



رقم ١٥

للكان آداب اللغات

فهرست الجزء الثاني من كتاب الامالى لابي على القالى

صحيفة

- ٥ مطلب حديث سالم بن خفان الغبري واعطاه صهره الأبعرة وما قاله لامرأته من الشعر وقد لامته على البذل
- ٧ حديث المرأة التي سكنت البادية قربا من قبور أهلها
- ٨ مطلب أسماء القدح بفتح حين
- ١٠ مادارين عمر بن أبي ربيعة وقتي من قريش يكلم جارية في الطواف
- ١٣ شذرة من أمثال العرب
- ١٤ ما وقع بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته من الخاصة في ولدها منه بين يدي زياد
- ١٤ سؤال أعرابي لا حد ثلاثة أخوة عنهم وعن نفسه وما أجاب به
- ١٥ مجت ما لحقه العرب بأخر الكلمة في الاستفهام الانكارى
- ١٧ ما وقع من بعض جلساء ابن أبي عتيق من تفضيله شعر الحرب بن خالد على شعر غيره
- ١٧ ابن أبي ربيعة ورد ابن أبي عتيق عليه
- ١٧ مطلب الكلمات التي جاءت بمعنى أصل الشيء
- ٢٢ خطبة الاحنف بن قيس لقوم كانوا عنده
- ٢٣ حديث الجارية التي اشتراها أبو السمراء لعبد الله بن طاهر
- ٢٥ مطلب الكلمات التي تعاقب فيها الصاد والضاد
- ٣١ نبتة من أمثال العرب
- ٣٢ شذرة من حكم بعض الاعراب
- ٣٣ كتاب بعض الفتيان الى حبيبه وقد كتبت اليه تستريحه
- ٣٦ مطلب في الكلمات التي تعاقب فيها الفاء والهاء
- ٣٨ حديث رجل من الاعراب تزوج اثنتين وقد قيل لهن لم يتزوج اثنتين لم يذق حلاوة العيش
- ٣٩ حديث بعض الوفود على عمر بن عبد العزيز رزجه الله
- ٣٩ من كلام بعض الحكماء
- ٣٩ حديث قيس بن سعد مع قيسر
- ٤٠ ملحة الوليد بن عتبة مع عمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية رضي الله عنه
- ٤١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * أعبد ما ينسى مودتك القلب
- ٤٣ حديث الأخف مع معاوية في مدح الوليد بن يزيد بن عبد

صحيفة

- ٤٤ مطلب ما تعاقب فيه اللام والنون
 ٤٨ ما وقع بين اسحق بن سويد العدوى ونزي الرمة
 ٤٩ سؤال عبد الملك بن مروان للحجاج وما أجاب به
 ٥٠ حديث عثمان بن ابراهيم الحاطبي مع عمر بن أبي ربيعة
 ٥١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * ألم تسأل الا لطلال والمتربعا
 ٥٤ مطلب ما تعاقب فيه الميم والياء
 ٥٧ نبذة من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 ٥٧ من كلام بعض الحكماء
 ٦٠ وصية عمير بن حبيب الصحابي لبنيه
 ٦٢ حديث عمار بن عميل في مولاه لبني الحجاج كانت تنشد كلمته في حادثة
 ٦٤ قصيدة الوفاف ورد بن ورد الجعدي
 ٦٥ قصيدة كثيرة التي أولها * ألا حيا ليلى أجد رحيلي وشرح ما فيها من الغرين
 ٧٠ مما تعاقب فيه العين والهاء من كلام العرب
 ٧١ ما تعاقب فيه الهمة الهاء
 ٧١ ما تعاقب فيه السين والياء
 ٧٢ وصف على رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٧٢ من كلام العرب ووصاياها
 ٧٣ ما خطب به الناس عمرو بن سعيد في مجلس معاوية يوم عقد البيعة ليزيد
 ٧٣ ما قاله أعرابي يدح بعض الملوكة وقد دخل عليه
 ٧٥ مرثية سلمة بن زيد في أخيه لا مع قيس بن سلمة
 ٧٧ حديث قيس بن زيد في الحاح أبيه عليه في طلاق ابني وما آل إليه أمره بعد فراقها
 ٨٠ ما تعاقب فيه الحاء الجيم
 ٨٠ ما تعاقب فيه الهمة العين
 ٨١ وصية بعض نساء الاعراب لابنها وقد أراد السفر
 ٨٢ ما كان يزيد يقول للرجل اذا أراد أن يوليّه عملا
 ٨٣ ما قاله بعض العرب يهجو أحاه الشقيق
 ٨٤ قصيدة جميل بن ميمون التي أولها * وقلت لها اعتلت بغير ذنب *
 ٨٦ مطلب وفادة مسلم بن الوليد الشاعر على يزيد بن يزيد ومارثاه بعد وفاته

- ٨٧ من شيعر يثب بنت الطرية في أخيها يزيد
- ٩٠ من أمثال العرب
- ٩١ ما تعاقب فيه النون الميم
- ٩٣ حديث الخيل بن أوفى الهندي مع معاوية
- ٩٦ كتاب علي بن أبي طالب إلى ابن عباس رضي الله عنهما وعظم من أحسن المواظف
- ٩٩ مطلب ما تعاقب فيه الهاء الخاء
- ١٠٠ ما قاله بعض أهل اليمن الذي يعزى به يوم مات أخوه
- ١٠٠ ما قاله بعض العرب يعزى رجلاً على أخيه
- ١٠١ اجتماع وفود العرب بباب سلامة ذي فأنش يعزوه في ابنه وما قالوه في التعزية
- ١٠٢ خطبة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
- ١٠٣ ماجرى بين عبد الملك بن مروان وأهل سمر من انشاد كل منهم أحسن ما قيل في الشعر وانشاده هو شعر معن بن أوس الذي أوله * وذى رحم قلت أطفارضغه
- ١٠٦ ما شرطته هند على أبيها عتبة بن ربيعة في زواجها قبل أن يزوجهما من أبي سفيان ابن حرب
- ١٠٧ حديث البنات الثلاث مع أبيهن الذي كان قد عضلهن ومنعهن الاكفاء
- ١٠٧ حديث همام بن مرة مع بناته الثلاث وكان قد عضنهن
- ١٠٨ ما قاله بعض الأدباء في وصف بعض الثقلاء
- ١٠٩ ما دار بين عبد الملك بن مروان وعرة صاحبة كثير يوم دخلت عليه
- ١٠٩ قصيدة كثير التائبة التي منها البيت المشهور وما كتبت أدرى قبل عزتكم البكالخ
- ١١٢ سؤال عبد الملك بن مروان للحجاج عن عييه وما أجابه وما قاله فيه خالد بن صفوان
- ١١٣ ما يكون بالخطاط المعجمة والمهملات من الكلمات
- ١١٤ ما تعاقب فيه الال والتاء
- ١١٥ ما جاء من الكلمات بالصاد والزاى
- ١١٦ ما تعاقب فيه السين والتاء المتلثة
- ١١٦ ما قاله عمرو بن معد يكرب يمدح مجاشع بن مسعود وقد أنه فوصله
- ١١٧ ما قاله الزبير بن عبد المطلب يصف ابن أخيه النبي صلى الله عليه وسلم وأخويه
- العباس وضراوا ابنته أم الحكم ومغيثا ابن جاريته
- ١١٨ ما وصفت به هند ابنتها معاوية ورجعها الله وهي ترقصه

صحيفة

- ١١٨ ما وصفته ضباعة بنت عامر ابنها المغيرة بن سلمة وهي تركسه
- ١١٨ ما وصفته به أم الفضل ابنها عبد الله بن عباس وهي تركسه
- ١٢١ ما يحكي عن الكلمات بالثناء المثلثة والذال المعجمة
- ١٢٢ وصف رجل لبعض الامراء وقد عزل عن عمله
- ١٢٢ وصف بعض علماء الهند صحيفة السلطان
- ١٢٣ ما وقع بين عمرو بن رافة الهمداني وحرث المرادي من الاغارة والقتال وما قال عمرو في ذلك
- ١٢٤ حديث قتل سمالة بن حريم في بني قشير واغارة أخيه مالك عليهم وما قال في ذلك من الشعر
- ١٢٦ ما تعاقب فيه السين والشين
- ١٢٧ حديث مساو والوراق مع بعض العنناق
- ١٢٨ خبر مجنون ليلى لما سار به أبوه الى بيت الله الحرام
- ١٣٠ ترجمة امرئ القيس بن ربيعة الملقب بعهلل أخى كليب وما وقع له من أخذه بنار أخيه وقصيدته الرائية التي أولها * أليتنا بنى حسم أنيرى الخ
- ١٣٦ ما سمع من العرب في لعل من اللغات
- ١٣٦ ما تعاقب فيه العين المهملة المعجمة
- ١٣٦ كتاب كلثوم بن عمرو الى صديق له يستجديه
- ١٣٨ كتاب امرأه الى زوجها وكان مع الحاج يحضر طعامه وهي في سوء حال
- ١٣٨ كتاب البختري بن أبي صفرة الى المهلب يدفع به عن نفسه سعاية الاعداء
- ١٤٠ ما تعاقب فيه القاف والكاف من الالفاظ
- ١٤٣ قصيدة الصلتان العبدى وقلجعاوا اليه الحكم بن الفرزدق وجر رأيهما أشعر
- ١٤٥ المرائي التي قام بها بعض العرب على قبر عمرو بن حمزة الدوسي بعد أن عقرها وراحلهم عليه
- ١٤٧ ما تعاقب فيه الالام الراء
- ١٤٩ وصف ضرار الصدائي لعل يرضى الله عنه وقد طلب منه ذلك معاوية
- ١٥٠ قصيدة كعب بن سعد الغنوي التي رثي بها أبا المغوار ومنها وداع دعيا من محبب الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك محبب الخ
- ١٥٧ ما يكون بالصاد والطاء

- ١٥٧ ما يكون بالهاء والحاء
١٥٨ ما يكون بالذال والطاء
١٥٨ ما يكون بالتاء والطاء
١٥٨ ما يأتي بالذال واللام
١٥٩ تقسيم النساء الى ثلاثة أصرب والرجال الى مثلها
١٥٩ نبذة من كلام الحكماء
١٦٢ ما يقال بالياء والهمزة
١٦٣ ما جرى بين دريد بن الصمة والنساء
١٦٨ ما يقال بالهمز والواو
١٦٩ الكلام على العقل وحكم لبعض العرب
١٧٢ الكلام على قلب آخر المضاعف الى الياء
١٧٣ ما يقال بالذال والذال والكاف والفاء وغير ذلك
١٧٤ عيون من كلام البلغاء
١٧٨ ما قيل في كتمان السر
١٨٠ ما يقال بالفاء والقاف والتاء والفاء والذال والراء وغير ذلك
١٨١ فخر من كلام الحكماء
١٨١ سؤال بعض خلفاء بني أمية عن أشعر الناس
١٨٧ كتاب عمر الوراق الى أبي بكر بن خزم
١٨٧ ما يقال بالسين والراء
١٨٨ أحرف الابدال
١٩٠ وصايا لبعض الحكماء
١٩٥ شرح بعض الأمثال
١٩٥ الكلام على مادة هجر
١٩٧ شرح سؤال بعض الأعراب
١٩٧ وصف أعرابي السويقي
٢٠٠ هجو بعض الأعراب لأولاده
٢٠١ رثاء نهار بن توسعة للهلبي وما ترتب على ذلك
٢٠٢ مطلب في ألقاظ وردت بمعنى الثبات والاقامة

- ٢٠٤ وصية عبدالله بن شداد لابنه
 ٢٠٨ ما أنشد به بعض الأعراب في وصف النار
 ٢١١ الكلام على الاتباع
 ٢٢٢ سؤال بعض نساء العرب عن آبائهن وشرح وصفهن لهم
 ٢٢٣ جملة من أمثال العرب
 ٢٢٤ مما يقال في الدعاء على الانسان
 ٢٢٥ وصف أكرم الابل
 ٢٢٥ تعريض بعض الاعراب لابنه وقد أسر
 ٢٢٧ أحسن ما سمع في المدح والهجو
 ٢٢٨ قصيدة الافوه الأودي
 ٢٢٩ منازعة القتال الكلبي رجال من قومه
 ٢٣٠ انتساب جعصعة لما سأله معاوية عن نسبه
 ٢٣١ سؤال معاوية بن سفيان عن ساداته
 ٢٣٢ الكلام على مادة عدا
 ٢٣٤ جملة من شعر المغيرة
 ٢٣٤ سبب تسمية الاخطل بهذا اللقب
 ٢٣٦ قصيدة العطوى في الرد على هشام ومن قال قوله
 ٢٣٩ محاوراة الفرزدق مع بعض الاعراب
 ٢٤٠ مقصورة أبي صفوان الاسدي وشرحها
 ٢٥٢ ما يستحب طوله وقصره من الفرس
 ٢٥٣ ما يستحب من الفرس تفصيلا
 ٢٥٦ ما في الفرس من أسماء الطير
 ٢٥٩ كلام خطيب الأزد لما بعث الحجاج خطيبا من الأحاس إلى عبد الملك
 ٢٦٠ وصية بعضهم لولده لما أراد الخروج وجواب ابنته الحسن لما سألتها
 ٢٦١ قصيدة مضر من الزبي
 ٢٦٣ الكلام على مادة جنب
 ٢٦٥ قصيدة الحليم بن عبد الله الأسدي وقد اجتمع الشعراء بباب الحجاج
 ٢٦٦ تفسير قوله تعالى «وكان الله على كل شيء حسيبا»

- ٢٦٧ شرح حديث شرب تقبل دعوى الخ
 ٢٦٩ نزول الاصمعي يقوم من غنى وفهم شيخ عالم بالشعر وأيام الناس
 ٢٦٩ سؤال أعرابي الاصمعي
 ٢٧٢ تفسير قوله تعالى « وهو شديد الحال »
 ٢٧٤ تفسير حديث أكل السفرجل يذهب بطنه القلب
 ٢٧٤ ما وقع لدريد بن الصمة يوم الطعينة وأغارته بنى كنانة على بنى جشم
 ٢٧٧ ذكر ما استحسن من شعر قيس بن الخطيم
 ٢٧٨ تفسير قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا الخ
 ٢٧٩ الكلام على مهر البغي وحلوان الكاهن
 ٢٨٠ اجتماع عامر بن الطرب وجمعة بن رافع عند ملك من ملوك جبروتسأولهما عنده
 ٢٨٢ شرح أبيات لضمرة بن ضمرة
 ٢٨٤ من شعر أبي حبة النعري
 ٢٨٥ تفسير قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الآية
 ٢٨٧ وفود رجل من بنى ضبة إلى عبد الملك ومده له
 ٢٨٨ قصيدة صخر النقي الهذلي وشرحها
 ٢٩١ تفسير قوله تعالى الصمد
 ٢٩٢ خروج خمسة نفر من طي إلى سواد بن قارب ليمنحنوا عليه
 ٢٩٨ تفسير قوله تعالى غير مدنين ومعنى الدين
 ٣٠٠ تفسير حديث أن أحبك إلى وأقربكم مني الخ
 ٣٠١ ملاقاته يزيد بن شيان حين خرج جاجل رجل من مهرة وانتساب كل لصاحبه
 ٣٠٢ قصيدة جيل
 ٣٠٥ الكلام على الأمة والمال
 ٣٠٧ الكلام على أنواع من القداح
 ٣٠٧ مختارات من الشعر في الصبر والحزم
 ٣٠٩ قصيدة حنظلة الخزاعي لولده قرمسا أراد الهجرة وشرحها
 ٣٠٩ جملة من شعر عمر بن أبي ربيعة
 ٣١٠ تفسير قوله تعالى وجعلناهم الكافرين حصيرا
 ٣١١ الكلام على حديث أن الله اختارني الخ وحديث عليكم بالابكار

- ٣١١ شهود الحسن البصري بختازة أبي جهم مع القرزدي
 ٣١٢ وصية محمد الباقر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما
 ٣١٣ ذكر ما وقع لوالى مكة مع رجل سفيه
 ٣١٤ تفسير قوله تعالى فهم في أمر مرجح
 ٣١٥ آخر خطبة خطبها معاوية رضي الله عنه
 ٣١٦ وصية رجل أعشى من الأزد لشاب يقوده وشرحها
 ٣١٨ أطول قصيدة عينية لقيس بن ذريح وشرحها
 ٣٢٣ دعاء أعرابي عشية عرفة بالموقف
 ٣٢٣ ما كان ينشده عمر بن عبد العزيز من شعر عبد الله القرشي
 ٣٢٥ مرأى لبعض الشعراء
 ٣٢٦ ما يقال لمن يصلح المال على يديه
 ٣٢٨ قصيدة فارعة بنت شداد ترى أنهاها وقيل أنها عمرو بن مالك وقيل لابي الطمحان
 وشرحها (ت)

الجزء الثاني

من

كتاب الأمالي

! في لغة العرب تأليف الامام الكبير الفغوي النحوي الشهير

أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادى

نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي الفغوي كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بكر بن الأنباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها وأملى كتابه الأمالي بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قالي فلافق عليه الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمنزلة جرد من ديار بكر رحمه الله اهـ

(ويتلوه ان شاء الله تعالى الكتاب المسمى ذيل الامالي والنوادر للولف المذكور)

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح ابن دياب التونسي بمصر)

(تكميله)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب الأمالي من هذه النسخة وكل من طبعها يكون مكفرا
بإرث أصل قديم ثبت أنه طبع منه والايكون مسؤولا عن التعويض قانونا

اسمعيل بن يوسف التونسي

الطبعة الاولى بالطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية



ومن يتوكل على الله
فحسب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال قدم منهم بن زبيرة
العراق فاقبل لأرى قبراً الابكي عليه فقيل له يموت أخوك بالأسلا وتبكي أنت على قبر
بالعراق فقال

لقد لامني عند القبور على البكا • رفيق لتدأف الدموع السوافك

أمن أجبل قبر بالأسلا أنت فأنح • على كل قبراً وعلى كل هالك

وبروي هذا البيت

فقال أتبكي كل قبراً رأيت • لقبري بين السوى والدكالك

فقلت له إن الشجائب عث النجا • فدعني فهذا كله قبر مالك

ألم تره فینما یقسم ماله • وتأوی اليه مرملة الشرائك

٢٣
وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِبَعْضِ طَبِيعَتِي الرَّبِيعَ وَعُمَارَةُ ابْنِي زِيَادَ الْعَبْسِيِّ وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مَوْتَةٌ

فَانْ تَكُنْ الْخَوَادِثُ جَرَّ بَنِي * فَلَمْ أَرْهَالْكَ كَابْنِي زِيَادٍ
هُمَا رَحْمَانُ خَطِيَّانُ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُتَعَفِّفَةِ الْعَمَادِ
تُهَالِ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا * بِمَثَلِهِمَا تَسَالَمَ أَوْ تَعَادَى

وَعَمَارَاتُ عَلَيْهِ لِفَاعِلَةِ بِنْتِ الْأَجْمَمِ مِنْ دَنْتَةِ الْخُرَاعَةِ

قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَوْ ذَنْطَلَهُ * فَتَرَكْتِي أَصْحَى بِأَجْرٍ دُضَاخِي
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَبِيَّةٍ مَاعَشَلِي * أَمْسَى الْبَرَاذِ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنْحِي
فَالْيَوْمَ أَخَضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي * مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَلَمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قُرْبِيَّةً تُحِبُّهَا * يَوْمًا عَلَى فَنَدَعَوْتُ صُبَّاحِ
وَأَغْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَسَدُ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي

فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ تَمَثَّلَتْ بِهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لِلْبَاغَةِ الْجَعْدِي
وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ شِعْرَ النَّبَاغَةِ

أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّ رِزْنٍ مُحَارِبَا * فَخَالَكَ مِنْهُ الْيَوْمُ نَيُّْ وَلَايَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بَوَّاحِ * وَكَانَ ابْنُ أَخِي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا
فَتَى كُنْتُ خَسِيرَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادُ فَيَأْتِيَنِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ مُسَدِّيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي دَرَسَتِيهِ التَّحْوِيَّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ

أَيَا عَمْرٍو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فَيْلٌ حَيْلُهُ * وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتَ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَوُجَعُ * كَمَا صَبَرَ الظُّلُمَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفَرِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبد الله بن أبي العباس قال
 قرئ على قبر بالمدينة

يا مفردا سكن الثرى وبقيت • لو كنت أصدق اذ بليت بليت
 الحى يكذب لأصدق بليت • لو صح ذلك وميت كنت أموت
 وقرأت على أبي بكر لكعب بن زهير

لقد ولّى أليته جوى • معاصر غير مطول أخوها
 فان تهلك جوى فان حربا • كطنك كان بعد موقدوها
 ولو بلغ القبل فعال قوم • لسرك من سيوفك منتفوها
 كانك كنت تعلم يوم رزت • ثيابك ما سيلي سالبوها
 (قال أبو علي) وقرأت عليه للاحوص

اني على ما قد علمت محمد • أتمى على البغضاء والنشنان
 ما تعزيتني من خطوب ملّة • إلا أنشرفني ونظمت شاني
 فاذا تزول عن مقعظ • تخشى بواحد لى الأقران
 اني اذا خفي الرجال وجدتي • كالشمس لا تخشى بكل مكان

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى الالبيتي الأول من هذه
 الأبيات فاني قرأته على أبي بكر بن زيد

رايت دباطا حين تم شبايه • وولّى شبايى ليس في بزه عتب
 اذا كان أولاد الرجال حرازة • فأنت الحلال الحلو والبارد القذب
 لنا جانب منه ميت وجانب • اذا رامه الأعداء تمتنع صعب

وروى ابن الأنباري

لنا جانب منه يلى وجانب • نقيل على الأعداء مر كبه صعب
 يحترقني مما سالت بهين • من القول لاجالى الكلام ولا تعب

ولا يَنْتَقِي أَمَّا وصاحبُ رَحْلِهِ * بِخَوْفٍ إِذَا مَا ضَمَّ صَاحِبَهُ الْجَنْبِ
 سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الطَّوَى * إِذَا اجْتَمَعَ الشَّقَاؤُ وَالْبَلَدُ الْجَنْبِ
 وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمُبَارَمِ هَرَّةٌ * كَأَنَّهُ تَحْتَ الْبَارِحِ الصَّنَنِ الرُّطْبِ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرِّدَالٍ أَنَشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ لَأَرْطَاهُ بْنُ سُهَيْبَةَ يَهْجُو شَيْبَ
 ابْنَ الْبَرَاءِ (١)

مَنْ مُبْلَغٌ فُتَيَانُ مَرْمَّةً * هَجَانَا ابْنَ رِصَاءِ الْهَجَانِ شَيْبُ
 فَلَوْ كُنْتُ مَرِيًّا عَيْتٌ فَاسْهَلْتُ * كُدَالُ وَلَكِنْ الرِّيبُ مَرِيبُ
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ كَانَ أَبُوهُ أَعْمَى وَجَدَهُ أَعْمَى وَجَدَ ابْنَهُ أَعْمَى يَقُولُ فَلَوْ
 تَكُنْ مَدْخُولُ النَّسَبِ كُنْتُ أَعْمَى كَأَبَاكَ

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيصًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ
 وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُورًا * بِرَأْسِكَ عَادِي التَّجَادُرِ كُوبُ
 يَقُولُ مَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُورًا بِرَأْسِكَ فَعَلْتُ أَمْلَأُ أَيَّ مَذْوَ لَدْتُ . وَالْعَادِي الْقَدِيمُ
 . وَالتَّجَادُرُ جَمْعٌ تَجَدُّ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُرْتَفِعُ . وَالرُّكُوبُ الْمَرْكُوبُ الْمَوْطُوعُ وَهُوَ فَعُولٌ
 فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ وَانْمَا هَذَا تَشْبِيهُ جَعَلَ مَذْعُورًا مِنْ فَرْجِهَا مِثْلَ الطَّرِيقِ الْقَدِيمَةِ
 الْمَرْكُوبَةِ فِي كَرَمَةٍ مِنْ يَسْلُكُهَا بِرِيدٍ أَنَّهُ قَدْ ذُلَّ حَتَّى صَارَ كَتَلًا فَيُقَالُ إِنَّ شَيْبَةَ
 بَعْدَ مَا كَبُرَ فَكَانَ يَقُولُ عَلِمْتُ أَنِّي مَرِيٌّ ﴿١﴾ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرِّدَالٍ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ
 حَقَّانٍ الْعَنْبَرِيُّ وَكَانَ صَهْرُهُ أَخُو امْرَأَتِهِ أَنَا فَاعْطَاهُ بَعِيرًا مِنْ ابْنِهِ وَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ هَانِي
 حَبْلًا يَقْرُنُ بِهِ مَا أُعْطِيَنَاهُ إِلَى بَعِيرِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ آخَرَ وَقَالَ هَانِي حَبْلًا خَرَّمْتُ أَعْطَاهُ نَالِشًا
 وَقَالَ هَانِي حَبْلًا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ عِنْدِي حَبْلٌ فَقَالَ لَهَا عَلَيَّ الْجَمَالُ وَعَلَيْكَ الْحَبَالُ
 ثُمَّ قَالَ

لَا تَعْلُيْنِي فِي الْعَطَاوِ بَسْرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُ حَبْلًا

وقبله

(١) في هامش بعض النسخ والبرصاء مهجبت بذلك لسانها اه
 مطلب حديث سائر بن حَقَّانِ الْعَنْبَرِيِّ وَأَعْطَاهُ صَهْرُهُ الْأَخْرَجَ وَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ مِنْ الشَّعْرِ وَقَدْ

لقد بَكَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تَلَوْنِي * وَلَمْ أَجِدْ جُرْمًا فَعَلْتُ لَهَا مَهْلًا
فَأَنَّى لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالَهَا * إِذَا سَعَيْتَ مِنْ رَوْضٍ أَوْ طَانَهَا بَقْلًا
فَلَمْ أَرْمِثْ لَ الْإِبِلَ مَا لَا لَقَيْتَ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سَبْلًا
وَزَادَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ

إِذَا سَمِعْتَ آذَانَهَا صَوْتَ سَائِلٍ * أَصَاخَتْ فَلَمْ تَأْخُذْ سَلًا حَالًا وَلَا بَلًا
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّلَاحُ هَهُنَا جَالُهَا يَقُولُ سَمْتُهُمَا يَجْتَمِعُ صَاحِبُهُمَا أَنْ يَسْكُوبَهَا وَلَكِنَّهُ
يُعْطِيهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ وَهَذَا أَبُو الْمِيَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَيْسَى بْنِ
نَاصِحٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَبْلَ لَدَى الرِّمَةِ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيْمَ لَوْلَا صِدْقُ مَنْ نَسَبْتُ إِلَى تَعْلِيمِ
أَوْ لَدَا الْأَعْرَابِ فِي أَكْثَرِ الْإِبِلِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ الْمِيْمَ إِلَّا أَنِّي قَدِمْتُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى
الرِّيفِ فَرَأَيْتُ الصَّبِيَّانَ وَهُمَا يَجُوزُونَ بِالْفَجْرِ فِي الْأَوْقِ فَوَقَفْتُ حِيَالَهُمَا أَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ
غُلَامُ هُنَا الْغَلَّةُ قَدْ أَزَقْتُمْ هَذِهِ الْأَوْقَةَ فَعَلِمْتُمُوهَا كَالْمِيْمِ فَقَامَ غُلَامٌ مِنَ الْغَلَّةِ فَوَضَعَ مَتَجَهُ
فِي الْأَوْقَةِ فَخَبَّضَهُ فَأَفْهَقَهَا فَعَلْتُ أَنَّ الْمِيْمَ شَيْءٌ ضَيِّقٌ فَشَبَّهْتُ عَيْنَ نَاقِي بِهِ وَقَدْ اسْلَهَمْتُ
وَأَعْيَيْتُ . قَالَ أَبُو الْمِيَّاسِ الْفَجْرُ الْجَوْزُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كُتُبِ
الْفُجُورِيِّينَ وَلَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا غَيْرَهُ . وَالْأَوْقَةُ الْحُفْرَةُ . وَقَوْلُهُ قَدْ أَزَقْتُمْ أَيُّ
ضَيَّقْتُمْ . وَخَبَّضَهُ حَرَكَةً . فَأَفْهَقَهَا مَلَأَهَا . وَالْمَتَجُّ الْعَقَبُ وَكُلُّ مَا تَنَازَلَتْ عَلَيْهِ مَا يَلِيهِ
فَهُوَ مَتَجٌ وَالْكَعْبُ مَتَجٌ أَيْضًا . وَاسْلَهَمْتُ تَغْيِيرْتُ وَالْمُسْلِمُ الضَّامِرُ الْمَتَغْيِيرُ (قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ دُرْدِيًّا كَثِيرًا

أَقُولُ لِمَا دَعَا الْعَيْنَ أَمْعِنَ لَعَلَّهُ * بِمَا لَا يَرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ شَهَدَ
فَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا * غَدَاةَ السَّابِقِ لَأَعِجَ الْوَجْدُ بِحَمْدِ
وَلَمْ أَرْمِثْ الْعَيْنَ ضَمَّتْ بِمَانِهَا * عَلَيَّ وَلَا مِثْلَ عَلَى الدَّمْعِ بِحَمْدِ

وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

سَهْلًا فِي الدِّينِ شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ
وَيُحْيِي لَكُمْ حُبَّاسِدِيدًا وَرَهْبَةً وَلِنَاسٍ أَشْغَالٌ وَحُبْلٌ شَاغِلُهُ
وَحُبْلٌ يُسَيِّفِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي وَيُذْهِلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزَاوِلُهُ
كَرِيمٌ يَمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَانَهُ إِذَا اسْتَبْصَرُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ
يُودِي بَأَنْ عَيْسَى سَقِيمًا لَعْلَهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى رَأْسَهُ
وَبِرَّ نَاحٍ لِّلْعَرُوفِ فِي طَلَبِ الْعِلَى لَتُحْمَدُ بَوْمَا عِنْدَ لَيْلِي شِمَائِلُهُ
فَلَوْ كُنْتُ فِي كَيْلٍ وَحَيْثُ بُلُوعِي إِلَيْهِ لَأَنْتَرَجِحُهُ لِي سِلَاسِلُهُ

(قال أبو علي) وحدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
دَقَعْتُ يَوْمًا فِي ثَلَاثِي بِالْبَادِيَةِ إِلَى وَادٍ خَلَاءٍ لَا أَنْبَسُ بِهِ إِلَّا بَيْتٌ مَعْتَرِفُنِي فَأَتَيْتُهُ وَأَعَزُّهُ وَقَدْ ظَنَمْتُ
فِيمَنْتُهُ فَسَلَّمْتُ فَادْعَا عِزَّ قَدِيرَتِكَ كَأَنَّهُمَا نَعَامَةٌ رَاحِمٍ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ أُولَئِنْ
فَقُلْتُ مَا كَانَتْ بَعْثِي إِلَّا الْمَاءُ فَادْنِ سِرَّائِكَ إِلَيْنِ فَإِنِّي إِلَيْهِ فَقِيرٌ فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فَأَفْرَغَتْ
فِيهِ مَاءً وَنَطَقَتْ غَسْلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْأَعْرَفِ فَتَغَيَّرَ مِنْ حَتَّى احْتَلَبَتْ قُرَابًا مِلَّ الْقَصَبِ ثُمَّ
أَفْرَغَتْ عَلَيْهِ مَا عِنْدِي رِغًا وَطَفَّتْ ثَمَالَتَهُ كَأَنَّهُمَا نَعَامَةٌ بِيضَاءٍ ثُمَّ نَاولَتْنِي إِيَّاهُ فَفَرَسَتْ حَتَّى
تَحَبَّبَتْ رِيًّا وَاطْمَأْنَنْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَرَأَيْتَ مَعْتَرِفِي هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ وَالْحِلَّةُ مُنْكَ قَرِيبٌ
فَلَوْ انْضَمَمْتُ إِلَى جَنَابِهِمْ فَأَنْسَبْتَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَأَنْسُ بِالْوَحْشَةِ وَأَسْتَرْجِعُ إِلَى
الْوَحْشَةِ وَيَطْمَئِنُّ قَلْبِي إِلَى هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ فَأَنْذَرْتُ مِنْ عَهْدَتِكَ كَأَنِّي أَخَاطِبُ أَعْيَانَهُمْ
وَأَرَأَيْتَ أَشْبَاحَهُمْ وَتَحْصِيلِي لِي أَنْدِيهِ زَجَالَهُمْ وَمَلَاعِبُ وَلَدَانِهِمْ وَنُدَى أَمْوَالِهِمْ وَاللَّهِ
يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا الْوَادِي بَشَعَ اللَّيْدِينَ بِأَهْلِ أَدْوَا حِ وَقَبَابٍ وَنِمْ كَالْهَضَابِ وَخَيْلٍ
كَالذَّنَابِ وَفَتَيَانٍ كَالرِّمَاحِ يَبَارُونَ الرِّيَاحَ وَيَحْمُونَ الصَّبَاحَ فَأَحَالُ عَلَيْهِمُ الْجَلَامُ قَفَا
بَعْرِقَةٍ فَأَصْبَحْتُ الْآثَارَ دَارِسَهُ وَالْحَالُ طَامِسَهُ وَكَذَلِكَ سِيرَةُ الدَّهْرِ فَمِنْ وَتَوْبِهِ . ثُمَّ قَالَتْ
أَرُمُ بِعَيْنِي هَذَا اللَّيْلُ الْمُسَابِغِينَ فَتَطَرْتُ فَإِذَا قُبُورٌ نَحْوُ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ فَقَالَتْ أَلَا أَرَى نَلَكَ

حديث المرأة التي سكنت البادية فترى بياض من قبورها لها

الاجساد قلت نعم قالت ما انطوت الاعلى أخ وابن أخ أو عم وابن عم فأصبحوا قد
ألتأت عليهم الأرض وأنا أقرب ما غلهم أنصرفوا راشدا رجلا الله (قال أبو علي)
معتز منفرد . والراحم التي تحضن بيضاها . والقعب قدح إلى الصغر يشبهه الحافر
قال امرئ القيس

لها حافر مثل قعب الولد * يدرك فيه وطيئ عجر

والقمر القدح الصغير . والعس القدح الكبير . والتين أكبر منه . والعصن
القصير الجدار العريض . والرقد القدح العظيم . والجنبل القدح العظيم الجنب
النحت الذي لم ينقح ولم يسور . والعلبة قدح ضخم تعل من جلود الابل . وقال أبو
عمر والسيباني الكنن القدح وقال غيره الوأب القدح المفعر الكثير الأخذن الشراب
وقال بشار الوأب المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير . قال عمرو بن كلثوم

في الصحن * ألا هي بصحنك فاصحينا * وأنشد يعقوب في الجنبيل
إذا أنبطت جاني عن الأرض بطنها * وغواها راب كهامة جنبيل

وقال الأعشى في الرقد

رب رقد هرقته نك الو * م وأسرى من معسر أقتال

ونعبرهن احتلبت العبر وهي بقية اللبن في الضرع وجمعه أغبار قال الحرث

ابن حازم

لا تنكح الشول بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج

وقرب وقرب واحد مثل كبار وكبير وجسام وجسيم . ورغا صارت له رغو توفى
رغو ثلاث لغات يقال رغو ورغو ورغو . والمالة الرغو . ونحيت امتلائت يقال
نحيت من اللال اذا امتلأ . والحلال جماعات بيوت الناس الواحدة حلة والجنب يفتح
الجيم فناء الدار يقال أحصب جنب القوم وهو ما حولهم والجنب بكسر الجيم موضع
وقرئ طوع الجنب اذا كان سهل القياد . والأشباح الأتخاص يقال شبع وشبع

لَعْنَان . وَالْأَنْدِيَّةُ جَمْعُ بَنِي وَالتُّدِيَّ والتُّدِيَّ المجلس وَمُنْتَدَى القوم وضع مُعَدَّتهم
والتُّدِيَّةُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ثَمَرُهَا ثَمَرُ نَوْرِدٍ هَاتِمٍ رَعَاها وَالتُّدِيَّ الْمَكَانَ الَّذِي يُنْدَى
فِيهِ الْمَالُ . وَبَشِعَ مَلَأَن . وَاللَّدِيدَانِ الْجَانِبَانِ . وَالذُّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ
وَالْهَضَابُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَقَاءُ كَنَسًا يَقَالُ قَمَتِ الْبَيْتُ أَيُ كَنَسَتْهُ وَالْقُمَامَةُ
الْكُنَاسَةُ وَالْمَقْعَةُ الْمَكْنَسَةُ . وَالْعُرْفَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرُفِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ . وَالْمَلَأُ الْقَضَاءُ . وَالتَّبَاطُيْرُ الْمُتَطَامِنُ . وَالْمَدَّ أَنْ عَلَيْهِمْ احْتَوَتْ عَلَيْهِمْ
. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ يُلِيُّ الْمَاءَ إِذَا احْتَوَى عَلَيْهِمْ وَتَلَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ اسْتَوَتْ
عَلَيْهِمْ وَارْتَمَتْ وَأَنْشَدَ

وَاللَّارِضِ كَمَنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَّأَتْ * عَلَيْهِ قَوَارِئُهُ بِلَاعَةٍ قَفَرٍ
وَعَالَهُمْ أَهْلُكَيْهِمْ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
أَخْبَرَنِي صُهَيْبُ بْنُ قُرَيْطٍ قَالَ كَانَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَرَادٍ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَهُوَ أَقْبَى قَوْمًا لَزَّ هَدَاهُمْ
فِي مَنْزِلِهِمْ فَقَالَ يَا بَنِي فَلَانِ مَا أَنْتُمْ الْخَرِيفُ فَأَتَا كُلَّهُمْ وَلَا إِلَى فَلَاةٍ فَفَقَعَهُمْ وَلَا إِلَى وَزَرَ
فَقَلَّجَهُمْ فَأَنْتُمْ تَهْرَقُلْنَ رَامَكُمْ وَلَقَعْتُمْ لَنْ قَصَدَكُمْ وَغَرَضُ لَنْ رَمَاكُمْ كَالْفَقْعَةِ الشَّرْبَاخِ
يَسْتَدْخِلُهَا الْوَالِطُ وَيَرْكَبُهَا السَّاقِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوَزَرَ الْجَبَلُ وَالْمَلْجَأُ . وَالتَّهْرَةُ
الْفُرْسَةُ الَّتِي تُسَاوِلُ بِجِلَّةٍ . وَالْفَقْعَةُ الْكَلَاءَةُ الْبَيْضَاءُ . وَالشَّرْبَاخُ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا
وَيَسْتَدْخِلُهَا رُضْهَا . وَالسَّاقِ الرِّيحُ الَّتِي تُسْفِي التُّرَابَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَنْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ وَقَدْ تَنَادَوْا
بِالْعُلَّةِ فَذَهَبَ رِجْلُهُ مِنْ ذَلِكَ مَرَّةً وَثَانِيَةً فَلَمْ يَقْدِرْ فَقَالَ «مَنْ سَرَّهُ بَنُو سَامَةَ نَفْسُهُ» وَأَنْشَدَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِضَةُ الْجَحْدَى

الْمَرْءُ رَغِبَ فِي الْحَيَا قَوْطُورٍ عَيْشٍ قَدِ بَضُرُهُ
تَقَى بَنَاتِهِ وَتَيْشَقُّ يَعْدُو الْعَيْشُ مَرُهُ

وَتُسَوِّمُهُ الْأَيَّامَ حَتَّى مَارَى شَيْئاً يَسُرُّهُ

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُهُ

وسمعت غير واحد من أشياخنا يشند

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظُّلُفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعَ مَضْرِحِيَّاتِ بَقَارِ

الظُّلُفَاتِ الْحَسَبَاتِ اللَّوَانِي يَقَعْنَ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ فَشِبْهُ بَيَاضِ مَوَاضِعِ الدَّبَرِ وَهِيَ مَوَاقِعُ

الظُّلُفَاتِ بِمَوَاقِعِ الْمَضْرِحِيَّاتِ عَلَى الْقَارِ . وَالْمَوَاقِعُ جَمْعُ مَوْقِعَةٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ

عَلَيْهِ الطَّائِرُ . وَالْمَضْرِحِيَّاتِ التُّسُورُ . وَالْقَارُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ وَلَا يَكُونُ

الْأَسْوَدُ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا دَبَّرَ بِرَأْسِهِ بَيَضَ مَوْضِعَ الدَّبَرِ وَكَذَلِكَ تَذُرُقُ الطَّائِرُ إِذَا بَسَّ

أَبْيَضَ قَسْبَهُ بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ يَصْفُ سَاقِيَا يَسْتَقِي مَا مَلَمَا

(١) كَأَنَّ مَتْنِبَهُ مِنَ النَّبِيِّ * مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِيِّ

النَّبِيُّ مَا تَطَايَرُ عَنْ الرِّشَاءِ وَعَنْ مُعْظَمِ الْقَطْرِ مِنَ الصَّغَارِ فَشِبْهُ مَا قَطَرَ عَلَى نَظَرٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَخِ

وَيَسَّ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ

فَمَارِحَتْ سَجْوَاءُ حَتَّى كَانَتْهَا * بِأَشْرَافٍ مِقْرَاهَا مَوَاقِعُ طَائِرِ

سَجْوَاءُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَمِقْرَاهَا مَحَلُّهَا وَانْعَاقِيلُ لَهُ مِقْرَى لِأَنَّهُ يَقْرَى فِيهِ . (قَالَ) وَأَشْرَافُهُ

أَعَالِيهِ فَشِبْهُ مَا عَلَى جَوَانِبِ الْأَنَامِ مِنْ رَغْوَةِ اللَّبَنِ بِالْمَوَاقِعِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرِ

فَقَرَى سَأَوْحَهَا عَلَيْهِ مَيْيُضَةً وَوَحَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ

ابْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ تَطَرَّأَ قَتِيٍّ مِنْ قَرِيشٍ يَكْلُمُ جَارِيَةً فِي الطَّوَافِ فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَرَّ أَنْهَا ابْنَةُ

(١) فِي تَرْجُمَتِي مِنَ اللِّسَانِ مَا نَصَهُ كَأَنَّ مَتْنِبَهُ مِنَ النَّبِيِّ مِنْ طَوْلِ اشْرَافِي عَلَى الطَّوَى

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِيِّ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ فِي الْجُمُحَةِ

كَأَنَّ مَتْنِبِي * أَيْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّفْسِ » قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَ مِنْ طَوْلِ

أَشْرَافِي عَلَى الطَّوَى وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ شِبْهُ الْمَاءِ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى نَظَرٍ الْمُسْتَقِي بِذُرُقِ الطَّائِرِ

عَلَى الصُّنْبِيِّ هـ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قوله عليه مبيضته

كذافي النسخ ولعل

الصواب عليها لما

لا يخفى كتبه مصححه

ماداري بن عمر بن أبي

ربيعه وقتي من

قريش يكلم جارية

في الطواف

عنه فقال ذلك أشنع لأمره فقال اني أخطبها الى محي وانه زعم أنه لا يزوجه حتى
أصدقها أربع مائة دينار وأنا غير قادر على ذلك وذكر من حاله وحبها وعشقه فأتى عمر
عنه فكلّمه في أمره فقال انه ممّلق وليس عندي ما أحّبل صلاح أمره فقال عمروم الذي
تريد منه فقال أربع مائة دينار قال فهي على فزوجه منها ففعل ذلك وكان عمر حين
أسن حلف أن لا يقول شعرا إلا اعتق رقبة فانصرف الى منزله يحدث نفسه بفعلت
جاريته تكلمه ولا يجيبها فقالت ان لك لسانا وأرأيت أن تقول شعرا فقال

تقول وليس لي لسان أتني طربت وكنت قد أقصرت حينا

أراك اليوم قد أحدثت أمرا وهاج لك الهوى داهينا

وكنت رعت أنك ذوعسراء اذا ماشئت فارقت القرينا

لعمرك هل رأيت لها سبيما فشاقل أم رأيت لها خدينا

ويروى * برّك لعل أناك لها رسول * فشاقل

فقلت شكا الى أخ حجب كبعض زماننا اذ تغلينا

فقص على ما يلقى به نبي قد كر بعض ما كنا نسينا

وذو الشوق القديم وان تعزى مشوق حين يلقى العاشقينا

فكم من خلة أعرضت عنها لغير قلّي وكتبها خدينا

أردت بعداها فصددت عنها وان جسن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا بنسمة من رقيقه فأعتقهم ۞ وأتشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله عن عبد الرحمن عن

عنه لام خالد الخنعمي في جحوش العقيلي

(١) فليت سبيما كيا يطير رباه يقاد الى أهل الغضا يزمام

(١) قوله يطير في مادة قطع من اللسان يحاروقها ويشبه بعني الخ انما أرادت بعني
رجل كما انها عينات طي لان الرجل نوع والقطامي وهو الصقرونوع آخر ومحال أن
ينظرونوع بعين نوع آخر فالكلام على التشبيه كذا في اللسان كتبه مصححه

لَيْسَ رَبٌّ مِنْهُ جَعُوشٌ وَيَسِيمُهُ بَعْدَ نَفْسِي قَطَامِي أَغْرَ شَامُ
 بَنَفْسِي عَيْنًا جَعُوشٌ وَقِيمُهُ وَأَتْيَابُهُ الْإِلَاقِي جَلَا يَتَامُ
 فَأَقْسِمُ أَنِّي قَدْ وَجَلْتُ بِجَعُوشٍ كَمَا وَجَلْتُ عَقْرَاءَ بَابِنِ حَرَامُ
 وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّي مُوجَّهٌ لَهُ نَفْسِي لَوْ قَدْ حَامُ
 فَإِنْ وَلُوجُ الْبَيْتِ حِلٌّ لِحَوْشٍ إِذَا جَاءَ وَالْمُسْتَادُّونَ نِيَامُ
 فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزَا فَلَا تَلِي وَإِنْ كُنْتُ نَجْدِيًّا فَلَيْسَ بِسَلَامُ
 رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ وَأَهْلُ الْعَصَا قَوْمٌ عَلَى كِرَامُ
 وَأَنْتُمْ نَابِذُوا الْأَسْنَادَ إِضَالَهَا

قوله فان ولوج الخ
 وقوله بعد رأيت لهم
 في هذين البيتين مع
 الايات قبلهما
 الاقواء كالا يخفى
 كسبه مصححه

أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَادَهَا الْهَوَى أَمَا لَيْتَ إِنْ رُمِيَ الصُّدُودُ عَزِيمُ
 فَتَصْرِفِي عَنْهُ فَقَدْ جِيلَ دُونَهُ وَأَلْهَاءُ وَصَلٌ مِنْ سِوَالِ قَدِيمُ

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني جندب عن بني كلاب قال سئل
 رجل من بني عقيل كيف كان جعوش فان أم خالد قد كانت فيه قال كان أحمر أزرق
 حنكلا كأنه أئنة عوداً وعقله رشاء (قال أبو علي) الحنكل القصير . والأئنة
 العقدة في العود . وقال أبو زيد قال العقيليون هو جد أعمو حنكوه نصب أي مقابله
 وهو حنكوه رفيع إذا كان مثله وقالوا يند البعير يند إذا وند يند . وقالوا « انلحق
 يخرج الورق » يقول إذا اشتد عليك ففعل أعطيت (انلحق اسم الفعل هنا وقالوا
 « منزلنا منزل قلعة » القاف واللام مضمومان (٢) وهو المنزل الذي لا تلحقكم طوارق القلعة
 الماء في الحوض أقلده قلداً . وقلدت في السقاء من الماء والبن إذا جعلت عللاً القدح من
 الماء ثم نصبته في السقاء فنلقت القلدة . وقلدت الشراب أقلده قلداً . وقلدت في جوف مشربا
 (١) عبارة المبدأ في جمع الأمثال يضرب للفرح المخرج حزينه بملازمته له
 (٢) ضبط في القاف موص بالضم وبضمين وكهمة

كثيرا (وقالوا) قَعَبْتُ نَعْمَ أَصْلَ التَّوْنِ مِنَ الْمَسْدَرِ أَكْتَمُوهُ وَالْأَكْثَرُ فِي الشَّرْبِ إِذَا
تَكَرَّهَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ الرِّيَاءِ كَذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ نَعَبْتُ نَعْمًا وَهَذَا شَيْءٌ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
عَنْ أَبِي سَعْنٍ الْقُرَوَيْنِيِّ عَنْ يَهُوَيْفَى حَدِيثٌ أَمَزَعُ قَوْلُهُ لَمَّا نَعَمْتُ أَيَّ فَا قَطَعَ الشَّرْبُ
(وقالوا) وَيَسْمَى الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَلْفَاظِ الْإِنْسَانِ الْكُذْبَ بِكُسْرِ الدَّالِّ وَالْوَاحِدَةُ
كُذْبَةٌ بِسُكُونِ الدَّالِّ وَقَالَ بَعْضُهُم لِلْكَذْبِ فَاسْكُنِ الدَّالِّ وَالْوَاحِدَةُ كُذْبَةٌ وَقَالَ
أَبُو الْيَافِئَةِ الْكَذْبُ فَفَقَعَ الدَّالُّ وَالْوَاحِدَةُ كُذْبَةٌ بِسُكُونِ الدَّالِّ وَهَذَا شَيْءٌ أَبُو بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ عَنْ أَبِي سَعْنٍ ابْنِ رَسْمٍ عَنْ نَابِتِ بْنِ أَبِي نَابِتٍ قَالَ يَقَالُ الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
أَلْفَاظِ الْأَحْدَاثِ الْقَوْفُ وَالْقَوْفُ بِالْوَيْشِ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «لَأَنَا
أَحْذَرُ مَنْ ضَبَّ حَرْشُهُ» حَرْشُ الصَّيْدِ إِذَا ضَمَدَتْهُ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَا تَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ أَبْصَرَ
مِنْ عُقَابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وَإِنَّهُ لَا تَوْمٌ مِنْ قَهْدٍ وَأَخْفَرُ أَسْمَانَ الذَّنْبِ وَمِنْ الْهَائِثِ
وَأَخْفَرُ مِنْ فَاسِيَةٍ وَهِيَ الْخُفَّاءُ إِذَا حَرَّكَوْهَا فَسَتْ فَأَنْتَبَتِ الْقَوْمُ بِتَحْيِيدِ رَجُلِهَا وَيَقَالُ
«أَنْهُ لَا تُصْنَعُ مِنْ شَرْفَةٍ وَمِنْ تَنْوُطٍ» وَهِيَ طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَّةِ سَوَادٌ أَرْكَبُ عَنْهَا تَرْكِيَا عَلَى
عُودَيْنِ أَوْ عُيُودٍ تُمْطِيلُ عَنْهَا فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِهَا حَتَّى يَسْجُلَ بِدَمَالِي الْمُنْكَبِ
وَأَمَّا الشَّرْفَةُ فَهِيَ دَابَّةٌ غَيْرُ أَمِينٍ الْيُودُ تَكُونُ فِي الْحَضِّ فَتَحْذَرُ نِيَامَ كِلَا عِيْدَانِهِ
ثُمَّ تُلْقِيهِ بِمِثْلِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ الْأَمَامِ أَعْلَبُ بَنِي تَلْزَمُهُ بَعِيدُ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ وَفِيهِ غُطْبٌ
لَهَا هَلَاوِيٌّ جَمْعُهَا تَكُونُ فِيهِ . وَلِأَنَّ الْأَخْفَرَ مِنْ جَاهِيَةٍ وَتَقَالُ إِنَّهَا تَبْيَضُ بِضَاعِلِي الْأَعْوَادِ
الْبَالِيَةِ فَرَجًا لَوْ قَعَبْتُ بِضَاعِلِي الْكَبِيرِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ الْعَرَبُ يَقُولُ «هُوَ أَظْلَمُ مِنْ
أَنْفَى» وَتَقَالُ إِنَّهَا لَا تَخْتَفِرُ جُرَا غَيَابَتِهِمْ عَلَى الْحَيْلَانِ فِي حِزْمَتِهَا وَتَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَتَضِبُّ وَتَنْسِفُ عَلَى مَا تَشَاءُ عَابِدُ الرَّحْمَنِ

كَأَنَّهَا وَجْهٌ تَطْلُبُ مِنْ جَبَرٍ * نَوَحْتُ فِي يَوْمٍ رَجِيٍّ وَطَلَبِ

هَانَتْ كَلَامِي إِلَى الْأَخْفَرِ * ثُمَّ جَعَلِي سِلَاقَةً تَقْبَعُ

قوله الانسان عبارة

اللسان والقاموس

الاحداث كسبه

مصحف

شذرة من أمثال

العرب

قوله لانا احذر الخ

كذا في النسخ والذي

في أمثال الميداني

واللسان أعلني

بضبا أنا حرسه

ولعلمار وايتان في

المثل كسبه مصحف

وكذلك « هو أظلم من حبة » وذلك أنها تدخل في كل حجر وتهجم على كل دابة . ومن أمثالهم « لا تهرف بما لا تعرف » والتهرف الأطناب في الثناء والمدح (وقال أبو عبيدة) من أمثالهم « سبني وأصدق » يقول لأبائي أن تقول في ما لا أعرفه من نفسي بعد أن نجانب الكذب (وقال أبو زيد) يقال « أحق يطخ الماء » أي يلقعه والمطخ اللعق يقول لا يشرب الماء ولكنه يلقعه . وأحق يسيل مرغه وهو اللعب . وأحق لا يجأى مرغه أي لا يجس لعابه وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فسار إلى ذي ياد وهو إلى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعامه . ويجري فتائه وتلبي سقامه أكلوه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أرزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فصاه وكملت خصاه واستوكت أوصاه وأملت نفعه وربحت دفعه أراد أن يأخذ مني كرها فأنفياها الأمير ففقد رام قهرى وأراد قسرى فقال أبو الأسود أصلح الله هذا ابني حلتني قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنحه على وألهمه حلى حتى يكمل عقله ويستحكم قتله فقالت المرأة صدق أصلح الله حله خفاً وحلته ثغلاً ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد أرئد على المرأة ولأدها فهي أحق به منك ودعني من سجعك (قال أبو علي) استوكت اشتدت وقوله فأنفيا أي قوتني وأعني (وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن العنبي قال أخبرني أعرابي عن أخوة ثلاثة قال قلت لأحدهم أخبرني عن أخيك زيد فقال أرئد إنني والله ما رأيت أحداً أسكن فوراً ولا أباعد فوراً ولا أخذل زنب حجة قد تقدم رأسها من زيد فقلت أخبرني عن أخيك زائد قال كان والله شديد العقدة كبر العطفه ما رضىه أقل مما يتخطه فقلت فأخبرني عن نفسك فقال والله إن أفضل ما في لعرفتي

ما وقع بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته من الخصامة في ولدها منه بين يدي زياد

سؤال أعرابي لأحد ثلاثة أخوة عنهما وعن نفسه وما أجابه

بعضهما واتي مع ذلك لغير منتشر الرأي ولا تخذول العزم ﴿ قال أبو علي ﴾
قال أبو زيد لا نصارى قال الكلابيون اذا قالوا رأيت ذبنا (١) قلت رأيت إنبي بقطع
الالف وتبيين النون وقال بعضهم زيدني فأتى الهمزة (٢) وحركه بالفتح على نون
التوین ونقل النون وقال أبو المضاء رأيت إنبي فأتى بالفاء الاستفهام قبل زيد ولم
يفسره أبو زيد ﴿ قال أبو علي ﴾ هذه الزيادة تليق في الاستفهام في آخر الكلمة
اذا أنكرت أن يكون رأى المتكلم على ما ذكر أو يكون على خلاف ما ذكر فان كان
ما قبله مفتوحا كانت الزيادة ألفا وان كان مكسورا كانت الزيادة ياء وان كان مرفوعا
كانت الزيادة واوا وان كان ساكنا جرحا ثلاثي ما كان لان هذه الزيادة تليق
والمذات ساكن فحركه بالكسر كالجرح الساكن اذا قيله الالف واللام الساكن
فاذا قال الرجل رأيت ذبا قلت أزيدني لان النون هي التوین ساكنة فحركها
بالكسر ثلاثي ما كان ويقول قدم زيد فتقول أزيدني فان قال رأيت عثمان
قلت أعثمانه فان قال أثنى عمر قلت أعمره كما قلت في النذبة وأعلامهوه لان
هذا علم لما ذكرتك كأن هنا علم للنذبة وذكر سيويه أنه سمع رجلا من أهل
البادية وقيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنبي وانما أنكرا أن يكون
رأيه على خلاف الخروج وكل ما ذكرنا أن تشكر على الخبر أن يثبت رأيه على ما ذكر
أو أن يكون على خلاف ما ذكر فان قال رأيت ذبا وعمر اقلت أزيدا وعمره تكون
الزيادة في متهم الكلام ألا ترى أنه اذا قال ضربت قلت أضربناه فان قال ضربت
عمر قلت أضربت عمراه وكذلك ان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا
(١) قوله قلت رأيت إنبي الى آخر عبارة أبي زيد هكذا هي في النسخ ولعل فيها تحريفا وسقطا
فاتنظر وحركه بالفتح كذا في أصله ولعل النامخ حرف من الكسر الى الفتح بدليل
ما سبقني وما ذكره ههنا من قطع الهمزة والقائها يحتاج الى تأمل ولم يذكره سيويه في
الكتاب كتبه مصححه

محذوف ما تلحقه
العرب بآخر الكلمة
في الاستفهام
الانكاري

الطويله وتُعرب الاسم الذي كره على ما أعرب به فإن كان زعمارفته وإن كان نصبا
نصبته وإن كان جر جرته ألا ترى أنه لو قال عزوت بخدم قلبي أحنأمة وربما
زادت العرب إن ابضا حالهم ولذلك قالوا إني لآن الهاء والياء خفيان والهمزة والنون
واضهان كما زادوا إن في قولهم ما إن فعلت كذا وكذا (قال أبو علي) سألت أبا
محمد فقلت له لم ينعولوا إناه فقال لأن الالف علامة لحركة النون وتبيين لها وقد
سبق (١) فلم يجز أن يقيموا علامة محدثة ويسقطوا علامة متقدمة وهما علامتان فأما
ما حكاه أبو زيد من قوله أزيديته بتفصيل النون فأما هذا على لغتين يفتى على الحرف
بالتشديد كما قالوا سبب وككل فكذلك هذا وقف على زيدن فشد فلبا الحلق به علامة
حركة بالكسر لانه توهم أن النون أصل فلذلك قال أزيديته (وقرأ على أبي بكر بن
دريد رحمه الله جندل الطهوي

قد حَرَبَ الْأَنْضَادُ نَشَادُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ بَالِي الْخَلْقِ

النشد ما يتقدم من امتعتهم وأزادهم ناحية البيت فيعني أن قوما يجيئون بعله أنهم
ينشدون بالفتح حاج إلى أن تقرهم فيجربون أنضادنا ويعني بالخلق بلا سماءها الخلق
(حدثنا أبو بكر عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا من بني كلاب يذكر
رجلا فقال كان والله الفهم منه ذا أدنين والجواب ذا السانين لم أر أحدا كان أرتقى لخل
رأى منه ولا أبعد مسافة روية ومراد طرف انما يرعى بهتم حيث أشار إليه الكرم
وما زال والله يتحسى مرارة أخلاق الإخوان ويسقيهم عذوبة أخلاقه (قال
أبو علي) أرتقى أسد يقال رتقت الشيء إذا سدته أو شدته (حدثنا أبو بكر
قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال ذكر رجل عن أعرابي فوقع فيه قوم فقال أما
والله أنه لا كلنكم للأدوم وأحلاكم للغرور وأكسبكم للعدوم وأعطفكم على المحروم

(١) قوله لم يجز أن يقيموا الخ هكذا في الأصل وانظر كتبه مصححه

ما وقع من بعض
جلساء ابن أبي عتيق
من تقطيعه شعر
الحارث بن خالد
على شعر عمر بن أبي
ربيعة وورد ابن أبي
عتيق عليه

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال أخبرنا الزبير عن يوسف بن عبد العزيز الماسجوني قال ذكر شعر الحارث بن خالد وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وقال صاحبنا الحارث أشعرهما فقال ابن أبي عتيق بعض قولك يا ابن أخي قل شعر ابن أبي ربيعة لوطه بالقلب وعلق بالنفس ودرأ للحاجة ليس لشعر وما عصى الله بشعرا كرماعصى بشعر بن أبي ربيعة فخذني ما أصف لك أشعر قرش من رقيق معناه ولطف مدخله وسهل تحرجه ومن حسوه وتعطفت حواشيه وأتارت معانيه وأعرب عن صاحبه فقال الذي من ولد خالد بن العاص صاحبنا الذي يقول

إني وما تحرج وأغدأهني عند الجار تؤدها العقل
لو بئلت أعلى مساكنها سفلأ وأصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها فيرده الأقواء والمحل
لعرفت منها ما لم احتمل متى الضلوع لأهلها قبل

فقال ابن أبي عتيق يا ابن أخي أسر على صاحبك ولا تنأه المحاضر بمثل هذا أما تطير الحارث عليها حين قلبد ربعا فجعل عليه سافله ما بقي إلا أن يسأل الله بحارته من يحيل ابن أبي ربيعة كان أحسن حجة للرابع من صاحبك وأجل مخاطبة حين يقول
سائلا الرابع بالبلى وقولا هجسوقا لي العداة طويلا
أين تحي حالك إذا أنت مسرور بهم أهل أراك جيلا
قال سار واقمنا فاستقلوا ويكرهى لو استطعت سميلا
سمونا وما ستمنا مقاما واستمنا دمانه وسهولا
(قال أبو زيد الأنصاري) الشرح والشرح والتجبر الأصل وأنشد يعقوب

مطلب الكلمات التي
جاءت بمعنى أصل
الشيء

مَتَدَّ الْحَسَا بَطِيًّا نَقَرُهُ كَانَ نَجَرَ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

وَالْأُرُومُ وَالْأُرُومَةُ قَالَ زَهْرِي

(١) لَهُ فِي الظَّاهِرِينَ أُرُومٌ وَصَدِيقٌ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ

وَالشَّيْخُ الْأَصْلُ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَسَفْخَانُ خَيْرُ أَسْنَاخِ الْعَرَبِ وَتَحْنُ فِي الثَّرْوَةِ وَالْعِزِّ الْأَشْبُ
وَالْبُتْلُ وَالْعَنْصَرُ جَمْعًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَيْسَتْ هَذَانَا الْقَافِلِينَ أَتَيْتُمْ بِهِنَّ أَهْلَكُمْ يَأْتِرُ جَيْشِينَ عُنُصْرًا

وَالضَّقْنِيُّ وَالْبُؤْبُؤُومُوزَانُ وَقَالَ جَرِيرٌ

حَتَّى أَتَخَنَّا هَالِي بَابَ الْحَكَمِ خَلِيفَةُ الْحَاجِّ غَسِيرُ الْمَتَمِّ

فِي ضِقْنِي الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤُوكَرَمِ

يَدْحُ الْحَكَمِ بْنِ أَيُوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ التَّقِيُّ ، وَالْعَرَقُ وَالْحَمَاسُ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ

بِأَيِّهَا السَّائِلُ عَنْ تَحَامِي قَصْرٌ مَقْيَاسُكَ عَنْ مَقْيَاسِي

وَالْعِصِّ وَالْأَثْ وَالْأَثُ وَالْأَثُ وَالْأَصُّ وَجَعَهُ أَصَاصُ وَقَالَ الْقَلَاخُ

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرُونِهِ وَلَوْ مِثْلُ أَصِيهِ عَلَى

الرَّغَمِ مَوْطُوهُ الْحَمَى مُنْذَلًا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ

قَلِيلٌ لَمْ يَجِدْ قَرَعَتْ أَصَاصًا وَعِزَّةٌ دَعَا لَا تَنْصَاصِي

وَالْحِثْمُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَهْرٍ

عَنِّي تَأَوَّى بِأَوْلَادِهَا لَهَا لِحْثَمٌ تَمِيمٌ بَيْنَ مَمَى

وَالْأَرْضُ وَالسَّرُّ وَالْمَرْكَبُ وَالْقَبْتُ وَالْكِرْسُ وَالْقَنْسُ وَهَذَانِ الْخَرْفَانُ وَهَاهُنَا أَبُو عَيْبِدٍ

عَنْهُ وَكَانَ الطُّوَيْسِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَا عَيْبِدٍ دَرَى قَبْسًا بَالِبًا قَالَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لَهُمْ
بُضْمَةٌ جَمْعٌ وَحَرْدُ
الرَّوَايَةِ

(١) ليست من الفرق البطاء دوسر قد سبقت فيساوانت تنظر

وقال الاموى عن أبي الفضل من بنى سلامة الفتن الأصل والفتن الولد وقال الفراء
التجار والتجار والتجاس والتجاس بالضم والكسر وقال يعقوب عن أبي زيد السخ
والسخ بالضم والجيم (وقال ابن الاعرابي) المتمد والمتمد والمتمد والمتمد أربع لغات
الأصل (وقال الأصمعي) أحسن النساء الفخمة الأسلة . وأقبحهن الجهممة القفرة
وهي القليلة اللحم . وأغلظ المواطي الحصباء على الصفا . وأشد الرجال الأعف
الضخم يقول ضخيم الألواح كثير العصب وأشد * أعف إلا من عظام وعصب *
وأسرع الأرانيب أرنيب الخلة وذلك أن الخلة تطويها ولا تنقصها والخض ينقصها
 . وأسرع الثيوس تيس الحلب . وقال بعض الاعراب أطيب مضغة كلها الناس
صحيبة مضبة (قال أبو علي) المضبة التي قد سال صليها وهو دودها وان
لم يكن هناك وذلك (قال) ويقال لكل الدواب رذونته ورغوث وهي التي يرصعها ولدها
وأفح هز يلين المرأة والفرس وأطيب غث أكل غث الأبل وأخب الأفاقي أقي
الجذب وأخب الحيات حيات الحماط وهو نجس ويقال أهون مظلوم سيقاء مربوب
وهو الذي يسقى منه قبل أن يمحض ويترع زبدته . وأشد

وصاحب صدق لم تنلني شكاه طلبت وفي طلبى له عامدا أجر

يعنى وطب لبن وشرب المال لا يزيى ولا يذكى يعنى الحجير وأخب الذئاب ذئاب

(١) نقل صاحب اللسان عن المحكم بعد البيت مانصه هكذا أنشد يعقوب أي بالقاف قبل
الراء ورواه كراع ليست من الفرق أي بالفاء المضمومة جمع فرس أفرق وهو الناقص إحدى
الوركين ويعقوب روايته قول الآخر

طلبت نبات أعوج حيث كانت * كرهت نتائج الفرق البطاء

مع أنه قال من الفرق البطاء فقد وصف الفرق وهو واحد البطاء وهو جمع ٥١

كتبه مصححه

قوله السخ والسخ
الخ كذا في السخ
وجر الضبط في
الكلمتين كتبه

مصححه

الْقَضَا وَأَطِيبَ الْأَبْلَاحَ مَا أَكَلَ السَّعْدَانِ وَأَطِيبَ الْقَوْمَ لَنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ (وقال أبو زيد) من أمثالهم «لَا تَعْدَمُ الْخَرْقَاءُ عِلَّةً» يريد أن العلل كثيرة يسيرة فهي لا تعدم أن تعطل بعلة عند خطأها وأنشد أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى
جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ قَهْنَ يَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ
جَبَّتْ غَلَبَتْ . والسبب الخيل يعني أنها قدرت بحيرتها بحبل ثم دفعتها إلى النساء
ليقدرن كما قدرت فغلبن بذلك . والمحبة الساقطة لا تصق بالأرض يقال أَحَبَّ البعيرُ إذا سقط فلم يبرح ومثله قول الآخر أنشد ابن الأعرابي

لَقَدْ أَهْدَتْ حَبَابَةُ بَنَتْ جَبَلٍ لَأَهْلَ جَلَّاجِلٍ جَبَلًا طَوِيلًا

وقال الأصمعي وأبو زيد من أمثالهم «أَعْنُ صَبُوحُ رَرَقُ» وكان المفضل الضبي يخبر بأصل هذا المثل قال كان رجل زل بقوم فأضافوه وغبَّوه فلما فرغ قال إذا صَبَّحْتُمُونِي غدا كيف أخنق حاجتي فقيل له عند ذلك أعن صبح ررق وانما أراد الضيف أن يوجب عليهم الصبح (قال الأصمعي) ومن أمثالهم «كأنما أفرغ عليه دُوبًا» إذا بكلمة عظيمة يسكت بها (قال أبو علي) وقرأت على أبي عبد الله لعمر بن أبي ربيعة

هل تعرف الدار والأطلال والتمنا زدن القواد على علانه حرتنا
داراً لآسماء قد كانت تحل بها وأنت إذ ذاك قد كانت لك وطننا
لم يحجب القلب شيئاً مثل حبكم ولم تر العين شيئاً بعدكم حسنا
ما إن أباي أدام الله قسركم من كان شطمن الأحياء أو طلعنا
فإن نأيتم أصاب القلب نأيتكم وإن دنت داركم كنتم لنا سكنا
إن تجللي لأيسلي القلب بجللكم وإن تجودى فقد عنتني زمنا
أسمى القواد بكم يهتد من هنا وأنت كنت الهوى والهوى والهوى

قوله لاهل جلاجيل
كذا في النسخ والذي
في مادة حبب
وجلل من اللسان
لاهل جحاب وقال
جحاب اسم رجل
اه كتيبته معصمه

اذْ تَسْتَبِيكَ بِمَقُولِ عَوَارِضِهِ وَمُقَلَّتِي جُؤْدُو لَمْ يَسْعُدْ أَنْ سَدْنَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَنَوِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْإِلْفَاطُ فِي الرَّوَايَةِ مُتَخَطَّةٌ

كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَبَكَ الْكَتَمَ وَلَا مَلَاقِوَامٌ وَلَوْ مَهْمُ ظَلَمَ

وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ عَلَيْكَ الْهَوَى قَدَّمَ لَوْ نَفَعَ التَّمُّ

وَزَادَكَ إِغْرَاءُهَا طُولُ بَحْلِهَا عَلَيْكَ وَأَبْلَى لَحْمٍ أَغْطَمَكَ الْهَمُّ

فَأَصْبَحْتَ كَالْتِهْدَى إِذَا مَا تَحَسَّرَ عَلَى إِرْهَادٍ وَكُنْ سِي السَّمِّ

الْأَمْنِ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضَى شَقَاها وَلَا تُحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَمَّ

يَجَنَّبُ نَيْبَ الْغَيْبِ نَائِمًا إِلَّا إِنْ هَجَرَ الْغَيْبُ هُوَ الْأَمُّ

فَدَقَّ هَجْرُهَا فَبَكَتْ رَعْمًا رَشِدًا لَا يَارُبُّمَا كَذِبَ الرَّعْمِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَرْدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

فَلَوْ أَكَلْتُ مِنْ نَبْتِ دُمَى هَيْمَةٍ لَهَيَّجَ مِنْهَا رَجَةً حِينَ نَاكَلْتُ

وَلَوْ كُنْتُ فِي غُلٍّ فَبَحْتُ بِأَوْعَى إِلَيْهِ لَأَنْتَ لِي وَرَقَبٌ سَلَسَلُهُ

وَلَمَّا عَصَانِي الْقَلْبُ أَطْهَرْتُ عَوْلَةً وَقُلْتُ أَقْلَبُ بِقَلْبِي أَبَادَةً

(قال أبو علي) ووجدت أنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال

أخبرني رجل من أهل البصرة عن رجل من بني تميم قال حضرت مجلس الأخنف بن قيس

وعنده قوم مجتمعون في أمر لهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الكرم منع الحرم ما أقرب

النقم من أهل البني لا خير في الله تعقب ندما لن يهلك من قصد ولن يفتر من زهد

رب هرل قد علا جدا من أمن الزمان خانه ومن تعظم عليه وأهانه دعوا المراح فانه

يؤرت الضغائن وخير أفعال ما صدق ما فعل إخواني أدل عليكم واقبلوا عندي من

خطبة الاخنف بن

قيس لقوم كانوا

عنده

اعتذر اليكم أطع أهلك وان عضاك وصلة وان جفأك أنصف من نفسك خبل أن
يُنصف منك وأياكم ومساورة النساء واعلم أن كُفر النعمة لوم وصحة الجاهل سُوم
ومن الكرم الوفاء بالذم ما أقبج القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد اللطف والعداوة
بعد الود لا تكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان ولا الي الخُل أسرع منك الى
البذل واعلم أن لك من دنياك ما أصحبت به مثواك فأنفق في حق ولا تكون غارزا
لغيرك وإذا كان القدر في الناس موجودا فالنقة بكل أحد عجز أعرف الحق لمن عرفه لك
واعلم أن طبيعة الجاهل تغلب صلة العاقل (قال) فما رأيت كلاما بلغ منه فقت وقد
حفظته ❊ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال ذكر أعرابي قوما
فقال أدبهم بالحكمة وأحكمهم التجارب ولم تفرزهم السلامة المنطوية على الهلكة
وبأسبوا التسوية الذي به قطع الناس مسافة آجالهم فذلت ألسنتهم بالوعد
وانبسط أيديهم بالأبجاز فاحسنوا المقال وشفعوه بالفعال ❊ وحدثنا
أبو بكر قال أخبرنا أبو جاتم عن الأصمعي قال رأيت أعرابيا يصلي وهو يقول أسألك
التقير والتقية العزير والشرف في العشير فانهما عليك يسيره ❊ وحدثنا
أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي المدني قال حدثنا أبو الفضل
الربيعي قال حدثنا أبو السمراء قال دخلت منزل نخاس في شراء جارية فسمعت في بيت
بازاء البيت الذي كنت فيه صوت جارية وهي تقول
وكنا كزويج من قطافي مفازة * لدى خفص عيش مجبمون رعد
أصابهم ما ريب الزمان فافسدا * ولم تر شيئا قط أوحس من قرد
فقلت للنخاس اعرض علي هذا الجارية المئونة فقال انها شعثة مرهاة خريضة فقلت
ولم يلق قال اشتريتها من ميراث فهي بكيت على مولاهما ثم ألبت أن أنشدت
وكنا كخفصى بانه يوطأ ووضه * نكحني الرضعت في عيش رعد

حديث الجارية التي
اشتراها أبو السمراء
لعبد الله بن طاهر

فَأَفَرَّ هَذَا الْقَصْنَ مِنْ ذَلِكَ قَاطِعٌ * فَيَا فَرْدَةً بَانَتِ نَحْنُ إِلَى فَرْدٍ

قال أبو السمراء فكتب إلى عبد الله بن طاهر أخيراً يخبرها فكتب إلى أن أتى عليها هذا

البيت فإن أبواباً فاشترها ولو بخراب حراسان والبيت

بَعِيدٌ وَصَلِ قَرِيبٌ صَدِّ * جَعَلْتُهُ مِنْهُ لِي مَلَاذًا

قال فالقيته عليها فقالت في سرعة

وَعَاتَبُوهُ فَلَذَابٌ عَشَقًا * وَمَاتَ وَجَدًا فَكَيْفَ كَانَ مَاذَا

قال أبو السمراء واشترى بها بالفدينار وحملها إليه فانت في الطريق قبل أن تصل إليه

فكانت إحدى الحسرات إليه (قال أبو علي) وقرأنا على أبي بكر لابن ميادة وهو

الرماح بن الأبرد

تَبَادُرَ الْعِضَاءُ قَبْلَ الْأَشْرَاقِ * مَجْتَنَعَاتِ كِفَعَابِ الْأَوْرَاقِ

المجتنع الغم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الغم وذلك القوى الذي يقطع به كل شيء

فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدق وذلك ضعيف لا خبير فيه . والقعب جمع

قعب . والأوراق جمع ورق وهو الفضة يريد أنها أفتاء فأسنانهما بيض لم تقطع أي لم

تصفّر (قال أبو علي) وقد رثما ذكرناه وهو قول الأصمعي ابن الأعرابي فقال

يقول بادر العضاء برؤس ضخام كأنهم أقعب الأوراق كبراً (وقال) قد تكون قعب

الورق سوداً (قال أبو علي) ويقسم ما ذهب إليه قوله كأنها أقعب الأوراق كبراً لأن

القعب قدح صغير فكيف يشبه رؤسها بالقعب في الكبر . فاما قوله قد تكون قعب

الورق سوداً فليس يميل لما قال الأصمعي لأن الورق لا يكون أسوداً لا يتغير لونه بالأحراق

وما كانت العرب تعرف المحرق من الفضة ومع هذا فلا يستعمل أحد قدحاً من

فضة سوداء وحدها وإنما يجري السواد في البيضاء (قال أبو علي) قال يعقوب

ابن السكيت يقال عاد إلى ضئضئته وضئضئته أي إلى أصله والهمز الأصل وأنشد

قوله يقال عاد إلى

ضئضئته الخ كذا في

الأصل وعبارة اللسان

تفيد أن الضئضئ

بالهمزة والمجعة

وبالهمزة وزكره عن

يعقوب كسبه معجمه

قوله ومن أكرم في
نسخة وفي أكرم كما
في اللسان كتبه

معجمه
مطلب الكلمات التي

تعاقب فيها الصاد

الضاد

(١) قال في اللسان

والصاد لغة اه

أَتَأْمَنُ ضَعْفِي صَدَقَ * بَخَّ وَمِنْ أَكْرَمَ حَدُّلَ

مَنْ عَرَائِي قَالَ بِهِ * سَخَّ ذَا أَكْرَمَ أَصْلَ

الحَدُّلُ الْجَزْ . وقال اللحياني بَخَّ وبِهِ يقال للأنسان إذا عَظِمَ . وقال أبو عمرو
مَا يُنَوِّضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوِضَ أَيْ يَتَحَرَّكَ (١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا تَ
حِينَ مَنَاصٍ » وَمَنَاصٌ وَمَنَاضٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ انْقَاضٌ وَانْقَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنْقَاضُ الْمُنْقَعَرُ مِنْ أَصْلِهِ وَالْمُنْقَاصُ الْمُنْتَقِطُ طَوِيلًا يُقَالُ انْقَاضَتْ
الرَّكْبَةُ وَانْقَاضَتِ السَّنَةُ انْقِصَاؤًا إِذَا انْتَقَضَتْ طَوِيلًا وَالْقَبْصُ الشَّقُّ طَوِيلًا وَأَنْشَدَ
لَا يَذُوبُ

فَرَأَى كَقَبْصِ السِّنِّ فَالْبَصِيرَانِ * لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجُوبُورِ

وقال الأصمعي مُضَبَّضٌ لِسَانُهُ وَمَضْمَضَةٌ إِذَا تَرَكَهُ وَقَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عِمْرٍ قَالَ سَأَلْتُ
ذَا الرَّمَّةَ عَنِ النَّضَاضِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ وَحَرَكَه قَالَ الرَّاي

يَبْتُ الْحَيَّةُ النَّضَاضُ مِنْهُ * مَكَانَ الْحَبِّ (١) يَسْتَعِجُ السَّرَارَا

وقال اللحياني يُقَالُ تَصَافَوْا عَلَى الْمَاءِ وَتَضَافَوْا . وَيُقَالُ صَلَّاصِلُ الْمَاءِ وَضَلَّاضِلُهُ
لِبَقَايَاهُ . وَقَبَضْتُ قَبْضَةً وَقَبَضْتُ قَبْضَةً وَيُقَالُ إِنَّ الْقَبْضَةَ أَقْلُ مِنَ الْقَبْضَةِ
(قال أبو علي) . وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْقَبْصُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

وقال اللحياني سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ تَضَوَّلْتُ بِحُرَّتِهِ وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ تَضَوَّلْتُ بِالضَّادِ
غَيْرِ مَهْجَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ يُقَالُ صَافَ السَّهْمُ يُصَيِّفُ وَصَافٍ يُصَيِّفُ إِذَا عَدَلَ
عَنِ الْهَلَفِ . وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَتَضَيَّفَتْ إِذَا مَالَتْ وَدَنَّتْ مِنَ الْغُرُوبِ وَمِنْهُ
اشْتَقَّ الضَّيْفُ يُقَالُ ضَافَى الرَّجُلُ إِذَا دَنَا مِنْكَ وَزَلَّ بِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَتِي * فَضَيْبٌ أَوْ ضَافٍ غَيْرُ بَعِيدٍ

(١) فِي الْقَامُوسِ الْحَبُّ الْكَسْرُ الْقُرْطُمُ مِنْ جَبَّةٍ وَاحِدَةٍ اه كَتَبَهُ مَعْجَمُهُ

وقال الأصمعي جاصر وجاصر أي عدل . وقال الحياfi يقال إنه لصل أصل ول وصل
أصل (قال) ويقال صل أصل (وقال أبو علي) قال أبو بكر بن دريد يقال
للرجل إذا كان داهية إنه لصل أصل (وقال أبو علي) والصل الحية التي تقتل إذا
نهشت من ساعتها . (وقال الأصمعي) يقال مضمض لانه ومضمضه إذا غسله
(قال أبو علي) وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نخطويه لهر
ابن أبي ربيعة

قالت سكيننة والدموع نوارف * تجرى على الخدين والجلاب
لبت المغبري الذي لم أجزه * فيما أراد تصيدي وطلابي
كانت نودنا المني أماننا * اذلا نلام على هوى وتصابي
نخبرت ما قالت فبت كأنما * يرعى الحسابوا فذا النشاب
أسكن ماماء الفرات وبرده * مني على ظما وفقد شراب
بالنمسل وان نأيت وقلنا * يرعى النساء أمانة الغياب
ان تبذل لي نائلا أشفي به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي
وعصيت فيلأقاربي فتقطعت * بيني وبينهم عرى الأسباب
فتركتني لا بالوصال ممسكا * منهم ولا أسعفتني بشواب
فصعدت كالهرين فضله مائه * في حر هاجرة للمسع شراب
(قال أبو علي) وحدثني أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي وعبد الله بن خلف
قالا حدثنا ابن أبي سعيد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي قال سمع سعيد
ابن المسيب مثنى يشد

نضوع مسكا بطن نيمان أن مسنت * به زنبقي نسوة خفترات
ولم ترات ركب النيري أعرضت * وكن من أن يلقينه حذرات

قال فقال سعيد هذا والله مما يلد استماعه ثم قال

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى وَسَعَتْ جَبَدْرِعَهَا * وَأَبَدَتْ بَنَانِ الْكَفِّ لِلْجَمَرَاتِ
وَعَالَتْ فُتَاتَ الْمَسَدِ وَخَفَامَ جَلَا * عَلَى مَثَلِ بَدْرٍ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْنَنْتَ * بِرُؤْيَاهَا مِنْ رَاحٍ مِنْ عَرَافَاتِ
قَالَ فَكَانُوا بِرُؤْيَا أَنَّ الشَّعْرَ لَشَايَ لِسَعِيدِ بْنِ السَّيْبِ . (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ
ابْنُ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ لَابِي قَبْجَوِيهِ الرَّفَاءِ وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ
كَيْفَ لِي بِالسُّلُوعِنْدِ وَقَلْبِي * حَشَوَهُ الْهَمُّ بِأَبْعِيدٍ قَرِيبِ (١)
يَسْقَاهِي وَيَادُوَانِي جَمِيعًا * وَشَفَانِي مِنَ الضَّرِي وَالطَّيِّبِ
حَيْثُمَا كُنْتُ فِي الْبِلَادِ وَكُنَّا * فَعَلَيْنَا لِكُلِّ عَيْنٍ رَقِيبِ
مَا يُرِيدُ الْوُشَاءَ مِنْكَ وَمَنِي * دُونَ هَذَا تَشْتَقُّ الْجُيُوبِ
(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ رَجُلَهُ اللَّهُ لَا مَرَأَةَ مِنَ الْعَرَبِ تَسْمَى شَفَاءَ

قوله على سقط كذا
في الاصل بهمله
فججمة وانظر وحرر
كتبه مصححه

خَلِيلِي إِنْ أَصْعَدْتُمَا وَهَبْتُمَا * بِلَادًا هَوَى نَفْسِي بِهَا فَاذْكُرَانِيَا
وَلَا تَنْعَا إِنْ لَامَنِي ثُمَّ لَا تُؤْم * عَلَى سَخَطِ الْوَاشِينَ أَنْ تَعْذِرَانِيَا
فَقَدْ شَفَّ جَسْمِي بَعْدَ طَوْلِ تَحْلُدِي * أَحَادِيثُ مِنْ عَيْسَى تُشِيبُ النَّوَامِيَا
سَارِعِي لِعَيْسَى الْوُدَّ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَإِنْ قَطَعُوا فِي ذَاكَ عَمْدًا لِسَانِيَا
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لَا مَرَأَةَ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ

أَلَا لَيْتَنِي صَاحِبْتُ رَكْبَ ابْنِ مُصْعَبٍ * إِذَا مَا مَطَا بِأَمَاتِلَ بَتَّ صُدُورُهَا
إِذَا خَدِرَتْ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ * فَإِنْ قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلِي قُتُورُهَا
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لَا مَرَأَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

بِنَفْسِي مِنْ أَهْوَى وَأَرْعَى وَصَالِهِ * وَتَنْقُضُ مِنِّي بِالْغَيْبِ وَنَائِقِهِ

(١) قوله يا بعيد اهكذا في النسخ بنصب بعيدا ووضبطه منونا وكتب عليه بالهامش
نصبه ضرورة اه وليس بوجه اذ لا ضرر من جهة الشعر ووجب نصبه وتوينه
وهو نكر تمقصودا لوضم لم يخل الوزن كما لا يخفى كتبه مصححه

حَبِيبُ أَبِي الْأَطْرَاحِ وَبَعْضِي * وَقَضَّاهُ عِنْدِي عَلَى النَّاسِ خَالِفُهُ
وَأُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَتَشْفِي أَبِي لَابْنِ الدُّمَيْنَةِ (١)

أَلَا يَأْخُصِي وَادِي الْمِيَاهِ قَتَلْتَنِي * أَبَا حَلْدَةَ لِي قَبْلَ الْمَسْمَاتِ مُجِ
وَلِي كَيْدَ مَقْرُوحَةٍ مِنْ بَيْعَتِي * بِهَا كَيْدَ النَّسْتِ بِذَاتِ قُرُوحِ
أَبِي النَّاسِ وَيَبِ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوِيَّ بِصَحِيحِ

قال أبو بكر الدوي المرض الشديد . والدوي الرجل الشديد المرض . والدوي الرجل

الأحق (قال أبو علي) . وأنشدني أبو بكر بن دريد

وقد أقود بالدوي المنزل * آخرس في السفر بقاق المنزل

وقال أبو بكر بن الأنباري الدوا جمع دواة . والدواء بالمد ما يتداوى به . والدواء

البن أيضا بالمد . وحدثننا قال حدثنا أبو العباس قال العرب تقول انك سُنْشَاق

الما أنت لاق * وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

سَبَّيَ الْخَاضِ الْحَرْبُ إِنْ مَاتَ هَيْمٌ * وَكُلُّ الْبَوَاكِئِ غَسِيرُهُنَّ جُحُودِ

يقول كان يحسن إليها ولا يجرها وهذا هجاء وضده مدح وهو قوله

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْخَاضَ عَلَيْهِمَا * إِذَا سَبَّغْتَ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَقَانِ

يعني أنه يعقرها ويهاها فلا تحزن عليه . والقرملة واحدة قرملة وهي شجرة ضعيفة

كثيره الماء تنفخ إذا وطئت ومن أمثالهم «ذليل عاذ بقرملة» . والأقاني بنت

(١) أي يعرض بابنة عمله كافي بمجم ياقوت وفيه زيادة بين بعد اليت الأول وهما

رايتك غرض النبت مرتبط الثرى * يحوطك شجاع عليك شجاع

كأن مدوف الزعفران يجيبه * دمن ظباء الوادي بين ذبيح

ولي كبد الخ وفي روى هذا الشعر الأقواء فلا يخفى على أهل الفن اه كتيه صحيحه

قوله الحرب كذا في
الاصل بالراء بعد الحاء
وتحذف الرواية كتيه
مصححه

واحدتها أَقَابَةَ نَبْتٍ فِي السَّهْلِ * وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِثْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنِي

أَبِي نُحَيْرِزٍ الْعُكْلِيُّ

يَفْلُ فَوَادِي شَاخِصًا مِنْ مَكَانِهِ * لَذْكَرُ الْغَوَايِ مُتَهَامًا مَتِيًّا

إِذَا قَلَّتْ مَابِ الشُّوقِ مَنِي تَسَمَّتْ * بِهِ أَرْجِيحَاتُ الْهَوَى قَتَسَمَّا

وَأَنشَدَنَا قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي لَرَجَلٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ

كَفَى حَزَانًا لَا يَزَالُ يَعُونُنِي * عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خِيَالِ بَاتِمٍ

وَأَنْتَ مَكَانُ النِّجَمِ مَنَا وَهَلْ لَنَا * مِنْ النِّجَمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النِّجَمِ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) يَقَالُ رَمَتْ أَرْضَهُمَا وَحَطَّتْ أَحْطَمِ حَطًّا وَكَثُرَتْ أَكْسَرُ كَسْرًا

وَدَقَّتْ أَذَقُ دَقًّا . هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعُ جَاعَ الْكَسْرِ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْكَسْرِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ

لَأَصْحَجَ رَمَتْ أَذَقًا لِحَصَى * مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

وَيَقَالُ رَضَضْتُ أَرْضَ رَضًا . وَفَضَضْتُ أَفْضُضَ فَضًا . وَرَفَضْتُ أَرْفُضُ رَفْضًا . هَؤُلَاءِ

الثَّلَاثُ فِي الْكَسْرِ سِوَاهُ . وَهَرَسْتُ أَهْرُسُ هَرَسًا إِذَا دَقَّقْتُ الشَّيْءَ فِي الْمُهْرَاسِ . وَالْهَرَسُ

وَالْوَهْسُ دَقُّ الشَّيْءِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَابِيَةٌ وَمِثْلُهُ نَحَزْتُ أَنْحَزُ نَحْزًا . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

وَمِنْهُ الْمَنَازُ وَهُوَ الْهَائُونَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَزْتُ النَّسِيجَ إِذَا جَذَبْتُ إِلَيْكَ الصَّبِيْعَةَ غَيْرَهُ مَمُوزَةٌ

لِتُكَمَّ اللَّحْمَةُ . وَنَحَقَ نَحَقًا وَنَحَقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ تَدْقِيقًا وَنَحَقَتْ الْأَرْضُ الرِّيحُ

إِذَا غَفَّتِ الْأَنْبَارُ وَأَسْفَتِ التُّرَابُ وَانْتَحَقَ الثُّوبُ انْتِخَاقًا إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ وَهَرَجَ جَدِيدُ

وَسَهَكَتْ تَسَهَكَتُ سَهَكًا وَالرِّيحُ تَسَهَلُ التُّرَابُ كَمَا تَسَحَقُ . وَرَهَكَتْ يَرْهَكُ رَهَكًا

وَجَشَّ يَجَشُّ جَشًّا . فَالْرَهْلُ مَا جَشَّ بَيْنَ جَرَيْنِ وَالْجَشُّ مَا لَحِنَ بِالرَّحِيْنِ وَالنَّبِيُّ

جَشِيشٌ وَجَشَّوْشُ . وَطَحَّتْ أَطْحَنَ طَحْنًا وَالطَّحْنُ بِالْكَسْرِ الدَّقِيقُ . وَرَضَّتْ

أَرْضَعُ رَضْعًا بِإِعْجَامِ الْخَاءِ . وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدَخًا . وَفَدَخْتُ أَفْدَخُ فَدَخًا . وَثَلَعْتُ

أَنْتَعِ نَلْعَا . وَتَغْتَأَعَّغْ وَتَغَاوْهَوْلَا النَّمْسُ فِي الرُّطْبِ . (وقال غير أبي زيد) يقال رَضَخَ النَّوْيُ بِالْحَامِ رَضَخَ رَضَخْتُهُ وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُرْسُ بِهِ الْمِرْصَاحُ وَالْمِرْصَاحُ النَّوَالِي طَيْرٌ مِنْ تَحْتَ الْحَجَرِ قَالَ الشَّاعِرُ

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الْفَحْلَ صَلَبَهَا * جَرَمَ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمِرْصَاحٍ

يَصِفُ نَاقَةً . (وقال أبو زيد) وَغَضَفَ يَغْضِفُ غَضْفًا . وَخَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا . وَغَرَضَ يَغْرِضُ غَرَضًا . وَهَوْلَا الثَّلَاثُ الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي لَمْ يَنْ . وَصَمَّتْ أَفْصِمَ قَصَمًا بِالْقَافِ وَصَمَّتْ أَفْصِمَ قَصَمًا بِالْفَاءِ وَعَفَّتْ أَعَفَّتَا وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِفْضَاضٌ فِي رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ . وَيُقَالُ هَشِمْتُ أَهْشِمُ هَشْمًا وَهُوَ كَسْرُ الْيَابِسِ مِثْلَ الْعَظْمِ أَوِ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ الْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ . وَقَالُوا تَمَعَّتْ الْكَسْرُ تَمِيمًا إِذَا عَنَتْ فَأَبْنَتْهُ . وَوَقَرَّتْ الْعَظْمُ أَقْرَهُ وَقَرَّ إِذَا صَدَعَتْهُ وَالْوَقْرُ الصَّدْعُ فِي الْعَظْمِ . وَرَوَى أَبُو عِيْسَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَهْضُضُهُ أَهْضُهُ هَضًّا . وَدَهَشُهُ وَالتَّشْيُّ دُهِيشٌ . (وقال الأصمعي) قَرَضْتُهُ قَرَضَةً كَسَرْتُهُ (وقال) وَهَشُهُ أَهْوَسُهُ هَوْسًا كَسَرْتُهُ وَأَنْشَدَ * إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا * (وقال) الْمُتَغَلَّبُ الْمَكْسُورُ . وَالذُّوْلُ الدُّقُّ وَالْمَذُوْلُ الْحَجَرُ الَّذِي يُنْقَبُ بِهِ . (وقال الكسائي) وَقَصَّتْ عَنْقَهُ أَقْصَاهَا وَقَصَا وَلَا يُقَالُ وَقَصَّتْ عَنْقُهَا نَفْسَهَا . (وقال الأُمَوِيُّ) أَصْرْتُهُ أَصْرًا أَصْرًا كَسَرْتُهُ . (قال أبو علي) الْأَصْرُ الْعَطْفُ . وَالصُّورُ مَصْدَرُ صُرْتُهُ أَصُورًا إِذَا أَمَلْتَهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الْعُنُقُ أَصُورٌ وَقَدْ قُرِئَ «فَصْرُهُنَّ الْبَيْكُ» أَيْ أَمَلُهُنَّ وَمِنْ قَرَأَ «فَصْرُهُنَّ الْبَيْكُ» أَيْ قَطَعَهُنَّ مِنْ قَوْلِهِمْ صَارِيهِنَّ إِذَا قَطَعَهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ صَارِفَانِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا لِأَنَّهُ مِمْلٌ وَذَهَابَ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ . (وقال غيره) وَهَضَّتْ وَوَطَسَتْ وَوَقَصَتْ أَيْ كَسَرَتْ وَقَدْ رَوَى يَبْنُ عَنْزَةً * نَطَسَ الْأَكَامُ بِذَاتِ خُفٍّ مَيْمَنٍ * وَرَوَى نَقَصَ وَنَهَضَ وَالْوَهْضُ الْكَسْرُ . (وقال الأصمعي) وَهَضَّهُ يَهْضُهُ وَهَضَا وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ . (قال أبو علي) وَفِي كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ هَضَّتْ

وهكذا قرأه وأنا أشك فيه وأظنه وهّصت فسقطت الواو عن الناقل البتا . وقصّته
أقصده قصداً كسرته ومنه قيل «الْقَصْدُ» والقَصْمُ والقَصْمُ الكسر وبعضهم يفرق
بينهما فيقول القَصْمُ الكسر الذي فيه يَنْوَنُ والقَصْمُ الكسر الذي لم يَنْ (وقال أبو عمرو)
الوَهْطُ الكسر يقال وهطه وحكى انْعَرَفَ عَظْمُهُ أى انكسر (قال أبو زيد) ومن أمثال
العرب . «لَا يَبْعَدَمُ عَائِسُ وَصَلَاتُ» يقال ذلك للرجل الذي قد أَرَمَلَ من الزاد والمال
فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَسْأَلُ مِنْهُ ثُمَّ الْآخَرُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ . (قال) ومن أمثالهم «مَا أَنْتَ
إِلَّا كَابِنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يَنْقَلُ تَقْلُ» وذلك إذا تكلمتَ فَرَدَّ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ مِثْلَ كَلَامِكَ يَرِيدُ
الضِدَّ الذي يُجِيبُكَ بِمَا تَكَلِّمُهُ . ومن أمثال العرب «عَوْدُ يَعُودُ الْعَجَّجِ» والعَجَّجِ
الرَّيَاضَةِ . (قال) ومن أمثال العرب «نَعِيمٌ كُلُّبِي فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ» (١) ويقال بُئِسَ أَهْلُهُ
ويقال بُئِسَ أَهْلُهُ لِفَتَانٍ يُضْرِبُ مِنْ لَدُنْ الرَّجُلِ بِأَكْلِ مَالٍ غَيْرِهِ فَيَسْتَمِنُ وَيَنْتَمِ وَأَصْلُهُ أَنْ كَلَبَا
سَيْنَ وَأَهْرَزَلَ النَّاسُ لَا كُلَّ الْجَيْفِ فَاهُ لَهَا سِنُونَ ﴿﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عُمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي عَيْمَةَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ وَلَدَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ غُلَامًا فَهَنَّاهُ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى هَبْتِهِ وَنَسْتَرِيدُهُ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا أَمْرَ حَبَائِمٍ إِنْ كُنْتُ
غَنِيًّا أَذْهَلَنِي وَإِنْ كُنْتُ فَقِيرًا اتَّعَبَنِي لَا أَرْضَى لَهُ بَسْعِي سَعْيًا وَلَا بَكْدِي لَهُ فِي الْحَيَاةِ كَدًّا
أُسْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَاقَةِ بَعْدُ وَفَاتَنِي وَأَنَا فِي حَالٍ لَا يَصِلُ إِلَيَّ مِنْ هَمِّ حُزْنٍ وَلَا مِنْ فَرَحٍ سُرُورٍ
﴿﴾ وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْفَرَّطِيَّ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لَا تَتَّخِذْ وَزِيرًا الْأَعْلَامَ وَلَا أَمِينَ الْأَجْلِيلَ مَعْرُوفًا وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا فَانْهَمِ
شُرَكَاءُكَ فِي أَمَانَتِكَ وَأَعْوَانُكَ عَلَى أُمُورِكَ فَإِنْ صَلَحُوا أَصْلَحُوا وَإِنْ فَسَدُوا أَفْسَدُوا

(١) قوله ويقال بُئِسَ أَهْلُهُ كَذَا فِي النسخ وعبارنا المبداني «نَمِ كُلُّبِي فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ»

وَيُرْوَى نَعِيمُ الْكَلْبِ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ وَنَعِيمُ الْكَلْبِ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ هـ وَبِهَا يَعْلَمُ مَا هُنَا

كُتِبَ مَصْحُوحًا

نبتة من أمثال العرب

قوله يعود كذا في
الاصول والذي
اللسان وأمثال المبداني
يعلم كتبه مصححه

شذرة من حكم
بعض الاعراب

وهذا الاسناد قال قال عبد الملك بن مروان رحمه الله يا بني أُمِّسَّة ابْنُ لَوْنَدَا كَمْ وَكُفُوا
أَدَاكُمْ وَأَعْمُوا إِذَا قَدَّرْتُمْ وَلَا تَجْعَلُوا إِذَا سَلَّمْتُمْ فَإِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَفَادَجْنَا أَوْ تَقَى نَمًا وَلَا
يَقُولُنَّ أَحَدٌ كَمْ أَبْدَأَ بَيْنَ قَوْلٍ فَأَعْمَا النَّاسَ عِيَالُ اللَّهِ قَدْ تَكْفَلُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمْ فَمَنْ وَسَّعَ
أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ ضَيَّقَ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله
قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لا يُوجَدُ الْجَوْلُ مَجْهُودًا وَلَا
الْقَضُوبُ مَسْرُورًا وَلَا الْمُلُولُ ذَا إِخْوَانٍ وَلَا الْحَرْصُ رِصًا وَلَا الشَّرُّ عَمَلًا . وحدثنا
قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول صُنْ عَقْلَكَ بِالْحِلْمِ وَمُرْ وَأَتَدُّ
بِالْعَقَافِ . وَتَجِدَ تِلْكَ عِجَابَةَ الْخِيَلَاءِ وَتَحْتَ لَبَّ الْأَجَالِ فِي الطَّلَبِ . وحدثنا قال حدثنا
عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول أَقْبَحُ أَعْمَالِ الْمُقْتَدِرِينَ الْإِنْتِقَامُ وَمَا سَتَنِيظُ
الصَّوَابُ بِمَثَلِ الْمُسَاوَرَةِ وَلَا حَصْنَتِ النَّسَمِ بِمَثَلِ الْمَوَاسَاةِ وَلَا كُتَيْبَتِ الْبُغْضَاءِ بِمَثَلِ
الْكِبَرِ . وقرأت على أبي بكر بن دريد الشماخ

كَلَّا يَوْحَى طَوْلُهُ وَصَلُ آرَوَى ظَنُونُ أَنْ مَطَرُحُ الظَّنُونِ

طَوْلُهُ أَمْ بَرَّ كَانَ لِقِيَامِهَا مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَرَّ مَا يَجِبُ وَالْمَعْنَى فِي كَلَّا يَوْحَى طَوْلُهُ وَصَلُ آرَوَى
ظَنُونُ وَالظَّنُونُ الَّذِي لَا يُوتَقَى بِهِ كَالْبَرِّ وَالظَّنُونُ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ الَّتِي لَا تَتَّقِي عِمَانَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ قَدْ حَانَ أَنْ آتُرَكَ الْوَصْلَ الظَّنُونُ وَأَطْرَحَهُ ثُمَّ قَالَ

وَمَا آرَوَى وَإِنْ كَرَّمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفِهِ حُرُونُ

الْمَوْقِفَةُ الْأُرْوِيَّةُ الَّتِي فِي قَوَائِمِهَا خَطُوطُ كَانَتْهَا الْخَلَاخِلُ وَالْوَقْفُ الْخَلْمَالُ مِنَ الذَّبَلِ
وَالْتَوْقِيفُ الْيَبَاضُ مَعَ السَّوَادِ فَأَرَادَ أَنْ فِي قَوَائِمِهَا خَطُوطُ مَا تَخَالَفَ لَوْنُهَا . وَالْحُرُونُ الَّتِي
تَحْرُنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ فَلَا تَبْرَحُ . يَقُولُ فَهَذَا الْمَرْأَةُ لَيْسَتْ بِأَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْأُرْوِيَّةِ الَّتِي
لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ

طُفِيفُهَا الرَّمَاةُ وَتَقِيفُهَا * بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةُ الْفُسْرُونِ

يقول يُطِيفُ بِهِمُةُ الْأَرْمَةِ فَلَا تَبْرَحُ لَانْهَافِي أَعْلَى الْجَبَلِ وَدُونَهَا وَعَالٌ فَلَا تُصَلُّ إِلَيْهَا
تَبْلُ الرِّمَّةُ لَانْهَمُ يَرْمُونَ تِلْكَ لَانْهَافُ اقْرَبَ إِلَيْهِمْ فَكَاتَمَاتِي نَفْسَهَا بِهَا وَانْعَمُوا كِدْ بِهَذَا
بَعْدَهَا وَأَنْهَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ
بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ شَدِيدًا عَلَى الْعَصَا فَكَانَ إِذَا طَفَرَ بِالْعَاصِي أَقَامَهُ عَلَى كُرْسِيِّ وَسَمَرَ كَفَيْهِ
فِي الْحَائِطِ بِحِمَارٍ وَتَرَعَ الْكُرْسِيَّ مِنْ نَحْتِهِ فَيَضْطَرِبُ مُعْلَقًا حَتَّى يَمُوتَ وَكَانَ فِتًى مِنْ
بَنِي عَجَلٍ مَعَ الْمُهْلَبِ وَهُوَ يَحَارِبُ الْأَزَارِقَةَ وَكَانَ عَاشِقًا لِابْنَةِ عَمِّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَسْتَرِيرَهُ
فَكَتَبَ إِلَيْهَا

لَوْلَا خِفَافُهُ بَشْرٌ أَوْ عَقُوبَتُهُ * أَوْ أَنْ يُسَدَّ عَلَى كَفِّي مَسْمَارٌ
إِذَا عَطَلْتُ تُغَيِّرِي ثُمَّ زُرْتُكُمْ * إِنْ الْحُبُّ إِذَا مَا اسْتَقَازَ زَوَّارٌ

فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ

لَيْسَ الْحُبُّ الَّذِي يَحْتَسِي الْعِقَابَ وَلَوْ * كَانَتْ عَقُوبَتُهُ فِي الْإِنْفَةِ التَّارِ
بَلِ الْحُبُّ الَّذِي لَا شَيْءَ يَمْنَعُهُ * أَوْ تَسْتَقَرُّ وَمِنْ مَهْوِي بِهِ الدَّارِ

قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهَا عَطَلُ نَفْسِهِ وَانْصَرَفَ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِذْ خَفْتُ الْأَمِيرَ وَلَمْ * أَحْشَ الَّذِي أَنَامَنِي غَيْرُ مُتَّصِرٍ
فَتَأْنِ بَشْرٌ بِلَعْمِي فَلْيَعْنَبْهُ * أَوْ يَعْفُ عَفْوَ أَمِيرٍ خَيْرٌ مَقْتَدِرٍ
فَأُبَالِي إِذَا مَا سَبَّ رَاضِيَةً * يَا هُنْدُ مَا نِيلَ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ بَشْرِي

ثُمَّ قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَأَقَامَ الْيَوْمِينَ حَتَّى وَتَّى بِهِ وَاشْ إِلَى بَشْرٍ فَقَالَ عَلَيَّ بِهَ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ يَا فَاسِقُ
عَطَلْتُ نَفْسَكَ هَلُمُّوا الْكُرْسِيَّ فَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ لِي عُذْرًا فَقَالَ وَمَا عُذْرُكَ فَانْشُدْ
الْأَبْيَاتَ تَعْرِفُهَا وَكَتَبَ إِلَى الْمُهْلَبِ فَأَبْتَهَ فِي أَحْجَابِهِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِمَا نَصَرَ بِنْتُ مَسْعُودٍ عَقِبَهُ أَيْ ذِي الرِّمَّةِ
وَكَانَ خَرَجَ بِهَا زَوْجَهَا إِلَى الْقَفَيْنِ

كتاب بعض الفتيان
إلى حبيبتيه وقد كتبت
إليه تستريره

تَطَرَّتْ وَذُوْفِي الْقُفْ ذُو النَّحْلِ هَلْ أَرَى * أَجَارَعُ فِي آلِ النَّحْيِ مِنْ ذُرَى الْأُمْلِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَجِيعٍ وَنَظَرَةٍ * تَنَاهَا عَلَى الْقُفِّ خَبْلًا مِنْ النَّحْلِ
 الْأَجْبَّ ذَا مَا بَيْنَ حُرُوزِي وَشَارِعٍ * وَأَنْقَاءَ سَلَمِي مِنْ حُرُونٍ وَمِنْ سَهْلٍ
 لَمْ يَسْرِ لِأَصْوَاتِ الْمَكَائِي بِالضُّحَى * وَصَوْتُ مَبَا فِي خَائِطِ الرِّمْتِ بِاللَّحْلِ
 وَصَوْتُ شِمَالٍ زَعَزَعَتْ بَعْدَ هَذَاهُ * أَلَاءُ وَأَسْبَاطًا وَأَرْطَى مِنَ الْحَبْلِ
 أَحَبُّ الْبِنَا مِنْ صِيَاحِ دَجَاجَةٍ * وَدَبِكِ وَصَوْتُ الرِّيحِ فِي سَعَفِ النَّخْلِ
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً * بِجَهْدٍ وَحُرُوزِي حِينَ دَبَّ بَيْتِي أَهْلِي
 (قال أبو علي) قال الأصمعي الأجارع جمع أجرع وجرعاء وهي الرابية السهلة . والأمل
 جمع أميل والأميل الرمل المستطيل يكون ميلًا وأكثر من ذلك . والنحل الفساد في
 البدن . والأنقاء جمع نقا وهي الرملة المستطيلة ليست بعظيمة . والمكائي جمع
 مكاء وهو طائر قال الشاعر

إذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لأهل الشاء والحرات

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال للرمت أول ما يبدو ورقه قبل أن يخرج قد أقل فلذا
 زاد على ذلك قيل قد أدبى فلذا طهرت خضرته قبل قد بقل فلذا أبيض وأدرك قيل قد
 أحبط فلذا جاوز ذلك قيل قد أوردس فهو وارس ولا يقال مورس والألاء شجر حسن
 المنظر المطعم قال بشر

فأنكم ومذحكُم بجزيرا * أبا ليل كما متدح الألاء

يراه الناس أخضر من بعيد * وتغنه المراة والآباء

والأسباط جمع سبط وهو ضرب من الشجر أيضا . والحبل المستطيل من الرمل (قال
 أبو علي) وقرأت عليه لابنة الحباب

مَحَابِبٌ يَحْيِي حُبَّ يَحْيَى فَاصْبَتْ * لِيَحْيَى قَوْلِي حُبًا وَأَوَائِلُهُ

أَلَا بَابِي يَحْسِبُنِي وَمَتَى رَدَائِهِ * وَحَيْثُ التَّقَمُّ مِنْ مَتْنٍ يَحْيَى حَائِلُهُ

وقالت فيه أيضا

أُضْرِبُ فِي يَحْيَى وَبَنِي وَبَيْنَهُ * تَنَاقُلُ لَوْ تَسْرِي بِهَا الرِّيحُ كَلَّتْ
أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَمَّهمْ زَارَنَا * وَإِنْ تَمَلَّتْ مِنِّي السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه قال

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ بَيْنَ لُؤْدَانَ فَالْتَقَى * غَدَاةَ اللَّوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَقُلْتُ أَلَا لَبْلُ قَذِيبُ وَأَمَّا * قَدَى الْعَيْنِ لِي مَا هِيَ إِلَّا طَلَلَانِ
فِيَا طَلَمَتَى لُؤْدَانَ لَا زَالَ فِي سَكَا * لِمَنْ يَتَخَيَّ ظَلْمًا فَتَنَانِ
وَأَنْ كُتُمَا هَيَّجُمَا لَاعِجَ الْهُوَى * وَدَانِيْنَا مَا لَيْسَ بِالْمُسَدَانِ

وأنشدنا أيضا .

أَلَا بِسَيَّالَاتِ الدَّحَائِلِ بِاللَّوَى * عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ السَّيَالِ سَلَامُ
وَإِنِّي لَجُلُوبٌ لِي الشَّوْقُ كُلُّهُ * تَعَرَّدَ فِي أَفْتَانِكَ سَحَابُ

(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد رحمه الله لابن القيسية

فَنِي يَا أُمِّمِ الْقَلْبِ نَشْكُو الَّذِي بَنَا * وَقَرَطَ الْهُوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَاكَ
سَلَى الْبَانَةُ الْغَنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيْثُ أَطْلَالُ دَارِكَ
وَهَلْ قُنْتُ أَطْلَالَهَا عَشِيَّةً * مَقَامُ أَخِي الْبُاسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ
لَيْسَ لِي إِسْكَانِي بِكَ عَلَى الْحَسَنِ * وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكَ
وَلَوْ قُلْتُ طَافَ النَّارُ أَعْلَمُ أَنَّهُ * هَوَى لَكَ أَوْ مَدُنْ لَنَا مِنْ نَوَالِكَ
لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطَّئْتُهَا * هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو عمر المطر ز غلام ثعلب قال أنشدنا أبو العباس أحمد

ابن يحيى النحوي

فلو كنت أدري أن ما كلن كلن حذرتك أيام الفؤاد سليم

ولكن حسبت الصرم شيئاً طيقه اذارت أو ما ولت فيك عزيم

أخا الحين بلغها السلام فأنسى من الأيس من ورنا جنب كنوم

(قال أبو علي) هكذا أنشدنا جنب وهو عندي جنب من قولهم لئح فلان في جنب قبيح

الداخل في جنبانية أهله

أخا الحين ما ندرى إذا لم يدلم لنا خليل صفاء الود كيف ندبم

ولا كيف بالهجران والقلب آلف ولا كيف رضى بالهوان كرمم

(قال الاصمعي) الدفينة والدفينة منزل لبي سليم ويقال اغتقت الخيل واغتقت اذا

أصابت شيئاً من الربيع وهي الغنم والغنم قال طقيل الغنوى

وكنا اذا ما اغتقت الخيل غنم تجرد طلاب التراب مطلب

ويقال فلغ رأسه ونلغ رأسه اذا شدخه ويقال جحف وجحف القبر . والدفني والدفني مثاله

الدفني من المطر ووقته اذا قامت الارض الكماء فلم يبق فيها شيء . والحائلة والحائلة الردى

من كل شيء . قال أبو عبيدة الحفالة والحائلة واحد وهي من التمر والشعر وما أشبههما

القنارة منه (قال أبو عمرو) الفناء والثناء في فناء الدار وحكي غلام توهده وفوهده وهو الناعم

وحكي الأرففة والأرنة للخبين الارضين . وقال اللباني الأثافي والأثافي ولغة بني تميم

الاثامي وثور وثمد وثور وثمد (وقال القراء) المغافير والمغافير شي ينفضه الثمام والرمث

والعشر كالعسل (قال) وسمعت العرب تقول خر حننا تغفر وتغفر أي تأخذ المغفور

(قال) وسمعت الكسائي يحكي عن العرب مغفور واحد المغافير . والقوم والثوم

الحنطة وفي قراءة ابن مسعود « وثومها وعدسها » وثوب قرقبي وورقي ووقعوا في

عافور شر وعافور شر * قال الجاهلي * وبلدة مروه العافور * قال يعقوب

قوله فيك عزيم كذا

في نسخة وفي أخرى

أمر عزيم وعلى كل

حال في البيت اقواء

كما لا يخفى كبه

معجمه

مطلب في الكلمات

التي تتعاقب فيها

الفاء والهاء

ابن السكيت يرى أنه من قولهم عثر إذا وقع في الشر والنقي والنقي ما نقام الرشاء من الماء قال الراجز

كَأَنَّ مَتْنَبَهُ مِنَ النَّقِيِّ * مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِيِّ

و يروى الصنبي بالكسر والضم . وموقف في التسقي . والنكاف والنكاف داء يأخذ الابل وفروع الدواوير وغهامصب ما هنا . ويقال للنسج مر يدلف ويدلف اذا مسى مشيا ضعيفا . وعثت في الجبل أعفن وعثت أعن اذا صعدت في الجبل ويقال هو الضلال ابن قهليل وقهليل وقهليل أيضا عن الليثي . والقام والقنام قال الفراء القنام على الصم والقنام على الأرنبه وفلان ذو قرة وقرة أي ذو كثر من المال . وقال ابن الاعرابي يقال انجبر الجرح وانجبر . وطلق على الثمانين وطلت اذا زاد عليها * وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لطيف

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ تَوْبَ مَائِخٍ * وَإِنْ يَلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ

أعطافه جوانبه وأعماله عطفان . والمائخ الذي ينزل في البرقيلا الدلو فكلما جذبته دلو انصب عليه من ماها فابتل فشبه الفرس وقد ابتل من العرق بثوب المائخ ومثله

أَيِّتْ كَأَنِّي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ * مِنَ الرِّحْضَاءِ آخِرِ اللَّيْلِ مَائِخُ

وقوله وان يلقى كلب بين لحييه أراد أنه واسع الشدقين ثم قال

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجْهَهُ * سَنَاضِرٌ مِنْ عَرَفِجٍ مَتَلَبِّ

السني الضوء فيقول كأن على أعرافه وجهه ضوء ضومر وإذا كان له ضوء كان له خفيف فيقول يخفف من شدة العدو حتى كأن عرفا يتضرم على أعرافه وعنايه ومثله قول العجاج * كما عما يتضرم من العرجا * يستضمران يوقدان يعني حمارين كما عما خفيفهما خفيف العرجج . وكان ابن الاعرابي يقول سألت غنيا

كلها وسنعت غنيا تقول انما وصفه بالشقرة شبه شقرته على عنائه في حر الشمس بتوقد النار
في بئس العرفج . وكان عمارة بن عقيل يقول ايضا وصفه بالشقرة (قال ابو علي)
وبيت طقيل هذا أحد الابيات التي غلب فيها أبو نصر على ابن الاعرابي وذلك أن أبا نصر
ذهب فيه الى قول الاصمعي وهو التفسير الاول ومثله في الخفيف

جَوْحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا * كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُحْرِقِ

(قال ابو علي) . وحدثننا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأعرابي من لم
يتزوج امرأتين لم يذق حلاوة العيش فتزوج امرأتين ثم ندّم فأنشأ يقول

حديث رجل من
الاعراب تزوج اثنتين
وقد قيل له من لم
يتزوج اثنتين لم يذق
حلاوة العيش

تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِي بِمَا يَشْقَى بِهِ زَوْجُ اثْنَيْنِ
فَقُلْتُ أَصِيرُ بَيْنَهُمَا خَرُوفًا أَنْتُمْ بَيْنَ أَكْرَمِ فَجْهَيْنِ
فَصُرْتُ كَنَجْمَةٍ تُفْخِي وَتُغْشَى تُنَاقِلُ بَيْنَ أَحَبِّ ذَنْبَيْنِ
رِضَاهُ ذِي سَجٍّ سَخَطُهُ ذِي فَأَعْرَى مِنْ أَحَدَى السُّخْطَيْنِ
وَأَلْقَى فِي الْمَعِيشَةِ كُلِّ ضَرٍّ كَذَلِكَ الضَّرْبَيْنِ الضَّرَّتَيْنِ
لَهُ ذِي لَيْلَةٍ وَلَتِلْكَ أُخْرَى عِتَابٌ دَائِمٌ فِي اللَّيْلَيْنِ
فَأَنْ أَحَبَبْتُ أَنْ تَبْقَى كَرِيمًا مِنْ الْخَيْرَاتِ مَمْلُوءَةِ الْيَدَيْنِ
وَتَذَرُكَ مَلِكٌ ذِي بَرٍّ وَعَمْرٍو وَذِي جَدْنٍ وَمَلِكٌ الْحَارَتَيْنِ
وَمَلِكٌ الْمُتَنَذِرِينَ وَذِي نُؤَاسٍ وَتُسَبِّحُ الْقَدِيمَ وَذِي رُعَيْنِ
فَعِشْ عَرَبًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْهُ فَضَرْبًا فِي عَرَاضِ الْجَفَلَيْنِ

(قال ابو علي) . وحدثننا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كنت
مؤاخيا لرجل من أهل حمى ضريبة . كان جوادا رثا الحال فمرت به يوما في بعض ردي
على الأحياء فاذا هو كئيب فسأله عن شأنه فقال

ثمانين حولا لا أرى مثلي راحا لهتك في الدنيا لباقيته العمر

فَانْثَلَبَ مِنْ عُمْرِ صَبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بَيْضَةُ الْعُقْرِ
وَالْيَتَانِ لِعُرْوَةِ الرِّحَالِ فَاقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَعْظَمُهُ وَأَصْبَرُهُ فَاَنْشَأُ يَقُولُ

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي فِي يَدِي مُطِيعِي لَا رَسَلْتُهُمَا إِلَّا قِيَمَ الْهَمِّ
وَلَوْ كَانَ قَتْلُهَا حَلَالًا لَأَقْتُلُهَا وَكَانَ وَرُودُ الْمَوْتِ خَيْرًا مِنْ الْقَتْلِ
تَعَرَّضْتُ لِلْأَقْيَ أَحَاوِلُ وَطَأَهَا لَعَلِّي أُنْجُو مِنْ صُعْبَةٍ بِالسَّيْرِ
فِي أَرْبِ إِكْفِئَهَا وَالْأَقْيَ وَإِنْ كَانَ يَوْمِي قَبْلُهَا فَاقْضِي حَتْمِي

(قال أبو علي) وحديثنا أبو بكر رحمه الله أن أبا عثمان أنشداهم عن التوزي عن أبي

عبيدة لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

نَدِمْتُ وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا خَرَجْتَ ثَلَاثَ مَالَيْنِ رُجُوعُ
ثَلَاثُ بُحَيْرٍ مِنَ الْحَلَالِ عَلَى الْقَتْلِ وَبَصَدْعِنَ شَعْبِ الدَّارِ وَهُوَ جَمِيعُ

(قال أبو علي) وحديثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال بانفي

أن وافدا وفد على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال له كيف تركت الناس قال تركت

غنيهم موفورا وفقيرهم مجبورا وظالمهم مقهورا ومظلومهم منصورا فقال الحمد لله لو لم تتم

واحدة من هذه الخصال الإبعض من أعضائي لكان يسيرا (وحدثنا أبو بكر قال حدثنا

أبو حاتم عن الأصمعي قال قال بعض الحكماء من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا

من كان جوادا لم يعدم الشرف ومن كان ذا وقاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم

القبول ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة ومن كان ذارعا لم يعدم السؤدد

ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة (وحدثنا

أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان

قُس بن ساعدة يَفِدُ عَلَى قِصْرٍ وَبِزُورِهِ فَقَالَ لَهُ قِصْرٌ يَوْمًا أَفْضَلُ الْعَقْلِ قَالَ مَعْرِقَةُ

المرء بنفسه قال فما أفضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قال فما أفضل المروءة

حديث بعض الوفود
على عمر بن عبد العزيز
رحمه الله

من كلام بعض الحكماء

حديث قس بن
ساعدة مع قيسر

قال استبقاه الرجل ماء وجهه قال فما أفضل المال قال ما قضى به الحق
 وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم رحمه الله عن العتيبي قال حدثني أبي
 قال حدثني رجل من أهل الشام عن الأبرش الكلابي أنه سمع الوليد بن عتبة
 وعمر بن سعيد بن العاص يتلحيان في مجلس معاوية رحمه الله فتكلم الوليد فقال له
 عمرو كذبت أو كذبت فقال له الوليد أسكت يا طليق اللسان منزع الحياء وبالألم أهل
 بيتك فلعمري لقد بلغ بك الجبل الغاية الشائنة المنة لأهلها فاسعت خلافتك لخطاك فتعت
 الحقوق ولزمت الحقوق فأنت غير مشيد البنيان ولا رفيع المكان فقال له عمرو
 والله إن قرئت لتعلم أني غير حلو المذاقه ولا ذيل الملاكه وإني لك الشجاع في الحلق ولقد
 علمت أني ساكن الليل داهية النهار لا أتبع الأقياء ولا أتني إلى غير أبي ولا يجمل
 حسبي حام لحقائق النمار غير هيب عند الوعيد ولا خائف رعيدي فلم تغير بالفضل
 وقد جبلت عليه فلعمري لقد أورتك الضرورة لوما والجل خفا فقطعت رجلك
 وجررت في قضيتك وأصعقت حق من وليت أمره فلست ترجي العظام ولا تعرف
 بالمكارم ولا تستغف عن المحارم لم تقدر على التوقير ولم يحكم منك التدبير فأفهم
 الوليد فقال معاوية وساء ذلك كفا لا بالك لا يرتفع بك القول إلى ما لا تريد ثم أنشأ
 عمرو يقول

ملاحاة الوليد بن
 عتبة مع عمرو بن
 سعيد بن العاص
 في مجلس معاوية
 رضي الله عنه

وليدنا ما كنت في القوم جالسا فكنا ساكننا منك الوقار على بال
 ولا يسدرك الدهر من قبل منطلق بلا تطرف قد كان منك وإغفال

وقرأت على أبي بكر لطفيل الغنوي

نطعن أبرق الخريف وشمته وخفن الهمام أن نقاد قنابله
 على أترجي لا يرى النجم طالعا من الليل الا وهو قمر منازله

أبرق الخريف وأبرق الخريف وقال بعضهم دخل في برق الخريف وشمته

أَبْصَرْنَاهُ وَالسَّيِّئَ النَّظَرَ إِلَى الْبَرِّ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ وَخَفَنَ الْهَمَامُ يَعْنِي دَخَلَ شَهْوَاهُ الْحِلَّ
نَخْفَنَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ فَتَسْكُنَ نَاحِيَتَهُ وَتَبَاعَدَنَّ عَنْهُ . وَالْقَابِلُ جَمْعُ قَبْلَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ
مِنَ الْخَيْلِ . وَقَوْلُهُ لَا يَرَى النِّجْمَ طَالَمَا لَمْ يَلِ الْبَيْتَ يَقُولُ هَذَا الْحَيُّ لَا يَرَى النِّجْمَ طَالَمَا
بَسُدَّ قُدَّةُ الْأَرَحْلِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يَتَّبَعِي النَّجْمَةَ وَذَلِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَكَانَهُ أَبَدًا قَفْرٌ
﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ الْعَاقِلُ حَقِيقٌ أَنْ يُسَخِّيَ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَنَالَ أَحَدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَلَّ
إِمْتَاعُهُ أَوْ كَثُرَ عُنَاؤُهُ فِيهِ وَاسْتَدَّتْ مَرَرَتُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ وَعَظُمَتِ التَّسْبِيعَةُ فِيهِ بَعْدَهُ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَتَبِيِّ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي خَيْرُ
الْأَخْوَانِ مَنْ يُنِيلَ عُرْفًا أَوْ يَدْفَعُ ضَرًّا ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ قَالَ سَيِّبُ بْنُ شَيْبَةَ أَخْوَانُ الصَّدِّيقِ خَيْرُ مَكَاسِبِ الدُّنْيَا هَمُّ زَيْنَةِ فِي الرِّضَاءِ وَعُدَّةٌ فِي
الْبَلَاءِ وَمُعُونَةٌ عَلَى حَسَنِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عُرْفَةَ لَعَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْعَةٌ مِنْ خُطْبَةِ ابْنِ سَعْدَانَ

قصيدة عمر بن أبي
ربيعه التي أولها
أعبدة ما ينسى
مودتك القلب

أَعْبِدْ مَا يَنْسَى مَوَدَّتَكَ الْقَلْبُ وَلَا هُوَ يُسَلِّهِ رِخَاءٌ وَلَا كَرْبُ
وَلَا قَوْلُ وَاشْ كَلِمَتُ ذِي عِدَاوَةٍ وَلَا بُعْدُ دَارَانِ نَأْيَتْ وَلَا قُرْبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ نَعْمَى لَدَيْكَ أَصَابَهَا وَلَكِنْ جِنَا مَا يُقَارِبُهُ حُبُ
فَإِنْ تَقَبَّلَ بِأَعْبَدِيَّةٍ نَائِبُ يَنْبَغُ لَمْ لَا يُوجَدْ لَهُ أَبَدُ أَذْنَبُ
أَنْتَ لَكُمْ بِأَعْبَدَةٍ فِيمَا هُوَ يُنْمِ وَإِنِّي إِذَا سَأَلْتُ عَنْ غَيْرِكُمْ مَعْبُ
وَأَعْدَلُ نَفْسِي فِي الْهَوَى فَتَعَوَّقِي وَيَأْصُرُنِي قَلْبُ بِكُمْ كَلْفُ مَبُ
وَفِي الصَّبْرِ عَنِ لَا يُؤَاتِيكَ رَاحَةٌ وَلَكِنَّهُ لَا مَبْرَءَ عِنْدِي وَلَا بُ
وَعَبْدَةُ بِيضَاءِ الْحَاجِرِ طِفْلُهُ مُنْعَمَةٌ نَفْسِي الْحَلِيمِ وَمَا نَصَبُ
قَطُوفُ مِنَ الْحُورِ الْأَوَانِسِ بِالضَّمِيِّ مَتَى تَمْسُ قَيْسَ الْبَاغِ مِنْ مَهْرٍ هَارِبُ

فَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ قَالَتْ لِأَرْبَعِ وَأَعْمَ غُرُكُلَهُ مِنْ لَهَاتِرَبِ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي فِيمَ كَانَ مُدُودُهُ أَعْلَقَ أُخْرَى أَمْ عَلَيَّ بِهِ عَتَبُ
 وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ هَ إِيْضَا

أَلَا يَأْمَنُ أَحَبُّ بِكُلِّ نَفْسِي وَمَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي
 وَمَنْ يَظْلِمُ فَأَغْفِرُهُ جَمِيعَا وَمَنْ هُوَ لَا يَهْمُ بَعَثُ زَنْبِي
 وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ هَ إِيْضَا

بِنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي جَبَّهُ وَمَنْ أَنْ شَكَا الْحُبْلُ يَكْذِبُ
 وَمَنْ إِنْ تَسَخَّطَ أَعْتَبْتُهِ وَإِنْ يَرَنِي سَاخِطًا يُعْتَبُ
 وَمَنْ لَا أَبَالِي رِضَا غَيْرِهِ إِذَا هُوَ سُرَّ وَلَمْ يُعْضَبْ
 وَمَنْ لَا يَطِيعُ بِنَا هَ وَمَنْ قَدِ عَصَيْتَ لَهُ أَقْرَبِي
 وَمَنْ لَوْ نَهَانِي مِنْ حَيْثُ مِنْهُ عَنِ الْمَاءِ عَطْشَانٌ لَمْ أَشْرَبْ
 وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهُ يَتَّقَى وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ لَمْ يُعْلَبْ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرِئَ عَلَى أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي
 بَحْيِ النُّصَيْرِ

هَلْ الرِّيحُ أَوْ بَرَقُ الْعِمَامَةِ مُخْبِرُ ضَمَائِرٍ حَاجٍ لَا أُطِيقُ لَهَا ذِكْرَا
 سُلَيْمِي سَقَاهَا اللَّهُ حَيْثُ تَصَرَّفَتْ بِهَا غُرْبَاتُ الدَّارِ عَنْ دَارِنَا الْقَطْرَا
 إِذَا دَرَجَتْ دِمَاجُ الصَّبَا وَتَسَمَّتْ تَعْرِفَتْ مَنْ نَجَدُوا كَنَّهُ نَشْرَا
 فَفَرَّقَ قُرْحَ الْقَلْبِ بَعْدَ إِتْمَالِهِ وَهَمَّ دِمْعَالًا جُودَا وَلَا تَزْرَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَدَهُمْ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ قَلْبُهُ مَعَ الرَّاحِثِينَ الْمُصْعِدِينَ جَنْبِ

وإن هَبَّ عُلُوِّي الرِّيحَ رَأَيْتِي كَافِي لَعُلَوِيَّاتِهِنَّ نَسِيبِ
وإن الكَثِيبَ الْفَرْدَمَنَ جَانِبَ الْحَيِّ إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَيْبِ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَيِّياً وَلَمْ يَطْرَبِ إِلَيْكَ حَيْبِ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ٤٤ الْاِقْرَعِ بْنِ مَعَاذٍ الْقَشِيرِيِّ

يَقْرَبُعَيْتِي أَنْ أَرَى ضَوْءَ مَرْثَةٍ بِمَاتِيَةٍ أَوْ أَنْ تَهَبَّ جُنُوبِ
لَقَدْ سَقَعْتُ أُمَّ بَكْرٍ وَبَقَعْتُ إِلَى نِسَاءٍ مَا لَهُنَّ ذُنُوبِ
أَرَأَيْتَ مَنْ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى وَدُونَهُ نِسْوَانُ لَهُنَّ ضُرُوبِ
وَقَدْ كَسْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَحْسَبَ أُنْتِي ذُلُّ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ أَدِيبِ

وَيُرْوَى أَرِيْبُ * وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لِمَازَرِ بْنِ هَبَّاشٍ الطَّائِي

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَهَا بِاجِلَّةِ الْحَيِّ وَإِنْ كُنْ قَدْ أَبَدَيْتَ لِلنَّاسِ مَا بَيَا
مَنَازِلَ لَوْ مَرَّتْ بِهِنَّ جَنَازِنِي لَقَالَ صَدَائِي حَامِلِي أَتْرَانِيَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنُّ جَبَّةً حَتَّى يَشْكَلَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبِ
الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفَوَادِ بِقَهْرِهِ مَنْ أَنْ يَرَى السَّرْفِيَةَ نَصِيبِ
وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ الْغَيْبِ فَالَهُ لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْقَتَى مَغْلُوبِ
إِنِّي لِأُبْقِضُ عَاشِقًا مُنْسَرًّا لَمْ تَهْمُهُ أَعْيُنُ وَقُيُوبِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ وَزَادَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ دَخَلَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَبَزِيْدِيْنَ بِيَدَيْهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ
إِلَيْهِ إِعْجَابِيَهُ فَقَالَ يَا أَبَا جَحْرٍ مَا تَقُولُ فِي الْوَلَدِ قُلْ مَا أَرَادَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ عِمَادُ ظُهُورِنَا
وَعُرْقُ قُلُوبِنَا وَقُرْمَةُ أَعْيُنِنَا بِهِمْ نَصُولُ عَلَى أَعْدَائِنَا وَهُمْ الْخَلْفُ مِثْلَانِ بَعْدَنَا فَكُنْ لَهُمْ أَرْضًا
ذَلِيلَةً وَسِمَاءً طَلِيلَةً إِنْ سَأَلُوكَ فَأَعْطِهِمْ وَإِنْ أَسْتَعْبَلُوكَ فَأَعِثْهُمْ لَا تَمْنَحْهُمْ رِقْدًا

حديث الأحنف

مع معاوية في مدح

الواديزيدين يديه

فَيَلْوَاقُرْبَكَ وَيَكْرَهُوَأَحْيَانَكَ وَيَسْتَبْطِئُواوَفَاتَكَ فَقَالَ اللَّهُ دَرَكْنَا بِأَبْجَرِهِمْ كَأَوْصَفْتَ
* وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدِيلَ طِفِيلٍ الْغَنَوَى

فَلَوْ كُنْتُ سَيِّفًا كَانَ أَثَرُ لُجْجَةٍ وَكُنْتُ حَدَنًا لَا يُغَيِّرُهُ السَّقْلُ

الْجُجْرَةُ أَثَرُ الْجَعَارِ وَالْجَعَارُ جَبَلٌ يُوثِقُ بِهِ فِي حَقِّ السَّاقِ إِلَى عُمَدِ الْقَامَةِ فَإِنْ انْقَطَعَ
الرِّشَاءُ لَمْ يَهْوِ الْمَاتِحُ فِي الْبَرِّ فَيَقُولُ كُنْتُ سَيِّفًا كَلِيلًا لَا يُؤْتِرُ إِلَّا كَأَثَرِ الْجَعَارِ وَالْدَّنَانُ
وَالْكَهْمَامُ وَالْكَهْمُ الْكَلِيلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَأَيْتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ
نُعَامَةً حَسَنَةً وَيُقَالُ لِنُعَامَةٍ وَهِيَ نَبْتٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيْقٌ لَمْ يَغْلُظْ وَيُقَالُ إِنَّمَا
الدُّنْيَا نُعَامَةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

مطلب ماتت عاقب
فيه اللام والنون

كَأَدَّ اللَّعَامُ مِنَ الْخَوَذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
يَسْحَطُهَا يَنْبِجُهَا وَالرَّجْرَجُ اللَّعَابُ يَرْجُرُجُ وَخَنَاطِيلُ قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَيُقَالُ يَبْعُرُ
رَقْلًا وَرِفْنًا إِذَا كَانَ سَابِغُ الذَّنَبِ قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ يَصِفُ خِفْلًا
يَبْعُنُ سَدَ وَسَطِ جَعْدَرٍ قُلْ كَأَنْ حَبِثْتُ لَتَلْتِي مِنْهُ الْمُحْلُ (١)
مَنْ قَطَرِيَهُ وَعَلَانٌ وَعَلٌ

وَقَالَ التَّابِغَةُ بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رَفْنٍ
وَيُقَالُ هَتَّنَتِ السَّمَاءَ وَهَتَّنَتْ تِهْنٌ تِهْنًا وَتِهْلٌ تِهْلًا وَهِيَ سَحَابٌ هَتْنٌ وَهْتَلٌ وَهُوَ فَوْقَ
الْهَظْلِ قَالَ

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَشْيَا كَلَامٍ مِنْ شَعْبِ ذَاتِ سَمٍّ وَتِهْتَانِ
وَقَالَ الْهَجَاجُ عَزَّزْنَاهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَشْهَالِ ضَرْبُ السَّوَادِ يَمْتَنِعُ بِالنَّهْتَالِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَكَذَا يَرُودُ الْبَصْرِيُّونَ عَزَّزَ بَرِيدُونَ صَلْبَ . وَالسُّدُولُ وَالسُّدُونُ
مَاجِلٌ بِهِ الْهُودُجُ قَالَ الرَّفِيقَانِ

(١) قَوْلُهُ الْحَبْلُ هُوَ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ مَحَالٍ جَمْعُ مَحَالَةٍ يَفْتَحُ الْمِيمُ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظُّهْرِ
كَافِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَحْمَدُ

كَاتَمَ عَلَيْهِنَ بِالْأَسْدَانِ يَانِعُ حِمَاضٌ وَأَقْمَوَانُ

وقال جدي بن ثور

قَرْحَنٌ وَقَدْرَايَلَنُ كُلُّ صَنِيعَةٍ لَهْنٌ وَبَاشَرَنُ السَّيْدِيلُ الْمُرْقَا
يُصَفُ نِسَاءً . وَالكَتَنُ وَالْكُتْلُ التَّزْجُحُ وَلَزْزُوقُ الْوَسْخِ بِالشَّيْءِ وَأَنْشَدَ ابْنُ مِيَادَةَ
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَانٌ وَتَعْلُ وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهُ هَامَةٌ كَتِلُ

وقال ابن مقبل

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرُ مُسْتَوِيزَا شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتَنُ

مستوز يامنصب امر تفعا . والشكير الشعر الضعيف ههنا . وَكَتَنَ أَي لَزِقَ بِهِ أَثَرُ
خَضِرَةِ الْعُشْبِ . ويقال طَبْرَزَنُ وَطَبْرَزْلُ الْكُسْكُرِ . وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدَلُ هِيَ الرَّهْدَانُ
وَالرَّهَادِلُ وَهُوَ طَوِيرٌ يَرْشِبُهُ الْقُبُورُ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُبُورَةٌ وَقَالَ الطَّوْبِيُّ الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَلُ
الضَّعِيفُ وَالرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَلُ طَوِيرٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَيْتِهِ أُصِيلَانَا وَأُصِيلَا لَا أَي عَشِيًّا (قَالَ
الْفَرَاءُ) جَعُوا أُصِيلَا أُصِيلَانَا كَمَا يُقَالُ بِعَيْرٍ وَبَعْرَانٍ ثُمَّ صَغُرَ وَالْجَمْعُ وَأَبْدَلُوا النُّونَ لِأَمَّا
(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ) الْغَرِينُ وَالْغَرِيلُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي يَبْقَى
فِيهِ الدُّعَامِصُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَرِينُ إِذَا جَاءَ السَّيْلُ فَنَبَتَ فِي الْأَرْضِ
بَحْفٌ فَتَرَى الطِّينَ قَدْ بَحِفَّ وَرَقٌ فَهُوَ الْغَرِينُ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو) الدَّمَالُ السَّرْجِينُ وَيُقَالُ الدَّمَانُ
بِالنُّونِ . (وَقَالَ الْفَرَاءُ) يُقَالُ هَوَشَتُ الْأَصَابِعَ وَشَتَلَهَا . وَهُوَ كَبْنُ الدَّوْ وَكَبْلُ الدَّوْ
(وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْكَتَبُ مَا تُثْبِتُ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّوْ (قَالَ) وَعَلَى كَفِّ كَبْنٍ يُقَالُ قَدْ كَبَنْتُ
عَلَى بَعْضِ لِسَانِي أَيْ كَفَنْتُ وَقَدْ كَبَنْتُ نَوْبِي فِي مَعْنَى عَبْنْتُهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِاللَّامِ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) عَبْنْتُ نَوْبِي وَكَفَنْتُهُ وَاحِدًا (قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ كَبَنَةٌ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضًا عَنْ
النَّاسِ (وَقَالَ الْفَرَاءُ) يُقَالُ آتَنَ يَأْتَنُ وَأَتَلَ يَأْتَلُ وَهُوَ الْأَتْلَانُ وَالْأَتْلَالُ وَهُوَ أَنْ يَقَارِبَ
حَظْبًا وَيُغْصِبَ قَالُوا وَأَنْشَدَنِي أَبُو زُرَّانَ

أَأَنْحَنَ أَجَالَ وَفَارَقَ حَبِيرَهُ غُنِبَتْ بِنَا مَا كَانَ نَوَّلُ تَفْعَلُ
وَمِنْ يَسْأَلُ الْأَيَّامَ نَأَى صَدِيقِهِ وَصَرَفَ اللَّيَالِي يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ
أَرَأَيْتَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَالْأَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتَ لَكُمَا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً وَمِنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

وقال الفراء العرب تجمع ذَا لَأَن الذئب ذَا لَيْلٍ (قال أبو علي) الذَّالُّ لَأَن مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفُ
ومنه سَمِيَ الذئبُ ذُو لَيْلَةٍ وَالذَّالُّ لَأَن بِالْأَلْفِ مَشَى الَّذِي كَانَهُ يَنْفِي فِي مَشِيئَتِهِ . وقال الليثاني
عن الكسائي يقال أَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَا أَنتُ مَأْنَهُ وَمَا أَنتُ مَأْلَهُ أَيْ مَا تَهَيَّأْتَهُ وَهُوَ
حَنْكُ الْغُرَابِ وَحَلَكُهُ لِسَوَادِهِ (قال) وقلت لأعرابي أتقول مثل حَنْكِ الْغُرَابِ أَوْ حَلَكِهِ
فقال لا أقول مثل حَلَكِهِ قال أبو زيد الحَلَكُ اللَّوْنُ وَالْحَنْكُ الْمُنْسَرُ (قال أبو علي) .
الْمُنْسَرُ الْمُنْقَارُ وَأَمَّا سَمِيَ مُنْسَرًا لِأَنَّهُ يُنْسَرُ بِهِ أَيْ يَنْتَفِ بِهِ (وقال الكسائي) هُوَ الْعَبْدُ
زَلَّةً وَزَلَّةً وَزَلَّةً وَزَعْمَةً وَزَعْمَةً وَزَعْمَةً أَيْ قَدَمُ الْعَبْدِ (وقال الفراء) عُنُونُ
الْكِتَابِ وَعُلُونُهُ وَعُنْيَانُهُ وَقَدْ عُنُونْتُهُ عُنُونَةً وَعُنُونَا وَعُلُونْتُهُ عُلُونَةً وَعُلُونَا (وقال الليثاني)
أَبْنَتْهُ وَأَبْلَتْهُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . ويقال هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَعَلَى آسَالٍ
مِنْ أَبِيهِ وَقَدْ نَاسَنَ أَبَاهُ وَنَاسَلَهُ إِذَا تَزَعَّ إِلَى فِي الشَّيْءِ . وَعَتَّه إِلَى السَّجْنِ وَعَتَّتُهُ
أَعْتَلَهُ وَأَعْتَلَهُ وَأَعْتَسَهُ وَأَعْتَسَهُ . ويقال أَرَمَعَلَ السَّمْعَ وَأَرَمَعَنَ إِذَا تَبَاعَعَ . ويقال
لَا بَلَّ وَلَا بَلَنَ . وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِينَ وَمِيكَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِسْرَافِينَ
وإِسْرَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَأَنْشَدَ

قَدِجَرَتِ الطَّيْرُ يَا مَيْنِنَا قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا

هَذَا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلَنَا

قال أبو بكر في كتاب المتنهي في اللغة هذا أعرابي أدخل قرطاً إلى سوق الحيرة فليبعه

(قال أبو علي) الأثرع الذي قد انحسر الشعر عن جانبي جبهته فإذا زاد قليلاً فهو أجل
فإن بلغ النصف فهو أجلي ثم هو أجله قال درويزة

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوءَ بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَيْنِ الْأَجَلِ

بَعْدَ غُدَاثِي الشَّبَابِ الْأَبْلَى

قال وحديث أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله قال حدثني
صالح بن صالح قال حدثنا محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قال
حدثنا زيد بن أسلم مولى بني عدي وكان إمامهم قال اجتمع اسحق بن سويد العدوي
وذو الرمة في مجلس فأثواب الطعام قطعوا وأثواب النبيذ فنسب ذو الرمة وأبي اسحق بن سويد
العدوي فقال ذو الرمة

ما وقع بين اسحق بن
سويد العدوي وذو
الرمة وقد شرب ذو
الرمة النبيذ ولم
يشرب اسحق

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يَذَرُكَ شَارِبُهُ وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ
قَوْمٌ يَوَارُونَ عَمَّا فِي صُدُورِهِمْ حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْنُوا كَانُوا هُمُ الدَّاءَ
مُسَمَّرِينَ إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهِمْ هُمُ الْأُصُوصُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ قُرَامَا

فقال اسحق بن سويد

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يَرَى بِشَارِبِهِ وَلَنْ تَرَى شَارِباً أَرَى بِهِ الْمَاءَ
الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّاءُ
يُقَالُ هَذَا نَبِيذٌ يُعَاقَرُهُ فِيمَعْنِ الْبَرِّ وَالْخَيْرَاتِ ابْطَاءُ
وَفِيهِ إِنْ قِيلَ مَهْلَاعٌ مُصْتَمَهُ وَفِيهِ عِنْدَ كُوبِ الْأَثَمِ اغْضَاءُ

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وثني وإشيع بعد الله بن
همام السلولي الذي زاد فقال له أنه هجال فقال أجمع بينك وبينه قال نعم فبعثني إلى ابن
همام فأتي به وأدخل الرجل بيتاً فقال زياد ابن همام بلغني أنك هجوتني فقال كلاً
أصلحك الله ما فعلت ولا أنت ذلك بأهل فقال إن هذا الرجل أخبرتني وأخرج الرجل
فأطرق ابن همام هههه ثم أقبل على الرجل فقال

أَنْتَ أَمْرٌ وَإِمَا أَتَمَّتْ خَالِيَا نَفَّتْ وَإِمَا قَلْتَ قَوْلًا بَلَا عِلْمَ
فَأَبَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَنْتِنَا بِمَسْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

قوله فأبت كذا في
نسخة بالباء الموحدة
من الأوب وهو
الرجوع وفي نسخة
فأبت بالنون والمعنى
على كل صحيح كتبه
معجمه

فَأَعْجَبَ بِزِيَادِ جَوَابِهِ وَأَقْصَى الْوَأَشَى وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ قَالَ دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ شَيْخَ كَبِيرٍ
حَدَّثَهُ الْيَسْلُ بَارِيَةَ الْعِظَامِ وَمُؤَزَّزَةَ الْأَسْقَامِ وَمُطَوَّلَةَ الْأَعْوَامِ فَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُ
وَدُعِذَتْ أَبَالُهُ وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ وَلَنْ رَأَى الْأَمِيرَ أَنْ يَجْبِرَهُ بِفَضْلِهِ وَيَنْعَشَهُ بِسَجْلِهِ
وَيُرَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ وَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دُرْهَمٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) بَارِيَةَ
الْعِظَامِ الَّتِي تَبْرَى الْعِظَامَ . وَدُعِذَتْ فُرِقَتْ . وَالسَّجْلُ الدُّلْوَالُ الَّذِي فِيهِ مَاءٌ وَهُوَ هَهُنَا
مَثَلٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ دَخَلَ الْعَجَّاجُ عَلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ يَا عَجَّاجُ بَلَعْنِي أَنْكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْهَجَاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
قَدَرٍ عَلَى تَشْيِيدِ الْأَنْبِيَاءِ أَمْ كُنْتَ إِخْرَابَ الْأَخْيَةِ قَالَ فَيَا عَيْنَعَلَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ لَنَا عَزًّا
يَمْنَعُنَا مِنْ أَنْ نَنْظُمَ وَإِنْ لَنَا حُلْمًا يَمْنَعُنَا مِنْ أَنْ نَنْظُمَ فَعَلَامُ الْهَجَاءِ فَقَالَ لَكُمْ مَا تَلُّوا أَشْعُرُ
مِنْ شَعْرِكُمْ فَأَتَى لَكُمْ عَزٌّ يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تَنْظُمَ قَالَ الْأَدَبُ الْبَارِعُ وَالْفَهْمُ النَّاصِعُ قَالَ
فَالْحُلْمُ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تَنْظُمَ قَالَ الْأَدَبُ الْمُسْتَطَرَفُ وَالطَّبْعُ التَّالِدُ . قَالَ يَا عَجَّاجُ
لَقَدْ أَصْبَحْتَ حَكِيمًا قَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا نَجِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْإِنْبَارِي قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

سؤال عبد الملك بن
مروان للعجاج وما
أجاب به

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَلَمُ
تَحْتِ رُكْبَانِ الْحَيِّجِ بِلُؤْمِكُمْ وَتَقْرِي بِهِ الضِّيفَ الْقَاحُ الْعَوَاتِمَ

أَسْوَدُ الْعَيْنِ جَبَلٌ يَقُولُ لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ هَذَا الْجَبَلُ وَهُوَ لَا يَغِيبُ أَبَدًا
• وَقَوْلُهُ وَتَقْرِي بِهِ الضِّيفَ الْقَاحُ الْعَوَاتِمَ يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ الْأَنْدَلِ يَتَسَاوَلُونَ بِذِكْرِ
لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَذَا طَرَفَهُمُ الضِّيفُ حَادِفُ الْإِلْبَانِ بِحَالِهِمْ يُحْتَلَبُ
فَنَالُوا حَاجَتَهُ فَكَأَنَّ لُؤْمَكُمْ قَرَى الْأَضْيَافَ وَالِاشْتِغَالَ بِوصفه وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ

أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أعطى رجل أعرابياً كثر له فقال له الأعرابي إن كنت جاورت قدرى عند نفسي فقد بلغت أملى فيك ﴿١﴾ وحدثنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سأل رجل رجلاً حاجة فقضاها فقال وضعتني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك ﴿٢﴾ وحدثنا أبو بكر قال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أعرابياً يدحرج رجلاً فقال كان والله ساعياً في طلب الكارم غير ضال في معارج طرورها ولا متشاغل بغيرها عنها ﴿٣﴾ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول شيعنا الحى وفيهم أدوية السقام فقرأن بالحدق السلام وخسرت اللسن عن الكلام ﴿٤﴾ قال أبو علي ﴿٥﴾ وقرأت على أبي عبد الله نفيويه (١) قال عثمان بن إبراهيم الخطابي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عبد الله عن عثمان بن إبراهيم الخطابي قال أثبت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نسل بسنتين فانتظرتة فإذا هو في مجلس قومه بني مخزوم حتى إذا تفرق الناس عنه دوت منسه ومعى صاحب لي فقال لي هل لك أن تنتظر هل بقي من الغزل شيء في نفسه فقلت دونك فقال يا أبا الخطاب أحسن والله ريسان العذري قال وفيما ذاق قال حين يقول

حديث عثمان بن
إبراهيم الخطابي مع
عمر بن أبي ربيعة

لوحذ بالسيف وأسى في مودتها لئال لاشك يهوى نحوها راسي

فقال عمر أحسن والله فقال يا أبا الخطاب وأحسن والله نجية بن جنادة العذري قال وفيما ذاق قال حين يقول

سرت لعينك سلمى عندهم عتاهي قيت مستلهيها من بعد مسراها

(١) قوله قال عثمان بن إبراهيم الخطابي لعل هذه الجملة من زيادة السامع أو مفعول قوله قرأت وعلى كل حال ففاعل قوله فقال هو أبو عبد الله نفيويه فتأمل وحرر

كتبه محمده

فقلت أهلا وسهلا من ههنا لنا
 ان كنت غائلا أو كنت إياها
 تأتي الرياح التي من نحو بلدكم
 حتى أقول دنت منارياها
 وقد رآخت بنا عنها توي قُدُف
 ههنا مصعبها من بعد ممساها
 من حُبها أعني أن يلاقيني
 من نحو بلدتها ناع فينعاها
 كئيبا أقول فراقك لالقاء له
 وتضم النفس بأسم تسلاها
 ولو عوت لراعني وقلت لها
 يا بؤس للوت لست الدهر أبقاها

فضحك عرو قال أحسن ويحه والله لقد هيئت على ما كان مني ساكنا لأحدثكم حديثا حلو
 بينا أنا منذ أعوام جالس إذا تأتي خالدا الحريث فقال يا أبا الخطاب مر قبيلا أربع رُدن
 كذا وكذا من مكة ولم أرمئلهن قط فهل لك أن تأتي متكررا فتسمع من حديثهن ولا يعلن
 قلت ويحك وكيف لي بأن يحق ذلك قال تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على قعود حتى تهجم
 عليهن قال فجلست على قعود ثم أتيتهن وملت عليهن فسألنني أن أحدثهن وأنشدن
 فأنشدنني لكثير جميل وغيرهما فقلن يا أعرابي ما أمهلَكَ لو نزلت فحدثت معنا يوما
 هذا فإذا أمسيت انصرفت قال فأنحت قعودي فجلست معهن فحدثت وأنشدن
 فدنن هنسند وهي التي كنت أشتببها فحدثت يدها فألقت عمامتي عن رأسي ثم قالت بالله
 أرا لك خدعتنا منذ اليوم نحن والله خدعناك ثم أرسلنا إليك خالدا ليتنا بل على أقمع هياتك
 ونحن على ما نرى ثم أخذنا في الحديث فقالت يا سيدي لو رأيته منذ أيام وأصحت عند
 أهلي فلا دخلت رأسي في جبي فلما نظرت إلى كعبي فرأيت به ملء العين وأمنية المتني ناديت
 يا عمراه يا عمراه فصاح عمر بالبيكاه بالبيكاه ثم أنشأ يقول

ألم تسأل الا طلال والمتر بعا
 يبطن خليات دوارس تلقعا

(قال أبو علي) وأمل علينا أبو عبد الله * عرفت مصيف الحى والمتر بعا * وهو غلط

لان عرفت مصيف الحى أول قصيدة جميل

قصيدة عمر بن أبي
 ربيعة التي أولها ألم
 تسأل الا طلال
 والمتر بعا

فَيَجْتَلِنُ أَوْ يُخْبِرُنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا
 يَهْنَدُ وَأَتْرَابٍ لَهْنَدٍ إِذِ الْهَوَى
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
 وَادْنَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ

وروي أبو عبد الله بامثال الدُّنَى كان مَوْلَعًا ومعنى مَوْلَعٌ وَمَوْزَعٌ واحد

وَهَيَّجَتْ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَعَ الصَّبَا وَأَسْيَاعَهُ فَاشْقَعَ عَيْنِي أَنْ تَشْفَعَا
 لَنْ كَانَ مَا قَدْ قَلْتَ حَقًّا لَمْ أَرَى كَمَثَلِ الْأَلَى أَطَرَيْتَ فِي النَّاسِ أَرْبَعَا
 فَقَالَ تَعَالَى أَنْظِرْ قَلْبِي وَكَيْفَ لِي أَخَافُ مَقَامًا أَنْ يَشِيعَ قَبْسُكَ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ مِنْ خُطْبَةِ ابْنِ سَعْدَانَ

فَقَالَ كَقَوْلِهِمْ التَّسْنِيمُ وَأَنْبَاغِيَا فَسَلِمَ وَلَا تُكْذِرْ بَانَ تَتَوَرَّعَا
 فَإِنِّي سَأُخْفِي الْعَيْنَ عَنْكَ فَلَا تَرَى مَخَافَةً أَنْ يَفْشُو الْحَدِيثُ فَيُسَمَّعَا
 فَأَقْبَلْتُ أَهْوَى مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي لَمَوْعِدِهِ أَرْجَى قَعُودًا مَوْقَعَا
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُوهَ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَفَنَّعَا

وروي أبو عبد الله فلما تلاقينا

تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لِمَا عَرَفْتَنِي وَقَلْبِي أَمْرٌ بِأَنْغٍ أَكَلُ وَأَوْضَعَا

وروي أبو عبد الله لما رأيته وروي أيضا أَضَلَّ فَأَوْضَعَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

وهو أحب إلي

وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لِمَن يَفْقِسُ ذَرَاعًا كَمَا قَسَنَ أَصْبَعًا
فَلَمَّا تَنَازَعْنَ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي أَخَفَّتْ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ وَنُخَدَّعَا
وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ * لَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ نَعْرِفَ وَنُخَدَّعَا *

فَبِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا إِلَيْنَا وَيُنَادِيهِ السَّانُ أَجْمَعَا
وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا

فَمَا جِئْنَا الْأَعْلَى وَفَقِيَ مَوْعِدَ عَلَى مَلَأَ مَنَازِحَنَا لَهُ مَعَا
رَأَيْنَا خَلَائِمَ عِيُونٍ وَمَجْلِسًا نَمِيتَ الرَّبِّي سَهْلَ الْحَلَّةِ ثَمَرَعَا
وَقُلْنَا كَرِيمًا نَالَ وَصَلَ كَرَامَتِهِ حَقُّهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

وَيُحِطُّ ابْنُ سَعْدَانَ * حَقُّ لَنَا فِي الْيَوْمِ أَنْ نَتَمَتَّعَا * (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ

رَجَّهَ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَلٍ رَارٍ بَنَ هَبَّاشٍ الطَّائِي

فَمَا مَاءُ مُرْتَنٍ فِي دُرَى مُتَمَتِّعٍ حَتَّى وَرَدَهُ وَغَرَّبَهُ وَلُصُوبُ
بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ سِوَى أَنْ أَرَى بِضَالَهُنَّ غُرُوبُ
أَأْتَجَرُّ مِنْ قَدْ خَالَطَ الْقَلْبَ حُبُّهُ وَمَنْ هُوَ مُؤْمِقٌ إِلَى حَبِيبِ

(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ « زَا حِمٌّ نَعُودًا وَدَعَّ » يَقُولُ لَا تَسْتَعِنَ عَلَى أَمْرِكَ
الْأَبَاهِلُ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةُ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْعَجَلُ يَحْتَجِي سَوْلَهُ مَعْقُولًا » يَعْنِي أَنَّ
الْمُرْقُودَ يَحْتَمِلُ الْأُمُورَ الْجَلِيلَ وَيَحْتَجِي حَرِيمَهُ وَإِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ . (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
« مُخَرَّبُ نَبِيٍّ لِبَيْعٍ » وَالْمُخَرَّبُ نَبِيٌّ السَّائِكُ . وَقَوْلُهُ لِبَيْعٍ أَيْ لِبَيْتٍ وَرَوَى
أَبُو عَيْسَةَ وَأَبُو زَيْدٍ لِبَيْعٍ أَيْضًا وَلَمْ يَضْرِبْهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنَا أَقُولُ لِبَيْعٍ
لِبَيْدَفٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ « كَانَ حَادَا فَلَسَّاتُنَّ » يَضْرِبُ بِمِثَالٍ لِلرَّجُلِ
يَهْوَنُ بَعْدَ الْعَزِّ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْحَقِّي أَضْرَعَتْنِي إِلَيْكَ » أَيْ ذَلَّ لِلْحَاجَةِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْتَ قَبِيلُ هَذَا لَنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ تَأْخُذُهُ رَغْبَةُ عِنْدَ التَّمَسُّكِ

حاجته حرمها عليها يقول فهذا الذي بي من القل هو الذي أَضَرَعَنِي والقُل الرعدة .
 (قال) ومن أمثالهم « عَوْدِيْعَلَم » يعنى أن تُحَسِّنَ أَسْنَانَهُ وَتُنَقِّى الْقَلْعَ صَفْرَقِ
 الاسنان . وقال أبو عبيدة وفي هذا المعنى من أمثالهم « ومن العنابر باضة الهرم »
 وقرأنا على أبي بكر بن دريد لأفنون التغلي

أَنَّى جَزَّوْا عَامِرًا سَوْأً يُجَسِّنُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُوْنِي السَّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ
 أَمْ كَيْفَ يَنْقَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِغْمًا أَنَّى إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّسْبَنِ

العلوق التي رَأَاهَا نَفْهًا وَتَغْنَعُ دَرَاهِمًا يقول وَأَنْتُمْ تُحَسِّنُونَ الْقَوْلَ وَلَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا فَكَيْفَ
 يَنْفَعُنِي ذَلِكَ (وقال أبو عبيدة) السَّاسِمُ وَالسَّاسِبُ شَجَر . وقال الليثاني أَنَا نَاوِمَا عَلَيْهِ
 طَعْرِبَةٌ وَلَا طَعْرِمَةٌ أَى خَرْقَةٍ وَكَذَلِكَ يَقَالُ مَا فِى السَّمَاءِ طَعْرِبَةٌ وَلَا طَعْرِمَةٌ أَى لُطْخٌ مِنْ
 غَيْمٍ . ويقال مَا فِى نَحْيِ بَنِي فُلَانٍ عَمَّةٌ وَلَا عَمَّةٌ أَى لُطْخٌ وَلَا وَضَرٌ (وقال أبو عمرو
 الشيباني) مَا زِلْتُ رَأَيْتُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَأَيْتُ أَى مُقِيمًا . (وقال الأصمعي) بَنَاتُ
 تَحْرٍ وَبَنَاتُ بَحْرٍ مَحَابِّ بِأَيْنِ قُبْلِ الصَّيْفِ يَضُّ مَتَصِبَاتٍ قَالِ مَافَرَةٌ
 كَبَنَاتٍ أَحْمَرٍ بِمَادَنٍ كَمَا * أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِجَ الْخَضَرِ

(وقال أبو علي) . وروى الخضر (قال) وكان أبو سُرَّارَ الْغَنَوِيُّ يَقُولُ بِالسَّمْلِيِّ يَدِ
 مَا سَمَلْتُ (وقال) ظَلِمَ أَرْدُوْا أَرْمَدُوْهُ لَوْ لَوْنُ الْعُبْرَةِ (وقال يعقوب بن السكيت) قال بعضهم
 ليس هذا من الابدال ومعنى أَرْمَدِ شَبَلُونُ الرَّمَادُ . وَسَمِعْتُ ظَلَابَ تَيْسِ بْنِ فُلَانٍ
 وَظَلَامَ تَيْسِهِمْ بِالْهَمْزِ فِيهَا وَهُوَ صِيَاحُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَأَتَشَدُّ

يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى ذَنَبِهِمْ * لَهُ ظَلَابٌ كَأَحْبَبِ الْغَرِيمِ

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ظَلَابُ التَّيْسِ وَظَلَامُهُ لَا يَهْمَزَانِ (قال أبو علي) . وروىناه
 فِي الْغَرِيْبِ الْمَصْنُوفِ غَيْرِهِمْ مَوْزُ وَظَلَامُ الْجَلِّ وَظَلَابُهُ بِالْهَمْزِ سَلْفُهُ وَيُقَالُ قَدْ ظَلَّعَمَا
 وَظَلَّعَا فَإِنَّا تَزَوَّجَا اخْتَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ مَا هُوَ الْأَعْسَبَةُ وَعَمَّةٌ

قوله ريماناف
 يؤخذ من عبارة ابن
 هشام في المعنى أن
 في قوله ريماناف
 ثلاثة أوجه الرفع
 على أنه بدل من ما
 والنصب على أنه
 مفعول ثانٍ تعطى
 والخفض على أنه
 بدل من الهاء في به
 كتبه معجمه

مطلب ما تعاقب
 فيه الميم والباء

(قال أبو علي) . وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لجمه . ويقال للجوز قحمة وقحبة
وكذلك لكل مُسْتَه . ويقال سب فلان فلا تَأَرَّحْ عليه وأرْبِ أي زاد (وقال الفراء)
يقال رَمَيْتُ وَأَرَمَيْتُ (قال) وكذلك يقال أَرَمَيْتُ وَأَرَيْتُ على السبعين ورَمَيْتُ أي
زِدْتِ (قال) وأَنْشَدْنِي أعرابي

وَأَسْمَرَ خَطْبًا كَانَ كَعُوبِهِ * وَوَيَ الْقَسْبِ قَدْ آرَمَيْتُ ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
ويروي قد آرَبَنِي (وقال أبو عبيدة) الرُّجَّة والرُّجْبَةُ إذا طالت الخلة خافوا أن تَقَعَ
أو أن تَمِيلَ رَجْبُوهَا وهو أن يُنَيَّ لها بنا من حجارة يرفدها ويكون أيضا أن يُجْعَلَ حَوْلَ
الخلة شَوْكٌ وذلك إذا كانت غَرِيمة طَرِيفة لئلا يَصْعَدَهَا أَحَدٌ (قال الاصمعي) ومنه
قول الانصاري «أَنَا عُدَيْتُهَا الْمَرْجَبُ وَجَذَيْتُهَا الْحُكُّ» والعُدَيْتُ تصغير عَدَقْتُ وهي الخلة
نفسها بلغة أهل الحجاز والعُدَقُ الكِبَاسَةُ والكِبَاسَةُ تُسَمَّى الْقَنُوَ وجمعه قَنَوَانُ
والترجيب أن يُنَيَّ للخلة دُكَّانٌ يَرَفِدُهَا مِنْ شَيْءٍ الْمَيْلَ وذلك إذا كَرُمَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَخَافُوا
أن تَقَعَ فيقول إن لي عَشِيرَةً رَفِدْنِي وَتَعْنِي وَتُعْضِدْنِي . وقال أبو عبيدة يقال سَبَدَ رَأْسَهُ
وَسَبَدَ رَأْسَهُ والتسبيد أن يَحْلُقَ رَأْسَهُ حَتَّى يُلْصِقَهُ بِالْجِلْدِ ويكون التسبيد أيضا أن يَحْلُقَ
الرَّاسَ ثُمَّ يُثَبِّتَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الشَّعْرِ (وقال الاصمعي) ويقال للرجل إذا نَبَتَ شَعْرُهُ
وَأَسْوَدَ وَاسْتَوَى قَدْ سَبَدَ رَأْسَهُ وفي الحديث إن التَّسْبِيدَ فِي الْحَرِّ وَرِيَّةٌ فَاشٍ ويقال
للفرخ إذا نَبَتَ ريشه ففَعَلَى جِلْدِهِ وَلَمْ يَطْلُ قَدْ سَبَدَ وَسَمَدٌ قال الراعي

ظَلُّ قُطَامِي وَنَحْتُ لَبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدَانُ رِيَشِ مُسَبَدٍ
(وقال الخباني) هو رِيحِي مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ كَيْتٍ أَي مِنْ قُرْبٍ وَمَعْنَى . وَضَرْبُهُ لَازِمٌ وَلَا زَيْدٍ
وَقَوْلُهُ سَمَارِقٌ وَسَبَارِقٌ وَسُتَمَرِقٌ وَمُسَبَّرِقٌ إِذَا كَانَ مُتَرَفًّا . ويقال وقَّعَ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ
وَطَبَارٍ أَي دَاهِيَةٍ وَالْعَرِيَّةُ وَالْعَمْرِيُّ السِّدْرُ الَّذِي يُنْبَتُ عَلَى الْإِهَارِ وَالْمِيَاهِ وَمَا يُنْبَتُ مِنْهُ
فِي الْفَلَاءِ وَالرِّفْقُ هُوَ الضَّالُّ . وَالنَّجْمُ وَالْعَجَبُ أَصْلُ الْقَذْبِ . ويقال آدَهَقَ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا إِذَا مَلَأَهَا إِلَى رَأْسِهَا وَالْوَاحِدُ صُمْرٌ وَصُبْرٌ . ويقال رَجُلٌ دِنْبَةٌ

ودُعِيَ للقَصر . (وقال الاصمعي) أخذت الأمر بأصباره أي بكلمه ويقال أخذتها بأصبارها أي تأتم بجميعها وأنشد

رُبِّي عَلَى مَا قَدْ بَقِيَ مِنَ الْفَارِ مَسَلَّ شُبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

ويقال أسود غيهم وغيب ويقال أصابنا أزمة وأزبه وأزبه وهو الضيق والشدّة ويقال صُيبَ من الماء وصيتم إذا امتلأ وروى عنه (وقال أبو عبيدة) عَقْمَةٌ وَعَقْبَةٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ وَيَقَالُ اضْبَأْ كَتَّ الْأَرْضَ اضْمَأْ كَتَّ إِذَا اخْضُرَّتْ وَيَقَالُ كَبَحَتْ وَكَعَتْهُ وَأَكْبَحَتْهُ وَأَكَعَتْهُ (وقال الاصمعي) أَكْبَحَتْهُ إِذَا جَذَبَتْ عَنَانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ وَمِنْهُ

قوله والرأس مكبح (١) وَأَكَعَتْهُ إِذَا تَلَقَّيْتُ فَاهَا بِالْجِجَامِ تَضْرِبُ بِهِ (٢) وَمِنْهُ قِيلَ لَقَيْتَهُ كَفَأَ أَيَّ كَفَةٍ وَكَعَبَهَا بغير ألف وهو أن تجذبها اليك وتضرب فاهها بالجبام لكي لا تجري (وقال يعقوب) يَقَالُ ذَابَتْهُ وَذَامَتْهُ إِذَا طَرَدَتْهُ وَحَقَّرَتْهُ وَيَقَالُ رَأَمْتُ الْقَدَحَ وَرَأَبْتُهُ إِذَا سَعَبْتَهُ وَيَقَالُ زَكَبَ بِنُطْقَتِهِ وَزَكَمَهَا إِذَا حَذَفَ بِهَا وَيَقَالُ هُوَ الْأَمْزُكِيَّةُ وَزُكَّةٌ وَيَقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ وَأَبْدَأَ أَيَّ غَضَبٍ وَيَقَالُ الْمَالُ رُبِّيَ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَرُبِّيَ وَيُرِيدُ أَيُّ بَزِيدٍ وَيَقَالُ وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاهُ وَمَعْكُوكَاهُ فِي غِبَارٍ وَجَبَّةٍ وَشَرٍّ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدٌ مِنْ بَحْسِي فِي بَعْكُوكَاهُ فِي اخْتِلَاطٍ (٣) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٤) الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَقَالُ جَرَّدْتُ فِي الطَّعَامِ وَجَرَّدْتُ وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ بِيَدِهِ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ كَيْلَا يَنْتَاقِلَهُ أَحَدٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَأْوَى • فَلَا تَجْعَلْ شِمَالِي جَرْدَانَا

قال أبو العباس ويروى جُردنا بضم الجيم وقال غيره يقال مهلاً ومهلاً في معنى واحد

(١) قوله ومنه قوله والرأس مكبح هو عجز بيت من كلام ذي الرمة وابن مقبل وصدده

تَوَرَّ بَصْبَعِيَّاءُ وَرُبِّيَ بِحَوْزِهَا • حِذَارًا مِنْ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسِ مَكْبَحٍ

كذا في اللسان (٢) قوله تَضْرِبُ بِهِ أي تلتقمه كذا في اللسان كسبه معجبه

قوله ربي الخ لم نجد هذا البيت في غير هذا الموضع ولسنا على ثقة من صحة ألفاظه كلها كتبه

(وقال أبو عمر والشيخاني) مهلاً وبها اتباع قال والقرههم والقره السيد (قال أبو
 علي) والقره أيضاً التور المسن (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقول
 انما المرء في الدنيا غرض تنتقل فيه المنايا ونهب المصائب ومع كل جرعة شرقي وفي
 كل أكلة غصص ولا ينال العبد فيها نعمة الا بفراق أخرى ولا يستقبل يومان عمره
 الا بهدم آخر من أجله فحن أعوان الخوف وأنفسنا سوقنا الى الفناء فمن أين نرجو
 البقاء وهذا الليل والتهار لم يرفعنا من شئ شرف الا أسرع الكربة في هدمها بنا وتفرق
 ما جمعنا فاطلبوا الخير وأهله واعلموا أن خيراً من الخير معطيه وشراً من الشر فاعله
 وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثنا رجل من أهل
 الكوفة قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابنه عبد الله في غيبة غابها أما بعد فانه من اتقى
 الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكره زاده ومن أقرضه جراه فاجعل التقوى
 حلاً بصرك وعبادته لك فانه لا عمل لمن لا يسهله ولا أجر لمن لا حسنه ولا
 جدي لمن لا خلقه (وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال
 بلغني أن بعض الحكماء كان يقول إني لأعظمكم واني لكثير الذنوب مسرف على نفسي
 غير حامد لها ولا حام لها على المكر وفي طاعة الله عز وجل قد بؤتها فلم أجدها
 شكرافي الرضاء ولا صبراً على البلاء ولو أن المرء لا يعط أخاه حتى يحكم أمر نفسه
 ترك الأمر بالخير والنهي عن المنكر ولكن محادثة الاخوان حياة للقلوب وجلاء للنفوس
 وتذكير من النسيان واعلموا أن الدنيا سرورها أحران واقبالها إدبار وأخر حياتها
 الموت فكهم من مستقبل يوم لا يستكملهم ومُنْتَظَر غدا لا يبلغه ولو تنظرون الى
 الأجل ومسيره لا بغضتم الأمل وغرور (وحدثنا أبو عبد الله قال أخبرنا محمد
 ابن موسى السامعي قال رأيت أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو

نبته من كلام سيدنا
 علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه

من كلام بعض
 الحكماء

يقول يا حسن الصُّبَّةَ أَتَيْتُكَ مِنْ بَعْدِ مَا سَأَلْتُكَ الَّذِي لَا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ وَلَا تَحْرِفُهُ
الرِّيحُ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنْدِيدَ اللَّحْطِيَّةِ

مُسْتَحْقَبَاتِ رَوَايَا جَاغَلَهَا * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفَهُ سَايَ

الرَّوَايَا الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالرَّادَ فَالْحَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَيْهَا فَإِذَا طَالَ عَلَيْهَا الْقِيَادُ وَضَعَتْ
جَاغَلَهَا عَلَى أَعْمَازِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدْ اسْتَحْقَبَتْ جَاغَلَهَا أَيْ جَعَلَهَا حَقَائِبَ لَهَا وَوَاحِدَ
الْحَقَائِبِ حَقِيبة * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
التَّحْوِيَّ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِعُمَارَةَ بْنِ مَفْصُوفٍ الضُّبِّيِّ

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ * وَمَنْ يَلْزِمُهُنَّ السُّودَاتُ يَتَلَقُّ

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يُوَفِّي عَلَى الْمَوْتِ نَفْسَهُ * صَبَاحَ مَسَاءٍ يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ يَتَلَقُّ

أَجَارَتْنَا كُلَّ أَمْرٍ سُنْصِيهِ * حَوَادِثُ إِلَّا تَكْسِرُ الْعَظْمَ تَعْرِقُ

وَتَفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ * وَكُلَّ جَمِيعٍ صَالِحٍ لِنَفْسِهِ

فَلَا السَّالِمَ الْبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ * وَلَا الدَّهْرُ سَبَقِي جَنِينًا لَمُسْفِقِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِيهِ أَبِي حَبِيبٌ بِجَاهِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدِيدُ
رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ كَثُرَ وَهْجُهُ عَزَّةً وَحَلَقَتْ أَنْ لَا تَكَامَهُ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنْ مَنِيٍّ وَلَقِيَتْهُ
حَبِيبَةُ الْجَمَلِ وَلَمْ تَجِدْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

حِينَكَ عَزَّةً بَعْدَ النَّفَرِ وَانْصَرَفَتْ * فَخَيَّ وَجَّهًا مِنْ حَيَالٍ يَا جَمَلُ

لَوْ كُنْتُ حَبِيبَتَهَا زِلْتُ ذَامِقَةً * عِنْدِي وَلَا مَسَلَّ الْأَدْلَاجُ وَالْعَمَلُ

لَيْتَ النَّحْيَةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا * مَكَانَ يَا جَمَلًا حَيْثُ يَارْجَلُ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشَدَنِي مِنْصُورُ
لِأَبِي نَعَامٍ الطَّائِي

سَقِيمٌ لَا يَمُوتُ وَلَا يُفْسِقُ * قَدْ أَقْرَحَ حَقْنَهُ الدَّمْعُ الطَّلِيْقُ

قوله جنينا في نسخة
دفعناهم حملة ففاه
اه معجزة

شديد الحزن يحزن من رآه * أسير الصبر ناطسراً رقيق
 يجمع صباقة وحليف شوق * تحمل قلبه ما لا يطيق
 يظل كأنه مما احتواه * يسعر في جوانبه الحريق

(قال أبو علي) وأمل علينا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي من كلام
 العرب خفة الظهر أحد السارين (١) والعزبة أحد السبايين واللبن أحد اللامين
 ونجيب اليأس أحد اليسرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهاجيين
 والحمة إحدى الميتين * وأنشد أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا عبد الله بن خلف
 لبشار بن برد الأعمى

يرهدني في وصل عرفة مفسر * فلو بهم فيها مخالفه قلبي
 فقلت دعوا قلبي وما اختار وارضى * فبالقلب لا بالعين يبصر زوال لب
 وما تبصر العينان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذان الا من القلب
 وما الحسن الا كل حسن دعا الصبا * وألف بين العشق وناعش الصب

❦ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن نونس قال لما حضرت عبد
 الملك الوفاة قال وهو يعني الدنيا ان طويل لك قصير وان كثير لك قليل وإن كنا
 من تلقى غرور ❦ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني عبي عن أبيه قال قيل لبعض
 الحكماء كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويحدث الأمال ويقرب الآجال قيل له فما
 حال أهله قال من ظفريه نصب ومن فاته حزن قيل فأى الأصحاب أبر قال العمل الصالح
 قيل فأبهم أضمر قال النفس والهوى قيل فقيم المخرج قال في قطع الراحة وبذل المجهود
 ❦ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن عن عمه قال سمعت أعرابياً يقول لابنه لا تغرنك

(١) قوله والعزبة أحد السبايين كذا في بعض النسخ العزبة بهمة فمبهمة والسبايين بهمة
 فهو حديثين بينهما ألف وفي بعض النسخ السبايين مهملة بعد الألف وقوله إحدى الميتين
 في بعض النسخ إحدى الموتين فحذف كل ذلك كتبه مصححه

ما ترى من خَفَضِ العيشِ ولينِ الرِّياشِ ولكن فأنظر إلى سرعة الطَّعنِ وسوءِ المُنقلبِ
 وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا
 مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَادِبٌ سَلَّمَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ أَنَّ جَدَّهُ عَمِيرَ بْنَ حَبِيبٍ وَكَانَ
 بِابِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّا كُنَّا نَخَالُطُهُ الشُّفْهَاءُ ذُلًّا بِجَالِسِهِمْ
 دَاءً وَهُوَ مَنْ يَحْكُمُ عَنِ السَّفِيهِ يُسَرِّبُ لِحْلَهُ وَمَنْ يُجِيبُهُ يَسُدُّمْ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ بِقَلِيلٍ مَا يَأْتِي بِهِ
 السَّفِيهِ يَقْرَبُ بِالْكَثِيرِ وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُطَوِّنْ (١)
 قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَذَى وَلْيُؤَقِّنْ بِالثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مَنْ يُؤَقِّنْ بِالثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا يَحْدُمُ الْأَذَى وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقَ
 الْقَاضِي الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ لُوطٍ
 ابْنُ الْبَرَاءِ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّهُمَا أَطِيبُ الْعَنْبُ أَمْ الرُّطْبُ فَقَالَ
 عَمْرُو رَسُولًا إِلَى أَبِي حَتَمَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَتَمَةَ أَيُّهُمَا أَطِيبُ الرُّطْبُ أَمْ الْعَنْبُ فَقَالَ لَيْسَ كَالصَّفَرِ
 فِي رَوْثٍ مِنَ الرُّقْلِ الرَّاسَخَاتِ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعَمَاتِ فِي الْحَلِّ تُحْفَةُ الصَّامِ وَتَعْلَةُ الصَّيِّ وَزُلْ
 مُرِّمِ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَتَنْصَجُ وَلَا تَعْنَى طَابَحُهُ وَيُحْتَرَسُ بِهِ الضَّبُّ مِنَ الصَّلْعَاءِ لَيْسَ كَالزُّبَيْبِ
 الَّذِي أَنْ كَلَّتْهُ ضَرَسَتْ وَأَنْ رَكَتْهُ غَرَّتْ (٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) الصَّفَرُ الدِّبْسُ بِلُغَةِ
 أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالزُّقْلُ الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا رُقْلَةٌ . وَيُحْتَرَسُ بِصَادٍ . وَالصَّلْعَاءُ
 الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالتَّرْلُ مَا يَنْسَاغُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ هَذَا طَعَامٌ قَلِيلٌ
 التَّرْلُ وَالتَّرْلُ إِذَا كَانَ لَا يَنْسَاغُ وَلَا يُقَالُ التَّرْلُ وَالتَّرْلُ وَالتَّرْلُ أَيْضًا الرَّبْعُ وَهُوَ
 الزَّيَادَةُ كَرِهَ الْحَبِيبِيُّ فَمَا قَوْلُهُمْ أَخَذَ الْقَوْمُ زُرْلَهُمْ فَعَنَاهُ مَا تَجَرَّى عَادَتُهُمْ بِأَخْذِهِ هُمَا يَتَزَلُونَ
 عَلَيْهِ وَيَصْلُحُ عَيْشُهُ بِهِ وَهُوَ مَا خُوِّنَ مِنَ التَّرْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكُنًا أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ
 الْمَطَرِ مَا يَكُونُ سَبِيلًا لِلنَّبَاتِ الَّذِي تُسَكِّنُ الْأَرْضُ بِهِ فَالْسَّكْنُ مَنْ سَكَنَ عِمْرَانَةُ التَّرْلُ مَنْ

وصية عمير بن حبيب
 العماد بن لينيه

(١) قوله فليطوئن
 أي نفسه فإن المعنى
 عليها ولعلها سقطت
 من قلم الناسخ كسبه
 مصححه

نزل وفيه لغتان نزل ونزل ﴿ وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّامِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ دَجَلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَادِيَةِ أَتَعْرِفُونَ الزَّنا
عِنْدَكُمْ بِالْبَلَادِيَةِ قَالَ نَعَمْ أَوْ أَحَدًا لَا يَعْرِفُ الزَّنا وَقَدْنَهِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) فَالْأَمْرُ
عِنْدَكُمْ قَالَ الضَّمَّةُ وَالشَّمَّةُ وَالْقُبْلَةُ قَالَ لَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا هَكَذَا هُوَ أَنْ يَبْأِضَعَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا طَالِبٌ وَلَدُوْتُ نَسْلٍ ﴿ وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ أَرَدْتُ ذَوَا الرِّمَةِ أَخَاهُ فَعَرَضْتُ لَهُمَا طَبِيبَةً فَقَالَ ذَوَا الرِّمَةِ

أَيَا طَبِيبَةَ الْوَعَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ * وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَلَامٍ
فَقَالَ أَخُوهُ فَلَوْ تَحَسَّنَ التَّشْبِيهُ وَالْوَصْفُ لَمْ تَقُلِي * لِشَاةٍ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَلَامٍ
جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَيْنِهَا * وَطَلْفَيْنِ مَشْقُوقَيْنِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
فَقَالَ ذَوَا الرِّمَةِ هِيَ الشَّبَهَةُ الْأَمْدَرِيَّةُ وَأَوْدَتْهَا * سَوَاءٌ وَالْأَمْسَقَةُ بِالْقَوَائِمِ
وَأَنشَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَوْلَ الشَّمَاخِ

وَتَشْكُو بَعِيْنَ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا * وَقِيلَ لِلْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
يُرِيدُونَ تَشْكُو هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّرَى الَّذِي قَدْ أَكَلَتْ رِكَابَهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَبَانَ ذَلِكَ فِي عَيْنِهَا
لَعُوزَهَا وَانْكَسَارَ طَرَفُهَا وَنُعَاسِهَا وَتَشْكُو أَيضًا قَوْلَ الْمُنَادِي أَيْ (٢) تَسْتَعِينُ ذَلِكَ
عَلَيْهَا وَرَوَى مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا نَمًا قَالَ

(١) لَعَلَّه سَقَطَ هُنَا مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ لَفْظُ قَالَ لِيَكُونَ قَوْلُهُ هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَكُمْ سَوَاءً أَلَمْ
يُحْضَرِ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ الضَّمَّةُ جَوَابًا مِنَ الْبَدْوِيِّ فَتَأْمَلُ وَحَرَّرَ كِتَابَهُ مَعَهُ

(٢) تَسْتَعِينُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْكَلِمَةَ مَحْذُوفَةٌ وَعِبَارَةٌ لِسَانًا بَعْدَ أَنْ أَمَرَ دَالِيَتُهَا
أَرَادَ الشَّمَاخُ تَشْيِيعَ الْمُنَادِي عَلَى النَّوَامِ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْمُنَادِي كَانَ يَنَادِي مَرَّةً أَصْبَحَ الْقَوْمُ كَمَا يَقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ
وَمَرَّةً يَنَادِي أَدْلَجِي أَيْ سِيرِي لَيْلًا اه كِتَابَهُ مَعَهُ

فَقُلْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ * بِحَاجَتِهَا أَنْ تُحْطِيَ النَّفْسَ نَعْرَجَ
 يَقُولُ أَتَيْتُ أَنْ أَبُوحَ * بِمَا أَحْدَكُمَا أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ أَنْ لَمْ تَقْضِ أَعْرَجْتُ أَيْ لَا أَقْدِرُ أَنْ
 أَكْلَهُمَا مِنَ الرِّقَابِ وَمَعْنَى بِحَاجَتِهَا أَيْ بِحَاجَتِي إِلَيْهَا ۞ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ الْأُمَرَاءِ
 وَهُوَ يَشْرَبُ فَعَمِلَ يُحْدِثُهُ وَيُنْشِدُهُ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهَا قَالَ هِيَ وَاللَّهِ أَيْهَا الْأَمِيرُ
 أَيْ هِيَ الْخَرْقُ قَالَ كَلَّا إِنَّمَا زَيْبٌ وَعَمَلٌ فَلَمَّا طَرِبَ قَالَ لَهُ قُلْ فِيهَا فَقَالَ

أَنَا نَابِهَا صَفْرَاءُ يَرْعُمُ أَهْمَا * زَيْبٌ فَصَدَّقْنَاهُ وَهُوَ كَذُوبٌ

وَمَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ غَابَ نَجْمُهَا * أَوَاقِعُ فِيهَا الذَّنْبُ ثُمَّ أَتُوبُ

۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ
 كَانَتْ مَوْلَاةُ بَنِي الْحِجَابِ تَحْقِظُ شَعْرَاوَرَّوِيَهُ وَتُنْشِدُهُ فَتَيَاتُ بَنِي الْحِجَابِ فَاتْنَسِدْنَ
 ذَاتَ لَيْلَةٍ كَلِمَتِي فِي حَادَةِ وَفِيهِنَّ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَقِيلَتُهُنَّ فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلِي

فَانْصَجِ الْأَيَّامَ شَيْئَيْنِ مَفْرَقَ * وَأَذْهَبْنَ أَشْجَانِي وَقُلْنَ مِنْ غَرْبِ

فِيَارِبِ يَوْمٍ فَلَمْ تَرْبُ بِنَجْمِ رَبِّ * سَقَيْتُ بِهِ عَيْمَ الصَّدَى بَارِدَ عَذْبِ

وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدِ انْتَهَا غَيْرَ آتِمِ * بِسَاحِلَةِ الْجَلِيلِ رِيَانَةَ الْقَلْبِ

فَضَحِكْتُ ثُمَّ أَعْرَضْتُ وَضَرَبْتُ بِكُمُهَا عَلَى وَجْهِهَا وَقَالَتْ فَهَلَا أُنْمَ حَرَمُ اللَّهِ

* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مَسْمُوعُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

نَعْلِي الْفَضَالَ

يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسْمَاءٍ مُوَلَّعٍ * أَلَا جَبْنَاحُنْ بِنَاوُوُلُوعِ

وَإِنِّي لَا أَخْفِي حُبَّ سَمَاءٍ مِنْهُمْ * وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْسِيْعِ

وَلَا خَيْرِي حُبِّ يَكُنْ كَأَنَّهُ * شَفَافُ أَجْنَتِهِ حَشَاوُضُلُوعِ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ مِنْ خَطِّ اسْحَقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ

حديث عمارة بن
 عقيل في مولاة لبني
 الحجاج كانت تنشد
 كلمة في حادة

نَفْسِي مَنْ هُوَ عَلَى السَّاقِ * وَطُولُ الدَّهْرِ مُرْتَفَعٌ جَدِيدٌ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثٌ نَفْسِي * وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا

أَلَا بَابِي مَنْ لَيْسَ وَاللَّهِ نَافِئِي * بَنِيْلٌ وَمَنْ قَلْبِي عَلَى النَّأْيِ ذَا كَرُهُ
وَمَنْ كَيْدِي تَهْفُوا ذَا كَرَامَتِهِ * كَهْفُ جَنَاحٍ يَنْقُضُ الطَّلَّ طَائِرُهُ
لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْجَيْبَ كَالشَّجَا * يُقَطِّعُ أَزْدَارَ الْجِسْرِ بَانَ نَائِرُهُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ اسْمِهِ بِكسر الجيم ولم ينكره أبو بكر وقال القراء
جُرْبَانُ الْقَمِيصِ بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ جُرْبَانُ السَّيْفِ حَذَهُ وَأَمَّا الَّذِي فِي خِيَرِ أَبِي زَيْدٍ
جُرْبَانٌ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَالضَّمِّ وَهُوَ الْقَمَدُ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي شِعْرِ الرَّاعِي
وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا * جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبُ
* وَمَنْ حَسَنَ مَارٍ وَنَامَ فِي خَفَقَانِ الْقَوَادِمِ أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرُسْتَوِيهِ

النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الشَّامِيُّ لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ

كَأَنَّ فَرْدَاهُ كُرَّةٌ تُرَى * حَذَارِ الْيَنِّ أَنْ نَفَعَ الْحَذَارِ
نَبَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى * كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قَصَارِ
أَقُولُ وَلَيْلَتِي زَنَادٌ طَوَلَا * أَمَّا الْقَبْلُ بَعْدَهُمْ نَهَارِ

وَقَدْ أَحْسَنَ عِنْدِي بِنِ الرَّفَاعِ حِينَ يَقُولُ

أَلَا مَنْ لَقَبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ * يَدَالِمُ عِوَاظَ نَارٍ يَتَصَرَّفُ

وَأَنْشَدَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِقَيْسِ الْجَنْحُونِ

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ بَعْدِي * بَلِّغِي الْعَامِرِيَّةَ أَوْ بَرَّاحِ
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرُّكَ فَبَاتَتْ * تَجَانِبُهُ وَقَدْ عَلِيَ الْجَنَاحِ

وَالْجَنْحُونُ أَحَدُ الْمُحْسِنِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَهُ

وداعِ دَعَانِجُنْ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى * فَهَيْجُ أَحْزَانِ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِ
دَعَا بَسْمَ لَيْلَى غَيْرَ هَا فَكَأَنَّمَا * أَتَارِ لَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

وَرَوَى أَمَّارٌ * وَفَرَى عَلَى أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ غَلَامٌ تَعْلَبُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ الْوُفَّاقُ وَهُوَ وَرْدُ بْنُ وَرْدٍ الْجَعْدِيُّ

قصيدة الوفاق

وردين ورد الجعدي

✕ إِذَا زُرْتُ وَرْدِيَّةَ الْجَدَلِ يَكُنْ * لِعَيْنَيْكَ مِمَّا يَسْكُوْنَ طَيْبٌ
وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يُعَوِّدَ عَلَيَّهَا * قَدْ بَكَى فِي جَفْنَيْهَا وَغُرُوبٌ
وَكَاتَبَ بِرَاحِ الشَّامِ تَبْعُصَ مَرَّةً * فَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ الرِّيحُ طَيْبٌ
وَقَدْ كَانَ عُلُوُّ الرِّيحِ أَحَبَّهَا * الْيَنَافَقُ لَدَارَتْ هُنَاكَ جَنُوبٌ
كَأَنَّ فُؤَادِي كَلَّمَ خَفْضَ رُوعَةٍ * مِنَ الْبَيْنِ بَازٍ مَا يَزَالُ ضُرُوبٌ
سَمًا بِالْخَوَافِ وَاسْتَمَرَّ بِسَاقِهِ * عَلَى الصِّدْسِ بِالْأَكْفِ نُشُوبٌ
وَلَمْ أَتَسَّ مِنْهَا مَتَطَرًا يَوْمَ نَبَاهَا * لِعَيْنِي فِي الصَّرْمِ الْحُلُولِ شُوبٌ
تَأْوِدِينَ الْمُطَرِّفِينَ كَأَنَّمَا * تَأْوِدِينَ الْمُطَرِّفِينَ عَسِيبٌ
أَتَيْتُ صَدَى لَوْ تَعْلَمِينَ سَقِيَّتِهِ * سَقَاكَ غَمَامَاتُ لَهْنٍ دَيْبٌ
هَوَامِلُ مَاءٍ تَمْتَرِينَ مِنْ رُبْدَةٍ * لِمَا فَرَّغْتَ مِنْ مَائِهِنَّ سَكُوبٌ
هَبْنَا لَعُودَ مَنْ بَشَامَ تَرْفَهُ * عَلَى بَرْدِ شَهْدِيهِمْ مَشُوبٌ
بِمَا قَدَّرُوا مِنْ رُضَابٍ وَمَسَّهُ * بَنَانُ كَهْدَابِ الْقَمَاسِ خَضِيبٌ
فَلَا وَابِيهَا إِنَّهَا لَبَحِيْلَةٌ * وَفِي قَوْلٍ وَإِنَّهَا لَعُضُوبٌ
رَمَتْ عَنِ قَوْسِ الْعَدُوِّ وَإِنَّهَا * إِذَا مَا رَأَيْتَنِي عَازِلًا تَحْلُوبٌ

* وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَدِيدُ الشَّمَاخِ

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا * بَرَى بِسَقَا لَيْلَى أَخْلَهُ مُلْهَجٌ

يَقُولُ رَعَى هَذَا الْجَارُ بَارِضَ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَارِضُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاتِ فَلَعَادَتُهُ

وأكله ذلك كائما يرى بسقا البهي أخله ملهج . والسفا سؤل البهي وأخله جمع
خلال . والملهج الذي قد لهجت فصائله بالرضاع فإذا لهجت خُل أنفها بخلال محمد
الراس ولاسفه جنة ثلثا يخرج فيقول رعي بارض البهي حتى ظهر شوكة وجف فاذا
تناوله الحمار وأجعه فكا كما يرى برؤيته السفا أخله ملهج * وقرأت على أبي بكر بن
دريد الكثير

أَلَا حَيَّا لِي أَجْدَ رَحِيلِي * وَأَدَنَ أَصْحَابِي غَدَابُ قَوْلِ
تَبَدَّلَ لِي لِي لَتَذْهَبَ عَقْلَهُ * وَشَاقَلْتُ أُمَّ الصَّلْتِ بَعْدَ هَوْلِ
وروى أبو عمرو والسيباني * تَبَدَّلَ لِي لِي لَتَغْلِبَ صَبْرُهُ *

أُرِيدُ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لِي بِكُلِّ سَبِيلِ
إِذَا ذُكِرَتْ لِي تَعَسَّدَتْ عَيْبُهُ تُعَلِّمُهَا الْعَيْنَانِ بَعْدَ هَوْلِ
وَكَمِنْ خَلِيلٍ قَالَتْ هَلْ سَأَلْتَهَا فَقُلْتُ لِي لِي أَضُنُّ خَلِيلِ
وَأَبْعَدُهُ نَيْلًا وَأَوْشَكُهُ قَلِي وَإِنْ سُلْتُ عِرْفَافًا فَمُرْسُولِ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي خَلَالَ اللَّيْلِ مَدَدَنْ كُلَّ جَدِيلِ
تَرَاهَا رَاقَا بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَمَدَدَنْ بِالْأَهْلَالِ كُلَّ أَصِيلِ
تَوَاهَقْنَ بِالْجَاهِجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمِنْ عَزُورٍ وَاتَّجَبَتْ حَبَّتُ طَفِيلِ
بِكُلِّ حَرَامٍ خَاشِعٍ مُتَوَجِّهِ إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ بِكُلِّ تَقِيلِ
عَلَى كُلِّ مَنَعَانٍ الرَّوَاحِ مُعِيدَةٍ وَتَحْشِيَةٍ أَنْ لَا تُعِيدَ هَزِيلِ
شَوَامِذُ قَدَارٍ تَجْنُ دُونَ أَجْنَةٍ وَهَوِجُ تَبَارِي فِي الْأَزْمَةِ حَوْلِ
يَمِينِ أَمْرِي مُسْتَغْلَطِينَ أَلِيَّةَ لِي كَذِبَ قِيْلًا قَدِ أَلَحَّ بِقِيلِ
لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بَحَثَ عَنْهُمْ بَلِيْلِي وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَيْلِ

ويروي برَسُولِ وَالرَّسُولِ وَالرَّسِيلِ الرَّسَالَةَ ههنا

قصيدة كثيرة التي
أولها * أَلَا حَيَّا
لِي أَجْدَ رَحِيلِي
* ومنها البيت
المشهور لقد كذب
الواشون ما بحث
عندهم * بقول
ولا أرسلتهم برَسُولِ
وشرح ما فيها من
الغريب

فَانْجَاطِ الْوَاشِسُونَ عَنِّي بِكَذْبَةٍ
فَلَا تَجْعَلِي بَالِيلَ أَنْ تَفْقَهِي
فَانْطَبَتْ نَفْسًا بِالْعَطَاءِ فَأَجَزَنِي
وَالَا فَأَجَالُ الْفَانِي
وَأَنْ تَبْذُلِي لِي مِنْكَ يَوْمًا مَوَدَّةً
وَأَنْ تَجْعَلِي بَالِيلَ عَنِّي فَانِي
وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلِ بَنَائِلِ
وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَوْلُودِ وَلَا الْإِنِّي
وَلَكِنْ خَلِيلِي مِنْ يَدِي وَمِصَالِهِ
وَلَمْ أَرِ مِنْ لَيْلَى نَوَالِ الْأَعْدَةِ
يَوْمَ لَقِي لَيْلَى وَعَقَلْتُ عَنْهَا
يَقُولُونَ وَدَعِ عَنْكَ لَيْلَى وَلَا تَهْمِ
فَمَا نَقَعَتْ نَفْسِي بِمَا أَمَرُوا بِهِ
تَذَكَّرْتُ آرَابًا لَعَرَّةَ كَالْمَا
وَكُنْتُ إِذَا لَقَيْتُهُنَّ كَأَنِّي
تَأْطَرُّنَ حَتَّى قَلْتُ لَسَنَ بَوَارِهَا
فَأَبْدَيْنَ لِي مَنْ بَيْنَهُنَّ نَجْمَا
فَلَا بِإِسْلَامِي مَا قَضَيْتُ لِبَانَةِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ اسْتَيْقَنَ الْبَيْنَ صَاحِبِي
فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ التَّلَامَةَ لِقَتِي
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحِثَةِ عَشِيَّةً

فَرَوْهَا وَلَمْ يَقُولُوا بِهَا بِحَوْلٍ
بُنْصَحَ أَتَى الْوَاشِسُونَ أَمْ بِحَوْلٍ
وَحَيْرَ الْعَطَايَا لَيْلَى كُلُّ جَزَلٍ
أَحْبَبُ مِنَ الْأَخْلَاقِ كُلِّ جَمِيلٍ
فَقَدِمَا مَخْنَتِ الْقَرْصِ عِنْدَ ذُولِ
تَوَكَّلْتَنِي نَفْسِي بِكُلِّ جَمِيلٍ
قَلِيلٌ وَلَا رَاضٍ بِهِ بِقَلِيلِ
إِذَا غَبَّتْ عَنْهُ بِأَعْيِ بِخَلِيلِ
وَيَحْفَظُ مِرِّي عَنْهُ كُلَّ دَخِيلِ
أَلَا بِمَا طَالِبْتُ غَيْرَ مِنْ بَلِيلِ
رَجُلًا وَلَمْ تَذْهَبْ لَهُمْ يَقُولُ
بِقَاطِعَةِ الْأَقْرَانِ ذَاتِ حَلِيلِ
وَلَا تَعْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِقَلِيلِ
حَبِيبِي بَلِيطَ نَاعِمٍ وَقَبُولِ
مُخَالَطَةِ عَقْلِي سُلَافُ شَمُولِ
رَجَاءَ الْأَمَانِي أَنْ يَقْلَنَ مَقِيلِي
وَأَخْلَفْتُ نَفْسِي إِذَا ظَنَنْتُ وَقِيلِي
مِنَ النَّارِ وَاسْتَقْلَنَ بَعْدَ طَوِيلِ
نَعَاكَ عَوَّةً يَا حَبِيبَ بَنِ سُلُولِ
وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْنَى كُلَّ عَذُولِ
مَخْلَرَمٍ نَصِيحٍ أَوْ سَلَكْنِ سَبِيلِي

فَأَسَعَدَتْ نَفْسًا بِالْهَوَى قَبْلَ أَنْ أَرَى عَوَادَى نَائِي يَتَنَا وَشُقُولَ
نَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتَنِي يَوْمَ بَنَيْتُمْ قِيَاسَ حَرْنَا أَنْ لَا يَرَيْنَ عَوِيْلِي
وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ بَيْنَهُ وَقَالَ هُوَ مَوْضِعُ

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ وَاهِبَةُ الْكُلَى وَعَتَّ مَا غَرِبَ يَوْمَ ذَلِكَ سَجِيلُ
تَكَنَّفَهَا خَرَقٌ تَوَاكَلْنَ خَرَزَهَا فَأَجْلَنَهُ وَالسَّيْرَ غَيْرَ جِيلِ
أَقْبَى فَإِنَّ الْغَوْرَ يَاعَزَّ بَعْدَكُمْ إِلَى إِذَا مَا بَنَيْتَ غَيْرَ جِيلِ
كُنْ حَرْنَا لِلْعَيْنِ أَنْ يَرُدَّ طَرْفَهَا لَعَزَّ عَيْرًا دَنَتْ بِرَجِيلِ
وَيُرْوَى أَنْ رَأَى طَرْفَهَا لَعَزَّ عَيْرًا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) رَأَى وَرَاءَ مِثْلِ رَعَى وَرَاعَ

وَقَالُوا نَأَتْ فَأَخْرَجْتَ مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَاءِ فَعَلْتَ الْبُكَاءَ أَشْنَى إِذَا لَقَيْتَ
تَوَلَّيْتُ مُحْزُونًا وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَفَأَتَلْقَى لَيْلِي بِغَيْرِ قَتِيلِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ فَوَلَّيْتُ مُحْزُونًا

لَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَ بِالْخَيْفِ أَهْلَهَا فَأَوْحَشَ مِنْهَا الْخَيْفَ بَعْدَ حُلُولِ
وَبَدَّلَ مِنْهَا بَعْدَ طَوْلِ إِفَامَةٍ تَبَعْتُ نَكْبَاءَ الْعَشِيِّ جَفُولِ
لَقَدْ أَكْثَرَ الْوَأَشُونَ فِينَا وَفِيكُمْ وَمَالَ بَنَا الْوَأَشُونَ كُلَّ مَجِيلِ
وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنْ طَرْسَارِي إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصَى بِكُلِّ سَبِيلِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) بِمَقُولِهِ رَجُوعُ وَالْقَافِلَةُ الرَّاجِعَةُ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يُقَالُ لِلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
بَيْتِهِمْ إِلَى مَكَّةَ قَافِلَةٌ وَأَوْشَكُهُ أَسْرَعُهُ وَالْقَلَى الْبُغْضُ وَالرَّاقِصَاتُ الْأَبْلُ وَالْمَلَا
الْقَضَاءُ وَالْجَدِيلُ زِمَامٌ مَجْدُولٌ أَيْ مَضْفُورٌ وَالْأَصِيلُ الْعَشِيُّ وَتَوَاهَقْتَ تَبَارَّيْنِ فِي
سَبْعِينَ وَالْمَوَاقِفَةُ الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ قَالَ طُفَيْلٌ

قَبَائِلُ مِنْ فَرَعِي غَنَى تَوَاهَقَتْ بِهَا الْخَيْلُ لِأَعَزُّ وَلَا مَتَانِبُ
وَالْمَوَاقِفَةُ الْمُبَارَاةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ

اذا وَاَحْمَدُومُ الْمَجْدَارِي عَلَيْهِمْ بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنْبِ حَصِيل

وقال الهجاء * تَوَاضِعُ التَّقَرُّبِ قُلُوبًا مَعْلِيَا * قال وكذلك السَّاحِلَةُ وَالْمَوَاعِدَةُ وَالْمَمَاتَةُ
وَالْمَاءُ زَمَةُ الْمَوَاعِدَةِ يَقَالُ وَاصْتَحَبَ الرَّجُلُ وَوَاعَدْتُهُ وَسَاحِلَتُهُ وَمَانَيْتُهُ وَمَا زَرْتُهُ وَوَاعَمَتُهُ اِذَا
سَاوَيْتَهُ فِي فَعْلِهِ قَالَ اَوْسُ بْنُ هِجْرٍ

(١) تَوَاعِدَ رَجُلًا يَدِيَهُ وَرَأْسَهُ لَهُ نَشْرُ فَوْقَ الْحَقِيقَةِ رَادِف

وقال الآخر

مَنْ يَسَاحِلُنِي يَسَاحِلُ مَاجِدًا يَمَلَأُ الدُّلُولَى عَقْدَ الْكَرْبِ

وقال لبيد

أَمَانِي بِهَا الْإِكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَجْزَى فُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَأَقَرِّي

وقال خداس بن زهير

تَعَارَفْتُ فِي الْفَخْرِ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَأَهْلِكَ الْغَارُ النَّسَاءِ الضَّمَرَاءُ (٢)

وبطن نخلة بستان بنى عامر وهو الجمعية وعزور بنىة الحففة . وانجبت جمع خبوت وهي
المطمئنات من الأرض . وطفيل موضع . والنقيط الطريق . والمدعان المذلة يقال
أَذْعَنَ لَهُ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ . ومعبدة التي قد عاوت السفر . والشوامذ السائلات الأذئاب

(١) قال في اللسان بعد أن أنشد في مادة وهق بلفظ

تواهى رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيقة رادف

فإنه أراد تواهى رجلاها يديه فحذف المفعول وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين
دون اليدين فاضمر وأن اليدين مواهقتان بالكسر كما أنهم مامواهقتان بالفتح فاضمر
اليدين فعلا دل عليه الأول فكأنه قال وتواهى يداها رجلاها ثم حذف المفعول في هذا كما
حذف في الأول فصار على ما ترى تواهى رجلاها يداها فعلى هذه الصنعة تقول ضارب
ز يدعمر وعلى أنه يرفع عمره بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفع جميعا بهذا
الظاهر اهـ (٢) قوله الغار أى الغيرة كفى كتب اللغة كسبه معجمه

والنافقة إذا سبَّان لِقَمَّها سَمَنَتْ بِذَنبِها . وأَرْجَحْنَ أَغْلَقْنَ أرْحامهن على أولادهن فهن
مُرْتَجَات ومنه قيل أَرْجَحَ على القارئ إذا وَقَفَ فلم يدر ما يَتْلُو كَلِمَةً أَغْلَقَ عَلَيْهِ . والحُولُ
جمع حائل وهي التي لا تَلْقَحُ . والأَلْيَسَةُ اللَّيِّنُ وفيها أربع لغات يقال أَلَيْتُهُ وَتَجْمَعُ أَلِيَّاتُ
وَأَلَايَا . وَالْوَتَةُ تَجْمَعُ آلَوَاتُ وَالْوَتَةُ تَجْمَعُ أَلَى وَالْوَتَةُ تَجْمَعُ إِلَى . وفروها من الفَرْبَةِ يقال
فَرَى يَفْرِى . والحَوِيلُ المَحَاوَلَةُ . والحَبُولُ الدَّوَاهِي واحِدَتُها حَبْلٌ بكسر الحاء
 . والحَبُولُ جمع حَبْلٍ وهو الفساد والنَّخِيلُ العالمُ بِدَاخِلِ أَمْرٍ يُقال هو عالمٌ بِدُخْلِكَ
وَدُخْلِكَ وَدُخْلُكَ وَنَخِيلُكَ وَنَخِيلُكَ وَدُخْلُكَ وَنَخِيلُكَ (وقال الليثاني) قال بعضهم
قَدِ عَرَفْتُ دُخْلَ أَمْرٍ وَدُخْلَ أَمْرٍ وَنَخْلَ أَمْرٍ وَنَخْلَ أَمْرٍ وَدُخْلَ أَمْرٍ وَنَخْلَ أَمْرٍ
وَدَاخِلَ أَمْرٍ . وقال بعضهم نُخْلُ الحُبِّ (١) صفاؤه ودَاخِلُهُ وَأَنشدني عبد الله بن
جعفر الحموي قال أَنشدنا أبو العباس المبرد

فَوَدِدْتُ أَنَا كُنْتُ هَذَا دَارَهُمْ وَعَدَّتْهُمْ عَنَا أَمْوَرُ تَشْفَلُ

أَأُطَاعُ إِذَا قُتِلَ أَرْضُنَا أَوْ أَنْ أَرْضَهُمُ الْبِنَا تُتَقَلُ

لُتْرَدُّ مِنْ كَتَبِ السَّيِّئِ رَسَالَتِي بِجَوَابِهَا وَيُعْودُ ذَلِكَ النُّخْلُ

ويقال النَّخِيلُ والنُّخْلُ الخِصَصَةُ . وَمَا نَقَعَتْ أَيُّ مَارُوتَ بِقَالَ شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ أَيُّ
رَوَى وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «حَتَامُ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ» وَجَعَتْ أَنْقَعَتْ . وَالْأَرَابُ الْأَفْرَانُ
وَكُنْذَلُ اللَّدَاتِ . وَاللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ الْجِلْدُ أَيْضًا . وَتَأْطُرُنْ هَهْنَاتَيْنِ وَأَصْلُ التَّأْطُرِ
التَّعْطُفُ . وَاللَّيْطُ الْبَطْنُ . وَالْبَانَةُ الْحَاجَةُ . وَالْمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ
الْجَبَلِ . وَنَضَعُ جَبَلٍ أَسْوَدِينَ الصُّقْرَاءَ وَيَنْبُوعُ . وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ . وَالْكَلَى
جمع كَلِيَّةٌ وهي الرِّقْعَةُ تَكُونُ فِي أَصْلِ عُرْوَةِ الْمَرَاةِ . وَالْقَرْبُ اللَّوْءُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّجِيلُ

(١) قوله صفاؤه ودَاخِلُهُ صفاؤه صفاؤه ودَاخِلُهُ صفاؤه

فَرَرَكِبَهُ مَعْصَمُهُ

الْعَرَبُ الْفَتَمُ . وَالْخَرْقُ جَمْعُ خَرْقَاءَ وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحَسِّنُ الْعَمَلَ فَإِذَا أَحْسَنَ الْعَمَلَ فَهُوَ
صَنَاعُ وَالرَّجُلُ صَنَعَ . وَأَبْجَلُهُ أَوْسَعُهُ . وَالْبَيْلُ الْفَلِيطُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَغْلَطُوا
الْأَشْيَ وَأَدَقَّقَ الشَّيْءُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْلُ الْكَبِيرُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَقَفَ عَلَى بَيْعِ الْعَرْقَدِ «لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا
بِحَيْلَا وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا» (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَذَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى وَاحِدًا لَانِ الْفَلِيطُ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ كَثَرَةِ أَجْزَاءِهِ . وَالتَّكْبَاءُ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ مَهَبَيْنِ رِيحَيْنِ وَتَغْاقِلُ لَهَا
تَكْبَاءً لِأَنَّهُمَا تَتَكَبَّبُ مَهَبٌ هَذِهِ وَمَهَبٌ هَذِهِ . وَالْجُفُولُ الَّتِي تُذْهِبُ التُّرَابَ . وَطُرُورُ
الشَّارِبِ نَبَاتُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

قوله وسبقتم شرا
الخ الذي في اللسان
ووقيتم شرا بحيلا
وسبقتم سبقا
طويلا كتبه
معجمه

مَنْ الَّذِي هُوَ مَا لِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمَنْ أَلْمَزُوا الشَّيْبَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «جَبَلُ فُلَانٍ يُقْتَلُ» إِذَا كَانَ مُقْبِلًا (قَالَ)
وَيُقَالُ «لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحْوُلُ» يَرَادُ أَنَّهُ انْعَمَأَ أَيْ مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ . (قَالَ) وَيُقَالُ
لَا عَصْبَتَكُمْ عَصَبُ السَّلْمَةِ وَالسَّلْمَةُ بَاتِيهَا الرَّجُلُ فَيَسُدُّهَا بِنِسْعَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَهَا لِثَلَا
يَسُدُّشَوْكُمَا فَيُصِيبُهُ وَيُقَالُ «أَحْسُ وَنُقُ» مَثَلُ الرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِمَا يَكْرَهُ فَيَقَعُ فِيهِ (وَقَالَ
أَبُو عَيْبَةَ) يُقَالُ ضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ سِوَاهُ (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ ضَبَعَتْ بَنَزَلَةٌ فَضَبَعَتْ
كَذَا حَكِي عَنْهُ يَعْقُوبُ . (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) لِأَنَّهُ لِعِفْضَانِ وَحِفْضَانِ إِذَا تَفَقَّقَ وَكَثُرَ لُحْمُهُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِفْضَانُ (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا مَهْدِي يَقُولُ (١) «إِنْ فَلَانًا لَعَصُوبٌ مَا حَفِضُجُ»
وَيُقَالُ يَحْفَرُ وَمَاتَهُمْ وَتَعَرَّوْهُ أَيْ فَرَّقُوهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُؤُ وَتَجِيءُ بِالْكَلَامِ
الْقَبِيحِ وَالْفَحْشَى هِيَ تُعْطَى وَتُحْنَضَى وَتُحْنَضَى وَقَدْ عُنْطَى الرَّجُلُ وَحُنْطَى وَحُنْطَى
وَأُسْدُ الْجَنْدَلِ * قَامَتْ تُعْطَى بِلُحْمِ الْحَاضِرِ * وَبُرُوزُ تُحْنَضَى بِلُحْمِ وَتُحْنَضَى . وَيُقَالُ

كما تتعاقب فيه
العين والحاء من
كلام العرب

(١) قوله ان فلانا لعصوب الخ عبارة اللسان والعرب تقول ان فلانا لعصوب ما حفصج
وما حفصج اذا كان شديدا لا سر غير رخو ولا مفاض البطن اه كتبه معجمه

ما تعاقب فيه الهمزة
الهاء

نَزَلَ حَرَاهُ وَعَرَاهُ أَي قَرِيْبَاهُ . وَالْوَعَاوُ وَالْحَاوُ الصَوْتُ يُقَالُ سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَحَاهُمْ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ لِلصَّبَا أَرَوْا وَهَرَوْهَرٍ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ . وَيُقَالُ لِلْقُسُورِ أَلْتِي فِي أَسْوَلِ الشَّعْرِ إِبْرِيْقُهُ وَهَرِيْقُهُ وَيُقَالُ يَا فُلَانٌ وَهِيََا فُلَانٌ وَأَنْشُدْ فَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مَقْبُضَةٌ وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا يَا أَبَاهُ كُلُّ قِتَاةٍ بِأَيْهَا مُجَبَّهٌ

ما تعاقب فيه
السين والتاء

وَيُقَالُ أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ . وَيُقَالُ يَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهَيْالَكَ . وَيُقَالُ أَعْمَلُ السَّنَامَ وَأَعْمَلُ إِذَا انْتَصَبَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَامَةِ أَنَّهُ لَمْ تَمُثَلْ وَمُمَثِّلٌ وَيُقَالُ أَرَحْتُ دَابِّي وَهَرَحْتُهَا وَيُقَالُ أَرْتَبُهُ وَهَرْتَبُهُ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ الْكَرْمُ مِنْ سُوسِهِ وَمِنْ نُوسِهِ أَي مِنْ خَلْقَتِهِ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَقِيسٌ وَحَفِيظٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ وَأَنْشُدُوا الْغُرَاهُ

(١) المعروف الموجود
في كتب اللغة غير
أعفاه كتبه معجمه

بِأَقْبَحِ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ عَمْرُو بْنُ رِبْعٍ شِرَارُ النَّاتِ
(١) * لَيْسُوا أَعْفَاهُ وَلَا أَكْبَاتِ *

أَرَادَ شِرَارُ النَّاسِ وَأَكْبَاسُ * وَقَرَأَ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرْدِيلٍ

نَشِينَ صَحَّاحَ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعُودَ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُجَبَّبٍ

أَرَادَ أَنَّهُمْ يَخْطُطُونَ بِقِسْمِهِمْ وَيَفْخَرُونَ فَيَقُولُونَ فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا . وَالسَّرَاءُ خَشَبٌ يُتَعَدَّمُنُهُ الْقِسِيُّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَلِيطَةِ

أَمْ مِنْ لَحْمٍ مُضَجِّعٍ قِسْمُهُمْ مِيلٌ خُدُودُهُمْ عِظَامُ الْفَخْرِ

وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا جَلَسُوا يَتَفَاخَرُونَ بِخُطُوبِ أَيْطَافِ قِسْمِهِمْ فِي الْأَرْضِ لَنَايَوْمٍ كَذَا وَكَذَا وَلَنَا يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا يُعَدِّدُونَ أَيَا مَهُمَّوَمَا تَرَهُمْ ﷻ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ «هَكَذَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ»

وصف على رضى الله
عنه رسول الله صلى
عليه وسلم

عن علي رضى الله تعالى عنه قال نعت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خُفَّم الهامة كثير شعر الرأس رجلاً أبيض مُسْتَبَاحَةً طویل
المسربة شئت الكفين والقدمين طویل أصابعها « هكذا الحديث » خُفَّم
الكراديس يتكفأ في مشيته كأنما عني في صبي لا طويلاً ولا قصيراً لم أر مثله
قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم (قال أبو علي) الرجل استرسل الشعر كأنه مُسْرَح
وهو ضد الجعودة يقال رجلٌ رجل الشعر . والمسربة الشعر المستدق من الصدر إلى
السرة وأنشدني أبو بكر بن دريد للحرب بن وعله

أَلَا لَمَّا أَيْضَ مَسْرَبِي * وَعَضَّتْ مِنْ نَابِي عَلَى جَذَمِ

(قال أبو عبيدة) والشئ الخشن الغليظ وهذا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم التمام
وأنه ليس هناك استرخاء . وخُفَّم الكراديس يريد غليظ العظام والبكر دوس كل عظم عليه
لحم (قال أبو علي) ويتكفأ يتميل في مشيته وهذا مدح في المشي لأنه لا يكون إلا عن قُوَّة
وحسن مشي وقوله في صبي الصَّبُّ الحُدُور والمشي يترقق في الحُدُور * وأملى علينا
أبو عبد الله قال من كلام العرب وصاياها جالس أهل العلم فإن جهلت علموك وإن زللت
قوموك وإن أخطأت لم يُفقدوك وإن حَبَبْتَ زاولك وإن غَبَّتْ تَفْقَدوك ولا تجالس
أهل الجهل فإنك إن جهلت عَنُفوك وإن زللت لم يَقُوموك وإن أخطأت لم يَبْنِتوك
❦ وحدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال أتى أعرابي باب بعض
المولوك فأقامه حولاً ثم كتب إليه « الأمل والعُدْمُ أقدماني عليك » وفي السطر الثاني
« الأقلال لأصبر معه » وفي الثالث « الانصراف بلا فائدة سَمَاءُ الأعداء » وفي السطر الرابع
إمّا تمَّ سَرِيح وإمّا يأس مُرِيح ❦ وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت أعرابياً يدعول رجل فقال جَنِبَكَ الله الأمرين وكفالك شر الأجوфин
وَأَنَا قَلَّ البَرْدَيْنِ (قال أبو علي) الأمران الفقر والعري والأجو فان البطن والفرج

من كلام العرب
وصاياها

وَالْبَرْدَانِ بَرْدُ الْعَيْنِ وَبَرْدُ الْعَافِيَةِ ۞ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ خَصَلْتَانِ مِنَ الْكِرَامِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ ۞ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ رَفَعَ طَرُفُ بْنُ أَبِي سَمْعِيلٍ الثَّقَفِيُّ حَاجَةً إِلَى
كَاتِبِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ لِيَرْفَعَهَا إِلَى دَاوُدَ وَجَاءَهُ مُجَازِيًّا لَهُ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ حَاجَتُكَ مَعَ حَاجَةِ فُلَانٍ
لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ فَقَالَ طَرُفُ بْنُ أَبِي سَمْعِيلٍ

تَحَلَّ بِحَاجَتِي وَاشْدُدْ قَوَاهَا فَقَدْ آمَسْتُ بِعِزَّةِ الضَّيَاعِ
إِذَا رَاضَعَتْهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضَرَّ بِهَا مُشَارَ كُلِّ الرِّضَاعِ

ما خطب به الناس
عمر بن سعيد
في مجلس معاوية يوم
عقد البيعة ليزيد

۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَبْدِيِّ قَالَ لَمَّا عَقَّدَ الْبَيْعَةَ مَعَ أَبِي
رَحِمَهُ اللَّهُ لِبَنِيهِ يَزِيدَ قَامَ النَّاسُ يَخْطُبُونَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَعُمْرُ بْنُ سَعِيدٍ قُمْ يَا أَبَا أُمِيَّةَ فِقَامُ
لِحَمْدِ اللَّهِ وَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنْ يَزِيدُ بِنِ مَعَاوِيَةَ أَمَلٌ تَأْمُلُونَهُ وَأَجَلٌ تَأْمُنُونَهُ إِنْ
اسْتَضَقَمْتُ إِلَى حِلْمِهِ وَسَعَكُمْ وَإِنْ احْتَجَمْتُ إِلَى رَأْيِهِ أُرْسِدَكُمْ وَإِنْ افْتَقَرْتُ إِلَى ذَاتِ يَدِهِ أَغْنَاكُمْ
جَذَعَ فَارِحٌ سُوَيْفِي قَسَبِي وَمُوجِدٌ قَعْدَ وَقُورِعٌ قَفَازَ سَهْمِهِ فَهُوَ خَلْفٌ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا
خَلْفَ مِنْهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ أَوْسَعْتَ يَا أَبَا أُمِيَّةَ فَاجْلِسْ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَقَالَ رَأَيْتُنِي فِيمَا أَنْعَاظِي
مِنْ مَدْحِكَ كَالْخُبَيْرِ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ الْبَاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى النَّاطِرِ
وَأَيَّقَنْتُنِي حَيْثُ انْتَهَى بِ الْقَوْلِ مِنْ سَوْبِ الْإِجْزِ مُقْصِرٍ عَنِ الْغَايَةِ فَانْصَرَفْتُ
عَنِ التَّمَاعِلِ إِلَى الدَّعَاءِ ۞ وَكَتَبْتُ الْأَخْبَارَ عَنْكَ إِلَى عِلْمِ النَّاسِ بِكَ * وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبِي
بَكْرٌ بِرَدِّهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

ما قاله أعرابي مدح
بعض الملوك وقد
دخل عليه

أَعْلَقَ وَالْمَوْعُودَ حَقًّا وَفَاوَهُ بَدَائِلَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ
فَإِنَّ الَّذِي أَلْقَى أَنَا قَالَ قَاتِلَ مِنَ النَّاسِ هَلْ أَحْسَسْتَهَا الْعَنَاءُ
أَقُولُ الَّتِي تَنْتَبِهُ الشَّمَاتُ وَإِنَّمَا عَلَى وَإِثْمَاتِ الْعُدُوسِ سَوَاءُ

قال هذا رجل وعدَّ رجلاً فلو صافاً خلفه فقال له الموعود انا سئلت أقول التي تأتي
السمات عني أي أقول نعم قد أخذتها أي أكذب ثم قال وكذبني وإثمات العدو سواء

(قال أبو علي) وأشدنا أبو بكر رحمه الله قال أشدنا أبو حاتم الطرمي

ولو أن غير الموت لاقى عدباً وجبله لم يقطع له أبداً هضماً

فتى لو صاعق الموت صبح كئله إذا الخيل جالت في تساجلها قدما

ولو أن موتاً كان سالم رهبة من الناس انسانا لكان له سلماً

(قال أبو علي) هذا مثل قول عنترة

ان الميتة لو تمثّل مُثَلَّتْ مثلي اذا زلّوا بضنك المنزل

(قال أبو علي) وأملى علينا رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم أن أبا عبيدة أنشد

لربيعه الأسدي يرثي ابنه ذؤابا

أبلغ قبائل جعفر مخصوصة ما أن حاول جعفر بن كلاب

أن المودة والهودة يننا خلق كسحق الرطة المنجاب

قال ويروى

أن البقية والهودة يننا سمل كسحق الرطة المنجاب (١)

إلا بجيش لا يكت عبده سودا جلود من الحديد غضاب

(قال أبو علي) قوله لا يكت عبده لا يحصى (قال أبو علي) وقال

أبو بكر من كلام العرب لا تكتك أو تكتك اليوم أي لا تعدك

ولقد علمت على الجلود والاسي أن الرزية كان يوم ذؤاب

(٢) ان ما أعاني لم أهبك ولم أقم للبيع عند تحضر الاجلاب

إن يقول فقد هكت بيوتهم بعينة بن الحارث بن شهاب

بأحيم فقد اعدائهم وأشدهم فقد اعدائهم

(١) قوله كسحق

الرطة أنشده

صاحب اللسان في

مادة عين كسحق

الجنة قال والجنة

ضرب من برد

البن اه كتبه

معجمه

(٢) قوله ان ما أعاني

الخ كذا في النسخ

بنون ضبط ولم نعر

عليه في غير هذا

الموضع فخره كتبه

معجمه

ويروى بأشدّهم أو فاعلى أعدائهم وأجلّهم رزاً على الاصحاب
وعنادهم في كل يوم كرهية ونمال كل معصّب قرضاب
(قال أبو علي) القرضاب والقرضوب الفقير والقرضاب في غير هذا
الموضع القص

أهوى له تحت الهجاج بطعنة * والخيل تردى في القبار الكلابي
الكلابي المتفخ يقال فلان كلبي الرمادنا كان سخيًا ومن هذا قيل كبا القرس يكبو
إذا رباوا وتفخ

أذواب صلب على صدائه فجاده * صوب الربيع بوابل سحاب
مائس لا أنساه آخر عيشنا * ملاح بالعرء ربيع سراب
(قال أبو علي) الربيع الرجوع وربيعان الشبَاب أوله والربيع أيضا زيادة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه املكوا الهمين فله أحد الربيعين * وحدثننا أبو بكر بن
الانباري رحمه الله أن أباه أنشد عن أحد بن عبيد عن ابن الكلبي لسلمة بن يزيد بن أخاه
لامه قيس بن سلمة

أقول لنفسي في الخلاء ألومها * لك الويل ما هذا التجلّد والصبر
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقيا * أخى إذا أتى من دون أ كفاه القبر
وكتبت إذا بئى به بين ليلة * ينقل على الأحشاء من بينه الجمر
فهذا البين قد علّنا إياه * فكيف ليّن كان موعدنا الحشر
وهو نوحى أتى سوفاً عندي * على إثره حقا وإن نفس العمر
فلا يبعدنك الله إنا تركنا * جيداً وأودى بعدك الحمد والفر
فنى كان يعلى السيف في روعه * أذواب الداهي وثقى به الجرذ
فنى كان يئنه الفنى من صديقه * إذا ما هو استقى ويبعد طمّ

مرثية سلمة بن يزيد
في أخيه لامه قيس
بن سلمة

فَقِي لَا يَبْعُدُ الْمَالَ رَبًّا وَلَا يَرَى * لَهُ جَفْوَةً أَنْ تَالَ مَالًا وَلَا كِبْرًا
فَتَمُّ مَنَاحُ الضَّيْفِ كَانَ إِذَا سَرَتْ * نَمَالٌ وَأَمْسَتْ لَا يَبْعُرُ جِهَانَهُ
وَمَا أَوْى الْبِتَامَى الْمُحْلِلِينَ إِذَا تَوَّهَوْا * إِلَيْهَا سُبْحًا وَقَدْ قَطَعَ الْقَطَرُ

يَقَالُ قَطَعَ النَّاسُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَأَفْطَحُوا وَقَطَعَ الْقَطَرُ بِفَتْحِ الْحَاءِ ﴿٦﴾ وَحَدَّثَنَا حَرْثِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَجِيلٌ بَنُ مَعْمَرٍ يَتَنَازَعَانِ الشَّعْرَ فَيَقَالُ إِنَّ عُمَرَ
فِي الرَّائِبَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ وَإِنْ جِيلًا فِي اللَّامِيَّةِ أَشْعَرُ وَكُلَاهُمَا قَدْ قَالَ فَأَحْسَنُ
قَالَ جِيلٌ

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأْسُونَ أَنْ صَرَمَتْ جَبَلِي * بُيْنَتُهُ أَوَّابَتْ لَنَا جَانِبَ الْخُلِّ
يَقُولُونَ مَهْ—الْإِبَاجِيلُ وَإِنِّي * لَأُقْسِمُ مَا بِي عَنْ بُيْنَتِهِ مِنْ مَهْلٍ
أَحِلًّا فَقَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أَوَّاهُ * أَمْ أَخْشَى فَقَبْلَ الْيَوْمِ أُوعِدْتُ بِالْقَتْلِ
وَفِيهَا يَقُولُ

إِذَا مَا تَنَائَيْنَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بُيْنَتِهِ بِالْخُلِّ
كَلَانَا بَكِّي أَوْ كَادَ يَكِّي مَصِيبَةً * إِلَى الْإِفْهِهِ وَاسْتَجَلَّتْ عَبْرَةٌ قَبْلِي
فَيَا وَجْهِ نَفْسِي حَسْبُ نَفْسِي الَّذِي بِهَا * وَيَا وَجْهِ أَهْلِي مَا أُصِيبَ بِهِ أَهْلِي
خَلِيلِي فَيَا عَشْمًا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكِّي مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
وَقَالَ عَمْرٌ

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِيِّ سَنَى وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى الْقَتْلِ
وَطَارَتْ بِحَدَمٍ فَوَادَى وَنَارَعَتْ * قَرَيْتَهَا جَبَلُ الصَّفَاءِ إِلَى الْعَبْلِ
فَمَا أَنَسَ مَلَأَتْ شِيَاءَ لَا أَنَسَ مَوْفِقِي * وَمَوْقِفَهَا يَوْمَ بَقَارِعَةِ الْخُلِّ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا * كَتَلُ الَّذِي بِي حَذْوُكَ النُّعْلَ بِالْعَمَلِ

وَفِيهَا يَقُولُ

فَسَلَّتْ وَاسْتَأْنَسَتْ خَيْفَةً أَنْ يَرَى * عَدُوَّ بَكَاثَى أَوْ يَرَى كَانَحَ فَعَلَى
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّجْفَةِ انْمَا * مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رُقْبَةٍ أَهْلَى
فَقُلْتُ لَهَا مَا بَى لَهُمْ مِنْ رُقْبٍ * وَلَكِنَّ سِرِّي لَيْسَ بِحَمَلِهِ مَثَلَى
وَقَالَ الزَّبِيرُ لَيْسَ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ يَتَقَدَّمُ جِيْلًا وَعَرَفَى السَّبِيْبَ وَالنَّاسُ لَهُمَا تَبَعٌ
* وَفَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرِيْدٌ كَثِيْرٌ

لَا تَعْدِرْنَ بَوَصْلَ عَمْرَةٍ بَعْدَهَا * أَخَذْتُ عَلَيْكَ مَوَاقِفًا وَعَهْدًا
إِنْ الْمُحِبُّ إِذَا أَحَبَّ حَيِيْبَهُ * صَدَقَ الصَّفَاءُ وَأُنْجَزَ الْمَوْعِدُ
أَلَلَّهَ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً * فِي حُبِّ عَمْرَةٍ مَا وَجَدْتُ مَزِيْدًا
وَيُرْوَى أَنَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً * فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيْدًا
رُحْبَانُ مَدِيْنَةٍ وَالَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ * يَتَكُونُ مِنْ حَكْدَرِ الْعَذَابِ فَعُوْدًا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * تَحْرَوْنَ لَعَرَّةَ خَاشِعِينَ سَجُوْدًا
وَالْمَيْتَ يُنْشِرُ أَنْ تَمْسَ عِظَامُهُ * مَسًّا وَيَحْتَلِدُنْ بِرَأْسِ خُلُوْدًا

(حدثنا) أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفٍ الدَّلَالُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ لِمَا لَحِقَ نَذِيْرٌ عَلَى ابْنَةِ قَيْسٍ فِي طَلَاقِ ابْنَتِي فَأَبَى ذَلِكَ قَيْسٌ طَرَحَ
ذَرِيْعَ نَفْسِهِ فِي الرَّمْيِ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَرِيْهِ هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى أَمُوْتُ أَوْ يُحْتَلِبَهَا جَاهِلٌ
قَوْمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَعَقَلُوا عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَكَرُّوا مَاتَهُ وَقَالُوا أَنْفَعُ لَكَ هَذَا أَبْيَكُ وَأَمْلُ
إِنْ مَا نَ شِئْتُ عَلَى هَذَا الْحَالِ كُنْتُ مُعِينًا عَلَيْهِ وَشَرِيْكَ فِي قَتْلِهِ فَقَارَقَ ابْنَتِي عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ
وَقَتْلِهِ صَبْرَهُ وَبَكَاءَهُ حَتَّى بَكَى لَهُمَا مِنْ حَضَرِهِمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ نَلَلْتُ فِي غَيْرِ جَرِيْمٍ * إِلَّا ابْنَتِيْ بِنَفْسِي أَنْتِ بِيْنِي
فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَتَرُغُ نَفْسِي * وَقَطَعَ الرَّجُلُ مَتْنِي وَالْيَمِيْنُ
أَحَبُّ إِلَيَّ يَا بَنَتِي فَرَاقًا * فَبَكَى لِفِرَاقِي وَأَسْعَدَنِي

حديث قيس بن
ذريح والجاح أبيه
عليه في طلاق ابني
وما آل اليه أمره
بعد فراقها

ظَلُمْتُكَ بِالْعِلَاقِ بِغَيْرِ جُرْمٍ * فَقَدْ أَذْهَبْتُ آخِرَتِي وَدِينِي

قال فلما سمعت بذلك لبني بكيت بكاء شديدا وأنشأت تقول

رَحَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَدِي وَأَهْلِي * لِحِزَانِي جِزَاءَ الْخَانَتَيْنَا

فَمَنْ رَأَى فَلَا يَتَعَرَّبْ بَعْدِي * بِحُلُوقِ الْقَوْلِ أَوْ بِأَوَالِدِنَا

فلما انقضت عدتها وأرادت الشخصا إلى أهلها أتيت براحله لتفصل عليها فلما رأى

ذلك قيس دأخله منه أمر عظيم واستدلّهقه وأنشأ يقول

بِأَنْتِ لِيُنِّي فَأَنْتِ الْيَوْمَ مَبْثُولٌ * وَأَنْتِ الْيَوْمَ بَعْدَ الْحَرَمِ مَحْبُولٌ

فَأَصْبَحْتَ عِنْدَ لُبِّي الْيَوْمَ نَازِحَةً * وَدَلَّ لُبِّي لَهَا الْخِيَرَاتِ مَعْسُولٌ

هَلْ تَرَجَعْنَ نَوِيَّ لِبْنِي بِعَاقِبَةٍ * كَمَا عَهَدْتُ لِيَالِي الْعَشْقِ مَقْبُولٌ

وَقَدْ أَرَانِي بِلِبْنِي حَقٌّ مُقْتَنَعٌ * وَالشَّمْلُ مَجْمَعٌ وَالْحَبْلُ مَوْصُولٌ

فَصَرْتُ مَنْ حُبِّ لِبْنِي حِينَ أَذْكُرُهَا * أَلْقَبُ مَرْثَةً وَالْعَقْلُ مَدْخُولٌ

أَصْبَحْتُ مَنْ حُبِّ لِبْنِي بَلَدًا أَذْكُرُهَا * فِي كُرْبَةٍ فَفَوَادَى الْيَوْمِ مَشْغُولٌ

وَالْجِسْمُ مَنِيَّ مَهْوُولٌ لِفَرْقِهَا * يَبْرِيهِ طَوْلُ سَقَامٍ فَهُوَ مَخْغُولٌ

كَأَنَّ سَنِي يَوْمًا مَا تَكَلَّمَنِي * أَخْصُوهُ يَامُ مُصَابِ الْقَلْبِ مَسْغُولٌ

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ لِبْنِي إِذْ تُفَارِقُنِي * عَنْ غَيْرِ طَوْعٍ وَأَمْرٍ الشَّيْخُ مَفْعُولٌ

ثم ارتحلت لبني فجعل قيس يقبل موضع رجليها من الأرض ويحول خباياها فلما رأى ذلك

قومه أقبلوا على أبيه بالعقل والهم فقال ذريح لما رأى حاله تلك قد جئيت عليك يا بني

فقال له قيس قد كنت أخبرك أني يحنون بها فلم ترض الا بقتلي فانه حسبك وحسب أبي

وأقبل قومهم يعدلونهم في تقييله التراب فأنشأ يقول

فَأَحْبِي لَطِيبَ تَرَابِ أَرْضٍ * وَلَكِنْ حُبٌّ مِنْ وَطْنِي التَّرَابِ

فَهَذَا فَعَلُ سَيِّئِنَا جَمِيعًا * أَرَادَاتِي الْبَلِيَّةُ وَالْعَذَابِ

وقرأت على أبي بكر بن دريد

كسوناها من الرِّيط اليماني * مسوما في بئاقها فاضول

وهننا صوامع شيدتها * لها حب نخاطها تحيل

يقول كانت هنذا لابل بيضا كأن عليها الرِّيط ثم اسودت من العرق من شدة ما تعبناها
فكأننا كسوناها المسوح يعني أنها صارت سودا بعد أن كانت بيضا . وقوله وهننا
صوامع شيدتها يعني استنهار قعها الهاحب وهي جمع حبة وهي بزور البقل والنبات
محاطها تحيل والتحيل من الخض ومنه قول السماخ

ولاعب في مكروها غير أنها * تبدل جونا لو نها غير أزهرها

(قال أبو علي) قال أبو عبيد بن أمثال العرب « العقوق نكل من لم يشكل »
يقول اذا عقه ولده فقد نكلهم وان كانوا احياء (قال) ومن أمثالهم « تحب روضة
وأحال يعدو » يقول تركت الحب واختار الضيق يضرب مثلا للرجل تعرض عليه
الكرامة فيختار الهوان (قال الأصمعي) ومن أمثالهم « اذا زابت الشرفا فقدت »
أي فاحظ ولا تسارع اليه . (وقال الأصمعي) حدثني خلف الأحمر قال أنشدني
رجل من أهل البادية

(١) عَمِي عَوْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ * الْمُطْعَمَانِ الشَّحْمُ بِالْعَصِيحِ

وبالفداء كسر البرنج * يُنَزَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّبِيحِ

أراد بالعصي والصبح أراد الصبيحة وهي قرن البقرة (قال) وقال أبو عمرو بن العلاء
قلت لرجل من بني خنظلة ممن أنت قال فقمي فقلت من أيهم قال مرج أراد فقمي
ومري وأنشد لهما بن خنظلة السعدي * يطير عنها الوبرا الصهاججا * (قال) أراد
الصهاجي من الصبهة وقال يعقوب بن السكيت بعض العرب اذا شدد الياء جعلها جيا
وأنشد عن ابن الأعرابي

كان في أدناهم الشول * من عيس الصيف قرون الأجل

أراد الأبل وأنشد الفراء

(١) قوله عمي عوف

في اللسان خالي

لقبط وفي شرح

الاشموني على ألفية

ابن مالك خالي عوف

ولعلها روايات كتبه

مصححه

لَا هُمْ أَنْ كُنْتَ قَبْلَتْ تَجْجَحْ • فَلَا يَمُوتُ شَاخٍ يَأْتِيهِ
أَقْرَبَاتُ بَنِي وَفَرَجٍ

ما تعاقب فيه الحاء
الجيم

أراد وفرتي . (قال الأصمعي) يقال تركت فلاناً ينجوس بني فلان ويخوسهم إذا كان
يؤوسهم ويطلب فيهم • وحدتني أبو بكر بن دريد رجه الله قال حدثني أبو عبد الله
محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سارا الغنوي يقرأ فاسوا خللاً الديار
فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وجاسوا واحد . قال وسمعت يقرأ واذا قلتم نسمة
فاذا رآتم فيها قلتم انما هو نفس قال النسمة والنفس واحد . (وقال الكسائي) يقال
أحمت الأمر وأجمت إذا حان وقته . ويقال رجل يحارف ويحارف (قال) وهم يجلبون
عليك ويحلبون أي يعينون (قال الأصمعي) إذا حان وقوع الأمر قيل أجمت يقال أجمت
ذلك الأمر أي حان وقته وأنشد

حيثما ذاك الغزال الأعجا • إن يكن ذاككم الفراق أججا

(قال) وإذا قلت حمت الأمر فهو قدير ولم يعرف أحمت بالألف (قال الأصمعي) يقال أدبته على
كذا وأدبته أي قوته وأعنته . ويقال استأديت الأمير على فلان في معنى استعديت
وأنشد ابن زيد بن خنّاق العبدي

ولقد أضاء لك الطريق وأنهمجت • سبل المكارم والهدى يعدي

يقول إصارك الهدى يقويك على الطريق ومعنى يعدي يقوي ومنه أعدائي
السلطان (قال) ولقد أضاء لك الطريق أي أبصرت أمرك وتبينته . وأنهمجت صارت
نهما واضحة تبينة (قال) وسمعت أبا تغلب ينشد بيت طفيل الغنوي

فمن منّا يوم حرس نساءكم • غداً دعا ناعماً غير معلى

يريد مؤتلي . ويقال كئنا المكن وكنع وهي الكناة والكئعة إذا علا دسمه وخنوره
رأسه وأنشد

ما تعاقب فيه الهمزة
العين

وأنت امرؤ قد كنت اللحية * كأنك منها فأعدي جوالقي
ويقال موت زؤاف وزؤاف ودؤاف إذا كان يحل القتل . ويقال أردت أن تفعل
كذا وكذا وبعض العرب يقول أردت عن تفعل . وقال يعقوب بن السكيت
أنشد أبو الصفر

أرى بني جواد مات هر لا تأتي * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

يريد ملتي . (وقال الاصمعي) يقال التمي لونه والتمع لونه . وهو الساف والسغم (وقال
يعقوب) سمعت أبا عمرو يقول الأسن قديم الشحم وبعضهم يقول للعسن وحدثنا أبو بكر
ابن الأباري قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن محمد بن رستم قال حدثني محمد بن
قادم النحوي قال قال أبا بن تغلب وكان عبداً من عبداً أهل البصرة شهدت أعرابية
وهي توصي ولد الهارير يدسفر وهي تقول له أي بني اجلس أمتحل وصيتني وبالله توفيقك
فإن الوصية أجدي عليك من كثير عقالك قال أبا بن فوقف مستمعاً للكلامها مستحسناً
لوصيتها فإذا هي تقول أي بني أياك والتمية فانهتز رع الضعينة وتفرق بين المحبين
. وأياك والتعرض للعيوب فتخذ غرضاً وخلق أن لا يثبت الغرض على كثرة
السهام وقبلما اعتورت السهام غرضاً إلا كتته حتى يهي ما استنمت من قوته . وأياك
والجود يدبك والبخل بمالك . وإذا هزنت فاهز زكريما يلن له يرتك ولا تهز ز
الليم فانه صخرة لا يتغير ماؤها ومثل لنفسك مثال ما استحسن من غيرك فاعمل به وما
استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرأة لا يرى عيب نفسه ومن كانت موثقة بشيء وخالف
ذلك منه فعليه أن كان صديقه منه على مثل الریح في تصرفها ثم أسكت فدفوت منها فقلت
بأنه يا أعرابية إلا زدتني الوصية فقالت أوقداً عجبك كلام العرب يا عراقى قلت نعم
. قالت والغد أفرح ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع الخلم والسقاء فقد أجاد الحيلة
رَيطَهَا وَسِرَّ بِالْهَالِكِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ وَجَدْتُ بَحْطَ

وصية بعض نساء
الاعراب لابنها وقد
أراد السفر

قوله واحتمال الخ
هكذا في النسخ وانظر
كتبه محمده

ما كان زياد يقوله
لرجل اذا اراد ان
يوليّه عملا

العقب بعد موته في كتبه أن رجلا سأل بعض الرّهاد فقال أخبرني عن الدنيا فقال
بجّة المصاب رنّة المشارب لا تمتع صاحبها بصاحب ❀ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد قال سأل الوليد بن عبد الملك أباه عن السياسة فقال هيّة
الخاصّة مع صدق مودّتها واقتياد قلوب العامة بالانصاف لها واحتمال هفوات
الضعاف فإن شكرها أقرب الابداء إليها ❀ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال قيل لبعض الحكماء ما الداء العياد فقال حسد ما لا تناله يقول ولا تذكره
بفعل ❀ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول من لم
يضمّ بالحق عن أهله فهو الجواد . وسمعت آخر يقول الصبر عند الجود أخوال الصبر عند
البأس . وسمعت آخر يقول سخاء النفس عافى أيدي الناس أكرم من سخاء البدن
❀ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سأورأع راوي ابن عمّ
له فأشار عليه برأى فقال قد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يتخلط حلو كلامه
بمرّ حربه بسهله ويحرك الأشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعت النصح منه وقتله
اذ كان مصدّره من عند من لا شك في مودته وصافي غيبه وما زلت بحمد الله إلى الخبير
منها وأخما وطريقا مهيّعا ❀ (قال أبو علي) المهيّج الواضح ❀ وحدثنا أبو بكر
قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان زيانا ذا ولي رجلا عملا قال له خذ
عهدك وسرّ إلى عمك واعلم أنك مصروف رأس سنّك وأنت تصير إلى أربع خلل فاختار
لنفسك إنا ان وجدنا لك أمينا ضعيفا استبدنا بك لضعفك ولما نحن من معرفتنا أمانتك .
وان وجدنا لك قويا خائنا استهنا بقوتك وأحسنّا على خيانتك أدبك وأوجعنا ظهرك
وقلنا غرّمك وان جمعت علينا الجرمين جمعنا عليك المضرّين . وان وجدنا لك
أمينا قويا زدنا في عمك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك وأوطأنا عصبك ❀ وحدثنا أبو بكر
قال حدثنا أبو حاتم عن عبد الله بن مصعب الزبيري قال كتابا بالفضل بن الربيع

وَالْأَذْنَ بِأَذْنِ الذَّوِي الْهَيَاتِ وَالشَّارَاتِ وَأَعْرَابِي يَدْنُو فَمَا دُنَا صِرْجَهُ فَقَامَ نَاحِيَةً
وَأَنشَأَ يَقُولُ

رَأَيْتُ أَذْنًا يَعْثَامُ بَرَّتْنَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ الزَّاكِي بَعْتَامُ
وَلَوْ دُعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمْنِي * مَجْدُ تَلِيدٍ وَجْدُ رَاحِ نَاحِي
مَتَى رَأَيْتُ الصُّفُورَ الْجُدُلَ يَقْدُمُهَا * خَطَطَانِ مِنْ رَحِمِ قُرْعٍ وَمِنْ هَامِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِجِهِ اللَّهُ لَطْفِيلُ الْغَنَوَى

وَأَصْفَرُ مَشْهُومِ الْفَوَادِ كَأَنَّهُ * عَدَاةَ النَّدَى بِالزَّعْفَرَانِ مُطِيبُ
تَقَلَّتْ عَلَيْهِ ثَقَلَةٌ وَمَسَحَتْهُ * بَنُو بِي حَتَّى جِلَّتْهُ مَقُوبُ
يُرَاقِبُ إِجْحَاءَ الرِّقَبِ كَأَنَّهُ * لَمَّا وَتَرُوْنِي أَوَّلَ الْيَوْمِ مُعْضَبُ

أَصْفَرُ يَعْنِي قَدْ حَا مَشْهُومِ الْفَوَادِ أَيَّ كَانَ فَوَادَهُ مَذْعُورًا مِنْ سِرِّ عَمْرِو وَجْهِهِ . وَالشَّهْمُ الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ الدَّكِي . وَقَوْلُهُ بِالزَّعْفَرَانِ أَرَادَ قَدْ أَصَابَهُ النَّدَى فَاصْفَرَّ كَأَنَّهُ مُطِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ
وَرَوَى الْأَصْبَعِيُّ وَأَصْفَرُ مَسْمُومِ الْفَوَادِ يَعْنِي قَدْ حَا حَمَزُ وَالصَّدْرُ وَكُلُّ ثَقَبٍ
فَهُوَ سَمٌّ وَهُمْ فَعَلَ الْحَرْقَ ثَقَبًا وَجَعَلَ صَدْرَ الْقَدْحِ فَوَادَهُ . وَقَوْلُهُ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ يَقُولُ كَانَ
ضَرِبَهُ قَتَرٌ بَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَمَسَحَتْهُ بَنُو بِي لِيَتَلَسَّسَ فَيَكُونَ أَسْرَعَ خُرُوجِهِ
. وَمَقُوبٌ مَنَقُشَرٌ وَقَوَائِصُهُ قَتَرُهُ . وَقَوْلُهُ يُرَاقِبُ إِجْحَاءَ الرِّقَبِ يَقُولُ
كَأَنَّ هَذَا الْقَدْحَ بِصِيرٍ عَابِرٍ أَمْنَهُ فَهُوَ يَلَاخُ الرِّقَبِ فَذَا قِيلَ لِلْقَبْضِ أَفْضُ فَكَأَنَّهُ
يُوجِي إِلَيْهِ إِجْحَاءُ . وَقَوْلُهُ لَمَّا وَتَرُوْنِي يَقُولُ كَأَنَّهُ مُعْضَبٌ لِقَهْرِهِمْ إِيَّايَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
فَهُوَ يَتَأَرَّى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَرَاهِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَرَفَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ لَا تُهْجَوْنِي قَالَ وَكَيْفَ تَهْجَوْنِي
وَأَبُونَا وَاحِدًا وَأَمْنَا وَاحِدَةً فَقَالَ

غَلَامُ أَمَامِ الْقَوْمِ مِنْ سَطَرِ نَقِصِهِ * وَلَمْ يَأْنِهِ مِنْ تَحْوِوَامٍ وَلَا أَبِ

(قَالَ) وَقَالَ آخِرُهُمْ جَوَّاءُ

مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
بِهِجْوِ أَخَاهُ الشَّقِيقِ

أَبُولُ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ * تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعَ وَالطَّرُوفَ
وَأَمْلَكْتَ حِينَ تَنْسَبُ أُمَّ صَدَقَ * وَلَكِنْ ابْنُهُ طَائِعٌ سَخِيفٌ
وَقَوْمُكَ يَعْلَمُونَ إِذَا التَّقِينَا * مِنَ الْمَرْجُومَتَا وَالْمُخَوِّفِ

(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دبدب الجليل

وَقَاتِبَ لَهَا اعْتَلَّتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ * وَشَرَّ النَّاسِ ذُو الْعِلَلِ الْبَخِيلُ
فَقَاتِنِي إِلَى حَكَمٍ مِنْ أَهْلِي * وَأَهْلِكَ لَا يَخِيفُ وَلَا يَعْزِيلُ
فَقَالَتْ أَبْنِي حَكَمًا مِنْ أَهْلِي * وَلَا يَدْرِي بِنَا الْوَاشِي الْمُحْوِلُ
فَوَلَّيْنَا الْحُكُومَةَ نَاخِجُوفٍ * أَحَادِنِيَالَهُ طَرْفُ كَيْلِ
فَقُلْنَا مَا قَضَيْتَ بِهِ رَضِينَا * وَأَنْتَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ كَفِيلُ
فَضَاوُلٌ نَافِذٌ فَاحْكُمْ عَلَيْنَا * بِمَا تَهْوَى وَرَأْيُكَ لَا يَغْفِيلُ
فَقُلْتَ لَهُ قَتَلْتُ بِغَيْرِ حُرْمٍ * وَغِبُّ الظُّلُمَ مَرَّ تَعْوِيلُ
فَقُلْ هَذِي مَتَى تَقْضِي دُونِي * وَهَلْ يَقْضِيكَ ذُو الْعِلَلِ الْمُطُولُ
فَقَالَتْ إِنْ ذَا كَنْبٍ يُطْلَلُ * وَشَرٌّ مِنْ خُصُومَتِهِ طَوِيلُ
أَأَقْتُلُهُ وَمَالِي مِنْ سِلَاحٍ * وَمَا بِي لَوْ أَقَاتِلُهُ حَوِيلُ
وَلَمْ أَخْذُلْهُ مَا لَاقَيْتَنِي * لَهُ دِينَ عَلَى كَمَا يَقْضُولُ
وَعِنْدَ أَمِيرِنَا حَكْمٌ وَعَدْلٌ * وَرَأَى بَعْدَ ذَلِكَ أَصِيلُ
فَقَالَ أَمِيرِنَا هَاتُوا شُهُودًا * فَقُلْتُ شَهِيدُنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ
فَقَالَ يَمِينُهَا وَبِذَاكَ أَقْضَى * وَكُلُّ قَضَائِهِ حَسَنٌ بِجِيلِ
فَبَتَّ حَلْفَةً مَالِي لَدِيهَا * نَقِيرُ أَدْعِيهِ وَلَا قَبِيلُ
فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ غَلَبَ التَّعَرَّى * أَمَا يُقْضَى لَنَا يَا بَنِي سُولُ
فَقَالَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ حَاجِبِيهَا * أَطَلَّتْ وَلَسَتْ فِي شَيْءٍ يُطِيلُ

قصيدة بجيل بن مهران
التي أولها وقلت لها
اعتلت بغير ذنب
وشر الناس ذو العلل
البخيل

فَلَا يَجِدُنَا الْأَعْدَاءُ عِنْدِي * فَتَشْكُنِي وَإِلَّاكَ التَّكْوِيلُ
 هُوَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ آلِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَتْ خَلِيفَةُ

الْخَضِرَةِ تَهْوِي ابْنَ عَمِّهَا فَعَلِمَ بِذَلِكَ قَوْمُهَا فَخَبَرُوا فَقَالَتْ

هَجَرْتُ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَتْ * بِنَاثِمَاتِكَ الْعَيُونُ الْكَوَانِحُ

فَلَا يَقْرَحُ الْوَأَسُونَ بِالْهَجْرِ رُبَّمَا * أَطَالَ الْمَحَبُّ الْهَجْرَ وَالْجَبُّ نَاصِحُ

وَتَقْدُوا النَّوَى بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْهَوَى * مَعَ الْقَلْبِ مَطْوًى عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ عَمِّي خَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَانَتْ

خَيْرَةٌ بِنْتُ أَبِي صَيْغَمٍ الْبَلَوِيَّةِ تَهْوِي ابْنَ عَمِّهَا وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأُمِّي

عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَاتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَنْشَدَنَا هَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي لَامٍ صَيْغَمُ الْبَلَوِيَّةِ »

وَبِنَا خِلَافَ الْحَيِّ لِأَنَّهُمْ * وَلَانَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مَخْطَطَانُ

وَبِنَا يَقِينًا سَاقَطَ الظِّلُّ وَالنَّيْ * مِنَ اللَّيْلِ بِرَدَائِمَةٍ عَطْرَانُ

نَذْوِدُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الشَّدَى * إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَحْفَافَانُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّدَى الْأَذَى وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

نَذْوِدُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الصَّبَا * إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَرْدَانُ

وَنَصْدُرُ عَنْ أَمْرِ الْعَفَافِ وَرُبَّمَا * نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرَّشْفَانِ

وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَصْدُرُ عَنْ رِيِّ الْعَفَافِ وَرُبَّمَا * نَقَعْنَا * وَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ

لَطْفِيلُ الْغَمْوَى يَصِفُ أَبَا

عَوَازٍ لَمْ تَسْمَعْ بُسُوحَ مَقَامَةٍ * وَلَمْ تَرَ لَهَا تَحُولَ مَجْرَمِ

سَوَى نَارٍ بَيْضٍ أَوْ غَرَالٍ صَرِيحَةٍ * أَغْنَى مِنَ الْخَنَسِ الْمُنَاخِرُ وَآمِ

إِذَا رَاعِيهَا أَنْتَجَاهُ تَرَامِيًا * خَلَسَتْ أَوْشُهُو الْمُتَقَرِّمِ

عَوَازٍ بَعِيدَاتٍ مِنَ الْبُيُوتِ . وَالْبُسُوحُ أَصْوَاتُ النَّاسِ . وَالْمَقَامَةُ حَيْثُ يُقِيمُ النَّاسُ . وَتَمِ

تَمَام . وَاجْتَرَمَ الْمُكْمَلُ يَقُولُ هَذَا لِأَبْلِ عَوَازٍ لَعَزَّ أَرْبَابَهُمَا تَرَعَى حَيْثُ شَاعَتْ لَا تُنْعَمُ وَلَا تُنْجَى
فَلَمْ تَسْمَعْ أَصْوَاتَ أَهْلِ مَقَامَةٍ وَلَمْ تَرَنَّ أَرَاثَةً نَامَةً سَوَى نَارٍ بَيْضَ نَعَامٍ بِصِيدِهِ رَاعِمَهَا فَيَسْوِيهِ
أَوْ غَزَالَ بِصِيدِهِ . وَالصَّرِيحَةُ الْقَطْعُ مِنَ الرَّمْلِ . وَأَغْنَى فِيمَا غَنَتْ . وَالْأَخْنَسُ الْقَصِيرُ الْأَنْفَ
وَكُلُّ نَطَبٍ أَخْنَسٌ . وَالتَّوَامُ الَّذِي وَلِمَعَ غَيْرُهُ وَذَلِكَ أَشْدُّ لُضُولُهُ وَصَغَرُ جِسْمِهِ وَقَبْلُ الشَّعْبِيِّ
مَالِكُ ضَبِيلًا قَالَ لَأَنِّي زُوجَتِي الرِّحْمَ وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَالِكُ ضَبِيلًا قَالَ صَافِي أَبِي أَيُّ وَلَدَتْ
وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ وَإِذَا صَغُرَ مَا يُشَوِّى صَغُرَتِ النَّارُ . وَقَوْلُهُ تَرَامِيَاهُ أَيُّ بِالْفَرْزَالِ رَمَى هَذَا
إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا خَلَسَتْ أَيُّ اخْتِلَاسَ شَبَابِهِ الْعَاشِينَ أَوْ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ قَرَّمَا إِلَى اللَّهِ وَذَلِكَ
لِاسْتِغْنَائِهِمَا عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ كُنْتُ شَاعِرًا يُقَالُ لِي بِزَيْدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ لَهُ
يَزِيدُ كَمْ يَكْفِيكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَقِمْ فِي بَيْتِكَ يَا تَبْلُذُكَ وَلَا تَتَّعِبَنَّ الْبَنَاءَ
فَلَمَّا مَاتَ رَنَاهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَالشَّاعِرُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
لِي ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ الشَّاعِرُ هُوَ الَّذِي

مطلب وفاته مسلم
ابن الوليد الشاعر
على يزيد بن مرزوق
ومارنائه بعد وفاته

أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ * تَأْمَلْ أَيُّهَا النَّاعِي الْمُسَبِّدُ
أَنْتَ دَرِي مَن نَعَيْتَ فَكَيْفَ فَاهَتْ بِهِ شَفَّالَةٌ كَانَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
أَحْمَى الْمَجْدِ وَالْإِسْلَامِ أَوْدَى * فَالْأَرْضُ وَتَحَلَّى لَتَأْمِدُ
تَأْمَلْ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ هَالَتْ * نَعَامُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ
وَهَلْ شَبَّتَ سَيْفُ بَنِي زَارٍ * وَهَلْ وَضَعْتَ عَلَى الْخَيْلِ الْبُودُ
وَهَلْ تَسْقِي الْبِلَادَ عَشَارَ مَزِينٍ * بِدَرَّتْهَا وَهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ
أَمَّا هَدَّتْ لَمَصْرَعِهِ زَارٍ * بَلَى وَتَقَوَّضَ الْمَجْدُ الْمُسَبِّدُ
وَحَلَّ ضَرْبُهُ أَذْهَلَ فِيهِ * طَرِيفَ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ
أَمَّا وَاللَّهِ مَا تَنْقَلُبُ عَيْنِي * عَلَيْكَ بِمَعَهَا أَبَدًا تَحِيدُ

فان تَجَمُّدُ مَوْجِ لَيْمٍ قَوْمٍ * فليس لِمَعْنَى حَسْبِ جُودٍ
أَبْعَدُ زَيْدٍ تَحْتَ زَيْنِ الْبَوَاكِي * دُمُوعاً وَنَصَانٍ لَهَا خُودُ
لَتَبِكَ قِبَةَ الْإِسْلَامِ لَأَ * وَهَتْ أَطْنَابُهَا وَهَى الْعُودِ
وَيَبِكَ شَاعِرٌ لَمْ يَبْقِ دَهْرٌ * لَهُ نَشَابُوقٌ كَسَدَ الْقَصِيدِ
فَنِّ يَدْعُو الْإِنَامَ لِكُلِّ خُطْبٍ * يَنْوِبُ وَكُلِّ مُضَلِّهِ تَوْدِ
وَمِنْ يَحْيَى الْخَمِيسِ إِذَا تَعَالَى * بِحِيلَةٍ نَفْسَهُ الْبَطْلُ الْجَعْدِ
فَانْ تَهْلِكْ بَرِّ يَدْفَعُ كُلَّ حَيٍّ * قَرِيسُ الْمَنِيَّةِ أَوْ طَرِيدِ
أَلَمْ تَحِبَّ لَهُ أَنَّ الْمَنَابَا * فَتَكُنْ بِهِ وَهْنٌ لَهُ جُنُودِ
لَقَدْ عَرَى رُبْعَةً أَنَّ يَوْمَا * عَلَيْهِمْ مَثَلُ يَوْمِكَ لَا يَعُودِ

مرثية زينب بنت
الطريفة في أخيها
زيد

﴿قال أبو علي﴾ وقرأت على أبي بكر بن دريد أبيات زينب بنت الطريفة تراثي أخاها يزيد
وأملأها علينا أيضاً أبو بكر بن الأنباري رحمه الله عن أحد بن يحيى وفي الروايتين زيادة
ونقصان وأنا آتي على جميعها وفيها أبيات تروى للجعير السلولي ولها وقد آملنا أبيات الجعير
أَرَى الْأَثْلَ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ
فَتَى قَدْ قَذَّ السِّيفُ لَامْتِضَائِلُ * وَلَا زَهْلُ لَبَّاتِهِ وَبَادِلُهُ
فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَمِصَ بِمَحْضَرِهِ * وَلَدْنَمَا تَوَهَّى الْقَمِصَ كَوَاهِلُهُ
فَتَى لَيْسَ لَابْنِ الْيَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ دَأَى * بِصَاحِبِهِ يَوْمَ مَا فَنَاهُوا كُلَّهُ
يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الذِّي حَلَّتْهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
إِذَا تَزَلَّ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَّوْرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَقْتُلَ مَرَا جِلَّهُ
إِذَا مَاطَلَهَا لِلْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ * نَحِيٌّ وَكَانَتْ شَيْمَةً لَا تَزَايِلُهُ
إِذَا الْقَوْمُ أَسْوَأِيَّتَهُ فَهُوَ مَادُّ * لِأَحْسَنِ مَا طُنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
إِنَّا جَعَلْنَا عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضًا جِدَّةً * وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ أَرْضًا بَاطِلُهُ

مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسَ مُقَاضَةٍ * وَأَبْيَضَ هُنْدًا طَوِيلًا حَانَهُ
فَتَى كَانَ يَرَوِي الْمَشْرِقَ بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى جَبَرًا حَتَّى نَانَهُ
كَرِيمًا إِنْ لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا * وَإِنَّمَا تَوَلَّى أَشْعَثَ الرَّأْسِ جَافِلُهُ
تَرَى جَانِزِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ * عَلَيْهِمَ أَعْدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَمَامِلُهُ
يَجْرَانِ ثِيَابَ خَيْرِهَا عَظْمَ جَارِهِ * بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَسَاغِلُهُ
وَلَوْ كُنْتُ فِي غُلٍّ فَجَحْتُ بِلَوْعَتِي * إِلَيْهِ لَأَنْتَلِي وَرَقَّتْ سَلَاسِلُهُ
وَلِمَا عَصَانِي الْقَلْبُ أَطْلَهَرْتُ عَوَلَةً * وَقُلْتُ أَلَا قَلْبٌ بِقَلْبِي أَبْدَلُهُ

(قال أبو علي) : الرَّهْلُ الْمُسْتَرْخِي . وَالْبَادِلُ وَاحِدُهُ أَبْدَلَةٌ وَهِيَ الْقَعْمَةُ الَّتِي يَبِينُ
الْمَتَكِبُ وَالْعَنَقُ . وَالْعَدْوُ وَالسِّيَاءُ الْخُلُقُ . وَالنَّدِيرُ وَالنَّدِيرُ الثَّوْبُ الْخُلُقُ وَجَعَهُ
دِرْسَانُ . وَالْهَدْمُ وَالطَّمْرُ وَالسَّمْلُ وَالنَّهْجُ الْخُلُقُ أَيْضًا . وَالْمُقَاضَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَبْرَةُ النَّاحِيَةُ
يُقَالُ جَلَسَ فُلَانٌ عَلَى جَبْرَةٍ أَيْ نَاحِيَةٍ . وَالْعَدَامِيلُ الْقَدِيعةُ . وَالصَّامِلُ الْيَابِسُ وَالْتِي
الْوَلَدُ الَّذِي بَعْدَ الْوَلَدِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ يَكْرُو الثَّانِي نَيْ (قال) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَتْ أُمُّ الْفَضَالِ الْحَارِثِيَّةُ فَتَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضَّبَابِ وَكَانَتْ نَحْبَهَا
شَدِيدًا فَطَلَقَهَا فَقَالَتْ

هَلْ الْقَلْبُ إِنْ لَاقَى الضَّبَابِيَّ خَالِيَا لَدَى الرُّكْنِ أَوْ عِنْدَ الصَّفَا مَتَّعِجَ
وَأَعْلَبَ اقْرَبَ الْحَمَلِ وَبَيْنَنَا حَدِيثُ كَتَشِيعِ الْمَرِيضِينَ مُزَعِجِ

وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَشَاجَ

حَدِيثُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَصَلَّى بِجَبْرَةٍ طَرِيًّا أَتَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْزَجِ

(قال أبو علي) : وَفَرَأَتْ أَيْضًا هَالِيعَةً

سَأَلْتُ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا تَبَارِجَ هَذَا الْحَبِيبِ مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا يَذْهَبُ الْحُبُّ بَعْدَمَا تَبَوَّأُوا مَبْنَى الْجَوَانِحِ وَالصُّبْرِ

فقالواشفاء الحبِّ بزيادة من آخر أو نأى طويل على هجر
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما رجت طمعا واليأس عون على الصبر
(قال) وقالت فيه أيضا حين سلّته عنه

تعرّيت عن حب الضبابي حبة وكل عما باجاهل سنثوب
بقول خليل النفس أنت مربية كلاً للعمرى قد صدقت مريب
وأرئنا من لا يؤدى أمانة ولا يحفظ الأسرار حين يغيب
ألقا عما ضيعت ودي وما هفا فؤادى عن لم يدرك كيف يشيب

(قال) وقرأت عليه لا ينبغي بنت قروّة المربية في ابن عم لها يقال له المغيرة

يا أيها الراكب الغادى لطيشه عرج أنيل عن بعض الذى أحد
ماعالج الناس من وجد نغمهم إلا ووجدى به فوق الذى وجدوا
حسبى رضاه وأنى فى مسرته ووده آخر الأيام أجتهد

وقالت أيضا

ودى حاجة ما باح قلنا وقد بدت سوا كل منها ما إلى السبيل
لنا صاحب لا ننتهى أن نخونه وأنت لاخرى فأرغ ذاك خليل
نخالل تهوى غيرها فكأنما لها فى تظنها على دليل

(قال أبو على) وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى البيتين الأولين فى خبر طويل قد تقدم

للى الأخيلة وروايته * وأنت لاخرى فأرغ و خليل * وقالت أيضا

ألم تر أهلى يا مغير كأنما يفيئون باللوماء فى لك الغنائما
ولو أن أهلى يعلمون نعمة من الحب تشفى قللوني التما

وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لرؤبة بن العجاج

وقد أرى واسع جيب الكتم أسفر عن عمامة المغم . عن قصب أسحم مدلهم

(قال أبو العباس) قوله أرى واسع جيب الكهم معناه أرى شأنا رخي البال يقال فلان واسع الجيب إذا كان رخي البال قليل الاكتراث . وأسفرا كشف أي أبدى شعري لسواده وحسنه . والقصب ههنا الشعر عن الأصمعي . والأصم الأسود (قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد لعكرشة أبي شغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شُغْبٌ لو أن الله عمره * عرَّاز أدبه في عزها مضر
فارق شُغْبًا وقد قوسن من كبر * لبست الخلتان الشكل والكبر
(قال) وأنشدنا أبو عبد الله عن أحمد بن يحيى عن الزبير عن أيوب بن عبيدة نصيب
كسبت ولم أملك سوادا ونحت * قيص من القوي يرض بناتقه
وما ضرا أتوا بي سوادى واتى * لكالمسك لا يسوعن المسك ذائقه
ولا خريق وذامرئ مكاره * عليك ولا في صاحب لا توافقه
إذا المرء لم يبدل من الود مثله * بعاقبه فاعلم بآتي مفارقه
وأنشدنا لعبد بن الحسن

أشعار عبد بن الحسن قنله * عند الفخار مقام الأصل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * أو أسود اللون إني أبيض الخلق
(قال أبو علي) الورق عند العرب المال من الأبل والغنم والورق الفضة وحدثني
أبو بكر بن دريد أن أبا حاتم أنشداهم عن أبي زيد

وزهاء ان كفتها فهو عيشها * وان لم أكفتها فموت مجمل

يعني التارهي زهراء أي بيضاء ترهه يقول ان قد حثها فخرحت فلم أدركها بخرقه أو غير ذلك
مات (قال أبو علي) قال الأصمعي من أمثال العرب «كل نجار إبل نجارها» يضرب
مثلا للخطير بدأن فيه أو لئامن الخلق وليس يثبت على رأي (قال) ومن أمثالهم «اسقي
رقاش إهاسم قايه» يضرب مثلا للجنس يقول أحسنوا إليه لأحسنه (قال) ومن أمثالهم

من أمثال الغرب

« خَرَّاهُ عِيَابَهُ » يضرب مثلاً للاحق أى أنه أحمق وهو مع ذلك يعيب غيره (قال) ومن أمثالهم « كُلُّ حَجَرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ » وأصله أن الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالي لأصحابه فيه فهو مسرور بما يرى من فرسه ولا يرى ما عند غيره يضرب مثلاً للرجل تكون فيه الخلة يحمد ما من نفسه ولا يشعر بما فى الناس من الفضائل (قال أبو عمر والسيباني) يقال أَسْوَدُ قَاتِمٍ وَقَاتِنٌ (وقال الأحرر) يقال طأنه الله على الخير وطأه أذا جله وهو يظنه يجبه (وقال الاصمعي) يقال للحية أَيْمٌ وَأَيْنٌ والاصل أَيْمٌ يَخْفَفُ كما يقال لَيْنٌ وَلَيْنٌ وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيَّ

ما تعاقب فيه التون
الميم

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعْبِدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ آيَمٍ مُتَغَضِّفٍ

الصَّيْفِ مَطَرِ الصَّيْفِ . وقوله الاعواسر يعنى ذئبا عاقدة أذنانها . والمِرَاطُ السِّهَامُ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ بِشُهَا . وَمُعْبِدَةٌ مُعَاوَدَةٌ لِلْوُرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقُولُ هَذَا الْمَكَانُ ثَلَاثَةَ مَن مَوَارِدِ الْحَيَاتِ . وَمُتَغَضِّفٌ مُتَمِّتٌ (قال) وَيُقَالُ الْعَيْمُ وَالْعَيْنُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ

فَدَأَتْ حَالِي وَفَدَى صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِأَيِّ قُعَيْنِ

فَأَنْتَ جَوْتُيَ بَعْنَانَ طَرَفٍ شَدِيدَ الشَّدَنِ بِذَلِّ وَصَوْنِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ حَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنِ

(قال يعقوب) وقال بعضهم العَيْنُ الْبَاسُ الْعَيْمُ ومنه « إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَيْهِ » أَيْ يُعْطَى وَيُبَلِّسُ يُقَالُ تَدْعَيْنِ عَلَى قَلْبِهِ وَرَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ عُنِيَ قَالِ رُوَيْةٌ * أَمَطَرَنِي أَكْنَافِ عَيْنٍ مُعِينٍ • أَيْ مُبْلِسٍ وَأَنْشَدَ الْإِصْمَعِيُّ لِعُوفِ بْنِ الْكُرَيْعِ

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسُوْفُهَا وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرْبِةِ آجَا

(قال) أظنه أراد أننا (قال) ويقال للسمال نسع ونسع وأنشدنا لهذلي
قد حال دون دريسيه مؤوبه نسع لها بعضه الأرض تهز يز
دريسيه خلقيه . ومؤوبه تأتي مع الليل والعشاء كل شجرة شوك الواحدة عضة
. والحلان والحلام فوري الجدي وأنشد لابن أحر

تهدي اليه ذراع الجدي تكرمه إماديعها وأما كان حلانا
فالذبيح الذي يصلح للشد . والحلان الصغير الذي لا يصلح للشد . ويقال في الضب
حلان وفي البر بوع جفرة والحفرة التي قد انتفخ جنبها وأكلت وشربت حتى سمنت
ويقال غلام جفرا ذاسين وتحرك وأنشدنا أبو عبيدة قول مهلهل

كل قيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام
(قال أبو علي) يقول كل قتل صغير ليس هو بوفاء من كليب بغيره الحلام الذي ليس
بوفاء أن يذبح للشد حتى ينال القتل آل همام فانهم وفاء به (وقال الاصمعي) يقال
انتفع لونه وانتفع لونه وهو تمتع اللون ويقال تجر من الماء بجر مجرا وبجر مجرا
إذا كرم من شرب الماء فلم يكد يروى وأنشد * حتى إذا ما أشد لوبان الجبر * (وقال غيره)
يقال تحجت بالذئب ونحجت بها إذا جذبت به التلي وأنشد الفراء

فصحت قلبي ما هموما يزيد ما تحج الدلاجوما
القلبيتم البئر الغزيرة . والدلاجع دلاء . والمدي والتدي الغاية (وقال الاصمعي)
الندي بعد ذهاب الصوت يقال مر فلانا أن ينادي فانه أئدى منك صوتا وأنشد الفerezدي
فقلت ادبي وأدع فان أئدى لصوت أن ينادي داعيان
أي أشله ذهابه وأنشد

ومن لم يرل يستسمع العام حوله ندى صوت سقرو ع عن العف عائب
المقرو ع الذي اختير للقهلة والعنف الاكل يقال ما نقت عذوفا والعائب القائم

الذي لا يأكل شيئاً يقال ما زال عاذباً عن المري وقال يعقوب بن السكيت (١) سمعت
أبا عمرو يقول ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً (قال) وأنشدت يزد بن مَرْيَدَعُوفاً فقال لي
صَحَّفْتُ يَا أبا عمرو وفعلت لم أَصَحَّفْ لِقَتَكُمْ عُدُوفٌ ولغة غيركم عُدُوفٌ (وقال غيره) رُطْبُ
مُحْلَقْنٍ وَمُحْلَقَمٍ (وقال الاصمعي) اذا بلغ الترطيب ثلثي البُسْرَةِ فهي حُلَقَانَةٌ والجمع
حُلَقَانٌ وهي مُحْلَقَتُهُ وَمُحْلَقَمَةٌ . والحَرْمُ والحَرْنُ ما غَطَّطْنِ الأرض وهي الحُرْمُ والحُرُونُ
(قال) ويقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع دُهاجٍ ودُهاجٍ وقد دَهَجَ يدُهَجٍ دُهْمَجَةٌ
ودُهَجٍ يدُهَجٍ دُهْمَجَةٌ وأنشد

وعبر لها من بَنَاتِ السُّكَّادِ يدُهَجٍ بالقَعْبِ والمِرْوَدِ

يدُهَجٍ يُسْرِعُ في تقارب خطوه وقال الهجاء

كَأَنَّ رَعْنَ الْأَلِ مِنْهُ فِي الْأَلِ بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ الْقِيَالِ

اذا بدا دُهاجٌ ذوا أعدل

سَبَّهَ الرَّعْنَ حِينَ يَقْصُصُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ تَوَجُّعُ الشَّرَابِ بِعَبْرٍ عَلَيْهِ أَعْدَالٌ يُسْرِعُ بِهَا
﴿ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ لِذِي الرِّمَةِ

وَدَوَّكَ كَفَّ الْمُسْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بِسَاطِ الْأَخْجَاسِ الْمَرَّاسِلِ وَاسِعِ

الدَّوِّ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . وقوله كَفَّ الْمُسْتَرَى يعني اذا بسط كفه فصق براحته على
راحة بائعه اذا اشترى منه علَقًا . والبساط الأرض الواسعة . لأخْجَاسٍ لِسِرِّ الْأَخْجَاسِ
وهو جمع خَجَسٍ والخَجَسُ ورود الماء في اليوم الخامس ﴿ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا

(١) عبارة اللسان قال أبو حسان سمعت أبا عمرو والسيباني يقول ما ذقت عدوفاً ولا

عدوفاً قال وكنت عند يزد بن مزيدي السيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

وَجَنَّبَتْ مَا يُنْقَنُ عُدُوفَةً يَقْذِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْمَاهَارِ

فقال لي يزدن صَحَّفْتُ أبا عمرو وانما هي عدوفاً بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت

تقول ربعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالذال اه كتبه معصمه

خديث الخبار بن
أوفي النهدي مع
معاوية

العكلى عن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال دخل الحيار بن أوفى التهدي على معاوية
فقال له يا خيار كيف تحمد وما صنع بك الدهر فقال يا أمير المؤمنين صدع الدهر قناتي
وأنكلتني لدائي وأوهي عمادي وشيب سوادي وأسرع في تلادي ولقد عشت زمنا
أصبي الكعب وأسرا لأصحاب وأجيد الضراب فبان ذلك عني ودنا الموت مني
وأنشأ يقول

عَظِرْتُ مَا يَرْهَبُ الْقَرْنُ جَانِبِي كَأَنِّي شَنِيمٌ بَاسِلُ الْقَلْبِ خَادِرُ
يَخَافُ عَدُوِّي صَوْلَتِي وَيَهَابُنِي وَيَكْرَهُنِي قَرْنِي وَجَارِي الْمَجَاوِرُ
وَتُصْبِي الْكَعْبَابَ لَتِي وَتَمَائِلِي كَأَنِّي غُصْنٌ نَاعِمُ الثَّبَتِ نَاضِرُ
فَبَانَ شَبَابِي وَأَعْيَرَتْنِي رَيْبُهُ كَأَنِّي قَنَاءٌ أَطْرَحُهَا الْمَاطِرُ
أَدَبُ أَذَارُمْتُ الْقِيَامَ كَأَنَّنِي لَدَى الْمَشَى قَرَمٌ قَيْدُهُ مُتَقَاوِرُ
وَقَصَّرَ الْفَتَى شَيْبٌ وَمَوْتُ كِلَاهِمَا لَهُ سَائِقٌ يَسْعَى بِذَلِكَ وَنَاطِرُ
وَكَيْفَ يَلْدُ الْعَيْشَ مِنْ لَيْسَ زَائِلًا رَهْنٌ أُمُورٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَادِرُ

فقال معاوية أحسنت القول وأعلم أن لها مصادره فتسأل الله أن يجعلنا من الصادرين بخير
فقد أوردنا أنفسنا ما وردت رغبتنا إلى الله أن يُصَدِّرَ نَاعِمًا وَهُوَ رَاضٍ وَوَحْدُنَا أَبُوبَكْرٍ رَجَاهُ
الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قدم علينا البصرة رجل من أهل البادية شيخ
كبير فقصصته فوجدته يحضب لحية فقال ما حاجتك فقلت بلغني ما خصك الله به
فجئت لأقتبس من علمك فقال أنيتني وأنا أخضب وإن الخضب لمن علامات الكبر وطال
والله ما غدت على صيد الوحوش ومشيت أمام الجيوش واختلت بالرداء وهوت
بالنساء وقريت الضيف وأرويت السيف وشربت الراح ونامت الحجاب
فاليوم قد خنتني الكبر وضعفتني البصر وجاء بعد الصقوال كددر ثم قبض على
لحيته وأنشأ يقول

شَيْبٌ نَعِيسُهُ كَيْمَاتُ نَفْسِهِ كَيْعَلُ الثَّوْبِ مَطْوً بِأَعْلَى حَقٍّ
 قَدْ كُنْتُ كَالْفُصْنِ زَنَاحَ الرِّيحِ أَجْهَ قُصْرَتِ عُدَّابِلَاءٍ وَلَا وَرَقٍ
 صَبْرًا عَلَى الدَّهْرِ إِنْ الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ وَأَهْلُهُ مِنْهُ بَيْنَ الصَّفْرِ وَالرَّقِّ
 (قال أبو علي) قال أبو يزيد يقال هُوْتُ بِالرَّجُلِ خَيْرًا أَهْوَبُهُ هُوًّا أَذًا أَزْنَتَهُ بِهِ وَإِنْ هُوَ
 لَذُوهُوَ أَذًا كَانَ ذَارًا أَيْ مَاضِيًا قَالَ الْعَجَّاجُ * لَا عَاجِرَ الْهَوِّ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ *
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْهَوُّ الْهَيْمَةُ وَقَدْ هَاهُنَا هُوَ وَفُلَانٌ بَعِيدُ الْهَوِّ أَيْ بَعِيدُ الْهَيْمَةِ (قال أبو علي)
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو يَعْقُوبَ اسْمُ بَنِي الْجَنْبِ دَوْرَاقِ أَبِي بَكْرٍ بَنِي دُرَيْدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي عَيْدٍ
 قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ

مَا فِي بَيْتِي مِنَ الصَّبَا إِلَّا الصَّبَابَةُ وَالْأَسَفُ
 جَاءَ الشَّبَابُ فَأَقَامَ وَلَا أَلَمَ وَلَا وَقَفَ
 كَانَ الشَّيْبُ كَزَائِرِ مَلَأَ الزِّيَارَةَ فَانْصَرَفَ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

لَا رِعَاكَ الْمَشِيبُ يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ فَالْشَّيْبُ حُلَّةٌ وَوَقَارُ
 انْمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ضَحِكْتُ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ

وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي
 مَسْعُودُ بْنُ بَشْرِ الْمَذَنِي

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ بِهِ شَيْبٌ وَمَا قَعْدَ الشَّبَابَا
 وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبُ حَزْمٌ إِذَا مَا قَالَ أَمْرَضَ وَأُصَابَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَمْرَضَ أَيْ قَارِبَ الصَّوَابِ وَمِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ فِي الْقَوْلِ إِذَا مَا
 بَصَرَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ بَلَفَنِي عَنْ
 عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قُرْنَتِ الْهَيْمَةُ بِالْحَيْمَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْقُرْصَةُ تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ

كتاب علي بن أبي
طالب إلى ابن عباس
رضي الله عنهما وعظة
من أحسن المواعظ

والحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالته حيثما وجدتها وحدثنا أبو بكر بن زيد
رحم الله قال حدثنا العكلي عن أبيه قال بلغني عن ابن عباس أنه قال كتب إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه بعوذة مأسر رتب بعوذة سروري بها أما بعد فإن المرء يسر مدرك
مالم يكن لبقوته ويسوء قوت مالم يكن ليدركه فإنا لك من دنياك فلا تكثر به فرحا
وما فاتك منها فلا تتبعه أسفا فليكن سرورك بما قدمت وأسفلك على ما خلفت وهما
فيما بعد الموت * وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أنشدنا
أحمد بن يحيى الشيباني

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب

وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى

في كل بلوى نصيب المرء عافية
الابلاء الذي يذني من النار
ذلك البلاء الذي مافيه عافية
من العذاب ولا ستر من العار

وأنشدنا أبو محمد النحوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني عمرو بن بحر
الجاحظ قال أبو محمد والشعر لصالح بن عبد القدوس

وإن عناء أن تغفهم جاهلا
فيحسب جهلا أنه منك أفهم
ممن يبلغ البيان يوما عما
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
ممن ينتهي عن سيئ من أتبه
إذا لم يكن منه عليه تندم

وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا محمد بن يزيد قال أنشدني عبد الله بن القاسم قال
أنشدني العتيبي

تأنق في الاحسان حين أتته
إلى ابن أبي ليلى فأثره ذما
فوالله ما أسي على قوت شكره
ولكن خطاه الرأي يحدني غما

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال كان بالمدينة غلام يحمق فقال
لامه يوشك أن ترثني عظيم الشأن فقالت فكيف والله ما بين لابتيها أحمق منك فقال
والله ما رجوت هذا الأمر إلا من حيث يتست منه أما علمت أن هذا زمان الحق وأنا
أحدهم (قال أبو علي) الآية الحرة وجمعها لأب وقال اللوبة أيضا وجمعها
لُوبٌ وانما قيل للأسود لُوِيْ لأن بجارة الحرة سود كانها محترقة ومنه قيل للحرة قَتِين لأن
معنى قَتَنُوا أحرقوا وأنشد أبو عبد الله نبطويه

قوله فتنوا أي من
قوله تعالى ان الذين
فتنوا المؤمنين
أي أحر قوهم بالنار
الموقدة في الاخذوذ
كنا في اللسان كنبه
معجمه

لَا تَنْتَظِرْ إِلَى عَقْلٍ وَلَا دَبٍّ إِنْ الْجُدُودَ قَرَبَتْكَ الْجَفَاتُ
وَاسْتَرْزَقَ اللَّهُ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ فَكُلْ مَا هَوَاتَ مِرَّةً آتُ
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أجد بن يحيى النحوي
يُعَرِّى الْمُعَرِّى ثُمَّ عَصَى لِسَانَهُ وَبَرَّكَ فِي الْقَلْبِ الدَّخِيلَ الْمُجْتَمِعَا
حَرِّ يَقَاوَى فِي الْقَلْبِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُ أَنَا خَ عَلَى سَلْسَى إِذَا تَصَرَّمَا
(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو عيسى الرُّبَيْصِيُّ قال أنشدنا الطوسي أبو الحسن

علي بن عبد الله

أَنْتَ عَلَى عَهْدِهِ الْيَمَانِي وَحَدَّثْتَ بَعْدَهُ أُمُورُ
وَأَعْتَضْتُ بِالْأَسْ مِنْهُ صَبْرًا وَاعْتَدَلْتُ الْحُزْنَ وَالسُّرُورُ
فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا أَحْدَثْتَ بَعْدَهُ الدُّهُورُ
فَلْيَجِدِ الدَّهْرُ قِيَامِي فَمَا عَسَى جَهْدُهُ يَضِيرُ
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني المذحجي لأم
معدان الانصارية

لَا يَتَّبِعُ اللَّهُ فَيُنَارُ زَنْهُمْ * بَأْوِ الْوَقْتِ مَنَابِهِمْ فَقَدْ بَعُدُوا
أَخِثَتْ قُبُورُهُمْ شَيْءٌ وَيَجْمَعُهُمْ * زُوَّ النَّوْنِ وَلَمْ يَجْمَعْهُمْ بِلْدُ

مَيْتٌ عَصْرٌ وَمَيْتٌ بِالْعِرَاقِ وَمَيْتٌ بِالْحِجَازِ مَنَابِتُهُمْ يَدُّ
 رَعْوًا مِنَ الْمَجْدِ كَمَا قَالَ إِلَى أَجَلٍ * حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ أَطْمَازَهُمْ وَرَدُوا
 كَانَتْ لَهُمْ هِمٌّ فَرَّقَنَ بَيْنَهُمْ * إِذَا الْقَعَادِيعُ عَنَ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
 فَعِلَ الْجِيلُ وَتَفَرَّجَ الْجَلِيلُ وَإِذَا سَطَا الْجَزِيلُ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ مِنْ أَمْثَلِ رُجُلًا هَابَهُ
 وَمِنْ قَصْرٍ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ وَإِنَّمَا يَغِيبُ الشَّيْءُ الَّذِي يُقْصِرُ عَنْهُ حَسَدًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
 يُقَالُ لَقِيتُ فَلَانًا غَرَّاهُ الضُّحَى وَرَأَدَ الضُّحَى وَكَهَرَ الضُّحَى كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ
 وَتَضْحَى قَالَ الرَّاجِزُ

دَعَتْ سُلَيْمِي دَعْوَةً هَلْ مِنْ قَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَرَالاتِ الضُّحَى
 * فِقَامُ لَاوِيَانٍ وَلَا رِثُ الْقَوَى *

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرَفَةَ
 إِذَا غَبَّ بِأَسْمَاءَ فَارْعَى مَوَدَّتِي بِحِفْظِ كَأَرْعَالِهِ حِينَ أَغْبِ
 بِنَفْسِي مِنْ يَجْنِي الذُّنُوبَ يَجْرُمَا عَلَى وَمَا حَلَّتْ عَلَى ذُنُوبٍ
 تَصُدُّ إِذَا مَا جِئْتُ حَتَّى كَانَتْ عِلْوُ مَرِيضِ الصَّدْرِ وَهُوَ حَبِيبٌ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصَلَّى وَرَبِّ الْوَاقِفِينَ غَدَاةَ جَمْعٍ
 لِأَنْتَ عَلَى التَّنَائِي فَاعْلِمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصْرَى وَسَمْعَى

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَذَى الرِّمَةِ

أَطَاعَ الْهُوَى حَتَّى رَمَتْهُ بِجَبَلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ بَعْدَ الْعِتَابِ عَوَانُهُ
 أَطَاعَ الْهُوَى يَعْنِي هَذَا الْمُسْتَقَ أَيَّ تَابِعِ هَوَاهُ حَتَّى خَلَّتْهُ الْعَوَازِلُ وَقُلْنَ لَهُ جَبَلٌ
 عَلَى غَارِ بَكٍّ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ أَيْ قُلْنَ لَهُ أَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْضَرِ
 ابْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِي

(١) لم نجد هذا

البيت في غير هذا

الموضع فخره كسبه

مصححه

مطلب ما تعاقب فيه

الهاء الخاء

قَرَبَتْهُ مِنْ أَعْيَاءٍ وَقَدْ جَلَّهَ . وَحَازَ جِرَاءَ الصَّدِيقِ الْإِقَارِبُ (١)

(قال أبو علي) قال الأصمعي مدح ومدّه وما أحسن مدحه ومدّه . ومدّخته

ومدّهته . (قال) وقال الحرث بن مصرف سابّ بخل بن نضلة معاوية بن سَكَلٍ عند المنذر

أوالنعمان «شدّ فيه الأصمعي» فقال بخل انه قتال نبياء تباع اماء مشاء بأفراء فعو

الألبيين أفعج الفخذين مفعج الساقين فقال أردت أن تدته فدّهته . ورواية

أبي بكر بن دريد كيمأذخه (قال أبو علي) الأفراء واحد أفرق وهو مسيل الماء

إلى الرياض . وقعو الألبين ممتلى الألبين نأتهما ليس عنسبهما . والفجع التباعد

. ومفعج الساقين متباعدة هذه عن هذه . (١) ويقال قوس جفواء إذا بان وزها عن كبدها

وأنشدلرؤبة * للهدر الغايات المده * أى المدح . ويقال كدحه وكدّه

ووقع من السطح فتكدح وتكدّه . وأنشدلرؤبة * يخاف صقع القارعات الكدّه *

الصقع كل ضرب على يابس . كدّه كسر . والقارعة كل هنة شديدة القرع

ويقال هبش له وحبش أى جمع له وهو هبش ويحبش والأجوش الجماعات قال رؤبة

لولا حباشات من الحبش * لصبيته كأفرخ العوش

وقال الجراح كأن صبران المها الأخلاط * برملها من عاطف وعاط

* بلرمل أجوش من الأنباط *

أى جماعة من الأنباط . ويقال قهل قهلته وقحّل والمنقهل اليابس الجلد . ويقال

للرجل (٢) إذا كان يتببس في القراءة منقهل ومنقهل . ويقال جله وجلج وهو الجله والجلج

وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس فوق الصغين قال رؤبة * برأق أصلاد

الجين الأجله * الأصلاد جمع صلد وكل حجر صلب فهو صلد . ويقال تخم تخم

(١) قوله قوس جفواء كذا في النسخ والذي في اللسان قوس جفاء ومنقجة (٢) عبارة

اللسان وتقهّل الرجل وتقهّل على البدل ليس من العبادة خاصة اه كسبه مصححه

وَنَهَمَ بِهِمْ وَنَامَ بَيْنَهُمْ وَأَخْبَأَتْ وَأَنَّهُ يَأْتُهُ وَهُوَ صَوْتُ سَهْلِ الزَّحِيرِ . قَالَ رُوِيَهُ
 * رَعَابَةُ يُخَشِي نَفْسَ الْأَنَّةِ * يَصِفُ فَلَا يَقُولُ بِرَّ عِبَادِ نَفْسِ الَّذِينَ يَأْتُهُمْ . وَقَالَ
 غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي صَوْتِهِ سَهْلٌ وَصَلَّى أَيْ بِجُوحَةٍ (وَقَالَ) هُوَ يَنْفَعُهُ فِي كَلَامِهِ وَيَنْفَعُهُ
 إِذَا تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ وَتَنَطَّعَ وَأَصْلُهُ الْفَهْقُ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يَقَالُ الْحَقِيقَةُ
 وَالْهَقِيقَةُ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ (قَالَ) وَقَالَ رُوِيَهُ * يُصْجَنُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُهَقَّةُ * أَمَّا أَصْلُهُ
 مِنَ الْحَقِيقَةِ قَلْبُوا الْحَاءِ لَا هَا أَخْنَهَا وَقَلْبُوا الْهَقِيقَةَ إِلَى الْفَهَقَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
 «سَيْرُ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ» (قَالَ) وَقَالَ مَطْرِفُ بْنُ الشَّحِيرِ لَابْنِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيَّ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ
 وَسَيْرَ الْحَقِيقَةِ بِرِيدِ الْأَعَابِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَقِيقَةُ مُسْتَقَمٌ مِنَ الْحَقِّ أَيْ يُعْطَى النَّافَةُ
 الْحَقِّ فِي سَيْرِهَا فَتَجِدُهَا نَفْسَهَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي أَيْضًا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ
 الْكَلْبِيِّ وَلَفْظَاهُمَا مُتَّفَقَانِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ لِبَعْضِ مَلُوكِ الْبَيْنِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَذِي
 رَعَيْنَ قَالَ مَاتَ أَخٌ لَذِي وَعَيْنَ فَقَرَأَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْنِ فَقَالَ إِنْ الْخَلْقُ لِلْخَالِقِ وَالشُّكْرُ
 لِلنِّعَمِ وَالتَّسْلِيمُ لِلْقَادِرِ وَلَا بُدَّ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ وَقَدْ حَلَّ مَا لَا يُدْفَعُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَجُوعِ مَا قَدْ فَاتَ
 وَقَدْ أَقَامَ مَعْلَمًا سَيِّدًا هَبَّ عَنْكَ وَسَتَرَكَ فَالْجَزَعُ عَمَّا لَا بَدْنَ مِنْهُ وَمَا لَطَمَ فِيمَا لَا يَرْجَى
 وَمَا خَلِيلٌ فِيمَا سَيَنْقَلِبُ عَنْكَ أَوْ تَنْقَلِبَ عَنْهُ وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أَصُولُ نَحْنُ فِرْعَوْنُهَا فَبَقَاءُ الْفِرْعَوْنِ
 بَعْدَ الْأَصْلِ فَافْضَلُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الصَّبْرُ وَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا سَفَرٌ لَا يَحْتَلُونَ عَنِ الرِّكَابِ
 إِلَّا فِي غَيْرِهَا فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرَ عِنْدَ النِّعَمِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الْغَيْرِ فَاعْتَبِرْ عَنِ قَدَرِ أَيْتٍ مِنْ أَهْلِ
 الْجَزَعِ هَلْ رَدَّ أَحَدُهَا مِنْهُمْ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ دَرَكٍ وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْمَصِيبَةِ سُوءُ الْخَلْفِ فَأَفْقُ
 وَالْمَرْجِعُ قَرِيبٌ وَاعْلَمْ أَنَّ أَبْلَاكَ النِّعَمِ وَأَخَفَعَكَ الْمَعْطَى وَمَا زِلْتَ أَكْثَرَ فَإِنْ نَسِيتَ
 الصَّبْرَ فَلَا تَنْقَلِبْ عَنِ الشُّكْرِ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ الْأَشْثَانِيُّ
 عَنِ التَّوْنِزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ عَزَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا عَلَى أَخِيهِ فَضَالَ مَحْبُوبٌ

مَا قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ
 الْبَيْنِ لَذِي رَعَيْنَ
 يَعْزِيهِ يَوْمَ مَاتَ
 أَخُوهُ

مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
 يَعْزِيهِ رَجُلًا عَلَى
 أَخِيهِ

فَأَمَّتْ وَغَنِمَ عَارِضُ بْنُ صَيْقَةَ فَاتٌ أَيْضًا وَبَتَّتْ حَسِيرًا أَمَّا أَخُوكَ فَلَا أَخُوكَ فَلَا يَنْهَبُ
 بَلْ جَزَعَكَ فَتَقَطَّ سَوْدُكَ وَتَقَلَّ ثَقَّةُ عَشِيرَتِكَ بِاضْطِلَاعِكَ بِالْأُمُورِ وَفِي كَثْرَةِ الْأُمَّا
 عَرَاءٍ عَنِ الْمَصَائِبِ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ
 عَمِّي يَقُولُ التَّهْنِئَةُ عَلَى أَجَلِ الثَّوَابِ أَوْ لِمَنِ التَّعْزِيَةُ عَلَى عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ ۞ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَسَّالَ السَّلَامَةَ
 ذِي فَاثِشِ بْنِ كَا كَلَّمَ أَبْنَاءَ الْمَقَاوِلِ وَكَانَ بِهِ مَسْرُورٌ بِرِثْمِهِ لَوْضَعَهُ فَرَكِبَ ذَاتَ
 يَوْمٍ فَرَسًا صَعْبًا فَكَبَاهُ فَوْقَ صَهْرٍ جَزَعَهُ عَلَيْهِ أَبُو جَزَعٍ عَاشِدٌ دَاوَمَتِغَ مِنْ الطَّعَامِ وَاجْتَبَبَ
 عَنِ النَّاسِ وَاجْتَمَعَتْ وَفُودُ الْعَرَبِ يَبَاهُ لِيُعْزَوْهُ فَلَامَهُ نَهْمًا وَفِي إِفْرَاطٍ جَزَعَهُ نَخْرَجَ
 إِلَى النَّاسِ فَقَامَ خُطْبَاؤُهُمْ يُؤَسِّوْنَهُ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ الْمَلَبُّ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ
 الْجُعْفِيُّ وَجُعَادَةُ بْنُ أَفْلَحٍ بْنِ الْحَرْثِ وَهُوَ جَدُّ الْخِرَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ صَاحِبُ خِرَاسَانَ
 فَقَامَ الْمَلَبُّ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ الدُّنْيَا تَجُودُ لِنَسْلِكَ وَتُعْطِي لِنَاخِذٍ وَتَجْمَعُ لِنُسْتِ
 وَتُعْطِي لِمَنْ وَتَزْرِعُ الْأَخْزَانَ فِي الْقُلُوبِ بِمَا تَقْبَلُ مِنْهَا مِنْ اسْتِرْدَادِ الْمَوْهَبِ وَكُلِّ مَصِيبَةٍ
 تَخْطَأُ نَفْسُ جَلَلٍ مَا لَمْ تَدْنِ الْأَجَلَ وَتَقْطَعَ الْأَمَلَ وَإِنْ حَادَاثًا لَمْ يَكُ فَاسْتَبَدَّ بِأَفْكَ وَصَفَحَ
 عَنْ أَكْثَرِكُمْ لِمَنْ أَجَلَ النِّعَمِ عَلَيْكَ وَقَدْ تَنَاهَتْ إِلَيْكَ أَنْبَاءُ مَنْ رَزَى قَصِيرٌ وَأُصِيبَ
 فَأَعْتَقَ إِذْ كَانَ سُورَى فِيمَا يَرْتَقِبُ وَيُحْدَرُ فَاسْتَشْعَرَ الْيَأْسَ عَمَّا فَاتَ إِذْ كَانَ ارْتِجَاعُهُ
 مُتَمَتِّعًا وَمَرَامُهُ مُسْتَصْعَبًا فَلَمَّا ضَرَبَتِ الْأُمُورُ وَفَزَعُوا إِلَى الْأَبَابِ إِلَى حُسْنِ الْعَرَاءِ
 وَقَامَ جُعَادَةُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تَشْعُرْ قَلْبَكَ بِالْجَزَعِ عَلَى مَا وَاتَ فَيَعْقِلَ ذَهْنُكَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ
 لِمَا بَاقٍ وَنَاضِلٍ عَوَارِضِ الْحُزْنِ بِالْإِنْفَعِ عَنْ مُضَاهَاةِ أَفْعَالِ أَهْلِ وَهْيِ الْعُقُولِ فَإِنَّ الْعَرَاءَ
 لِحُرْمَةِ الرِّجَالِ وَالْجَزَعِ لِرَبَابَةِ الْجُمَالِ وَلَوْ كَانَ الْجَزَعُ رُدُّ فَاتِنَا أَوْ يُحْيِي نَافَا لَكَانَ
 فَعَلًا دَنَسًا فَكَيْفَ بِهِ وَهُوَ مُجَانِبٌ لَأَخْلَاقِ ذَوِي الْأَبَابِ فَارْتَعَبَ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 عَمَّا يَتَهَفَّتُ فِيهِ الْأَرْدُلُونَ وَمَنْ قَدَّرَكَ عَمَارِكُ الْخُسُوسِ وَكُنْ عَلَى ثِقَّةٍ أَنْ تَطْمَعَكَ

اجتماع وفود العرب
 بيل سلامة ذي
 فاثش ليعزوه بابنه
 وما قالوه في التعزية

فِيمَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ ضَلَّةٌ كَأَحْلَامِ النَّيَامِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَقُولُ وَالْأَقْبَالُ
 دُونَ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ . وَوَقَصَهُ كَسْرَهُ . وَيُؤَسُّوهُ يُعْرُؤُهُ وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ لَكَ أُسْوَةٌ
 بِضَلَالٍ وَفُلَانٍ وَالْجَلَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَلَلُ الْكَبِيرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبُدَّةُ النَّصِيبُ
 . وَاسْتَبَدَّتْهُ أَيَّ جَعَلَتْهُ نَصِيبَهُ . وَالشَّوَى الْهَيْئَةُ الْبَسِيرُ وَالشَّوَى أَيُّضًا زِدَالُ الْمَالِ
 . وَالْمُنَاضَةُ الْمُرَامَةُ . وَالْمُضَاهَاةُ الْمُسَاكَلَةُ . وَالتَّهَافُ التَّتَابُعُ * وَفَرَأْنَا عَلَى

أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ

حُسَيْنَ بَيْنَ رَمْلَةٍ وَقَفَ * وَبَيْنَ نَحْلٍ هَجَرَ الْمُتَفِّ * ثَمَّ أَصْدَرُنْ بِغَيْرِ كَفِّ

هَذِهِ ابْلُ خَرَجَتْ لِلْمِرَّةِ فَرَجَعَتْ بِغَيْرِ كَفِّ مِنْ طَعَامٍ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّزَادِيُّ قَالَ يَقُولُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

خطبة عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه

رَحِمَهُ اللَّهُ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي خُطْبَتِهِ مَا لَمْ يَرْجَعْ عَمَّا لَبَّيْتُهُ وَمَا لَمْ يَطْمَعْ فِيمَا لَا يَرْجُو وَمَا

الْحِيلَةُ فِيمَا سِوَهُ وَلِأَنَّ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ فَقَدْ مَضَتْ قَبْلُنَا أُصُولُنْ نَحْنُ فَرَوْعُهَا فَمَا بَقَاؤُ

فَرَعٍ بَعْدَ أَصْلِهِ أَمَّا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَغْرَاضُ تَنْتَصِلُ فِيهِمُ الْمَنَابِا وَهُمْ فِيهَا تَهَبُّ لِلصَّائِبِ

مَعَ كُلِّ جَرَعَةٍ شَرَقَ وَفِي كُلِّ أَكَلَةٍ غَصَصَ لَا يَنَالُونَ نِعْمَةَ الْإِبْرَاقِ أُخْرَى وَلَا يُعْمَرُ

مُعَمَّرٌ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا يَهْتَدِمُ آخِرُ مَنْ أَجَلُهُ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الْخُتُوفِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَيُّ الْمَهْرَبِ

مِمَّا هَوَاكُنْ وَأَمَّا تَقَلُّبُ فِي قُدْرَةِ الطَّالِبِ فَمَا أَصْفَرُ الْمُصِيبَةِ الْيَوْمَ مَعَ عَظِيمِ الْفَائِدَةِ غَدًا

وَأَكْبَرُ خِيَةِ الْخَائِبِ فِيهِ وَالسَّلَامُ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبْعِيُّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي تَهْمَلُ بْنُ دَارِمٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ

مَسْأَلَةٍ فَدَخَلَ مِبَادِرَاتِهِمْ خَرَجَ فِي حَدِّئِهِ وَرَدَّاهُ وَهُوَ مُبَسِّمٌ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ

كَتَبْتَ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ الْمَسْئَلَةِ تَكُونُ فِيهَا كَلِمَةً الْمُحَمَّاةُ قَالَ إِنِّي كُنْتُ حَاقِقًا وَلَا رَأْيَ

لِحَاقِقٍ ثُمَّ أَنَا يَقُولُ

اذا المُشكلات تصدّين لي * كَسَفَتْ حَقَائِقُهَا بِالنَّظَرِ

وان بَرَقَتْ في تَحْيِيلِ الصَّوَا * بِعَمِيهِ لَا يَحْتَلِبُهَا الْبَصَرُ

مُقَنَّنَةٌ بَغُيُوبِ الْأُمُورِ * وَضَعَتْ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ

لساناً كَشَفَتْهُ الْأَرْحَى أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكْرُ

وَقَلْبًا إِذَا اسْتَطَقَّتْهُ الْفُنُونُ * أَبْرَّ عَلَيْهِ أَوَاهِ دُرُورِ

وَلَسْتُ بِأَمْعَى فِي الرِّجَالِ * يُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ

وَلَكِنِّي مَذْرَبُ الْأَصْغَرَيْنِ * أُبَيِّنُ مِمَّا مَضَى مَا غَبَرَ

(قال أبو علي) الخَبِيرُ السَّحَابُ الَّذِي يُحَالُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَالشَّقِيقَةُ مَا يَخْرُجُهُ

الْفِعْلُ مِنْ فِيهِ عِنْدَ هَيَاجِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لَطِبَاءُ الرِّجَالِ شَقِيقَاتُ أَنْشَدَنِي أَبُو الْيَاسِ

لَتَيْمِ بْنِ مُقْبِلٍ

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا * هُرْتُ الشَّقِيقَاتِ ظِلَامُونَ الْجَزُرِ

. وَأَبْرَزَادِي عَلَى مَا اسْتَطَقَّتْهُ . وَالْأَمْعَى الْأَحْقُ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ عَلَى رَأْيٍ . وَالْمَذْرَبُ الْحَادُّ

. وَأَصْغَرُ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ❁ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَمَرٍ مَعَ وَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ لِيُقْلُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ وَلِيُقْضَلْ مِنْ رَأْيِ تَفْضِيلِهِ فَأَنْشَدُوا وَفَضَّلُوا فَقَالَ

بَعْضُهُمْ أَمْرًا وَالْقَبِيضِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّايِفَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَعْنَى فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ

أَشْعُرُ وَاللَّهِ مَنْ هُوَ أَجْمَعُ عِنْدِي الَّذِي يَقُولُ (قال أبو علي) أَنْشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْضُ

هَذِهِ الْأَيَّاتِ الَّتِي أَنَا ذَاكَ كَرَاهٍ وَضَمَمْتُ إِلَيْهَا مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَفِي قِرَاءَةِ شِعْرِ مَعْنٍ بِنِ

أَوْسٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرٍّ يَدُومَارِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ

وَذِي رَحِمٍ قَلَّتْ أَطْفَارُ ضَغْنَةٍ * يَحْتَلِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

ما جرى بين عبد
الملك بن مروان
وأهل سمر من
أنشاد كل منهم
أحسن ما قيل في
الشعر وأنشده هو
شعر معن بن أوس
الذي أوله * وذی
رحم قلت أطفار ضغنه

يُحَاوِلُ رَغْمِي لِإِحْوَاجِ غَيْرِهِ * وَكَلِمَاتُ عِنْدِي أَنْ يَجْعَلَ بِهِ الرِّغْمُ
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أَعْضُ عَيْنًا عَلَى قَدِّي * وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّقْعِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَتَصَرَّفَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسِ * سَهَامٌ عَدُوٌّ يَسْتَهْضِمُهَا الْعَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَمَا تَسَوَّى حَرْبُ الْأَقْرَابِ وَالسَّلْمُ
وَبَادَرْتُ مِنَ النَّأْيِ وَالْمَرْءُ قَادِرُ * عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَسْتَمِ عَرْضِي فِي الْمُغَيَّبِ جَاهِدًا * وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَرُّ
إِذَا نَمَتْهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةُ سَامِي * قَطِيعَتُهَا تَلُكُ السَّفَاهَةَ وَالْأَثْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصَفِ يَأْبَى وَيَعْصِي * وَيَدْعُو لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرِ الْحُكْمِ
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحْمِ إِلَى * رِعَابِهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا طُلْمُ
إِذَا لَعَلَّاهُ بَارِقٍ وَخَطَمْتُهُ * بَوَسْمٍ تَنَارٍ لَا يُشَاكُهُ وَسْمُ
وَبَسِي إِذَا أَبْنَى لِبَهْمٍ صَالِحِي * وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَنْ شَأْنُهُ الْهَيْمُ
يَوْدُلُو أَنِّي مُعْدِمٌ ذُو خَصَامَةٍ * وَأَكْرَمُ جُهْدِي أَنْ يَحْلَطَهُ الْعُدْمُ
وَيَعْتَدُّ غَنَمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي * وَمَا لَنِي فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا غَنَمُ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلِي لَهُ وَتَعْطِي * عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ

وروي فهازلت في رفق به وتعطف عليه . وزاد ابن الاعرابي

وَحَقِضَ لِي مَنَى الْجَنَاحِ تَأَلَّفَا * لَتَذَنِبَنِي مَنَى الْقَرَابَةِ وَالرَّحْمِ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِ مَهْيَةً * أَلَا أَسْلَمُ قَدَالَةَ الْخَالِ ذُو الْعَقْدِ وَالْعَمِّ

وروي * وقولي إذا أخنى عليه ملته * ألا سلم

وَصَبَرْتُ عَلَى أَسْبَاءٍ مِنْهُ رِيئِي * وَكَلِمَةٍ عَلَى غِيظِي وَقَدْ يَتَّقِعُ الْكَظْمُ
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ * وَقَدْ كَانَ ذَا ضَغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجُرْمُ
رَأَيْتُ انْشِلَامًا بَيْنَنَا فَرَّقْتُهُ * بِرَفْقٍ وَاحِيَاءٍ وَقَدْ يَرِيقُ الثَّلْمُ

وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا بِحُلَى كَأَيْسَنِي بِالْأَدْوِيَةِ الْكَلَمَ

وزاد ابن الاعرابي

فَدَاوَيْتُهُ حَتَّى ارْقَانًا نَفَارُهُ فَعُدْنَا كَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ يَنْتَاصِرُ

وَأَطَقْنَا نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَاصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سَلَمٌ

وروى فاطمات نارا الحرب فقيل له يا أمير المؤمنين من قائل هذه الايات قال معن

ابن أوس المزني وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

لَنِمَّ الْفَتَى أَضْحَى بِكَ نَفَاقٍ حَائِلٍ غَدَاةَ الْوَعَى أَكُلَ الرَّدِينَةَ السُّمْرَ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَيْتَ غَيْرَ مَزِيحٍ وَلَا مَغْلَقَ بَابِ السَّمَاحَةِ بِالْعُنْدِ

سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيَضَّ عَيْبَرُهُ وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

وقرأت عليه رجل مات له أخ بعد أخ

كَأَنِّي وَمِصْفِيًّا خَلِيلِي لَمْ تَقُلْ لَوْ قَدِ نَارًا خَرَّ اللَّيْلُ أَوْ قَدِ

فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزْتُهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِهَا لَكِ قَدَى إِلَّا نَ مِنْ وَجَدِي عَلَى هَالِكِ قَدَى

وأنشدني محمد بن السري السراج لأبي عبد الرحمن العطوي

خَطَّتْهُ يَانَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَفَقَتْهُ لِمَنْزِلِ الْمُهْجُورِ

هَلَّا يَبْعُضُ خِلَالَهُ خَطَّتْهُ فَيُضْوَغُ أَقْ مَنَازِلِ وَقُورِ

تَاللَّهِ لَوْ بَسِمِ أَخْلَاقٍ لَهُ تُعَرَّى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ

طَبِيتَ مِنْ سَكَنِ التَّرَى وَعِلَالِ الرَّبِّ لَسْتُ وَدُوْعُهُ لِنُشُورِ

فَإِذْ هَبَّ كَأَنَّهُ الْوَفَاءُ فَانَهُ عَصَفَتْ بِهِ رِيحُ حَاصِبٍ وَأَوْدُورِ

وَإِذَا هَبَّ كَأَنَّهُ السَّبَابُ فَانَهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مَجَاوِرِ وَعَشِيرِ

وَاللَّهِ مَا أَبْتَنَّتْهُ لِأَزِيدِهِ شَرًّا وَلَكِنْ نَفْسُهُ الْمَصْدُورِ

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله قول الشاعر

وَفَدَّ كَبَّ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةً عَدْلًا أَحَضْتُ كُلَّ بَاطِلٍ

بِعَنَى وَالِدَيْهِ يَقُولُ يَتَنَاسَبُنِي فِي صَحِيفَةِ وَجْهِهِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقٍ أَخَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ قَالَ هُنْدُ لَا يَهَابُ عُبَيْدَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ إِنِّي أَمْرَأَةٌ قَدِمْتُ لَكَ أَمْرِي فَلَا تَزِدْ بَنِي رَجُلَا حَتَّى تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ لَكَ ذَلِكَ
فَقَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا قَدْ خَطَبْتُكَ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ وَلَسْتُ مُسَيِّمًا لَكَ وَاحِدًا مِنْهُمَا
حَتَّى أَصْفَلَكَ . أَمَّا الْأَوَّلُ فِي الشَّرَفِ الصِّمِيمِ وَالْحَسَبِ الْكَرِيمِ تَحَالَيْنَا بِهِ هَوًّا
مِنْ عَقْلِهِ وَذَلِكَ إِسْتِجَابٌ مِنْ شَيْئِهِ حَسَنُ الْعَمَالَةِ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ إِنْ تَابَعْتَهُ
تَبِعَكَ وَإِنْ مَلَيْتَ كَانَ مَعَكَ تَقْضِيْنَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ وَتَكْتَفِيْنَ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ . وَأَمَّا
الْآخَرُ فِي الْحَسَبِ الْحَسِيِّ وَالرَّأْيِ الْأَرِيبِ بَدْرُ أُرُومَتِهِ وَعِزُّ عَشِيرَتِهِ يُؤْتِبُ
أَهْلَهُ وَلَا يُؤْذِنُونَهُ إِنْ اتَّبَعُوهُ أَسْهَلَ بِهِمْ وَإِنْ جَانَبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ شَدِيدُ الْغَيْرَةِ سَرِيعُ
الظُّلْمَةِ صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ إِنْ حَاجَّ فَعِغْمٌ مُتَوَرِّدٌ وَإِنْ نُوزِعَ فَعِغْمٌ مُتَهَوِّرٌ وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ
كُلَّيْهِمَا فَقَالَتْ أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيَدِمُ ضِيَاعَ لَكْرِيمَتِهِ مُوَاتِلَهَا فَيَمَاعَسِي إِنْ تَعَنَصَ أَنْ
تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا وَتَضِيعَ تَحْتَ خِيَابِهَا إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلْدٌ أَحَقَّتْ وَإِنْ أُحْجِبَتْ فَعَنْ خَطَا
مَا أُحْجِبَتْ أَلَمُودٌ كَرَّ هَذَا عَنِّي وَلَا تُسَمِّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَعْلُ الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ إِلَى الْأَخْلَاقِ
هَذَا الْوَأَمَقَهُ وَإِنَّهُ لِمُؤَافَقَهُ وَإِنِّي لَا أَخْذُهُ بِأَدْبِ الْبَعْلِ مَعَ لَزْوِي قُبَّتِي وَقَلَّه تَلَقُّتِي وَإِنْ
السَّيْلُ يَنْبِي وَيَنْسَمُ لَحْرِي أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعُ عَنْ حَرَمِ عَشِيرَتِهِ الذَّائِدُ عَنْ كَتِيبَتِهَا الْحَامِي
عَنْ حَقِيقَتِهَا الْمُتَبَتِّ لَأُرُومَتِهَا غَيْرُ مَوْأَى كُلِّ وَلَا زُمِيلَ عِنْدَ صَعَصَعَةِ الْحَرْبِ قَالَ
ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ قَالَتْ فَزَوَّجْهُمْ وَلَا تَلْقُ الْغَاءِ السَّلْسَ وَلَا تُسَمِّهِ سَوْمَ الضَّرْسِ
ثُمَّ اسْتَهْرَأَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ يَحْزُلُكَ فِي الْقَضَاءِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الْإِسْتِجَابُ الْهُوْلَةُ
. وَالزُّمْلُ وَالزُّمَالُ وَالزُّمَيْلُ وَالزُّمَيْلَةُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ . وَالصَّعَصَعَةُ الْاضْطِرَابُ يَقَالُ

مَا اشْتَرَطْتَهُ هُنْدُ عَلَى
أَبِيهَا عُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
فِي ذَوِّ جَاهٍ قَبْلَ أَنْ
يَزُوجَهَا مِنْ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنِ حَرْبٍ

قَوْلُهُ إِنْ تَعَنَصَ كَذَا
فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي
أُخْرَى إِنْ تَعَنَصَ
وَانْظُرْ كِتَابَهُ مَحْجَه

قَدْ تَصَعَّعَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا اضْطَرُّوا كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ يَقُولُ تَصَعَّعُوا تَقَرُّقُوا
 . وَالضَّرْسُ السَّبْيُ الْخُلُقُ ۞ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ قَدْ عَضَّلَهُنَّ وَمَنْعَهُنَّ
 الْأَكْفَاءَ فَقَالَتْ لِأَحَدَاهُنَّ إِنْ أَقَامَ أَبُو نَاعٍ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ فَارْقَانَا وَقَدْ هَبَّ حُطُّ الرِّجَالِ مِنَّا
 فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِضَ لَهُ مَا فِي نَفْسِنَا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى
 الْكُبْرَى تَحَادَّثَا سَاعَةً حِينَ ارْتَادَا الْأَنْصُرَافَ أَنْشَدَتْ

أُبْرِزْ جَرَاهِنَا وَنُطِّعْ عَلَى الصَّبَا وَمَا نَحْنُ وَالْقَتِيَانُ إِلَّا شَفَاكِي
 يُؤَبِّنُ حَيَاتٍ مَرَارًا كَثِيرَةً وَتَبْنِي أَحْيَانًا مِمَّنْ الْبَوَاكِي
 فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْرَسَاءُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْوَسْطَى فَحَدَّثَنَا فَلَمَّا ارْتَادَا الْأَنْصُرَافَ أَنْشَدَتْ
 أَلَا أَيُّهَا الْقَتِيَانُ إِنَّ فَتَاتِكُمْ دَهَاها سَمَاعُ الْعَاشِقِينَ خَبَّتْ
 قَدْ وَنُكِمَ ابْنُهَا قَتَى غَيْرُ زَمَلٍ وَإِلَّا لَأَصَبَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ وَجُنَّتْ

فَلَمَّا سَمِعَ شَعْرَهَا سَاءَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الصَّغْرَى فِي يَوْمِهَا فَحَدَّثَنَا فَلَمَّا ارْتَادَا الْأَنْصُرَافَ أَنْشَدَتْ
 أَمَا كَانَ فِي ثَنَسَيْنِ مَا يَرْعُ الْقَتَى وَيَعْقِلُ هَذَا الشَّخْجُ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 فَاهُوَ إِلَّا الْحُلُّ أَوْ طَلَبُ الصَّبَا وَلَا بَدْنَ مِنْهُ فَأَعْرِكِفْ تَفْعَلْ
 فَلَمَّا رَأَى تَوَاطُؤَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ ذَوَّجَهُنَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ كَانَ لَهُمَا مِثْلُ ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَقَعَسَهُنَّ فَقَالَتِ الْكُبْرَى أَنَا
 أَكْفَىكُمْوه الْيَوْمَ فَقَالَتْ

أَهْمَامُ بْنُ مِرَّةٍ إِنْ هِيَ إِلَى قَفَاءٍ مُشْرِقَةِ الْقَذَالِ
 فَقَالَ هَمَامُ قَفَاءُ مُشْرِقَةِ الْقَذَالِ تَصِفُ فَرَسًا فَقَالَتِ الْوَسْطَى مَا صَنَعْتَ شَيْئًا فَقَالَتْ
 أَهْمَامُ بْنُ مِرَّةٍ إِنْ هِيَ إِلَى اللَّائِي يَكُنُّ مَعَ الرِّجَالِ
 فَقَالَ هَمَامُ يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَقَالَتِ الصَّغْرَى مَا صَنَعْتَ شَيْئًا وَقَالَتْ

حديث البنات الثلاث
 مع أبيهن الذي كان
 قد عضلن ومنعهن
 الاكفاء

حديث همام بن مرة
 مع بناته الثلاث وكان
 قد عنسن

أهمام بن مرة إن هي إلى عَرْدٍ أُسْبِهَ مَبَالِي

فقال همام فأتلكن الله والله لأمسيتُ أو أُرْجَحَنَ فز وجهن ﴿١﴾ وحدتنا أبو بكر

ابن الانباري قال حدثنا أبو العباس النحوي قال قال العباس بن الحسن العلوي (١)

ما الحماج على الأصرار وحلول الذين مع الأقتدار وطول السقم في الأسفار بآلم من

لقائه * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس وأبي واللفظ مختلط

ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أُمِّ إِذَا سَرَهُ رَغَمٌ أَنْفَى أَلَمٍ

أَقُولُ لَهُ إِذَا أَنَى لَا أَتَى وَلَا جَلَّتْهُ السَّاقِدَمُ

عَدَمْتُ خَبَائِكَ لَا مِنْ عَمَى وَسَمِعَ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ

تَقَطَّ بِمَا شَتَّ عَنْ نَاطِرِي وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ فَالْتَمَمِ

لِنَظَرَتِهِ وَخَزَرَتْهُ فِي الْقُلُوبِ كَوَخَزِ الْحَاجِمِ فِي الْمَلْتَمِ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف

وَتَقِيلُ أَشْدَمَنْ ثَقَلَ الْمَوْتُ وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ

لَوْ عَصَبَتْهُمْ الْجَحِيمُ لِمَا كَانُوا سِوَاهُ عَقُوبَةِ الْجَعِيمِ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بَسَامٍ

يَا ثَقِيلًا عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا عَنَّ لَهَا أَيْقَنَتْ بِطُولِ الْجِهَادِ

يَا قَدَى فِي الْعَيُونِ يَا غُلَّةَ بَيْنِ التَّرَاقِي حَرَارَةً فِي الْقُودِ

يَا طُلُوعَ الْعَذُولِ يَا بَيْنَ الْإِفِّ يَا غَرِيماً أَنَّى عَلَى مِيعَادِ

يَا رُكُودَانِي يَوْمَ غَيْمٍ وَصَيْفٍ يَا وَجْهَ التَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ

خَلَّ عَنَّا فَاثِمَا أَنْتَ فِينَا وَأَوْعَرِوْكَ الْخَدِثُ الْمَعَادِ

(١) أي في وصف بعض الثقلاء كما يؤخذ من الأوصاف الآتية ولعل هذه العبارة

سقطت من قلم الناسخ كتبه مصححه

وَامْضُ فِي غَيْرِ حُجَّةٍ اللَّهُ مَا عَشَدَّتْ مُلْقَى مِنْ كُلِّ فَيْحٍ وَوَادٍ
يَخْطِي بِكَ الْمَهَامِدَ وَالْيَدِ دَلِيلٌ أَعْمَى كَثِيرُ الرُّقَادِ
خَلْفَكَ النَّائِرُ الْمُصَمِّمُ بِالسَّيْفِ فَوْرٌ جَلَالٌ فَوْقَ شَوْلِ الْقَنَادِ

قال وأنشدنا أبي

رُجْعًا تَقُلُّ الْجَلِيسَ وَإِنْ كَانَ خَفِيفًا فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ
وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَقَى الْيَدِ تَقِيلُ أَرَبِي عَلَى نَهْلَانِ
كَيْفَ لَمْ تَحْمِلِ الْإِمَامَةَ أَرْضُ حَلَّتْ فَوْقَهَا أَبَاسُ فَيَانِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن عكرمة الضبي قال قال العتبي دخلت
عزة على عبد الملك بن مروان فقال لها يا عزة أنت عزة كثير فقالت أنا أم بكر الضميرية
فقال لها أروين قولك كثير

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمِنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغْيِيرُ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالْتِي عَمِلْتُ وَلَمْ يُخَيِّرْ بَسْرُكَ مُخَيِّرُ
فَقَالَتْ لَا أَرَوْى هَذَا وَلَكِنِّي أَرَوْى قَوْلَهُ

كَأَنِّي أَنَادِي حَضْرَتَيْنِ أَعْرَضَتْ مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَنَّى بِمَا الْعَصْمُ زَلَّتْ
صَفُوحًا فَمَا تَلَقَّاكَ الْإِنْبِجِلَةُ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

(قال أبو علي) وقرأت هذه القصيدة على أبي بكر بن دريد رحمه الله في شعر كثير وهي من
مُتَجَنِّبَاتِ شِعْرِ كَثِيرٍ وَأَوَّلُهَا

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قُلُوصِيكَمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَيُرَوِي خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قُلُوصِيكَمَا ثُمَّ انْظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزْمِهَا الْهَوَى وَلَا مَوْجِعَاتِ الْحَزَنِ حَتَّى تَوَلَّتْ (١)

(١) المشهور في هذا البيت ولا موجعات القلب فان صح ما هنا فقلعه رواية أخرى

مادار بين عبد الملك
ابن مروان وعزة
صاحبة كثير يوم
دخلت عليه

قصيدة كثير الثالثة
التي منها البيت المشهور
وما كنت أدري قبل
عزما البكا الخ

فقد حلفتَ جهنماً عجزتَ له قُرَيْشٌ غداً لما أزمينَ وصلتَ
أُنْديكُ ما جِئَ الحُجَّجُ وكَبُرَتْ بَقِيَعَا غَزَالٍ رُقِفَتْ وَأَهْلَتْ
وكانتَ لقطعِ الجبلِ بيني وبينها كَنَازَةٌ نَذراً فَأَوْفَتْ وَحَلَّتْ
ويروى وَفَتْ فَأَحَلَّتْ

فقلتُ لها يا عَزْرُ كُلِّ مُصِيْبَةٍ إِذَا وَطَنْتَ بِوَمَالِهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
وَلَمْ يَلَقِ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِيبَةِ تَسْمُ وَلَا غَمَاءُ الْأَنْجَلَتْ
كأنِّي أُنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتَ مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَعْنَى بِهَا الْعَصَمُ زَلَتْ
صَفْوَا فَمَا تَلَقَّاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَلٍ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَتْ

ويروى صَفُوحٌ وَالصُّفُوحُ الْمَعْرُضُ . ويروى ذَلِكَ الْجَلَلُ

أَبَاحَتْ حَيٍّ لَمْ يَرَعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ تِلْكَ الْعَالَمَ تَكُنْ قَبْلُ حُلَّتْ
فَلَيْتَ فَلَوْ مِثْلِي عِنْدَ عَرَّةٍ قُبِدَتْ بِجِلٍّ ضَعِيفٍ غَرَمْتُهَا فَطَلَّتْ
وَعُودِي إِلَى الْقَمِيمِينَ رَحَّلَهَا وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سَوَايَ قُبِلَتْ
وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلَعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ عَلَى نَطْلَعِهَا بَعْدَ الْعَنَارِ اسْتَقَلَّتْ
أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَطْلُهَا إِذَا مَا أَطْلَعْنَا عِنْدَهَا الْمَكْتُ مَلَّتْ
فَمَا أَنْصَفَتْ أَمَّا النِّسَاءُ فَبَغَضَتْ إِلَى وَأَمَّا بِالْأَسْوَالِ فَضَنَّتْ
يَكْلِفُهَا الْغَيْرَانُ شَتَّى وَمَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَذَلَّتْ
هَذَا أَمْرِي بِنَا غَيْرِ دَاءٍ مُحَامَرٍ لَعَرَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قِيلَ لِكثِيرَاتٍ أَسْعَرَامُ جَبَلٍ فَقَالَ بَلْ أَنَا فَقِيلَ لَهُ أَنَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ
رَأَوَيْتَهُ فَقَالَ جَبَلٌ الَّذِي يَقُولُ

رَبِّي اللَّهُ فِي عَيْنِي بَيْتُهُ بِالْقَلْبَى وَفِي الْغُرْمِ أَنْبِيَائُهَا بِالْقَوَادِحِ

وَأَنَا أَقُولُ

هنيأمر بئانغيرداءمخامر
لعرقمن أعراضناماستحلت
فواقفما فاربت الأتباععدت
بصرم ولا كثرث الا أقلت

وبروى ولا استكثرت

فان تكن العتي فأهلاً ومرحبا
وحققها العتي لديناوقلت
وان تكن الأخرى فان وراءنا
منادح لوسارت بها العيس كالت
خليلى ان الحاجية طلعت
فلوصيكنا وناقى قدأ كالت
فلايتعدن وصل لعره أصبحت
بعاقبة أسبابه قدوالت
أسيتي بناوأحسني لاملومة
لدينا ولا مقلية ان تقلت
ولكن أنبلى واذكرى من مودة
لناخلة كانت لديكم فطلت
فانى وان صبت لمن وصادق
عليها بما كانت البنا أزلت
فما أنا بالداعى لعره بلأبوى
ولاشامت إن نعل عزة زلت
فلايحسب الواشون أن صبابى
بعزة كانت غمرة فقبلت
فاصبت قدأ بلل من دغيبها
كما أدنفت هيماء ثم استبلت
فوالله ثم الله ما حل قبلها
ولا بعدها من خلل حيث حلت
وما مر من يوم على كيومها
وان عظمت أيام أخرى وجلت
وأصحت بأعلى شأقي من فؤاده
فلا القلب يسلاها ولا العين ملت
فباغج القلب كيف اعترافه
وللنفس لما وطئت كيف ذلت
وإني وتهاى بعزة بعدما
تخلت مما بيننا وتخلت
لكالمريجي ظل الغمامة كلاً
تبوأ منها للمقيبل اضمكت
كأنى وأياها سحابه تمحل
رجاها فلما جاوزته استملت
فان سأل الواشون فيم هجرتها
فقل نفس حر سليت فسلت

(قال أبو علي) المأزمان بين عرفة والمزدلفة . وأناديك أجالسك وهو مأخوذ من الندى والنادى جيعا وهما المجلس * ومبعه كل شيء أوله . والصقوح المعرضة . بَلَّتْ ذَهَبَتْ (قال أبو علي) وما أعرف بَلَّتْ ذَهَبَتْ الا في تفسيره هذا البيت . والعنبي الأعتاب يقال عاتبنى فلان فأعتبته انا زَعَتَ عما تَبَلَّ عليه والعنبي الابهام والاعتاب المصدر . وقوله طَلَعَتِ الطَّلُوعُ المعنى الذى قد سَقَطَ من الاعياء . وطلت هدرت . وأزلت اصطنعت . ويقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برا . واعتراه اصطباره يقال زَلَّتْ به مصيبة فوجد عروفا أى صبروا والعارف الصابر * وأنشدنا أبو عبد الله رحمه الله لنفسه

وقائل لا تَجِ بِاسْمِي فَقُلْتُ هَبْنِي أُكَاتِمَ جَهْدِي مَا أَعَانِيهِ

(قال أبو علي) أنشدني جهدي وأنا أختار جهدي

× فكيف لي بارتياحى حين تبصرنى حتى أقول بدماء كنت أخفيه
أم كيف يسعدنى صبر ولى كبد حرى تدوب وقلب فيه ما فيه
يا ساحر الخط قد والله برح بي شوقى اليك وأعياما لأقيته

(قال أبو علي) وأنشدني لابن أذينة

قالت وأبشنتها تهجوى فحبته قد كنت عندي تحب السرفاستر
أألت تبصر من حولى فقلت لها غطى هوالك وما ألقى على بصرى

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

الى الله أشكؤم أننى فاشتكى غريبا لوانى الدين منذ زمان
لطيف الحساعبل الشوى طيب الملى له علل لا تنقضى وأمانى (١)

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا العكلى عن أبيه قال سأل عبد الملك الجاج عن عييه

(١) قال أبو علي اللى سمرة الشفتين كذاها مش بعض النسخ كتبه صحيحه

سؤال عبد الملك بن
هروان للجاج عن
عييه وما أجابه وما
قاله فيمنا الدين مضوان

فَقَدْ كَأَمْلِهِ فَأَبَى الْآنَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ أُنَاحِدُ يَدُ حُسُودٍ حُسُودٌ لُجُوجٍ ذَوْقُ سَوْءٍ فَلَمَّ هَذَا
الْكَلَامَ خَالِدُ بْنُ مَسْفُوَانَ فَقَالَ لَقَدْ أَتَمَعْتُ الشَّرَّ بِحَدِّ أَفْعَرِهِ وَالرُّوقَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ
بِرُؤُوسِهِ وَلَقَدْ تَأَنَّنَى فِي ذِمِّ نَفْسِهِ وَتَجَوَّدَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لُؤْمِ طَبْعِهِ وَفِي إِقَامَةِ الْبِرْهَانِ عَلَى
إِفْرَاطِ كُفْرِهِ وَالْخُرُوجِ مِنْ كَفَرِيَّةٍ وَشِدَّةِ الْمُنَافَكَةِ لِشَيْطَانِهِ الَّذِي أَغْوَاهُ (قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ) الْخَشْيُ وَالْخَشْيُ الْيَابِسُ وَأَنْشَدَ لِلْهَجَاجِ (١) * وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ وَالْخَشْيُ *
النَّاعِمُ الرُّطْبُ الْبَلِينُ وَأَنْشَدَ

وَأَنْ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مَسْجَلِي سَمَّ ذَرَارِيحٍ رَطَابٍ وَخَشْيِ

(قَالَ) وَيُقَالُ حَيْجٌ وَحَيْجٌ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ رَيْحٌ (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ حَيْجٌ هَا وَرَبِّ
الْكَعْبَةِ (قَالَ) وَيُقَالُ فَاحَتْ مِنْهُ رَيْحٌ طَيِّبَةٌ وَفَلَحَتْ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) يُقَالُ حَصَّ
الْجُرْحُ حَيْجَمَصٌ حَوْصًا وَحَصَّ يَحْمَصُ حَوْصًا وَاتَّحَمَصَ اتَّحَمَصًا وَاتَّحَمَصَ اتَّحَمَصًا إِذَا
ذَهَبَ وَرَمَهُ (وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ) الْحُسُولُ وَالْحُسُولُ الْمُرْدُولُ وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ (قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَالنِّسَائِيُّ) الْجُحَادِيُّ وَالْجُحَادِيُّ الْفَتَمُ (قَالَ) وَيُقَالُ لُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ لِلسَّحَابَةِ
(وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْخُفَارِ يَقْطَعُ مِنَ السَّحَابِ مُسْتَدْفِقَةً رَفَاقًا وَالْوَاحِدَةُ لُخْرُورَةٌ وَالرَّجُلُ
لُخْرُورًا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَيْفًا وَلَا يَعْرِفُهُ بِالْحَاءِ (قَالَ اللَّحْيَانِيُّ) يُقَالُ شَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ
وَاطْمَحَرَ أَيُ حَتَّى امْتَلَأَ وَرَوَى وَيُقَالُ دَرَجٌ وَدَرَجٌ إِذَا خَشِيَ ظَهْرَهُ وَيُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ مَالِي
وَيَتَخَوَّفُ أَيُ يَتَّقِيهِ وَيَأْخُذُ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »
أَيُ يَتَّقِي وَيُقَالُ الشَّاعِرُ

تَخَوُّفُ السَّيْرِ مِنْهَا تَأْمِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفُ عُودَاتِ بَعْدَةِ الْغَنِّ

(١) قَوْلُهُ وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ الْخُفَارِ تَأْمِكًا كَأَمْلِهِ كَأَمْلِهِ كَأَمْلِهِ كَأَمْلِهِ * فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جَوْقِي *
وَقَدْ رَوَى قَوْلُهُ خَشْيٌ فِيمَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْأَمَالِي بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَهْمَلَةِ كَأَمْلِهِ الْإِسَانِ وَغَيْرِهِ
مِنْ كِتَابِ الْغَنِّ كَتَبَهُ مَعْصِيهِ

مَا يَكُونُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ
وَالْمَهْمَلَةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ

(قال أبو علي) التامد المرتفع من السنام . والقرن المتدبعضه على بعض
والسفن المبرد * وأخبرني أبو بكر بن الانباري عن أبيه قال أتى أعرابي إلى
ابن عباس فقال

تَخَوَّفَنِي مَا لِي لَا ظِلُّمٌ فَلَا تَخَذُلْنِي الْيَوْمَ يَا خَيْرَ مَنْ بَنَى
فَقَالَ تَخَوَّفَكَ أَيَّ تَنْقُصَلْ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفِ أَيَّ عَلَى تَنْقُصِ
مِنْ خِيَارِهِمْ وَقَدْ قُرِئَ أَنَّكَ فِي النَّهَارِ سَجَّاطٌ طَوِيلٌ وَسَجَّاقِرٌ أَهْلِي عَجَبِي بْنِ يَمَّرَ (قال
الفراء) معناهما واحد أي قرأنا (وقال غيره) سَجَّاقِرٌ وَأَوَسَجَّاقِرٌ وَمِنْهَا قَدْ
سَجَّ الْحُرَّ إِذَا خَارَ وَانْكَسَرَ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ سَجِّ عَنْهُ الْحَيُّ أَيَّ خَفَّفَهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَحِمَ اللَّهُ حِينَ دَعَتْ عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا الْأُسْجُنِي عَنْهُ بَعْدَ عَائِلٍ أَيَّ لَا تَخْفَنِي
عَنْ لَعْنِهِ وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ سَيْجٍ (قال الاصمعي) هُوَ السُّدَى وَالسُّيَّ
وَالْأُسْدَى وَالْأُسْيُ السُّدَى الثَّوْبُ قَالَ الْحَظِيَّةُ

ما تعاقب فيه الدال
والتاء

مُسْتَمَلِّكَ الْوَرْدِ كَالْأُسْدَى قَدْ جَعَلْتُ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا
وَيُرْوَى رُغْبًا . رُكْبٌ جَمْعُ رُكُوبٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي فِيهِ آثَارُ وَالرُّغْبُ الْوَأَسْعَةُ (قال)
وَأَمَّا السُّدَى مِنَ التُّدَى فَبِالدَّالِ لَا غَيْرَ يُقَالُ سَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا تَدَيَّتْ مِنَ السَّمَاءِ كَانِ
التُّدَى أَوْ مِنَ الْأَرْضِ (قال أبو علي) حكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال
السُّدَى مَا كَانَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَالتُّدَى مَا كَانَ فِي آخِرِهِ وَيُقَالُ لِلْبَلْعِ إِذَا وَقَعَ وَقَدْ اسْتَرْخَتْ
تَفَارِقَهُ وَتَدَى يَلْعَسُدُ وَقَدْ أَسْدَى الْفَخْلُ . وَيُقَالُ أَعْتَدَهُ وَأَعَدَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ
* لِمَا وَغَرَّمَا وَعَدَا بَامْعَدَا * وَيُقَالُ الدَّوْلُجُ وَالتَّوْلُجُ الْكُنَاسُ وَيُقَالُ مَدَى السَّيْرِ
وَمَتَّ وَيُقَالُ السُّبْدَاءُ وَالسُّبْبَتَاءُ لَجَرِيئَةٍ وَيُقَالُ لِلْمَرْسِيَّةِ وَسَبْنَدَى وَيُقَالُ هَرَّتْ
الْقَصَارُ الثَّوْبُ وَهَرَّتْ إِذَا خَرَفَتْ وَكَذَلِكَ هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَّتْ (قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ

قَرِينَتَيْ سَبْعٍ إِنْ تَوَارَتْ مَرَّةً ضَرْبُ نَفْصَتِ أَرْوُسٍ وَجَنُوبٍ
تَوَارَتْ أَتْبَعُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا يَرِيدُ أَهْنُ غَيْرُ مَصْطَفَاتٍ فَإِذَا أَرْدَنَ الطَّيْرَانُ ضَرْبَ
بِأَجْفَتَهُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَا ثُمَّ تَصْرُنَ إِلَى طَيْرَاتِهِنَّ وَهُنَّ مَصْطَفَاتُ الْأَرْوُسِ وَالْجَنُوبِ
* وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدَلَ نَفْسِهِ فِي قَصِيدَتِهِ أَوَّلُهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

لَيْسَ الْمُقْصَرُ وَإِنِ ابْكَكَ الْقَصِيرُ حُكْمُ الْمُعْذَرِ غَيْرُ حُكْمِ الْمُعْذَرِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لَخَطْلَكَ مُوَبِقِي لَخَذَرْتُ مِنْ عَيْنِكَ مَا لَمْ أَحْذَرْ
لَا لِنَفْسِي دَمْعِي يَحْذَرُ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَتْ فِي دَمْعِي الْمُتَحَذِرِ
خَبَرِي خَذَبَهُ عَنِ الشَّقَى وَعَنِ الْبَكَاءِ لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَقَّيْتُ بِمُخْبِرٍ
وَلَقَدْ ظَلَمْتُ قَرْدًا طَرَفِي خَاسِئًا حَذَرْتُ الْعَدَا وَبِهَا عَذَابُكَ الْمُنْظَرِ
يَأْسِي بِحُسْنٍ إِلَى السُّرِّ فَأَعْلَى لَوْ كُنْتُ أَلْطَمْتُ فَيْلًا لَأَتَسَّرَ

(قال أبو علي) الْمُعْذَرُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ الْمُبَالِغَةِ فِيهَا وَالْمُعْذَرُ الْمُتَوَاتِي . وَالْمُقْصَرُ عَنِ
الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَعَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالْمُقْصَرُ الْعَاجِزُ عَنْهُ (قال الاصمعي) جَاءَ تَنَازُلُ مَرْمَةٍ
مِنْ بَنِي فَلَانٍ وَصَمِيمَةٍ أَيْ جَاعَةٍ وَأَنْشَدَ * إِذَا تَنَازَلْتُ مَرْمَ لَمْ يَزْمَرْمِ * وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا
وَحَالَ دَوْنِي مِنَ الْأَبْنَاءِ مَرْمَةٌ كَانُوا الْأَوْفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
قَالَ وَيُرْوَى صَمِيمَةٌ وَيُقَالُ نَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رُجْهٍ وَأَنْشَرَتْ وَهِيَ التَّشْوِصُ وَالتَّشْوُزُ
وَمِنْهُ يُقَالُ نَشَصَتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا قَالَ الْأَعْنَى

تَقَمَّرَ هَاشِخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ قَضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُوَاهِنَ نَاشِئًا

أَيْ نَاشِئًا (قال أبو علي) قَالَ لِي أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى تَقَمَّرَ هَاشِخُ وَأَخْرَجَهَا مِنْ قَوْمِهَا
فَأَصْبَحَتْ فِي قَضَاعِيَّةٍ غَرِيْبَةٍ تَأْتِي الْكُوَاهِنَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِهَا هَلْ بَرَّيْنُ لَهَا الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهَا
أَمْ لَا وَالتَّشْوِصُ الْقِيمُ الْمُرْتَفِعُ (قال أبو علي) إِنَّمَا سَمِيَ تَشَاوَسًا لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَلَى غَيْرِهِ
بَعْدَ نَزْلَةِ الشَّيْءِ لَمْ تَرْفَعْتَ عَلَى غَيْرِهَا . وَالتَّشْوُزُ وَالتَّشْوِصُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغَلَطُ (قال الاصمعي)

ما جاء من الكلمات
بالصاد والزاي

وسمعت خلقا يقول سمعت أعرابيا يقول «لم يحرم من قوله» أي من قصد خفف وأبدل
من الصادزايا يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها . ويقال قص
الجرح بقص قصيصا وقز يقزقزرا أي سال (وقال الاصمعي) أنا ناملس الطلام وملت
الطلام أي اختلاطه ويقال ساخت رجله في الأرض وناخت إذا دخلت قال أبو ذؤيب
قصر الصبح لها فخرج لها بالتي فهي تتوخ فيها الأصبع

ما تعاقب فيه السين
والهاء المثلثة

شرح خلط وشريحان خلطان . والئي الشحم . والوطس والوطس الضرب الشديد
بالخف . ويقال فوه يجري سعايب وتعايب وهو أن يجري منه ماء صاف . ويقال
ناقة فاسج وفاسج وهي القسيه الحامل وأنشد الاصمعي * والبكرات اللقع الفواجا *
(وقال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة أن عمرو بن معد يكرب
أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال حاجتي صلة مثلي
فأعطاه عشرة آلاف درهم وقرس من بنات القبراء وسيفا قلعيًا وغلاما خبازا فلما خرج
من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال الله در بنى سليم ما أنشدني
الهيما لقاءها وأكرم في الزيات عطاها وأثبت في المكرمات بناءها والله لقد فانتها
فما أجبتنا وسألتها فأنجلتها وهاجت بها فما أجمتها ثم قال

ما قاله عمرو بن
معد يكرب مدح
مجاشع بن مسعود
وقد سأله فوصله

• والله مسؤولا ونائلا وصاحب هيما يوم هيما مجاشع

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال ذكر أعرابي رجلا فقال نعم حسو
الدرع ومقبض السيف ومدره الرمح هو كان أحلى من العسل إذا ألوين وأمر من الصبر
إذا خوسن وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الأول بن مزيد عن أبيه قال حدثني
بعض موالى بني هاشم قال قال المنصور لما دبر عبد الله القسري إني لأعبدك لأمر كبير
قال يا أميرا المؤمنين قد أعد الله لك مني قلبا معقودا بصيحتك ويدا مبسوطة بطاعتك
وسيفا مشعورا على أعدائك (١) فإذا شئت (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثني عني عن

(١) قوله فإذا شئت
كذا وقع في النسخ
ولعل في الكلام نقصا
أو تكون الغامض
زيادة التماسخ فحذر
كتبه معجمه

ما قاله الزبير بن عبد
المطلب يصف ابن
أخيه النبي صلى الله
عليه وسلم وأخويه
العباس وضراوا ابنته
أم الحكم ومغيثين
جاريته

أيسه عن هشام بن محمد قال حدثني رافع بن بكار ونوح بن دجاج قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على عمه الزبير بن عبد المطلب وهو صبي فأقعدته في حجره وقال

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ مَن * عَتَبَ بَعْشَ أُنْم * وَدَرَلَه * وَمَغْنَمَ
فِي فَرَعِ عِزِّ أُنْم * مُكْرِمٍ مُعْظَمٍ * دَامَ حَيْصُ الْأَزْلَمَ

أي أبا الدهر ثم دخل عليه العباس بن عبد المطلب وهو غلام فأقعدته في حجره وقال

إِن أَخِي عَبَّاسٌ عَفْوَ كَرَمَ فِيهِ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِن قِلْتُ صَمَ
بِرَّ نَاحٍ لِلْجَسَدِ وَيُوفِي بِالذَّمِّ وَيَخْرِ الْكُومَاءِ فِي الْيَوْمِ الشَّيْ
أَكْرَمَ بِأَعْرَافِكُنَّ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ

ثم دخل عليه ضرار بن عبد المطلب وهو أصغر من العباس فقال

طَلَقِي بِمَيْسِ ضَرَّارٍ خَيْرُ ظَنِّ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ وَيُقْلِي بِالْثَنِّ
يَنْهَرُ لِأَصْيَافِ رَبِّكَ السَّمْنِ وَيَضْرِبُ الْكَثْبَ إِذَا الْبَاسُ أَرْجَحُنَّ

ثم دخلت عليها ابنته أم الحكم فقال

يَا حَبْدَا أُمَّ الْحَكَمِ كَأَنَّ هَارِيْمَ أَحْمَ
يَا بَيْتَهَا مَاذَا يَشْتَمُ سَاهَمَ فِيهَا فَسَهَمَ

ثم دخلت عليه جارية له يقال لها أم مغيث فقالت مَدَحْتُ وَلَدِي وَبَنِي أَخِي وَلَمْ تَدَحْ ابْنِي
مُغِيثًا فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ عَجْلِيهِ خَفَاءَتْ بِهِ فَقَالَ

وَأَنْ نَظُنِّي بِمُغِيثٍ إِنْ كَبُرَ أَنْ يَسْرِقَ الْجِذَا إِذَا الْجِ كُدَّ
وَيُوقِرُ الْأَعْيَارَ مِنْ قُرْفِ الشَّجَرِ وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلِيلٍ يَتَعَدَّرُ
مِيرَانِ شَيْخٍ عَاشِرٍ دَهْرًا غَيْرُ خَرَّ

(قال أبو علي) سألت أبا بكر عن يَتَعَدَّرُ فقال يَصْنَعُ عَذِيرَةً وَهِيَ مَلْعَامٌ مِنْ أَطْعَمَةِ
الْأَعْرَابِ (قال أبو علي) وقد جَمَعَ يَعْقُوبُ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ الْمُنَظِّ فَقَالَ كَرَمٌ وَلَمْ

يأت بهذه الكلمة فأما يفتن من العذر فكثير في أشعار الحرب في أمثال هذا الموضع
وحدثنا أبو بكر قال حدثني عبي عن أبيه عن هشام قال قالت هند بنت عتبة وهي ترقص

ابنهما معا ويرجعهما الله

ما وصفت به هند

ابنهما معا ويرجعهما

الله وهي ترقصه

إِنْ بَنَى مُعْرِقٌ كَرِيمٌ حَبِيبٌ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ

لَيْسَ بَقَاشٍ وَلَا ثَمِيمٌ وَلَا بَطْشُورٌ وَلَا سَوْمٌ

صَحْرُ بَنِي فِهْرٍ بِهِ رَعِيمٌ لَا يَخْلِفُ الثَّلَنُ وَلَا يَخْشِمُ

(قال أبو علي) يَخْشِمُ يَخْشِمُ يُقَالُ خَامٌ عَنْ قَرْنِهِ وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ يَخْشِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

يَخْشِمُ أَبْلَتْ مِنَ الْبَاهِمِيَا كَمَا قَالَ الْوَاطِئِيُّ لَا زَبَّ وَلَا زَمَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي

عبي عن أبيه عن هشام قال قالت صُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطُبٍ بِنْتُ قَسِيْرٍ وَهِيَ تَرْقُصُ

ابننا المغييرة بن سلعة

ما وصفت به صباعة

بنت عامر ابنها

المغيرة بن سلعة وهي

ترقصه

نَعَى بِهِ إِلَى الْأَذَى هِشَامٌ قَسْرٌ وَأَبَاؤُهُ كَرَامٌ

بِحَاجِجٍ خَصَارُمُ عِظَامٍ مِنْ آلِ تَحْزِيمٍ هُمْ الْأَعْلَامُ

أَلْهَامَةُ الْعِلْيَاءِ وَالسَّنَامُ

(قال) وأخبرني عبي عن أبيه عن هشام قال قالت أم الفضل بنت الحارث الهلالية وهي

ترقص ابنها عبد الله بن العباس

ما وصفت به أم

الفضل ابنها عبد الله

ابن عباس وهي ترقصه

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بِكْرِي إِنْ لَمْ يَسُدْ فِهْرًا وَغَيْرَ فِهْرٍ

بِالْحَسْبِ الْعِدُو بَنَلُ الْوَفْرِ حَتَّى يُوَارِيَ فِي ضَرْبِ مِجِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) سمعت ابن خيرا الوراق وقد سأل أبا بكر بن دريد فقال له مِمَّ اسْتَقَى الْعَقْلُ

فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل أي يحبسه ولهذا قيل عقْل الدَّوَاءِ

بطنا أي أسكه ولذلك سميت خبراء بالدهناء معقله لانها تمسك الماء قال فم استقى القدر قال

من قولهم لَمَّا دَاغِدَلْ لَاهُ عَمْدَلْ إِلَى أَحْدَشَقِ الْقَبْرِ قال فم استقى الضريح قال هو بمعنى

مضروح كأنه ضرحه جانباه أي دفعاه فوقه في وسطه * وقرأت على أبي بكر بن دريم

شعر الخطبة

وإن التي نكبتها عن معاشر على غضاب أن صدت كاصدوا
أنت آل شماس بن لأي وإنما آناهم بالأحلام والحسب العد
فإن الشقي من نعاذي صدورهم وذوالجد من لانا إليه ومن ودوا
(قال أبو علي) الحسب الشرف. والعبد القديم ويقال بغير عدا كانت لها ماذن من

الأرض

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها وإن غضبوا جاء الحفيظة والجند
أفأوا عليهم لا أبالأيكم من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم أن بنوا أحسنوا البني وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدا

(قال أبو علي) البني واحدها بنيت مثل رؤسهم ورئي

فإن كانت النعم عليهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولا هم على جبل حاد من الدهر رثوا فضل أحلامكم رثوا
مطاعين في الهجاء كاشيف للدجى بنى لهم أبائهم وبنى الجند
فمن مبلغ أبناء معد فقد سقى إلى السورة العليا لهم حازم جلد
رأى مجد أقوام أضيع ختمهم على مجدهم لما رأى أنه الجهد

وروى الأصمعي لما رأى أنه الجند ويرى لما رأى أنه الجند فمن روى أنه الجهد أراد به أنه
الجهد منه لأن تضييعهم أحسابهم قد جهده ومن روى أنه الجند أراد أنه الجند من
هؤلاء المضيعين في تضييعهم أحسابهم

وتعدني أفنا سعد عليهم وما قلت إلا بلذني علمت سعد

وأنشدنا أبو بكر بن الأتباري قال أنشدني أبي

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه ولم يترك قليلاً أو ياحبباً يمما
فلا بد أن تلقى له الدهر سبة إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

وقرأت على أبي بكر بن دريد لا تجمع

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه ماح
وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في حدى من الأرض ميتاً وكأنه حياً تضيق الشماخ
وما أنا من رزء وإن جمل جازع ولا يسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حتى سؤاله ولم تقم على أحد إلا عليك السوائح
لن خست فيك المرائي وذكرها لقحت من قبل فيك المدايح

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم

ألا في سبيل الله ماذا أنصمت بطون الثرى واستودع البلد القفر
بدور إذا الدنيا دجّت أشرق بهم وإن أجذب يوماً فأيد بهم القطر
فيا سامناً بالموت لا تشمت بهم حياتهم نخر وموتهم ذكر
حياتهم كانت لأعدائهم عى وموتهم للفاخرين هم نخر
أقاموا بنظر الأرض فاختصر عودها وصاروا بطن الأرض فاستوحش الظهر
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت عى يقول سمعت
أعربياً ينشد

كلاب الناس إن فكّرت فيهم أضرب عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذى صديقاً وإن صديق هذا في عذاب
ويأتى حين يأتى في نياح وقد خرمت على رجل مصاب
فأخزى الله أثواباً عليه وأخزى الله ما يحب الشباب

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج أعرابي إلى الشام فكتب إلى بني عمه كتاباً لم يحسبونها فكتب إليهم

ألا تبلغ معاتبي وقولي بني عمي فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب إليهم هم منه فأعتهبهم غضاب
كتب إليهم كتاباً مراراً فلم يرجع إليهم جواب
فلا أدري أغيرهم تنائي وطول العهد أم مال أصابوا
فمن يدك لا بدوم له وفاء وفيه حين يعثر بقلب
فعهدى دائم لهم وودى على حال إذا شهدوا وغابوا

ما يحسب من الكلمات
بالهاء المثلثة والذال
المججمة

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال لراب البراءة النبذة (وقال) يقال قرب حنات
وحدثنا إذا كان سريراً . ويقال قتم له من ماله وقدم وغدله من ماله وعم إذا دفع
إليه دقة فأكثر : ويقال قرأها تلعم وما تلعم . ويقال جناحجو وجدا يجذوا إذا قام
على أطراف أصابعه وأنشد للنعمان بن نضلة

إذا شئت غنتي دهاقين قرية وصناجحت جدو على كل منس

(قال أبو علي) جعل للانسان منسماً على الاتساع وإنما المنسج للجمل كما قال الآخر
سأمنعها أو سوف أجعل أمرها إلى ملك أطلافه لم تشقق

جعل للانسان طلفاً وإنما الطلف الشاء والبقر (وقال غير الأصمعي) يقال جثوة وجثوة
وجثوة وجثوة وجثوة وجثوة (وقال أبو عمرو والسيدي) يثوث ويثوثاء (وقال غيره)
يقال خرجت غثبة الجرح وغذبتة وهي مدته ومافيه وقد غثت بغث وغذبت غثاً وأنشدنا
أبو بكر بن دريد رحمه الله

فما كان ذنب بني عامر بأن سب منهم غلام قسب (١)

(١) في اللسان بعده عرايب كوم طوال الذرى * تحزبوا تكها للركب كته مصححه

بِأَبِيضٍ ذِي سُطَبٍ بَارٍ يَنْطُ الْعِظَامُ وَيَرَى الْعَصَبَ

قال يريد معاوية غالب أبي الفرززدق وسُحَيْم بن زَيْل الياحي لما تعافرا بصوآرفعصر
مُحَيْمٍ خَسَامٌ بِهِ وَغَرَّ غَالِبٌ مَائَةً . وقوله سُبَّ أَي سُبِّم . وقوله سَبَّ أَي قَطَعَ قال
وأصل السَّبِّ القَطْع ۞ وحدَّثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
قال سألت رجلاً على بن أبي طالب رضي الله عنه قال صف لنا الدنيا فقال وما
أصف لك من دارٍ أولها عناءٌ وآخرها فناءٌ من صَعَّ فيها أَمِنَ ومن سَقِمَ فيها تَدِمَ ومن
افترق فيها خَزَنَ ومن استغنى فُتِنَ حلالها حسابٌ وحرامها عذابٌ ۞ وحدَّثنا أبو
بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال عُرِّلَ بعضُ الأمراء عن عمِّه
فقال له رجل أوصفت والله فاضحاً مُتَغَبِّباً أَمَّا فاضحاً فكلُّ وال قَبْلَكَ بِحُسْنِ سِيرَتِكَ
وَأَمَّا مُتَغَبِّباً فكلُّ وال يَلْقُوكَ ۞ وحدَّثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي
عن أبي زيد قال قال المغيرة بن شعبة كان عمر رضى الله عنه أفضل من أن يُخَدَّعَ وأَعْقَلُ
من أن يُخَدَّعَ (قال) وكان عمر إذا نظر إلى معاوية يقول هذا كسرى العرب قال فكان
معاوية يقول ما رأيت عمر مُتَغَبِّباً رجلاً قاطِئَ الأَرْجَحَةِ وحدَّثنا أبو بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم قال قال بعضُ علماء الهند حُبُّهُ السُّلْطَانَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْعَرِّ وَالْثَرَوَةِ
عَظِيمَةُ الْخَطَرِ وَإِنَّمَا تُشَبَّهُ بِالْجَبَلِ الْوَعْرِ فِيهِ السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ وَالْثَمَارُ الطَّيْبَةُ فَالَارْتِفَاعُ إِلَيْهِ
شَدِيدٌ وَالْمَقَامُ فِيهِ أَشَدُّ وَلَيْسَ يَتَكَا فَاخِرُ السُّلْطَانِ وَشَرُّهُ لَانْ خَيْرُ السُّلْطَانِ لَا يَعْدُو مَزِيدُ
الْحَالِ وَشَرُّ السُّلْطَانِ يُزِيلُ الْحَالَ وَيُتْلِفُ النَّفْسَ الَّتِي لَهَا طَلِبُ الْمَزِيدِ وَالْخَسِيرُ فِي
النَّشْءِ الَّذِي سَلَامَتُهُ مَالٌ وَجَاهٌ وَفِي نَكَبَتِهِ الْخَائِضَةُ وَالتَّلَفُ وَأُنْشِدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِرَدِيدٍ

وصف رجل لبعض
الأمراء وقد عرِّل
عنه

وصف بعض علماء
الهند حُبُّهُ السُّلْطَانَ

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ۞ كُنْخَسَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ

خَلَقْتُهُ مَلْسَتَهُ يَعْنِي سَهْمًا . وَالْإِمَامُ الْخَطِيطُ الَّذِي يُعَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْبِئُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ
النُّرُّ (قال أبو علي) ۞ وحدَّثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد

ما وقع بين عمرو بن
رأفة الهمداني وحریم
المرادی من الاغارة
والقتال وما قال
عمرو في ذلك

عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال أغار رجل من مراد يقال له حریم على ابل عمرو بن
رأفة الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سألني وكانت بفت سيدهم وعن رأيها
كانوا يصعدون فأخبرها أن حریم المرادی أغار على ابله وخيله فقالت وانفقوا
والوميض والشقق كالأخريض والقلة والحضيض إن حریم لنينع الحيز سيد
مزير ذو معقل حرز غير أني أرى الحمة ستظفر منه بعتوه بطينة الجيرة فأغروا ولا تنكع
فأغار عمرو فاستأق كل شيء له فأتى حریم بعد ذلك يطلب الى عمرو وأن يرُد عليه بعض
ما أخذ منه فامتنع ورجع حریم وقال عمرو

تقول سلمى لا تعرض لتلقي * وليك عن ليل الصعاليك نائم
وكيف ينام الليل من جل ماله * حسام كلون الملح أبيض صارم
نموس اذا عض الكريمة لم يدع * له طمع أطوع اليمن ملازم
ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم * قليل اذا نام انقلب على المسام
اذا الليل أدجى واكفهر ظلامه * وصاح من الأفراط يوم جوام
ويروى * اذا الليل أدجى وانجهرت نجومه * والمصبر الأبيض

ومال بأحباب الكرى غالبته * فأتى على أمر القواية حازم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام الليف قائم
تحالف أقوام على لستلوا * وجروا على الحرب اذا ناسل
أقاليوم أدعى للهوادة بعدنا * أجيل على الحي المذاكي الصلاد
فإن حریم ان رجا أن أردّها * وينهب مالي يا ابنة القبيل حالم
مقى تجتمع القلب الذى وصارما * وأنفاجا يحتجب بك المظالم
مقى تطلب المال المنع بالقنا * تعش ماجدا أو تحترمك المخارم
وكنك اذا قوم غزوني غزوتهم * فهل أتاني ذابال همدان ظالم

فلا ضلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماحم
ولا آمن حتى تغشم الحرب جهرة عبيدة يوما والحروب غواشم
أستبطي عمرو بن نعمان غارق وما يشبه القطنان من هوانم
اناجم مولانا علينا جريرة صبرنا لها انا كرام دعائم
وتنصر مولانا ونعسلم أنه كما الناس تجرؤم عليه وجارم

(قال أبو علي) انلقوا اللمعان الضعيف يقال خفا البرق يخفقو وخفوا وخفوا
اذا برق برق ضعيفا . والوَيْضُ أَشَدُّ مِنَ الْخَفْوِ وَالْأَخْرِيشُ حَجَرَةُ الثَّوْرَةِ . وَالْحَبِزُ
الناحية . ومَنْ يَزْفُضِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ . وَالْهَيْمَةُ الْقَدَرُ
وقال بعض اللغويين هي واحد الحمام . وتكع تردع يقال نكعته اذاردعته . والمكفهر
المتراكب القلعة . والأقراط الآكام وهي الجبال الصغار واحد فاطرط قال الشاعر
أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِحَجَرٍ أَرْهَبُ يَعْنِي الْمَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ
وَالْهَوَادَةِ الصُّلْحُ وَالسَّكُونُ وَالصَّلَامُ وَاحِدٌ هَاصِلِدٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . وَتَقْدَعُ
تُكْفُ . وَالْقَسْمُ أَشَدُّ الظُّلْمِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ
وَعَنْ ابْنِ الْكَأْبِيِّ قَالَ قُتِلَ سِمَالَةُ بْنُ حَرِيمٍ أَخُو مَالِكِ بْنِ حَرِيمٍ قَتَلَهُ مُرَادُ غَيْلَةَ فَلَمْ يَدْرِ
مَالِكُ مَنْ قَتَلَهُ حَتَّى أَخْبِرَ بِعَدْلِكَ أَنَّ بَنِي قَيْسٍ قَتَلُوا أُنَافًا فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ قَاتِلِ أَخِيهِ
وَأَنشَأَ يَقُولُ

حديث قتل سمالك
ابن حريم في بني قيس
وانارة اخيه ممالك
عليهم وما قال في ذلك
من الشعر

بارا كبا بلعن ولا تنعن * بسني قيس وان هم جرعو
كبيجد وامل ما وجدت فقد * اصبت نضوا ومسني الوجع
لا اسمع الله في الحديث ولا * ينفعني في القرائن مضطجع
لا وجد نكلى كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها ربع
أو وجد شيخ اضل ناقته * يوم رواح الحج اندفعوا

يَنْظُرُ فِي أَوْجِهَ الرِّجَالِ فَلَا * يَعْرِفُ شَيْئًا فَاَلْوَجْهَ مُلْتَمِعٌ
 بَنِي قُصَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ * فَالْيَوْمَ لَا فِئْدِيَّةَ وَلَا جَرَعَ
 جَلَّتْهُ صَارِمُ الْحَدِيدَةِ كَلَامٌ * مَلِجٌ فِيهِ سَفَاسِقُ لَمَعِ
 زَكَاةُ بَادِيَا مُضَاحِكُهُ * يَدْعُو صَدَاءَ وَالرَّأْسِ مُنْصَدِعِ
 بَنِي قُصَيْرٍ زَكْتُ سَيِّدَكُمْ * أَنْوَابُهُ مِنْ دِمَائِهِ رَدَعِ
 فَالْيَوْمَ صِرْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ * أَبَقِيَ قَدْ هَرَى وَدَهَرَ كَمْ جَذَعِ
 لَمْ أَلْزَمْ فِيهَا مَالِيًّا بِهَمَا * نَوْمٌ لَيْسَ يَعْرِفُ الطَّمَعِ

((قال أبو علي)) قال أبو عبيد عن بعض أصحابه سَفَاسِقُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الَّتِي يَقَالُ
 لَهَا الْفِرْدُ . وَرُدْعٌ مُتَلَطِّعَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ يَدِي مِنَ الرَّعْفِ إِنْ رَدِعْتُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ
 أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَنْشَدَهُمْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرِ بْنِ شَأْسَ

أَنْ بَنَى سَلَى شَبُوحٍ جِلَّةً * بِيضُ الْوُجُوهِ خَرَقُ الْأَخَلَّةِ

أَخْبَرَنَا سَيُوفُهُمْ نَأَى كُلِّ أَعْمَادِهِمْ مِنْ حَدِيثِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الْعُكْلِيُّ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى قَالَ أَنْشَدَنِي جَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ شِعْرًا
 أَجْعَلُنِي فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْشَدَكَ قَالَ كُنَّا بَوْمًا عِنْدَ الشَّعْبِيِّ فَنَاشَدَنَا الشَّعْرُ فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ
 الشَّعْبِيُّ أَيْكُمْ يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا وَأَنْشَدَنَا

أَعْيَنِي مَهْلًا طَالَمَا لَمْ أَقُلْ مَهْلًا * وَمَا سَرَّ فَا مِلَّاتٍ قُلْتُ وَلَا جَهْلًا
 وَأَنْحَسِبَا ابْنَ الْأَرْبَعِينَ سَفَاهَةً * فَكَيْفَ مَعَ اللَّاتِي مُثَلِّبَهَا مَثَلًا
 يَقُولُ لِي الْمُصَنِّفِيُّ وَهْنُ عَنَسِيَّةٍ * بِعَكَّةَ يَسْتَحِبُّنَ الْمُهَذَّبَةَ الشُّجْلَا
 تَقَى اللَّهُ لَا تَنْتَطِرُ إِلَيْهِمْ يَاقَتِي * وَمَا خَلَّتْنِي فِي الْجَمْعِ مَلَتَّ سَاوِصًا
 وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى وَإِنْ شَطَبَ النَّوَى * عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمُّ وَالْأَعْيُنُ الْجُهْلَا
 وَلَا الْمَسْدَ مِنْ أَعْرَافِهِنَّ وَلَا الْبِرَّاءَ * جَوَاعِلُ فِي أَوْسَاطِهَا قَصَبٌ أَخَذَلَا

خَلِيلِي لَوْلَا اللَّهُ مَا قَلَّتْ مَرْجَا * لِأَوَّلِ سَيِّدَاتِ طَلْعِنَ وَلَا أَهْلَا

خَلِيلِي إِنْ الثَّيْبَ دَاءُ كَرِهْتُهُ * فَمَا أَحْسَنَ الرَّمَى وَمَا أَقْبَحَ الْحَلَا

قَالَ الْهَيْثِمُ قَالَ بَجَادِ الْفِكَبْنَا الشَّعْرُ ثُمَّ قُلْنَا لَشَيْءٍ مِنْ يَقُولِ هَذَا فَسَكَتَ خَلِيلُ الْيَمِينِ
أَنَّهُ قَائِلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَرَادَ السَّحْلُ فَسَكَنَ الْحَاءُ وَهِيَ ثِيَابُ بَيْضٍ وَاحِدُهَا سَحِيلٌ
وَيُقَالُ السَّحْلُ الثَّوْبُ مِنَ الْعُطْنِ قَالَ الْهَذَلِيُّ

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا * سَخَّ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

وَالْأَسْوَلُ الْمُسْتَرْجَى الْأَسْفَلُ يُقَالُ سَوَلٌ يَسْوَلُ سَوَلًا وَيُقَالُ انْقَاءُ يَنْقِئُهُ وَنَقَاءُ يَنْقِئُهُ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

جَلَاهَا الصِّفَاوُنُ فَأَخْلَصُوهَا * خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأَثَرَ

الْأَثَرِ فَرْدُ السَّيْفِ وَالْأَثَرُ خُلَاصَةُ الْبَلِّ وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِرْفَلَانٍ وَعَلَى أَثَرِهِ وَالْأَثَرُ أَثَرُ

الْجُرْحِ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ جَاخَشْتُهُ وَجَاخَشْتُهُ وَجَاخَشْتُهُ إِذَا خَافْتَهُ (وَقَالَ) بَعْضُ

الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْجَحَاشِ فِي الْقِتَالِ الْجَحَاسُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ * وَالضَّرْبُ فِي يَوْمِ

الْوَعَى الْجَحَاسُ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَسَ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)

سَقَفْتُ يَدَهُ وَسَقَفْتُ وَهُوَ تَسَقَّقَ يَكُونُ فِي أَصُولِ الْأَطْفَارِ (قَالَ) وَيُقَالُ السُّوَدَقُ وَالسُّوَدَقُ

لِلسَّوَارِ (وَقَالَ الْخَبَائِيُّ) حَسَّ الشَّرُّ إِذَا اسْتَدَّ وَحَسَّ وَاحْتَسَّ الدِّيكُ إِذَا احْتَسَّ إِذَا اقْتَسَلَ

وَيُقَالُ تَسَمَّتْ مِنْهُ عِلْمًا وَتَسَمَّتْ وَيُقَالُ الْعَبَسُ وَالْعَبَسُ السَّوَادُ يُقَالُ عَبَسَ اللَّيْلُ

وَأَعْبَسَ وَغَبَسَ وَأَعْبَسَ وَيُقَالُ عَطَسَ فُلَانٌ فَتَسَمَّتْ وَسَمَّتْ (وَقَالَ الْفَرَاءُ) أَنَا بَابُ سَدَفَةٍ

وَسَدَفَةٍ وَسَدَفَةٍ وَهُوَ السَّدَفُ وَالسَّدَفُ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) السَّدَفَةُ فِي لُغَةِ قَبِيلِ الضُّوَّةِ

فِي لُغَةِ قَبِيلِ الظُّلَّةِ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْعُغُورِيِّينَ * وَأَقْطَعَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسْدَفَا * أَيْ أَظْلَمَ

وَبَعْضُ الْعُغُورِيِّينَ يَجْعَلُ السَّدَفَةَ اخْتِلَاطَ الضُّوءِ بِالظُّلَامِ (١) مِثْلُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى الْفَجْرِ

(وَقَالَ يَعْقُوبُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَعْسُوسٌ وَجَعْسُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِهِ وَصَغَرُ وَفَلَةٍ

قوله داء كرهته
هكذا في السخ وانظره
فأنا لا تنق بضمته كبه
معصمه

ما تهاقب فيه السنين
والسين

(١) عبارة اللسان
كوقت ما بين صلاة
العصر إلى أول الاسفار
له

ويقال هومن جَعَّاسِيسِ النَّاسِ ولا يقال في هذا بالشين (وقال أبو عبيد) عن الأصمعي
الجُعْسُوسُ الطويل الدقيق والجُعْسُوسُ اللثيم (قال أبو علي) وحدثنا أبو محمد
قال قرأت على علي بن المهدي عن الزاجي عن الليث قال قال الخليل الجعسوس القبيح
اللثيم الخلق * وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

لَتَنَاعَزُ وَمَرْمَانَا قَسِيرٌ * وَمَوْلَى لَا يَدْبُغُ الْقُرَادَ

قوله مرمنا قارب قال هو لاء عترة يقول ان رأيتكم ما نكره أو رأيتنا رب أنتمينا
الى بنى أسد بن خزيمه وقوله لا يدب مع القراد قال هذا رجل كان يأتي بَشَنَّةٍ فيها
قُرَدَانُ فَيَسُدُّهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ فَاذَا غَضَّ مِنْهَا قُرَادٌ تَفَرَّقَتْ الْإِبِلُ فَاذَا تَفَرَّقَتْ اسْتَلَّ مِنْهَا
بَعِيرٌ فَذَهَبَ بِهِ * وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن خلف
الدلال قال حدثني أبو علي الحسن بن صالح قال قال مساور الوراق لمجنون كان عندنا
وكان شاعرا وكان له بنت عم يحبها فذهب عقله عليها أجز هذا البيت

وما الحب إلا شعله قد حث بها * عيون المها بالقطرين الجوانح

فقال على المكان ولم يفكر

ونار الهوى تحق وفي القلب فعلها * كفعل الذي جانت به كف قاذح

(قال) وحدثنا عبد الله بن خلف الدلال قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثني بعض
أهل الأدب عن محمد بن أبي نصر قال رأيت بالبصرة مجنونا فاعاد على ظهر الطريق بالمرديد
فكلم امرأته ركب قال

ألا أيها الركب البماؤن عزجوا * علينا فقد أمسى هو أيامنا

نُساَلُكم هل سال نَعْمَانُ بعدكم * وحببنا بطن نَعْمَانِ واديا

ف سألت عنه فقيل هذا رجل من البصرة كانت له ابنة عم يحبها ففتر وجهها لرجل من أهل
الطائف فنقلها فاستولاه عليها (قال) وأخبرني عبد الله بن خلف قال أخبرني أحد بن

حديث مساور
الوراق مع بعض
العشاق

خبر مجنون ليلى لما
سار به أبوه الى بيت
الله الحرام

زهير قال أخبرني مُصعب بن عبد الله الزبيري عن بعض أهل له عن أبي بكر الوالي قال
أخبرت أن أبا المجنون قال له حين سار به الى بيت الله الحرام وكان أخرجه ليستسقي
له تعلقاً بأستار الكعبة وقل اللهم أرخني من ليلى ومن حُبها وتب الى الله مما أنت عليه
فدعني بأستار الكعبة وقال اللهم من على ليلى وقرمها فزجء أبوه وجعل يعنفه
فانشأ يقول

يَقْرُبُ بَعْنِي قُرْمَهَا وَزَيْدِي بِهَا عَجَبًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعْجِبُهَا
وَكَمْ قَاتِلٍ قَدْ قَالَ تَبَّ فَعَصَيْتُهُ وَتَكْ لِمَرِي تَوْبَهُ لَا أَتُوبُهَا

قال أبو بكر وزادنا غيره

فبانفس صبرا لست والله فاعلى بأول نفس غاب عنها حبيبها
حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا عبد الاول قال سمعت الكتنجي يقول أملتفت
حتى لم يبق في منزلي إلا بارية فدخلت الى دار المتوكل فلم أزل مفكرا فخصرت بينان
فأخذت قصبة وكتبت على الحائط الذي كنت الى جنبه

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجَلٌ فِي الطَّلَبِ يَأْتِي بِأَسْبَابٍ وَمِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
فَأَسْتَرْزِقُ اللَّهَ فِي اللَّهِ غَنَى اللَّهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَبِي حَلَبٍ

قال فركب المتوكل في ذلك اليوم حمارا وجعل يطوف في الحجر ومعه الفتح بن خاقان
فوقف على البيت وقال من كتب هذين البيتين وقال الفتح اقرأ هذين البيتين فاستحسنهما
وقال من كان في هذه الحجرة فقبل الكتنجي فقال أغفلناه وأنا اليه وأمر لي بدريتين
(قال أبو علي) العوام تقول بارية وهو خطأ والصواب باري وبوري قال الراجز
* كَانْخَصْ اذْجَلَّهُ الْبَارِي * وهو بالفارسية «بوريلك» فأعرب على ما أنشأ تلجبه
❦ وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الاول قال أنشدني حماد قال أنشدني أبي لنفسه

لِمَا رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَتَمَّتْ صُرُوفُهُ عَلَيَّ وَأَوْدَتْ بِلَاذْخَارِ الْعُقَدِ
حَذَفَتْ فُضُولَ الْعَيْشِ حَتَّى رَدَّتْهَا إِلَى الْقُوْتِ خَوْفًا أَنْ أَجَاءَ إِلَى أَحَدٍ

وقلت لنفسى أبشرى وتوكلى على قاسم الأرزاق والواحد الصمد

فان لاتكن عندى ذراهم جنة فعندى بحمد الله ما شئت من جلد

وقرأت على أبى عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي

هممتُ بأمرهم عدي بئله وخالف زفاف هوى فابعدا

يقول رأيت رأى عبد لان العبد لا رأى له وخالف زفاف هوى أى كان رأيه صوابا ولم يرد

عبد له بعينه وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الاول عن أبيه قال حضرت مجلس الحسن

ابن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعه فجعل الرجل يشكر ويدعوه فقال الحسن يا هذا

علام تشكرنا اننا نرى الشفاعات زكاة مروتنا . (قال) وحضرته وهو يمل كتاب شفاعه

فكتب في آخره انه بلغنى أن الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسأل عن فضل

ماله * وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحد بن يحيى

فأقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلى أنه غير نافع

وانى اذالم أزم الصمت طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع

ولو أن ما ير ضيل عندى ممثلا لكنت لما ير ضيل أول تابع

اذا أنت لم تتفعلا الاشفاعه فلا خير فى ود يكون بشافع

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحد بن يحيى النحوى

قالى القائلون زوت حسينا لايزار الكريم فى جرجان

خالد باللهى يجود ويعطى وحسين يجود بالحرمان

صانع مفتاح جوده جوف بحر حيث ظل الجران يلتقيان

فسألتا القواص عنه فقالوا صبع منه فلا تد الحيتان

وأنشدنا محمد بن القاسم قال أنشدنى أبى قال أنشدنى عبد الله الرسمى لعبد الله بن كعب

العمرى

أَيَا تَحْتَى مَرَّانَ هَلْ لِي الْيَكَا عَلَى غَفَلَاتِ الْكَاسِحِينَ سَبِيلُ
أَمْنِيكَ نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا وَتَفْعُكَ إِلَّا الْعَنَاءَ قَلِيلُ
وَمَا لِي شَيْءٌ مِنْكَ غَيْرَ أُنْسِي أُمْنِي الصَّدَى ظِلِّيكَ فَأُطِيلُ

(قال) وَأُنْسَنِي أَبِي

تَبْدَلْ هَذَا السَّرَّاهْلًا وَلِيْتِي أَرَى السَّدْرَ بَعْدَى كَيْفَ كَانَ بَدَائِلُهُ
وَعَهْدِي بِهِ عَذْبُ الْجَنَى نَاعِمُ الدَّرَى نَطِيبُ وَتُنْدَى بِالْعَيْنِ أَصَالُهُ
قَالَكَ مِنْ سِدْرٍ وَنَحْنُ نَحْبُهُ إِذَا مَا وَشَى وَاشْ بِنَا لِنَجَادُهُ
كَأَلَوْشَى بِالسَّدْرِ وَاشْ رَدَدْتُهُ كَتَبْنَا وَلَمْ نَخْلُجْ لَدَيْنَا شِمَالُهُ
(قال أبو علي) قال لنا أبو بكر هذا مثل قول كثير

فِيَا عَزَّازَ وَاشْ وَشَى بِي عِنْدَكُمْ فَلَا تُكْرِمْهُ أَنْ تَقُولِي لَهُ أَهْلًا
كَأَلَوْشَى وَاشْ بَعْرَةٌ عِنْدَنَا لَقَلَّ تَرْخُحٌ لِأَقْرَبِيًّا وَلَا سَهْلًا

(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال مهلهل
ابن ربيعة ومهلهل لقب وانما سمي مهلهلاً بقوله

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْغُبَارِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَنَا رَجَابًا أَوْ صَنِيلًا

هذا قول أبي الحسن وأبي بكر إلا أن أبا بكر روى * لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ (قال أبو
علي) الْكُرَاعُ أَتْفُ الْحَرَّةِ * وقرأت على أحمد بن علي أئمة انما سمي مهلهلاً لأنه أول من
أَرَقَّ المراثي (١) واسمه عدي وفي ذلك يقول

رَفَعَتْ رَأْسَهَا لِي وَقَالَتْ يَا عَيْدُ بِالْقَدِّ وَقَتْلَ الْأَوَاقِي

وَقَالَ أَلَيْتَنَا بِنْدَى حُسْمِ أَنْبَرِي إِذَا أَنْتَ انْقَضَيْتَ فَلَا تَحْجُورِي

(قال أبو علي) ذِي حُسْمٍ مَوْضِعٌ . وَتَحْجُورِي تَرْجِي . يُقَالُ مَالُهُ لَأَحَارًا لِي أَهْلُهُ أَيْ
لَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ أَيْ مِنَ الْقِصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ

ترجمة امرئ
القيس بن ربيعة
الملقب بمهلهل
أخي كليب وما وقع
له من أخذه بشار
أخيه وقصيدته
الرائية التي أولها
أَلَيْتَنَا بِنْدَى حُسْمِ
أَنْبَرِي الخ

(١) قوله واسمه
عدي الخ نسب
الجوهري وابن
سيده البيت إلى
مهلهل وقال الصغاني
في التكملة وليس
البيت لمهلهل وانما
هو لأخيه عدي
بن مهلهل اه
وقوله رفعت رأسها
الموجود في كتب
اللغة والصوغرت

صدرها كية معصية

(قال أبو علي) الكور مأخوذ من كور العمامة كأنه رجع عما كان أحكمه من الخير
وسدّه ومثل من أمثالهم « حورقى بحارة » يضرب مثلاً للرجل ينقص بعد الزيادة
(قال أبو علي) وقال أبو عبيدة الحوّر الهلكنة

فإن يلبّ بالذائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير (١)

يقول إن كان طال ليلى هذا الموضع لقتل أختي فقد كنت أستقصر الليل وهو حى

وأفقدنى بياض الصبح منها لقد أفقدت من شريك

كان كواكب الجوزاء عوداً معطّفة على ربيع كبير

العود الحديثات النتائج واحدتها عذوفاً قيل لها عود لان أولادها تعوذ بها . والربيع

ما تبع في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء نوق حديثات النتائج عطفت على ربيع

مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على التهوض

كان الجدّى فى مشاة ربّى أسير أو عترة الأسير

المتناة الحبلى (قال أبو علي) والمتناة ههنا عندى المتى . والربى الحبلى والربى الشد

بالربى فيقول كان الجدّى قد شدّ بحبل متى فهو أحكم لشدّه وكان أبو الحسن يقول المتناة

ههنا الحبلى والربى الشدّ (قال أبو علي) ولا أعرف الربى الشدّ إلا عنه

كان النجم اذوى صحيرا فصالح جلى في يوم مطير

النجم الثريا انما سمى بها الفصال في يوم مطير لبطنها وذلك أن الفصيل يخاف الرقى

فلا يسرع

ككواكبها زواحف لا غبار كان سماءها يدي مدير

(١) في اللسان * فقد أبكى على الليل القصير * يريد فقد أبكى على ليل

السرو ولأنها قصيرة اه فتأمل أيهما أحسن ولعل ما في الامالى أرق وأبلغ

كسبه معصمه

الرَّوَاحِفُ الْمُعَيَّنَاتُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ . وَاللَّوَاغِبُ مِثْلُهَا كَرَدِّهِ تَوَكُّدُ الْمَاءِ اخْتِلَافُ
الْفِظِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ مَرَّاحِفٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَرَّحَفٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ
أَزَحَفَ فَأَمَّا حَذَفُ الرَّائِدِ وَإِمَّا جَعَلَهُ كَالْمَنْسُوبِ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ غَاضٍ وَمَا أَشْبَهَهُ أَرَادَ وَأَمْغَضَ
أَوْ أَرَادَ وَأَدْوَعَ غَضَوُ . وَأَنْكَرَ زَحَفَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) لَزَحَفٌ صَحِيحٌ يُقَالُ زَحَفَ الْمُعَيَّنُ وَأَزَحَفَ
أَيُّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهْوِضِ مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَقَوْلُهُ كَانَ سَمَاءُ هَا بِيَدِي مُدِيرٍ يَرِيدُ أَنْ
سَمَاءُهَا أَتَقَلَّ مِنْ أَنْ يَدِيرَهَا مُدِيرٌ فَهِيَ إِذَا تَكَلَّفَ إِدَارَتَهَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا

كُتِبَ لَيْلَةً طَالَتْ وَغَمَّتْ . فَهَذَا الصُّبْحُ رَاغِمَةٌ فَغَوْرِي
وَتَسَالَتْ بِدِيلَةٍ عَنْ أَبِهَا . وَلَمْ تَعْلَمْ بِدِيلَةٍ مَا ضَمِيرِي
فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ . فَيَحْصِرُ بِالذَّنَابِ أَيُّ ذِيرٍ
يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ . وَتَسْعُ نِسَاءٌ . وَطَلَبُ نِسَاءٍ . وَخِلْمُ نِسَاءٍ . وَخِلْبُ نِسَاءٍ
إِذَا كَانَ يَحْكُمُ الْهَيْئَةَ وَيَطْلُبُهَا وَيَبْعَثُهَا وَيَهْجُوها وَنَحْوِهَا . وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ
كَأَنَّهُ قَالَ أَيُّ ذِيرٍ أَنَا

يَوْمَ الشَّعْمَانِ لَقَرَعَيْنَا . وَكَيْفَ لِقَاءُ مَنْ نَحَّتِ الْقُبُورُ
وَأَتَى قَدْرَكَ تَبَارِدَاتٍ . وَجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَيْرِ
الشَّعْمَانُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَجَيْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ قَتْلَةَ مَهْلَهُلٍ فَلَمَّا بَلَغَ خُبْرَهُ أَبَاهُ قَالَ
نِعْمَ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَتَغَلَّبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ مَهْلَهُلًا حِينَ قَتَلَهُ قَالَ بُوَيْسَعٌ نَعْلُ
كَلْبٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ بُوَيْسَعٌ نَعْلُ كَلْبٍ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ بَوَا
إِذَا قُتِلَ بِهِ وَكَانَ كَقَوْلِهِ أَيُّ مَتِّ بَشْعٍ نَعْلُ كَلْبٍ فَانْتِ فِي الْقَوَدِ كَفَّ لَهُ أَيُّ كَفَّ
وَيُقَالُ الْقَوْمُ بَوَا أَيُّ أَمْنًا لِي فِي الْقَوَدِ مُسْتَوُونَ قَالَتْ لَيْلَى الْإِخْلِيلِيَّةُ
فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَا فَاسْكَمْ . فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بَنِي عَامِرٍ

فَيَنْتَ ذُو الْحَرْثِ

قَرِ بِأَمْرِ بَطِّ النُّعْلَةِ مَنَى لَقَحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنِ جِبَالِ
يَنْوُءُ بَصْدَرُهُ وَالرُّغْمُ فِيهِ وَيَحْلُجُهُ خَدَبٌ كَالْبَعِيرِ

يَنْوُءُ يَنْهَضُ يَقَالُ ثَوْبٌ بِالْجَمَلِ أَنْوُءَهِ نَوَّأَ إِذَا هَضَبَهُ وَنَوَّأَ الْجَمَلَ يَنْوُءُ بِي نَوَّأَ إِذَا جَعَلَنِي
أَنْهَضَ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ» أَيُ تَجْعَلُهُمْ يَنْوُءُونَ بِهَا
أَيُ يَنْهَضُونَ بِهَا (١) وليس القلب الذي ذكره أبو عبيدة بشئ وإنما يجوز ما ذكر في الشعر إذا
اضطر الشاعر في الموضع الذي يقع فيه لبس ولا يحتمل إلا القلب فاما في القرآن فلا يجوز
. وَيَحْلُجُهُ يَحْزِنُهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَمَلِ حَلِيجٌ وَقِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَنْجُزُ إِلَى نَاحِيَةِ حَلِيجٍ
وَيُرَوَّى وَيَأْطُرُهُ أَيُ يَنْهَضُهُ وَيَعْطِفُهُ . وَالْخَدَبُ الْفُجْمُ

هَتَكَتْ بِهِ يُبَوِّبُ بَنِي عِبَادٍ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَتَقَى لِلصَّدُورِ

وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ قَدْ زَكَّنَا عَلَيْهِ الْقَشْعِمَانَ مِنَ النُّسُورِ

وَيُرَوَّى عَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ النُّسُورِ فَمِنْ رَفَعِ جَعَلَهُ حَالًا كَأَنَّهُ قَالَ وَعَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ
النُّسُورِ وَجَازَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْهَاءِ الَّتِي فِي عَلَيْهِ تَرْبُطُ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ . وَالْقَشْعِمُ الْهَرَمُ مِنَ
النُّسُورِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا طُرِدَ الْيَتِيمُ عَنِ الْحُزُورِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا رَجَفَ الْعِضَاءُ مِنَ الدُّبُورِ

رَجَفَ تَحَرَّكَ سَرَّ كَشَدِيدَةٍ . وَالْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ شَوْلَتْ وَاحِدَهَا عِضَةً

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا مَاضِيَ جَسِيرَانِ الْهَيْجَرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا خِيفَ الْمُخَوَّفُ مِنَ الثُّغُورِ

(١) قوله وليس القلب الخ لم يتقدم لهذا القلب ذكر في كلامه هنا ولعله رحمه الله يشير
إلى ما حكاه الفراء عن بعض أهل العربية في تفسير قوله تعالى ما إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ
انظر لسان العرب في مادة نَوَّءَ كتبه معجمه

على أن ليس عدلا من كليب عُدَّة بَلَابِل الأُمِّ الكيِّير
 على أن ليس عدلا من كليب اِذَا رَزَتْ حُبَّاءَهُ اَلْخُدُور
 على أن ليس عدلا من كليب اِذَا عَلَّتْ نَحِيَّاتِ الامُور
 فَنَالِى الشَّقِيْقَةَ يَوْمَ جَاؤَا كَأْسِدِ الْغَابِ لَحَتْ فِي زَيْرِ

البلابل الاضطراب وروى بعضهم التلادل وهو الازعاج والحركة . والنحيات
 السرائر . يقال زَارَ زَيْرٌ وَالزَّيْرُ الاسم ويحيى مثل هذا في الاصوات قالوا الفعج
 والكشيش والهدير والقليخ يقال خَفَّتْ الْأَفْعَى وهو صوتها من فيها . وكشيت وكشيتها
 صوت جلدها . وقليخ البعير اذا هدر . وهذا سمى الشاعر قلانا

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ بَعِيدِينَ جَالِيَهُمْ جُرُور

الأشطان الجبال واحدها شطن . والبئر ههنا الهواء الذي من الجبال الى الجبال . والبيئ الوصل
 وقرب بعضهم «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» وقال أبو عبيدة البيئ الوصل والبيئ الاقتراق وهو من
 الأضداد . وجال البئر وجوله ناحيتها وما يجبس الماء منها ولهذا قيل للرجل الأجحى ماله
 جُولُ أَيْ شَيْءٌ يُمِصُّهُ وكذلك يقال ماله زَبْرٌ وزَبْرُ البئر طمها وماله صُورٌ أَيْ رَأَى بِصِيرِهِ
 . وماله مَعْقُولٌ كل هذا في معنى واحد أَيْ ماله عَقْلٌ والقويون يقولون معقول أَيْ عَقْلٌ
 وأبو علي يقول انما أراد جمع معقول أَيْ ماله شَيْءٌ عَقِلَ أَيْ شُدَّ أَيْ لَيْسَ لَهُ هُنَاكَ عَقْلٌ
 أَمْسَلْ عَلَيْهِ

فَلَا وَآيَ جَلِيلَةٍ مَا أَفَانَا مِنَ النَّمِّ الْمُؤَبَّلِ مِنْ بَعِيرٍ

(١) جَلِيلَةُ أخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب . وَأَفَانَا رَجَعْنَا . والنم الابل
 خاصة فان اختلط بها غنمٌ جاز أن يقال نَمٌ ولا يجوز أن يقال الغنم وحدها نَمٌ وجمع نَمٌ

(١) قوله جليلة أخت كليب الخ كذا في النسخ وهو مخالف لما في أمثال الميبداء من
 أنها جليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب كتبه معجمه

أنعام . والمؤبَّل كان أبو الحسن يقول المُكَمَّل يقال إبل مؤبَّلة كما يقال مائة مائة . وقال
الأصمعي المؤبَّلة التي للقتية . وقال غيره المؤبَّلة الجماعة من الإبل

ولكنهم كُنَّا القومَ ضرباً * على الأتباع منهم والنحور

نَهَكْنَا القومَ أَجْهَدَناهم . والأتباع الأوساط واحدائِج (وقال أبو عمرو والسيباني) الكَنَدُ
ما بين الكاهل إلى الظهر والشيء نحوه

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرُو * وَجَسَّاسٌ بِنُ مِرَّةٍ ذَوَضِرٍ

تَرَكْنَا الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ * كَأَنَّ الخَيْلَ تَدْخُصُ فِي عَدِيرٍ

يقال إنه لذو ضِرير (١) أي ذو شِقَّة على العدو . وعَاكِفَةٌ مَقِيَةٌ . تَدْخُصُ تَرْقِي يقال
مكان دَخَصُ وَفَرَّةٌ تَمْدَحُصُهُ فَأَمَّا قَوْلُ عُلَقَمَةَ

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاخِصٌ * بِشِكِّهِ لَمْ يُسَلِّبْ وَسَلِيبٌ

فَالصَّادِغُ مَجْمَعٌ يقال دَخَصَ بِرَجُلِهِ وَقَصَّ وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فَدَاخِصٌ وَهَذَا
الْحَرْفُ أَحَدُ مَا نُسِبَ فِيهِ إِلَى التَّعْصِيفِ

كَأَنَّ غَدَوَةً وَبَنَى أَيْنَا * يَجْتَنِبُ عُنَيْنَهُ رَحِيماً مُدِيرٍ

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ جَحْرِ * صَلِيلُ الْبَيْضِ يُقْرِعُ بِالذِّكُورِ

جَحْرِ قَصَبَةِ الْيَمَامَةِ وَحَرِيْمُهُمْ إِنَّمَا كَانَتْ بِالْجَزِيرَةِ (قال أبو الحسن) حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ
الْأَحْوَلُ قَالَ أَوَّلُ كَذِبٍ سَمِعْتُ فِي الشَّعْرِ هَذَا وَالصَّلِيلُ الصَّوْتُ قَالَ الرَّاي

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً * لِمَاءٍ فِي أَجْوَاهُنَّ صَلِيلًا

أَيُ تَصِلُ أَجْوَاهُنَّ مِنَ الْعَطَشِ كَمَا يَصِلُ الْحَرْفُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ . وَالذِّكُورُ السُّيُوفُ الَّتِي
عُمِلَتْ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ أَيْنِثَ وَبِرُوي مَقَافِ الْبَيْضِ يُقْرِعُ بِالذِّكُورِ (قال الأصمعي) قَدْ
غَلَّتْ طَعَامُهُ وَعَلَتْهُ وَقَدْ غَلَّتْ طَعَامُهُ وَأَعْلَتْ وَالْعُلَانَةُ أَقْطُ وَمَنْ يَخْلُطُ أَوْ رُبَّ أَقْطُ

ويقال فلان يأكل الفلث إذا أكل خُبْرًا من شعير وحنطة (قال) وفي لعل لغات بعض العرب
يقول لعلّي وبعضهم لعلّي وبعضهم عليّ وبعضهم عليّ (١) وبعضهم لعلّي وبعضهم لعلّي
وأنشدنا للفرزدق

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَالِنَا * نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَاخِلِيَامِ

(قال) وقال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أَغْدُلْعَلْنَا فِي الرِّهَانِ نُرْسِلُهُ * يَرِدْلَعَلْنَا
وبعض العرب يقول لَأَنْتِي وبعضهم يقول لَأَنْتِي وبعضهم لَوْنِي (قال) وقال رجل غني من
يَدْعُو إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّالَّةِ فَقَالَ أَعْرَابِي لَوْنٌ عَلَيْهَا حَارٌّ أَسْوَدٌ يَرِدْلَعَلْ عَلَيْهَا حَارٌّ أَسْوَدٌ
فقال سَوْدَانُهُ وَجْهَهُ (وقال الفراء) سمعت وعَاهِمَ وَوَعَاهِمَ وَهِيَ النَّجَّةُ وَيُقَالُ مَالُهُ عَنْ
ذَلِكَ وَعَلَّ وَمَالُهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَلَّ فِي مَعْنَى بَلَغَ (وقال الليثاني) يقال ماله أَرْمَعَلَّ تَمَعَهُ
وَأَرْمَعَلَّ إِذَا قَطَرَ وَتَبَاعَ (وقال أبو عمر والشيباني) نُسِئْتَهُ وَنُسِئْتُ أَيُّ أَوْلَعْتَهُ وَانْه
لَمْ تُشَوْعْ بِأَيِّ اللَّحْمِ (٢) وَنُسِئْتَهُ وَنُسِئْتَهُ إِذَا سَعَطْتَهُ وَالتَّشَوْعُ وَالتَّشَوْعُ السُّعُوطُ وَحَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فِي بَيْتِ الْكَمِيتِ

وَمَا اسْتَنْزَلَتْ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا * وَلَا نُفِيتُ إِلَّا بِنَاحِيْنِ تَنْصَبِ

يقول إذا جاورنا أحد لم نكفّه أن يطبخ من عنده بل يكون ما يطبخه من عندنا بما نعطيه
من اللحم حين ينصب قدره (قال أبو علي) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَرَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو مَرْعٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَذْنِبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
ذَنْبًا فَعَقَفَهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِثْلُ دَالْتِي وَلَيْسَ تَوْبٌ حَرَمْتِي وَمَثْ
بِمِثْلِ قِرَابَتِي غُفِرَ لِي فَوْقَ رَأْسِي فَأَعْجَبَ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْتِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْعَنَابِيِّينَ قَالَ كَتَبَ كَثُومُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى صَدِيقِهِ أَمَّا بَعْدُ
أَطَالَ اللَّهُ بِقَاطِدٍ وَجَعَلَهُ يَمْتَدُّ بِكَ إِلَى رِضْوَانِهِ وَالْجَنَّةِ فَإِنَّكَ كُنْتَ عِنْدَنَا رَوْضَةً مِنْ

ما سمع من العرب
في لعل من اللغات

(١) في اللسان في
مادة رغن الليثاني
تقول العرب لعلك
ولعلك ورغنك
ورغنك بمعنى واحد
وقال الكسائي لعل
ولغن ورغن ورغن
بمعنى لعل اه كته
معجته

ما تعاقب فيه العين
المهملة المجهدة
(٢) أي بالمهملة
والمجهدة كما هو معلوم
مما قبله كته معجته

كتاب كثوم بن عمرو
إلى صديق له
يستجديه

رياض الكرم تبتهج النفوس بها وتستريح القلوب اليها وكأني نفعها من النجعة استقاماً
 زهرتها وشفاقة على خضرتها واذنار التمرها حتى أصابتنا سنة كانت عندي قطعة
 من سني يوسف واستد علينا كلبها وغابت قطتها وكذبنا غيومها وأخلفتنا بروقها
 وفقدنا صالح الاخوان فيها فاتبعناك وأنا باتجاعي اليك شديد الشفقة عليك مع
 علي بانك موضع الرائد وأنت تقطع عني الحاسد والله يعلم أني ما أعتك الا في حومة الاهل
 واعلم أن الكريم اذا استحيامن اعطاء القليل ولم يحسنه الكثير لم يعرف جوده ولم تظهر همته
 وأنا أقول في ذلك

ظل اليسار على العباس محدود قلبه أبداً بالفضل معهود
 إن الكريم ليحني عنك عنقه حتى تراه غنياً وهو مجهود
 والخيال على أمواله عليل رزق العيون عليها أوجه سود
 اذا تكرمت عن بدل القليل تقدر على سعة لم تظهر الجود
 بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سدد فقرافه محمود

قال فتناظره ما له حتى أعطاه احدى نعليه ونصف قيمة خاتمه ﴿قال أبو علي﴾ وحدنا
 أبو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية رجلا ينشد
 وكاس سلاف يحلف الديك أنها لدى المخرج من عينه أضي وأحسن
 فقالت بلغني أن الديك من صالح طيركم وما كان ليحلف كذا * وأنشدنا أبو عبد الله
 نفلويه قال أنشدنا أحد بني يحيى النحوي لرجل من العرب كان أبو يعنه من الاضطراب
 في المعيشة شفقة عليه فكتب اليه

الأخلى أذهب شأني ولا أكن على الناس كلان ذلك شديد
 أرى الضرب في البلدان يعني معاشرا ولم أر من يجدي عليه قعود
 أمتعني خوف النسايا ولم أكن لأهرب مما ليس منه مجيد

فَدَعَنِي أَجُولٌ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءَ حُسُودُ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبٍ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ سَدِيدُ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني قال كان رجل من أهل

السامع مع الجحاج يحضر طعامه فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك فكتبت إليه

أَيُّهْدَى لِي الْقُرْطَاسُ وَالْخُبْرُ حَاجَتِي وَأَنْتِ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ بَاطِنٌ
إِذَا غَبَيْتَ لَمْ تَذْكُرْ صَدِيقًا وَلَمْ تَقُمْ فَأَنْتِ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِينٌ
فَأَنْتِ كَكَلْبِ السَّوْءِ جَوْعَ أَهْلِهِ فَيَهْرُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُوَ سَمِينٌ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال

كان الجعري بن أبي صفرة من أكمل قتيان العرب جالوا بياثا ومجدة وشعرا وكان بنو
المهلب يحسدونه لفضله فذست إليه أم ولد عمارة بن قيس الجعدي فراودته عن نفسه

فأبى فخلعت عليه عمارة حتى شكاه إلى المهلب وأكر في ذلك بنو القول فعرف ذلك

في وجه المهلب فكتب إليه

جَفَوْتُ أَمْرًا لَمْ يَنْبُ عَمَّا رِيدهُ وَكَانَ إِلَى مَا تَشْتَهيه بِسَارِعِ
عَمْتُ حَقَاطِدُونَ ضَمِيمٌ نَفْسُهُ وَأَنْتِ إِلَى مَا سَاعَهُ مُتَطَالِعِ
كَأَنِّي أَخُو ذَنْبٍ وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا وَلَكِنْ دَهْتِي السَّارِيَاتِ الشَّبَادِعِ

(قال أبو علي) الشَّبَادِعُ الثَّمَامُ وَالشَّبَادِعُ الْعُقَارِبُ وَاحِدُهَا شَبْدَعَةٌ

دَيْنٌ وَقَدْ نَامَ الْعُقُولُ بَعِينًا إِلَيْكَ إِمَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ جَوَالِعِ

المؤسسة الفاجرة . والجالعة التي قد ألقَتْ عنها الحياء

فَأَوْقَدَنَ نِيرَانِ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا جِهَارًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَى الْمَطَالِعِ
بَعَيْنَ أَمْرِ السُّتْمَنِ أَشَاوَهَا وَلَوْ جُعِلَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعِ
أَأَصْبُو بِعَرْسِ الْجَارِ أَنْ كُنْ غَائِبًا وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَلِفُ فِيهَا الْمَسَامِعِ

كتاب امرأة إلى زوجها وكان مع الجحاج يحضر طعامه وهي في سوء حال

كتاب الجعري بن أبي صفرة إلى المهلب يدفع به عن نفسه سعاية الأعداء

فَلَسْتُ وَرَبَّ الْبَيْتِ أَصْبُو بِعَمَلِهَا وَرَبِّي رَأَى مَا صَنَعْتُ وَسَامِعَ
فَإِنْ تَلَعْتُ عَرْسَ الْجَمْدِيِّ وَأَخْتَهُ سَرَّيْنِ فَلَا قَاهِنَ أَلَيْسَ خَالِمَ
الْأَلَيْسَ الْجَرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِعٌ قَدْ خَلَعَ الْحَيَاءَ

يَبْتَ رَأَى الْمُوسَاتِ إِذَا دَبَّ الظَّلَامُ وَجَارَ الْبَيْتِ وَسَنَانُ هَاجِعِ
فَمَا أَنَا مِمَّنْ تَطْيِيهِ خَرِيدُهُ وَلَوْ أَنَّهُا بَدْرٌ مِنَ الْأَفْقِ طَالِعِ
تَطْيِيهِ نَدْوُهُ يَقَالُ أَطْبَاهُ بِطْيِيهِ وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ

وَأَنِّي لَتَنْهَانِي خِلَاتِي أَرْبَعُ عَنِ الْفَحْشِ فِيهَا الْكَرِيمُ رَوَادِعِ
حَيَاءٍ وَإِسْلَامٍ وَشَيْبٍ وَعَفْفَةٍ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَا حَبَّنَهُ الطَّبَاعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ مُجَانِبًا صَبَايَ فَأَنَّى الْآنَ وَالشَّيْبُ سَائِعِ
فَلَا تَقْطَعْنِي مِنِّي وَشَايِحُ سَهْمَةٍ فَلَا يَصِلُ الْإِبْنَاءُ مَا أَنْتَ قَاطِعِ
وَكَافِحٍ بِأَجْرَائِي الْهِنَاجِ إِذَا تَنَطَّلَى شَهَابٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْرِقِ لَامِعِ
تُبْنِيهِ وَعَهْدُ اللَّهِ مِنِّي مُسَيِّعًا صَبُورًا عَلَى الْأَوَاءِ وَالْمَوْتِ كَاتِعِ

الْوَشَائِحُ الْأَرْحَامُ الْمُشَبَّكَةُ الْمُتَّصِلَةُ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنْ وَشَائِحِ الرِّمَاحِ وَهِيَ

عُرُوقُهَا . وَالسَّهْمَةُ الْقَرَابَةُ * وَفَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَأْبِطُ شِرَا

وَأَنِّي لَمُهْلَمٌ مِنْ نَسَائِي فَقَاصِدُ بِهِ لَا بِنَ عَمَّ الصِّدْقِ شَمْسٍ بِنِ مَالِكِ
أَهْزُبُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَظْفَةٍ كَأَهْرَ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ

النَّدْوَةُ الْجُلُوسُ . وَالْأَوَارِكُ الْوَارِكُ الَّذِي رَعَى الْأَوَارِكُ

قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْهَمِّ بِصِيهِ كَثِيرُ الْهَوَى شَيْءُ النَّوَى وَالْمَسَائِكِ
يَنْظُرُ بِعُمَاةٍ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا يَحْيِشُ أَوْ يَعْرِوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

الْجَحِشُ الْمُنْقَرِدُ

وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَرَبَ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي بِمُحْرِقٍ مِنْ سَهْمِ الْمُنْدَارِكِ

إذا خاط عينية كرى النوم لم يزل له كالى من قلب شيخان فاتك
بمخروق يد السريع الواسع. والشيطان الحادق كل أمر
إذا طلعت أول العدي فنفروا إلى سلة من صارم القرب باتك
العدي الجماعة الذين يعدون في الحرب

إذا هــرؤه في عظم قرن تهلت نواجذ أفواه المنايا الضواحل
يرى الوحشة الأنس الأنيس وهتدى بحيث اهتدت أم الجحوم الشوابل
* وأنشدنا أبو الحسن الترمذي الوراق قال أنشدنا أبو العباس أجد بن يحيى
إلى بس أخاك على نصنعه فرب مقتض على النص
ما كنت أقص عن أخى ثقة إلا ذمت عواقب القمص
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدني أبي

ترك التبيذ لاهل النبيذ وأصبحت أشرب ماء نقا
شراب النبيين والمرسلين ومن لا يحاول منه أطبا
رأيت التبيذ يذل العزيز ويكسو التقي اتسا
فهبي عذرت القى جاهلا فما العذرة إذا المرء شا

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال أنا قريبان وكر بان إذا دنا أن يمتلى. ويقال عسى
به وعسى له إذا نزمه والأقهب والأقهب لون إلى الغبرة (قال) ويقال دفعه ودكاه إذا
دفع في صدره ويقال للصبي والسحلة قد امتك ما في ضرع أمه وقد امتق ما في ضرع أمه
إذا أثر به كله ويقال كاتعه الله وقاتعه الله في معنى قاتله الله (وقال أبو عمر والسياني)
عربي كتح وعربية كتح (وقال أبو زيد) أعرابي فح وأعراب أخاح أي محض
خالص وكذلك عبد فح أي خالص (وقال الاصمعي) الفح الخالص من كل شيء (وقال
الفراء) يقال للذي يتجر به قسط وكسط ويقال كسط عنه جلده وقشطت (قال)

ما تعاقب فيه
القاف والكاف من
الانفاط

وقريش تقول كَسَطَتْ وقيس وعيم وأسد تقول فَسَطَتْ وفي مصحف ابن مسعود فَسَطَتْ
(قال) ويقال فِطَطَ القطار وكَطَطَ ويقال قَهَرَت الرجل أَقَهَرَهُ وكَهَرَتْهُ أَكَهَرَهُ (قال)
وسمعت بعض غنم بن دودان تقول فلا تَكْهَر * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن
ابن الاعرابي أنشدهم

قَتَلْنَا سَبْعَةً بِأَبِي لَيْثِي وَأَخَفْنَا الْمَوَالِي بِالصَّيْمِ

أي قَتَلْنَا سَادَتَهُمْ فَصَارَ الْمَوَالِي سَادَةً (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو
حاتم قال كان قتي من أهل البصرة يختلف معنا إلى الاصمعي فافْتَقَدْنَاهُ فَلَقِيتُ أَبَاهُ فَسَأَلْتُهُ
عَنْهُ فَقَالَ سَأَلْتِي عَنْ بَيْتَيْنِ كَانَ الْإِصْمَعِيُّ يَرُدُّهُمَا

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا لَسْنَ رُجْعًا وَسَقَى الْعَصْرَ الْعَامِرِيَّةَ مِنْ عَصْرِ

لَيْلِي أَعْطَيْتُ الْبَطَالَهَ مَقْصُودِي نَعْمُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَمَا أَدْرِي

فَقُلْتُ يَا بَنِي أُنْثَلَسْتُ بِعَاشِقٍ وَلَوْلَا نَلِكُ لَعَرَفْتُ مَا يَفْعَلُهُ الذِّكْرُ بِصَاحِبِهِ قَالَ فَبَعَثَنِي
عَلَى أَنْ عَشِقْتُ لِحَايَا * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْإِصْمَعِيِّ لِبَعْضِ بَنِي
عَمْرِو بْنِ كَلْدَةَ

إِنِّي أَعِينُكَ بِالرَّحَنِ بِأَسْكِنِي أَنْ تَدْخُلِي بِعَادِي حَسْبُكَ النَّارَا

قَالَتْ بِعَادِلُكَ مِنْ رَبِّي يُقَرِّبُنِي وَفِي دُؤُولٍ أَخْنَى النَّارِ وَالْعَارَا

قُلْتُ أَمْعَى وَدَعِينَا مِنْ تَفْقَهُكُمْ فَلَسْتُ أَفْقَهُ مَنْ أُمَّ عَمَارَا

إِذَا بَدَلْتُ لَنَا مَامُنَكَ نَطْلُبُهُ فَاسْتَغْفِرِي مِنْهُرَبًا كَانَ عَفَارَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرْفَةَ

تَعَالَتْ لِمَا لَمْ تَكُنْ بِكَ عِلَّةٌ وَقُلْتُ شَهِدِي مَا بَعِثَنِي مِنَ السُّقْمِ

فَلَا تَجْعَلِي سُقْمًا بِعَيْنِكَ عِلَّةً فَقَدْ كَانَ هَذَا السُّقْمُ فِي صَحَّةِ الْجِسْمِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ قَالَ بَيْنَا

أَبَا الْكُنَاسَةِ بِالْكُوفَةِ أَذَى رَجُلٍ مَكْفُوفٍ تَخْلَسَا فَقَالَ لَهُ الْطَّبْلُبِيُّ حَارًّا لَيْسَ بِالصَّغِيرِ
الْمُتَقَرِّ وَلَا الْكَبِيرِ الْمَشْهُرِ أَنْ خَلَا الطَّرِيقَ تَدَقَّقْ وَأَنْ كَثُرَ الزَّعَامُ تَرَفَّقْ لَا يُصَادِمُ
السَّوَارِي وَلَا يُدْخِلُنِي تَحْتَ الْبَوَارِي أَنْ أَقَلَّتْ عُلْفَتَهُ صَبْرًا وَأَنْ أَكْثَرَتْهُ شُكْرًا وَأَنْ رَكِبَتْهُ
هَامٌ وَأَنْ رَكِبَتْهُ غَيْرِي قَامَ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ فَإِنَّ مَسِيحَ اللَّهِ الْقَاضِيَ حَارًّا قَضَيْتُ حَاجَتَكَ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي بْنَ الرَّاعِي يَنْشُدُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ قَصِيدَةً أَمِيهَةً

نَعُوسٌ إِذَا دَرَبْتُ جُرُورًا ذَاغَدْتُ بُوَيْزَلُ عَامٍ أَوْ سِدْبَسُ كِبَاذِلُ
قَالَ فَكَأَدُ صَدْرِي بِفَرْجِ لِحْسِنِ انْشَادِهِ وَجُودَةِ الشَّعْرِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) انْشَأَ
رَاعِي الْقَوْلَ

لَهَا أَمْرٌ هَاجَتِي إِذَا مَا تَبَوَّاتُ لِأَخْفَافِهَا مَرَّعِي تَبَوَّاتُ مَضْجَعَا
فَقِيلَ رَعَى الرَّجُلُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عِيَدٍ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ مَرَّ بِرَبَذِي الرِّمَةِ فَقَالَ يَا غَيْلَانُ أَنْشَدْنِي مَا قُلْتَ
فِي الْمَرْثِيِّ فَأَنْشَدَهُ

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُرُورِي عَقَفَهُ الرِّيحُ وَأَمْسَحَ الْقَطَارَا
فَقَالَ لَا أَعَيْنُكَ قَالَ بَلَى يَا أُمِّي فَقَالَ

يَعُدُّ النَّاسُ بِنُونَ إِلَى غَيْمِ بَيُوتِ الْمَجْدِ أَرْبَعَةَ كِبَارَا
يَعْدُونَ الرَّبَّ بِوَالِ سَعْدٍ وَعَمْرًا ثُمَّ حَظَلَةَ الْحَيَارَا
وَيَهْلِكُ وَسْطَهَا الْمَرْثِيُّ لَعْوَا كَمَا لَغَيْتَ فِي الدِّمَةِ الْحَوَارَا

قَالَ فَرَزْدَقُ الرِّمَةِ بِالْفَرَزْدَقِ فَقَالَ أَنْشَدْنِي مَا قُلْتَ فِي الْمَرْثِيِّ فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
هَذِهِ الْآيَاتِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ حَسَّ أَعْدَعَلِي فَأَعَادَ فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُكُمْ أَشْدَّ لِحِينَ مِنْكُمْ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ لِلصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ

قَصِيدَةَ الصَّلْتَانِ
الْعَبْدِيِّ وَقَدْ جَعَلُوا
إِلَيْهِ الْحُكْمَ بَيْنَ
الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرِ
أَيُّهَا الشَّعْرُ

أَنَا الصِّلَاتِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُ مَتَى مَا يَحْكُمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ
أَنْتِي نَيْمٌ حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا فَأَتَى لِبَالِقِصْلِ الْمُبِينِ قَاطِعٌ
كَمَا أَنْفَذَ الْأَعْنَى قَضِيَّةَ عَامِرٍ وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قَضَائِي رَوَاجِعٌ
وَلَمْ يَرْجِعِ الْأَعْنَى قَضِيَّةَ جَعْفَرٍ وَلَيْسَ لِحَكْمِي آخِرٌ أَلَّا دَهْرَ رَاجِعٍ
سَأَقْضِي قَضَاءَ بَيْنِهِمْ غَيْرَ جَائِرٍ فَهَلْ أَنْتَ لِلْحَكْمِ الْمُبِينِ سَامِعٌ
قَضَاءُ أَمْرِي لَا يَتَّبِقُ الشَّتْمُ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَدْحِ مِنْهُمْ مَنَافِعٌ
قَضَاءُ أَمْرِي لَا يَرْتَضِي فِي حُكُومَةٍ إِذَا مَالَ بِالْقَاضِي الرِّشَاءُ وَالْمَطَامِعُ
فَإِنْ كُنْتُمْ حَكَمْتُمَنِي فَأَنْصَنَا وَلَا تَحْزَنْعَا وَلْيَبْرُضْ بِالْحَكْمِ قَانِعٌ
فَإِنْ تَحْزَنْعَا أَوْ تَرْضَيْبَا لَا أَقْلَكُمَا وَلِلْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ رَاضٍ وَجَازِعٌ
فَأَقْسِمُ لَا أَلُوعِنَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْدِلْ فَقُلْ أَنْتَ ظَالِمٌ
فَإِنْ بَلَ بَحْرُ الْخَنَاطِلَيْنِ وَاحِدًا فَمَا يَسْتَوِي حَيْثَانُهُ وَالضَّفَادِعُ
وَمَا يَسْتَوِي مَدْرُ الْقَنَاءِ وَزُجْجُهَا وَمَا يَسْتَوِي شَمُّ الذَّرَى وَالْأَجَارِعُ
وَلَيْسَ الذَّنَابِيُّ كَالْقُدَامِيِّ وَرِيْشُهُ وَمَا يَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كُلِّبُ بِشَعْرُهَا وَبِالْمَجْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَفَارِعُ
وَمِنْهُمْ رَوْسٌ يَهْتَدِي بِصَدُورِهَا وَالْأَذْنَابُ قَدِمًا لِلرُّؤُسِ تَوَابِعُ
أَرَى الْخَطِيئَةَ بِذَلِكَ الْفَرْزِ ذِي شَعْرِهِ وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْ كُلِّبٍ يُجَاشِعُ
فِي شَاعِرٍ لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلِّبٍ تَوَاضَعُ
جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ سَكِيمَةً وَلَكِنْ عَلَتْهُ الْبِلَادُخَاتُ الْفَوَارِعُ
وَيَرْفَعُ مِنْ شَعْرِ الْفَرْزِ ذِي شَعْرِهِ لَهْ بِالذِّخْرِ لَذَى الْخَسِيسَةِ رَافِعُ
وَقَدْ جَعَلَهُ السَّيْفُ الدَّدَانُ بِحَفْنِهِ وَتَلْقَاهُ رَمًا غَمْدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ
يُنَاسِدُنِي النَّصْرُ الْفَرْزِ ذِي بَعْدَمَا أَلْحَنَ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ صَوَاقِعُ

فقلت له أَيْ وَصَرُّكَ كَالَّذِي يُنَبِّتُ أَنْفًا كَسَمِّهِ الْجَوَادِعِ
 وَقَالَتْ كَيْدٌ قَدْ شَرَفْنَا عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهَا سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كَسَمِّ أَنْفِهِ إِذَا قَطَعَهُ وَالْأَكْسَمُ أَيْضًا النَّاكِصُ الْخَلْقِيُّ قَالَ حَسَنٌ * لَهُ
 جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرُ أَكْسَمٍ * وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
 أَهْبَجِي بَيْتَ قَالَتِ الْعَرَبُ

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسًا لَكَ أَتَيْتُ بِخَيْرِهِمْ عَنْ جَيْشِهِمْ كُلِّ مَرَبَعٍ
 أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْهَزِمَ فَيَتَحَدَّثُ بِخَيْرِ جَيْشِهِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ بْنِ غِيلَانَ قَالَ رَكِبَ
 أَبِي إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنَاهُ مَتَأَهَبَ لِلرُّكُوبِ فَانْتَظَرُوهُ فَلَمَّا أَبْطَأَ نَوَاحِيهِ
 دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَصَلِيَ وَكَانَ الْمَعْدِلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَقْطَعْهَا فَنَزَلَ عَيْسَى وَصَاحَ
 يَا مَعْدِلُ يَا أَبَا عَمْرٍ وَفَلَمْ يَجِبْهُ فَقَضَى وَمَضَى فَأَتَمَّ الْمَعْدِلُ صَلَاتَهُ ثُمَّ لَحِقَهُ فَاثْنَدَهُ

قَدْ قُلْتُ أَذْهَقَ الْأَمِيرُ يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
 حَرُمَ الْكَلَامُ فَلَمْ أُجِبْ وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ الضَّمِيرُ
 لَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي إِذْ دَعَوْتَ وَلَا أُحِيرُ
 لَبَّاءُ كُلِّ جَوَارِحِي بِأُنَامِلِي وَلَهَا السَّرُورُ
 شَوْقًا إِلَيْكَ وَحَقِّي وَلَكِدْتُ مِنْ فَرَحٍ أَطِيرُ
 ❦ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ جَلَسَ كَامِلُ الْمُؤَصِّلِي فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَقْرَأُ
 الشَّعْرَ فَصَعِدَ مَحْمَدُ الْمُؤَصِّلِي الْمَنَارَةَ وَصَاحَ

تَأَهَّبُوا لِلْحَدَّثِ النَّازِلِ قَدْ قُرِئَ الشَّعْرُ عَلَى تَامِلِ
 وَكَامِلِ النَّاقِصِ فِي عَقْلِهِ لَا يَعْرِفُ الْعَامَّ مِنَ الْقَابِلِ
 يَهْبِيهِ يَحِلُّطُ الْفَاطِمَةُ كَأَنَّهُ بَعْضُ بَنِي وَائِلِ

وَأَمَّا الْمَرْءُ ابْنُ عَمَلْنَا وَتَحْنُ مِنْ كُوفَى وَمِنْ بَابِلَ

أَذَانُنَا رَفَعَ قَصَانَا مِنْ خَلْفَانَا كَالْخَبِّ النَّاتِلِ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد النخعي لأعرابي مات ابنه وهو غائب

يَالَيْتِي كُنْتُ فِيمَنْ كَانَ حَاضِرَهُ إِذِ الْبَسُوهُ ثِيَابَ الْفُرْقَةِ الْجُنْدَا

قَالُوا وَهُمْ عَصَبٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ زَجْرُكَ اللَّهُ وَالْوَعْدُ الَّذِي وَعَدَا

قُلْ الْغَنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَقْرَ تَلَفَا قَوْلُ الْأُخْتِ لَا يَبْعُدُ وَقَدْ بَعَدَا

المراثي التي قام بها
بعض العرب على
قبر عمرو بن حمزة
الدوسي بعد أن
عقروا واحلهم
عليه

(قال أبو علي) بعد هلك وبعدنا أي وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي عن أبيه
عن ابن الكلبي عن أبي مسكين وعن الشريفي بن قنطاري قال لما مات عمرو بن حمزة الدوسي
وكان أحد من تصاحب إليه العرب مر بقبره ثلاثة نفر من أهل يثرب قادمين من الشام
الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد أبو كلثوم بن الهدم الذي رُزِلَ عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعُتِبَ بن قيس بن هبشة بن أمية بن معاوية وحاطب بن قيس بن هبشة الذي
كانت بسببه حرب حاطب فقعر وارواحلهم على قبره وقام الهدم فقال

لَقَدْ قَمَتِ الْأَثْرَاءُ مِنْكَ مَرَرًا غَظِيمَ رَمَادِ النَّارِ مُشْتَرَكِ الْقَدَرِ

حَلِيمًا إِذَا مَا الْحِلْمُ كَانَ حَرَامَةً وَقُورًا إِذَا كَانَ الْوُقُوفُ عَلَى الْبَحْرِ

إِذَا قُلْتُ لَمْ تَنْزِلْ مَقَالًا لِقَائِلِ وَإِنْ صُلْتُ كُنْتُ اللَّيْثُ يَحْيَى حَى الْأَجْرِ

لَيْسَ لَكَ مَنْ كَانَ حَبَاتُكَ عِزَّةً فَأَسْبَحَ لَمَّا بَنَتْ يَغْضَى عَلَى الصُّفْرِ

سَقَى الْأَرْضَ ذَاتَ الطُّوْلِ وَالْعَرَضَ مَجْمَعُ أَحْمَرُ الرَّاحِ وَاهِي الْعُرَى دَائِمُ الْقَطْرِ

وَمَا يَسْقِيَا الْأَرْضَ لَكِنْ رُبَّةً أَضْلَكَ فِي أَحْسَانِهَا مَلِدُ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) الرحي وسط القيم ومعظمه ووسط الحرب ومعظمها وقام

عتيب بن قيس فقال

بِرَّعْمِ الْعُلَى وَالْجُودِ وَالْجِدْوَالِ النَّدَى طَوْلَهُ الرَّدَى بِالْخَيْرِ حَافٍ وَنَاعِلٌ
 لَقَدْ غَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ مِنْكَ مُرْزَاً نَهَوْضاً بِأَعْيَاءِ الْأُمُورِ الْأَتَاغِلِ
 يَضُمُّ الْعَفَاةَ الطَّارِقِينَ فَنَاوَهُ كَمَا ضَمَّ أُمَّ الرَّاسِ سَعْبُ الْقَبَائِلِ
 وَيَسُرُّ وَدَجَى الْهَيْجَامَ مَضَاعِفَ عَرِيَّةٍ كَمَا كَشَفَ الصُّبْحُ الطَّرَاقَ الْعَيَاطِلِ
 وَيُسْتَهْزِمُ الْجَيْشُ الْعَرَمَ بِاسْمِهِ وَإِنْ كَانَ جَرَّاراً كَثِيرَ الصَّوَاهِلِ
 وَيَنْقَادُ ذُو الْبَالَاءِ وَالْأَلْيُ لِحُكْمِهِ فَيَرْتَدُّ قَسْراً وَهُوَ جَمُّ الدَّغَاوِلِ
 وَيَتَخَذَى إِذَا مَا الْحَرْبُ مَدْرَاقَهُ عَلَى الرُّوْعِ وَارْفَضَتْ صُدُورُ الْعَوَامِلِ
 فَأَمَّا تُصِيبُنَا الْخَادَنَاتُ بِنَكْبَةٍ رَمَتْ بِهَا أَحَدَى الدَّوَاهِي الضَّالِّ
 فَلَا تَبْعَدُنْ إِنْ الْخُتُوفُ مَوَارِدُ وَكُلُّ فَتَى مِنْ صَرْفِهَا غَيْرُ وَاثِلِ
 ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الضَّالُّ الدَّوَاهِي وَاحِدُهَا ضَلِيلٌ وَقَامَ حَاطِبُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ
 سَلَامٌ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي ضَمَّ أَعْظَمًا تَحْمُومَ الْمَعَالِي حَوْلَهُ قُتِلَ
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كَمَا نَدَّرَ شَارِقُ وَمَا مَنَعَهُ قَطْعُ مَنْ دَجَى اللَّيْلِ مُظْلِمٌ
 فَيَا قَبْرَ عَمْرٍو جَادَ أَرْضًا تَعْقُطُ عَلَيْكَ مِلْثٌ دَائِمُ الْقَطْرِ مُرْزَمٌ
 تَضَمَّنَتْ جَسَاطَ أَبْحِيَا وَمِينَا فَأَنْتَ بِمَا ضَمَّنْتَ فِي الْأَرْضِ مُعَلِّمٌ
 فَلَوْ نَطَقَتْ أَرْضٌ لَقَالَ تَرَاهَا إِلَى قَبْرِ عَمْرٍو الْأَزْدَحَلُّ التَّكْرُمُ
 إِلَى مَرَمَسٍ فَدَحَلٌ بَيْنَ تَرَاهَا وَأَعْجَبَارُهُ بَدْرٌ وَأَصْبَطُ صَيْغٍ
 فَلَوْ أَلَّتْ مِنْ سَطْوَةِ الْمَوْتِ مَهْمَةً لَكُنْتَ وَلَكِنْ الرَّدَى لَا يُنْثَمِ
 فَلَا يَبْعَدُنْكَ اللَّهُ حَيَاوِينَا فَقَدْ كُنْتُ وَرَاغِبًا وَالْخَطْبُ وَالْخَطْبُ مُظْلِمٌ
 وَقَدْ كُنْتُ تَخْضَى الْحُكْمَ غَيْرَ مَهْلِلِ إِذَا غَالِ فِي الْقَوْلِ الْأَبْلُ الْقَنْثَمِ
 لَمَرُّ الَّذِي حُطَّتِ الْبَسْمَةُ عَلَى الْوَنَاءِ حَدَابِ سَيْرُ عَوْجٍ نَبْهَا مَتَهَمٌ
 لَقَدْ هَدَمَ الْعُلَيَّاءُ مَوْتُكَ جَانِبَا وَكَانَ قَدِيمًا كُنْهَا لَا يَهْدَمُ

(قال أبو علي) . وَأَلْتَجَبْتُ . وَيَتَمَّ بِطَيٍّ وَيَتَمَّ بِحَرْكٍ وَيَدْفَعُ . وَالْمُهْلَلُ
المتوقف يقال جَلَّ عَلَيْهِ فَاهْلَلُ . وَالْعَيْطَلَةُ الظَّلَّةُ وَالْعَيْطَلَةُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ
قال أبو النجم * مُسْتَأْسِدًا ذَبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ * وهو جمع غَيْطَلَةٍ وَالْعَيْطَلَةُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ
قال زهير

كَمَا اسْتَعَانَ بَيْتِي فَرُغَ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَالْعَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْغَيْطَلَةُ التَّفَاقُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمْ
وَالْعَيْطَلَةُ غَلَبَةُ النَّعَاسِ . وَالنَّعَاوِلُ الدَّوَاهِي (قال أبو علي) . وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ وَاحِدًا قَالَ
الْهَذَلِيُّ * (١) فَقُلِّصِي لَكُمْ مَا عَشْتُمُ ذُو دَعَاوِلٍ * وَالْأَبْلُ الظُّلُومُ . وَالْعَشْمُ الَّذِي
يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّيْنُهُ شَيْءٌ عَمَّا يَحِبُّ وَيَهْوَى . وَالْحَدَادِي بِرَجْعٍ حَذَارٍ وَهِيَ الْمَخْصِيَّةُ الظَّاهِرُ
. وَالثِّي النَّحْمُ . وَالْمُتَمِّمُ الذَّائِبُ * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَسَدَهُمْ فِي صِفَةِ قَدَرٍ

أَلَقَتْ قَوَائِمَهَا خَاوٍ وَتَرَعَّتْ طَرَبًا كَمَا يَتَرَّمُ السَّكْرَانُ

ما تعاقب فيه اللام
الراء

قَوَائِمُهَا الْأَثْنَانِ . وَخَسَّافَرْدُ (قال أبو علي) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لُشِدَتِ الْقَصْعَةُ
بِالْوَيْدِ إِذَا جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَسَوَى وَقَدِرْدُنْتُ وَقَدِرْدُنْتُ الْمَتَاعَ إِذَا نُضِدَ وَسَوَى
وَالرَّيْدُ الْمَنْضُودُ وَمِنْهُ سَمِي مَرْدٌ وَيُقَالُ رَكَتُ فُلَانٌ مَرْتِدًا أَيَّ قَدِصَمَ مَتَاعُهُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَنَضَدَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَدَرَ كَرَانِقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَدْتُ كَأَيْمِيهَا فِي كَافِرٍ

نَدَرَ كَرَانِقَلِيمُ وَالنَّعَامَةُ رَيْدًا يَعْنِي يَضُمُّهَا مَنْضُودًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (قال أبو علي)

(١) قَوْلُهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ فَقُلِّصِي لَكُمْ مَا عَشْتُمُ ذُو دَعَاوِلٍ وَشَرَى لَكُمْ مَا عَشْتُمُ ذُو دَعَاوِلٍ
فَقُلِّصِي وَزَلَّيْ قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيلَهُ وَشَرَى لَكُمْ مَا عَشْتُمُ ذُو دَعَاوِلٍ
نَمْ قَالَ قُلِّصِي انْقِبَاضِي وَزَلَّيْ اسْتِرْسَالِي وَحَفِيلَهُ كَثْرَتُهُ ٥ كَتَبَهُ مَعْجَمُهُ

وَدُكَاؤُ الشَّمْسِ وَأَبْنُ دُكَاؤِ الصَّبْحِ . وَالكَافِرُ السِّلُّ وَانْعَاسِي كَافِرُ الْإِلَهِ يُعْطَى نَفْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلِهَذَا قِيلَ تَكْفُرُ الرَّجُلُ بِاللَّحْلِ إِذَا لَبِسَهُ وَكَفَرَ النَّهْمُ التَّجْوِمُ أَيَّ غَطَاها وَمِنْهُ سَمِيَ الْكَافِرُ كَافِرُ الْإِلَهِ يُعْطَى نَفْلُهُ وَسَمِيَ أَيْضًا الرِّزَاعُ كَافِرُ الْإِلَهِ يُعْطَى الْحَبَّةُ وَعَنَى يَقُولُهُ بَعْدَمَا أَلْقَيْتُ كَأَمْثِلِهَا فِي كَافِرٍ أَيْ بَسَدَتْ فِي الْمَغِيبِ . وَيُقَالُ هَدْمٌ مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ أَيْ مُرْفَعٌ وَقَدْ رَدَّمْتُ بِهِ أَيْ رَفَعَهُ قَالَ عَنَتَرُ

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُرْدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمٍ

يَقُولُ هَلْ تَرَكُوا الشُّعْرَاءُ شَيْئًا يُرْفَعُ وَهَذَا مَثَلٌ وَانْعَاسِي يَدُلُّ زَكْوَامًا قَالًا قَاتِلًا . وَيُقَالُ

اعْلَنَ كَسٌ وَاعْرَنَ كَسُ الشَّيْءِ إِذَا تَرَكَهُ وَكَثُرَ أَصْلُهُ قَالَ الْهَجَّاجُ

• بِفَاحِمٍ دُووِي حَتَّى اعْلَنَ كَسًا • بِفَاحِمٍ بِغْنَى شَعْرًا أَسْوَدَ . دُووِي عُوْجٌ وَأُصْلِحُ وَقَالَ أَيْضًا

• وَاعْرَنَ كَسَتْ أَهْوَالُهُ وَاعْرَنَ كَسًا • أَيْ دَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَهَذَا الْحِمَامُ يَهْدِلُ

هَدِيلًا وَهَذَا الْحِمَامُ يَهْدِرُ هَدِيرًا . وَطَلَسَاءُ وَطَرِسَاءُ لِلْقُلَّةِ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَشْلَةٌ

وَتَرْدٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً . وَيُقَالُ امْرَأَتُ جِلْبَانَةٍ وَجِرْبَانَةٍ وَهِيَ الْعُجْبَانَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ

قَالَ جَبْرِ بَنُ ثَوْرٍ

(١) جِرْبَانَةٌ وَرَهَا تَخْصِي جَارَهَا بَقِيَّ مَنْ بَقِيَ خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

وَيُرْوَى جِلْبَانَةٌ . وَيُقَالُ عُودٌ مُتَقَطَّلٌ وَمُتَقَطَّرٌ وَمُنْقَطِلٌ وَمُنْقَطِرٌ أَيُّ مُقْطُوعٍ (وَقَالَ

أَبُو عَيْبَةَ) يَقَالُ سَهْمٌ أَمْلَطُ وَأَمْرَطُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلِيمٍ رِيشٍ وَقَدْ تَخَطَّرَ رِيشُهُ وَتَغَرَّطَ . وَيُقَالُ

جَلَمٌ وَجَرَمًا إِذَا قَطَعَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْهُ سَمِيَ الْجَلَمُ الْفَنَى يُؤَخِّجُهُ الشَّعْرُ (قَالَ

(١) قَالَ الْفَارَسِيُّ هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَخْفِيفُ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي جَارَهَا

تَخْطِي جَارَهَا يَنْتَوْنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْحَرَّةُ وَانْعَاسِي بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يُقَالُ جَاءَ تَخَاصِي الْعِبَادَ إِذَا وَصَفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي جَارَهَا

كَذَا فِي السَّانِ كَتَبَهُ مَخْصَمَةٌ

أبو علي (١) يقال لكل واحد من الحديثين جلم فإذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك
مقراضان الواحد منهما مقراض . والتلازل والتراثر الهزاهز (قال الاصمعي) يقال
مررتك ورجعك إذا ترجع رج . ويقال أصابه سلك وسج إذا لان عليه بطنه . ويقال
الزيمكي والرجي لزمكي الطائر . ويقال رجع سيمك وسج وسهوك وسهوج وهي
الشديدة قال رجل من بني سعد

يأدار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريج سهوج (١)
والسهج والسهك والتحق يقال سحقه وسهكه وسهجه (وقال أبو عمرو الشيباني)
السهك والسهج تمرالرج (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني
العكلى عن الحرمازي عن رجل من همدان (٢) قال قال معاوية لضرار الصدائي يا ضرار
صف لي علياً رضي الله عنه قال أعفني يا أمير المؤمنين قال تصفئه قال أما إذا لا بمن
وصفه فكان والله بعيد الذي شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم
من جوانبه وتنطق الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وترتها ويستأنس
بالليل ووحشته وكان والله غزير العبوة طويل الفكره يقرب كفه ويخاطب نفسه
يحييه من لباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يحينا إذا ساءناه
ويئسنا إذا استئبناه ونحن مع تقر به إيانا وقربه منا لا تكاد نكلمه لهيبته ولا تبذره
لعظمته يعظم أهل الدين ويحب الساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يئأس
الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت في بعض مواقف وقد أرتجى الليل شدوله وغارت
نجومه وقدمت في حجره قابض على لحية يتلجلج تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنا غزى غبري ألى تفرضت أم ألى تسوقت هيات هيات قد بايتك نلانا لا رجعة
فيها فمرك قصير وخطرك حفير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
فبكي معاوية رحمه الله وقال رحمه الله أبا الحسن فلقد كان كذلك فكيف تترك عليه

(١) أراد جرت عليها
ذيلها خفف كذا في
اللسان كته معصه

وصف ضرار
الصدائي على رضى
الله عنه وقد طلب
منه ذلك معاوية

يا ضرار قال حزن من دُجَّ واحد هافي جحرها (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر
 محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي وأملأها علينا أبو الحسن علي
 ابن سليمان الاخفش وقال قرئ لنا على أبي العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد
 وأحمد بن يحيى (قال) وبعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي
 وبعضهم يروونها بأسرها السهم الغنوي وهو من قومهم وليس بأخيه وبعضهم يروى شيئاً
 منها السهم والمرثي هذه القصيدة يكتي أبو المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب
 ويحج بيتاً يروى في هذه القصيدة * أقام فحلى الطاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع
 والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالية في أولها بيتين
 (قال) وهؤلاء كانوا يختلفون في تقديم الايات وتأخيرها وزيادة الايات ونقصانها وفي
 تغيير الحروف في متن البيت وبغزه وصدده (قال أبو علي) وأناذا كرميا يحضرنى من ذلك
 والبيتان اللذان رواهما أبو العالية

قصيدة كعب بن
 سعد الغنوي التي
 رثيها أبو المغوار
 ومنها
 وداع دعا يا من يحجب
 الى الندى * فلم
 يستجبه عند ذلك
 محب الخ

الآمن لغير لا يزال تهجه سَمَأٌ ومِسْيَافُ العَسِيَّ جَنُوبُ

تهجه تهجمه يقال هَجَّ البيتَ وهَجَمَهُ اذا هَدَمَهُ (قال أبو عبيدة) ولما قُتِلَ بَسْطَامُ بن
 قَيْسٍ لم يَبْقَ في بكرين وائل يَبْقَى الا هُجَمُ أي هُدْمُ كِبَارِ القَتْلِ . ومِسْيَافٌ مِفْعَالٌ من سَافَهَ
 يَسِفُهُ سَيْفًا اذا ضَرَبَهُ بالسيف يريد أنها في حَدَثِها في الصيف والشتاء كالسيف
 به هَرَمٌ يَؤْوِجُ نَفْسِي مِن لَنَا اذا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبُ

وأولها في رواية الجميع

تَقُولُ سَلْمَى مَا لِحِمْلِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِلُكَ الطَّعَامُ طَيِّبُ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِ الْجَوَابَ لِقَوْلِهَا وَلَدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ

ويروى * فقلت ولم أعى الجواب ولم ألح *

تَتَابَعُ أَحَدَاتُ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي وَشَيْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُثْنِي

لعمري لئن كانت أصابت منيةً أنى والنيا بالسرجال شعوب
 لقد عجمتني الحوادث ما جدنا عرو فالرب الدهرجين ربيب
 وقد كان أمأله فيروح علينا وأماجه لله فعزيب
 فتي الحرب إن حاربت كان سماها وفي السلم مفضل اليدين وهوب
 هوت أمهم ما ذا ضمن قبره من الجود والمعروف حين ينوب

وبروي حين ينوب

جوع خلل الخير من كل جانب اذا جامعا بهم سن ذهوب
 مفيد مفيت الفائدات معدود لفعل الندى والمكرمان كسوب
 فتي لا يائي أن يكون بجسمه اذا نال خلات الكرام شوب

(قال أبو علي) : وقرأت على أبي بكر * فتي لا يسأل أن يكون بوجهه *

غنينا بخر حصة ثم جعلت علينا التي كل الأنام نصيب
 فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت لآخر والراجي الخلود كذوب

وأكثرهم يشنون والراجي الخلود لانه أغرب وأطرف والخلود أجود في العربية (١)

وأعلم أن الباقي الخي منها الى أجل أقصى مداه قريب
 فلو كان حي بقندي لقديته بعالم تكن غنم النفوس تطيب

الفداء عمو يقصر (قال أبو علي) : كذا حدثني محمد بن الانباري وقال الأخفش

الفداء لا يقصر الا عند ضرورة الشعر فاذا فُتحت الفاء قصر

بعيسى أو عيسى بدى وإثى ببذل فداء جاهدا لمصيب

فان تكن الايام أحسن مرة الى فقد عادت لهن ذوب

(١) قوله والخلود أجود الخ أي بالنصب قال الاشموني وهو ظاهر كلام ميبويه لانه

الاصل وقيل الاضافة أولى للخفة ٨١ كتبه مصححه

عَظِيمٌ رَمَادُ النَّارِ رَحْبٌ فَنَاقُهُ إِلَى سَنَدٍ لَمْ يَحْتَجِمْهُ غُيُوبٌ
قَرِيبٌ رَأْمًا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهَبًا أَيْ الْهُوَ انْ قَطُوبُ
لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ آتَى عَلَى يَوْمِهِ عُلُقٌ إِلَى حَيْبٍ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِيمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحَلِيمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْمِبٍ
إِذَا مَا رَأَى آدَامَ الرِّجَالِ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاؤُوهُ قَرِيبٌ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : فَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ تَنْطَقُوا الْعَوْرَاءُ

أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدِيَّتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ هُيُوبُ
عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ نَبَاتِهِ وَمَا لِحُظِّ الْأَطْعَمَةِ وَنَصِيبِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ خِلَالَهُ وَمَا لِحُظِّ الْأَطْعَمَةِ وَنَصِيبِ
حَلِيمٌ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ قَرِيبًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ
هُوَ الْعَسَلُ الْمَادِي لَنَا وَشِمَّةٌ وَلَيْتَ إِذَا بَلَغَ الْعَدُوُّ غَضُوبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَيَّ الشَّيْبِ لِنَفْسِ الْجُوعِ غُلُوبُ
هُوَ أَتَمُّ مَا يَبْعَثُ الشَّجْعَ غَادِيَا وَمَا ذَارِدُ الْبَلِّ حِينَ يُؤُوبُ
كَهَالِيَةِ الرَّجْحِ الرُّدِّيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَحْيَبُ

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ التَّهَابُ

أَخُو شَتَاوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَا فِي قَدَرِهِ وَيَطِيبُ

وَرَوَى * أَخُو شَتَاوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفَ أَنَّهُ *

لَيْسَ كَلَّ عَانَ لَمْ يَحْدُ مِنْ يُعِينِهِ وَطَاوَى الْحَسَانِ إِلَى الْمَرَارِ غَرِيبُ
بَرِّقَ زَهَاهُ صَبَّاسْتِطِيفَةٌ بِكَلِّ نَدَى وَالسَّرَّاجِدِيبُ
كَانَ أَبَا الْمَعْوَرِ لَمْ يَوْفِ مَرْقَبًا لِذَارِبًا الْقَوْمِ الْعُسْرَةَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ قِيَانَا كَرَامًا لَبَسَ إِذَا هُبَّ مِنْ رِيحِ الشَّامِ هُبُوبٌ
 حَبِيبٌ إِلَى الرَّؤُوفِ غَشِيَانُ نَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحَاشَبِ وَهُوَ أَرَبٌ
 إِذَا حَلَّ لَمْ يَقْصُرْ مَقَامَهُ نَيْتَهُ وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى بِمَحِيطٍ يُحِيبُ
 بَيْتُ النَّدَى بِأَمِّ عَمْرٍ وَضَمِيمِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي النُّقِيَاتِ حُلُوبٌ

﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا مَلْعَمٌ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ رَوَى
 بَيْتَ النَّدَى بِأَمِّ عَمْرٍ وَضَمِيمِهِ ﴾ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَزَادَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ
 مِنْ حَقْلِهِ هَهْنَانِيَا وَهُوَ

كَأَنَّ بَيْتَ الْحَسَنِ مَالٌ يَكُنْ بِهَا بَسَاسٌ لَا يُلْقَى مِنْ عَرَبٍ
 إِذَا شَمِدَ لَا يَسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ كُنِيَ ذَلِكَ وَضَاحُ الْجَيْنِ نَجِيبٌ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

وَأَنْ شَهِدُوا أَوْ غَابَ بَعْضُ حَاجَتِهِمْ كُنِيَ الْقَوْمُ وَضَاحُ الْجَيْنِ أَرَبٌ
 وَدَاعٌ نَعَامٌ مِنْ يُحِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ تَسْجِمِهِ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
 فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمُغَوَّارِ مِثْلُ قَرِيبٍ (١)
 يُحِيبُ كَمَا قَدْ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يُحِيبُ لِأَبْوَابِ الْعَلَاءِ طَلُوبٌ
 فَأَنَّى لَبَا كَيْسُهُ وَإِنِّي لَصَادِقٌ عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ
 قَتَّى أَرَى حَيْثُ كَانَ يَهْتَرُ لِنَّدَى كَمَا هَتَرَ مَاضِيَ الشُّفَرِ تَيْنَ قَضِيبٌ
 وَخَبَرْتُ عَنِّي أَعْمَالُ الْمَوْتِ بِالْقُفْرِ فَكَيْفَ وَهَاتَارَ وَضُهُ وَكُتِبَ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ يَقَالُ حَيْثُ الْمَرِيضُ حَيْثُ وَأُجِيتَ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ إِحْمَاءٌ وَحَيْثُ

(١) قَوْلُهُ لَعَلَّ أَبَا الْمُغَوَّارِ كَذَلِكَ هُوَ فِي النَّسَمِ أَبَا بَالَا لَفٍ مَنصُوبًا وَهُوَ خِلَافُ مَا فِي كِتَابِ
 اللُّغَةِ وَالْحُومَنْ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِلَعْلَ فِي لُغَةِ عَقِيلٍ وَيَسْتَشْهَدُونَ لِنَالِكٍ بِالْبَيْتِ فَإِنْ صَحَّ مَا هُنَا
 كَانَ فِيهِ رَوَايَتَانِ وَقَوْلُهُ دَعْوَةً فِي كِتَابِ النُّجُومِ وَفِي اللِّسَانِ تَانِيَا كَتَبَهُ مَحْمُودٌ

الشيء إذا منعت عنه وأحببت المكان إذا جعلته حتى لا يُعْرَب . ويقال عَيْت بالكلام
فأنا أَعْيَا ولا يقال أَعَيْت ويقال أَعَيْت من الشيء فأنا أَعْيِي إعياء . وألح أشق
يقال ألح من الشيء أي أشق قال جيبه الا شجعي

تَجُو إذا نُحِدَتْ وعَارَضَ أَوْهَهَا سَلَقَ الحَنَ من السَّيَاط خُضُوع
والسَّلامُ التَّخُورُ واحِدَتَهَا سَلَمَةٌ . والسَّلمُ شَجَرٌ واحِدَتَهَا سَلَمَةٌ . والسَّلامُ أيضًا شَجَرٌ
واحِدَتَهَا سَلَامَةٌ . ويقال خَرَمَتِ المَنِيَّةُ وَتَحَرَّمَتِ إذا ذَهَبَتْ بِهِ . وَشَعُوبٌ مَعْرِفَةٌ
لا تنصرف اسم من أسماء المَنِيَّةِ وإنما سميتْ شَعُوبٌ لأنها تَشْعَبُ أي تُفَرِّقُ وشعوب مَفْعَةٌ
في الأصل ثم سُمِّيَ بِهِ . ويقال بَعَثَ العُودَ أَهْجَمَهُ عَجَمًا إذا عَضَضَتْ لِنَسْرِ صَلَابَتِهِ
من رَخَاوَتِهِ بضم الجيم في المضارع . والْهَجْمُ النَّوَى ومنه قول الاعشى « كَلَفِيطُ الْهَجْمِ »
. وكان أبو بكر بن دُرَيْدٍ رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ كَلَفِيطُ الْهَجْمِ وَهُوَ أَجُودُ لَانِ مَا لَفِظَ مِنَ النَّوَى
أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ . وَعَرُوفًا صُبُورًا . ويقال رَأَيْتُ رِيْنِي وَأَرَأَيْتُ رِيْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وبعضهم يقول رَأَيْتُ رِيْنِي تَبَيَّنَتْ مِنْهُ الرِّيَّةُ وَأَرَأَيْتُ إِذَا لَفِظَتْ بِهِ الرِّيَّةُ . وَمَرْوُوحٌ وَمُرَّاحٌ
واحِدٌ . وعازِبٌ وَعَزِيبٌ بَعِيدٌ ومنه سَمِي الْعَرَبُ لِأَنَّهُ بَعْدُ عَنِ النِّسَاءِ . والسَّيَّامُ
جَمْعُ سَيْمٍ وَهَذَا إِذَا تَفَقَّحَ فِي جَمْعِهِ فَعُولٌ وَفَعَالٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَيَّامٌ وَسُيُومٌ . والسَّلمُ
وَالسَّيْلُ الصَّلْحُ وَالسَّيْلُ الْإِنْسِلَامُ . وَهُوَ أَثَمُهُ أَيْ هَلَكَتْ كَانِهَا انْحَدَرَتْ إِلَى
الْهَاطِوَةِ . وَجَاءَ فَعَالٌ مِنْ جَاءَ بِحِيٍّ وَفَعُولٌ وَفَعَالٌ يَكُونَانِ لِلْمَبَالِغَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ أَتَشَدُّتُ يُونُسَ أَيْبَانًا مِنْ
رَجَزٍ فَكَبَّهَا عَلَى ذِرَاعِهِ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّكَ لَجِيَاءٌ بِالْخَيْرِ . وَفِي قَوْلِهِ مُفِيدٌ مُفِيدٌ قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا يَرِيدُهُ يَجْرِبُ قَوْمًا وَيَجْرِبُ آخَرِينَ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَسْتَفِيدُ وَيُتْلَفُ . وَالشُّعُوبُ
التَّغْيِيرُ يَقَالُ شَعَبٌ لَوْنُهُ يَتَّحِبُ شُعُوبًا . وَغَنِينَا أَقْنَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَقْنَى
ومنه قول الله عز وجل كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا . وَحَبِيبٌ دَهْرًا . وَجَلَّتْ ذَهَبَتْ

بَنَوا أَكَلْتَنَا فَأَقْرَطَتْ وَأَصْلُ الْجَلْحِ الْكَشْفُ وَالْمُجَالْحَةُ الْمُكَاشَفَةُ وَيُقَالُ جُلِحَتْ
الْأَرْضُ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَيُقَالُ جُلِحَ الشَّجَرُ فَهُوَ مَجْلُوحٌ إِذَا ذَهَبَ الشَّتَاءُ بَعْضُوهُ
وَوَرَقُهُ كَالرَّأْسِ الْأَحْلَى قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَا يَذِمُّ جُأْفَى دَخِلَى إِذَا غَبَرَ الْعِضَاءُ الْمَجْلُوحُ

وَيُقَالُ نَاقَةُ مَجْلَاحٍ وَمَجْلُوحٌ وَمَجْلَاحٌ إِذَا أَكَلَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرِ وَهِيَ أَصْلَبُ الْإِبِلِ وَأَبْقَاهَا
لَبَنًا (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْمَجْلُوحُ بَغِيرُهَا الَّتِي تَدْرُعُ عَلَى الْجُوعِ وَالْقَرِّ يُقَالُ جَالَحَتْ النَّاقَةُ تَجْلُوحُ
مَجَالِحَةً شَدِيدَةً قَالَ الشَّاعِرُ

لَهَا عُرْدَاجٌ وَجِدٌ مَقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضُرْعٌ مُجَالِحٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَجَالِحِ الشِّتَاءِ خُبَعَاتٌ إِذَا النَّكْبَاءُ نَوَحَتْ الشَّمَالَا

وَالْخُبَعُزُ وَالْخُبَعُزَةُ الْغَلِيظُ الْجِسْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ عَظِيمٌ رَمَادُ النَّارِ أَيْ جُودَا
بَدُولُ الْقَرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . إِنَّمَا نَصَفَ الْعَرَبُ الرَّجُلَ بِعَظْمِ الرَّمَادِ لِأَنَّهُ لَا يَعْظُمُ
إِلَّا رَمَادٌ مَنْ كَانَ مَطْعَمًا لِلْأَضْيَافِ . وَالْفَنَاءُ عَمْدُودُ فَنَاءِ الدَّارِ وَالْفَنَاءُ بِالْفَتْحِ عَمْدُودٌ مِنْ قَبْلِ
النَّيِّ وَالْفَنَاءُ غَبَابُ الثَّلَبِ مَقْصُورٌ وَالْفَنَاجِعُ فَنَاءٌ أَيْ ضَامِقٌ مَقْصُورٌ وَهِيَ الْبَقْرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ . وَتَحَنَّنَ تَغَيَّبَ وَمِنْهُ احْتَنَنَ فَلَانَ إِذَا غَيَّبَهُ . وَتَحَنَّنَ مِنَ الْحَبَابِ
. وَالتَّرَى التَّرَابُ التَّدَى وَهَذَا مَثَلٌ وَأَمَّا يَدَانُهُ قَرِيبُ الْمَعْرُوفِ وَالْحَيْرُ إِذَا طَلَبَ
مَا عِنْدَهُ . وَقَوْلُهُ لَا يَبَالُ عَدُوَّهُ تَبَطَّأَ أَيْ لَا يَسْرِعُ غَوْرَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُ مَا فِي بَيْتِهِ لَدَاهَا
وَيُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ لَا يَبَالُ لِيْنَهُ لِأَنَّهُ نَاحِيَةٌ خَسَنَةٌ عَلَى عَدُوِّهِ وَإِنْ كَانَتْ لِيْنَةً لَوَلِيَهُ . وَالتَّبَطُّ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَرَادِ إِحْفَرَتْ . وَقَطُوبٌ مُعْبَسٌ يُقَالُ قَطَبٌ يَقْطَبُ فَهُوَ قَاطِبٌ
وَقَطَبٌ فَهُوَ مُقْطَبٌ وَقَطُوبٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالْعَلَقُ الْفَيْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ
الْقَبِيحَةُ مِنَ الْفُحْشِ قَالَ الشَّاعِرُ * وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي يَقْتُولَ (١) * . وَالْوَرَعُ

قوله وما الكلم الخ
عجزت صدره
وعوراء قد قيلت فلم
أمنع لها * وما
الكلم الخ والعوران
جمع عوراء وهي
الكلمة القبيحة
كذافي اللسان كتبه
مصححه

الجبان الضعيف . والمائذى العسل الأبيض وهو أجود العسل (وقال بعض الغويين)
ومنمقل الذرع مائذيه لصفاء لونها . وقوله كعالية الرخ أراد كل رخ في طوله وتعامه
والعالية من الرخ النصف الذى يلى السنان فاما الذى يلى الرخ فسافلته . وطاوى
الطن يرضاهم البطن من الجوع . وزهاته تخفضه (وقال بعض الغويين)
ندى الحائط وندى الشجر أصلهما والجيد أن يكون الندى الناجية (قال أبو على)
هكذا سمعت من أبي بكر ومن أتى بعلمه ولهذا قيل أنا فى ندى فلان وفلان فى ندى فلان
. ووفى يشرف . وربأ صار لهم ريثة والريثة الطليعة وهو الرقيب أيضا . والميسر
الجرور والى تبخر . والأيسار الذين يقسمون الجزور واحد هم يسر . والمجا الوجه
❦ وحدثنا أبو الحسن قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد أن نفر من بني هاشم دخلوا
على المنصور يتكلم بعضهم من بعض فقال له قائل منهم أعلم يا أمير المؤمنين أن هذا
شد على حجر أوفى فضرب بها وجهى فأقبل المنصور على الربيع فقال له وبك ما خراؤفة
فقال يريد خرفة يا أمير المؤمنين فقال المنصور فاتلكم الله صغارا وكبارا لستم كآفال

كعب بن سعد الغنوى

حيب إلى القتيان غشيان رجليه جيل الحياتب وهو أديب

. والمنقيات ذوات النقي والنقي الخ (قال) البساس والسباب الصعاري . ويقال ما بالدار
عريب أى ما بها أحد . والأيسار واحد هم يسر وهو الذى يتخل مع القوم فى الميسر
وهو متدح . والبرم الذى لا يدخل وهو دم * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن
الاعرابي أنشدهم .

فلما رأت جد النوى ضافت النوى بظرة تكلى أكذبت كل كاتم

أى لما علمت بالفرار قبكت فعلم أن الكاتم السامى لم يتجمع قوله يعنى عندها (قال
أبو على) وحدثنا الراشدي قال حدثني ابن سلام قال دخلت ديباجة المدنية على امرأة

فَقِيلَ لَهَا كَيْفَ رَأَيْتَهَا فَقَالَتْ لَعَنَهُ اللَّهُ كَأَنِّي بَطْنُهَا قَرِيبَةٌ وَكَأَنِّي تَدِيهِمَا دَبُّهُ وَكَأَنِّي اسْتَمَارُقَةٌ
وَكَأَنِّي وَجْهَهَا وَجْهٌ دَيْكٌ قَدْ نَقَشَ عَقْرِيَّتَهُ يُقَاتِلُ دَيْكًا * وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ رَجُلُهُ
اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَجْدَنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ الْمُجَشَّرُ فِي الشَّرَفِ مِنَ الْعَطَاءِ وَكَانَ
دَمِيمًا فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ كَمْ عِيَالًا فَقَالَ عَنَّا بَنَاتُ فَقَالَ وَأَيْنَ هُنَّ مِنْكَ فَقَالَ أَنَا
أَحْسَنُ مِنْهُنَّ وَهُنَّ أَكْمَلُ مِنِّي فَفَعَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَقَالَ جَادِمًا سَأَلْتُ لَهْنَ وَأَمْرُهُ بَارِبَعَةٌ
آلَافٍ فَقَالَ *

إِذَا كُنْتُ مَرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَتَادَ زِيَادًا أَوْ أَخَا زِيَادَ
يُحِبُّ أَمْرًا وَيُعْطِي عَلَى الْجِدْمَةِ إِذَا ضَنَّ بِالْمَعْرُوفِ كُلِّ جَوَادَ
وَمَا لِي لَا أَتُنِي عَلَيْهِ وَأَنَا طَرِيفِي مِنْ أَمْوَالِهِ وَتِلَادِي
هُمْ أَدْرَكُوا أَمْرَ السَّيْرِ بَعْدَمَا تَفَانُوا وَكَادُوا يُصْحُونُ كَعَادَ
وَأَنْشَدَنَا رَجُلُهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَجْدَنُ يَحْيَى عَنْ الزَّيْرِ لَا مَرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ

يَا خَلِيلِي أَبْنَى سُهْدِي لَمْ تَمَّ عَيْنِي وَلَمْ تَكْدِ
كَيْفَ تَلْقَوْنِي عَلَى رَجُلٍ أَنَسٍ تَلْتَمُّ كَيْدِي
مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ لَيْسَ بِالزَّمِيلَةِ الْتَكْدِ

فَالِ وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

لِلنَّاسِ يَبْتَغِي عِوْنَ الطَّوْافِ بِهِ وَلِي عَمَلَةٍ لَوْ يَدْرُونَ بَيْتَانِ
فَوَاحِدٌ لَجَلَالِ اللَّهِ أَعْظَمُهُ وَآخَرُ لِي بِهِ شُغْلٌ بَانِسَانِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَلَمْ يُشْعِرْ أَيْ لَمْ يَبْتَسِرْ شَعْرَهُ
قَدْ أَمْلَصَتْ وَأَمْلَطَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْلُصٌ وَمَمْلُطٌ وَإِلِ بِمَالِصٍ وَمَمَالِطٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا قِيلَ قِيلَ مَمْلَاصٌ وَمَمْلَاطٌ وَقَدْ أَلْقَتْ مَمْلِصًا . وَيَقَالُ أَعْتَاطَتْ رَجُلًا وَأَعْتَاصَتْ وَهِيَ
وَاحِدٌ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَحْمِلُ أَعْوَامًا (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يَقَالُ أَطْرَهُمْ وَالطَّرَحَمُ إِذَا

مَا يَكُونُ بِالصَّادِ وَالطَّاءِ

مَا يَكُونُ بِالْهَاءِ وَالطَّاءِ

كان مشرفاً لمويلا وأنشد لابن أحر

أُرِجِي شَبَاباً مُطَرِّهًا وَجَعَةً وَكَيْفَ جَاءَ الشَّيْخَ مَا لَيْسَ لَاقِبًا

وروى أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي المطرهم الشباب المعتدل التام . وروى في البيت وكيف جاء المرء ليس لاقباً . ويقال يَجَّحُ وبه إذا فُجَّحَ من الشيء . ويقال جَعَدَتْهُ الشمسُ وصَدَتْهُ إذا اشتدَّ وقعها عليه . (١) ويقال هاجرة صَيَّجُواى صُلْبُهُ وصَخْرَةٌ صَيَّجُوا

قال الراجز

كَأَنَّ هُنَّ الصَّخْرَ الصَّيَّجُونَ بِرَقَّتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ

(وقال الاصمعي) يقال مَطَّ الحرف وَمَدَّ بمعنى واحد . ويقال قد بَطَعَ الرَّجُلُ وَبَدَّغَ إذا تَلَطَّحَ بَعْدَرَتِهِ وقال رؤبة * لَوْلَا دُفُوءُ أَشْتِهِ لَمْ يَبْطَعْ * وروى لم يَدَّغ . والدُّفُوءُ الْعَذْرَةُ . ويقال مَا لَهُ عَلَى الْأَهْدَاقِ قَدْ وَالْأَهْدَاقُ قَطُّ . وَالْأَبْعَادُ الْأَبْعَاطُ وَاحِدٌ (قال الاصمعي)

الْأَقْطَارُ وَالْأَقْطَارُ النَّوَاسِي يقال وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ قُطْرِيهِ وَعَلَى أَحَدٍ قُتْرِيهِ أَيِ أَحَدِي نَاحِيَتَيْهِ وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَقُطِرَ قُتْرُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ قُطْرِيهِ . ويقال رَجُلٌ طَبْنٌ وَتَبْنٌ أَيِ قَطْنٌ حَاقِ . ويقال مَا اسْتَطْبَعَ وَمَا اسْتَنَبَعَ . وقال يعقوب بن السكيت المَعْكُولُ وَالْمَعْكُودُ

المحبوس . ويقال مَعَلَّهْ وَمَعَدَّه إِذَا خَنَلَسَهُ وَأَنْشَدَ

أَتَى إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغَسْلَا

قوله مَعْلًا أَيِ اخْتَلَسًا . وقوله وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ يريد قَلْبُوا أَيْدِيهِمْ فِي الْخُصُومَةِ وَقَالَ الْآخَرُ

أَخْنَسَ عَلَيْهَا طَبْنًا وَأَسَدًا وَخَارِبِينَ حَرْبًا وَمَعَدًا

(١) قوله ويقال هاجرة خ كذا في الاصل والذي في اللسان وهاجرة صيخود متقدمة

وصخرة صيخود وهي التي يشتد حرها إذا جيت عليها الشمس وفي مادة عضد منه

فَارَقَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطُؤْهَا وَتُسَدُّ

عُقْرُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ الشَّابَةِ مِنْهُ وَعُضُودُهُ جَوَانِبُهُ وَالْعَكَرَاتُ الْأَبْلُ الْكَثِيرَةُ أَهَمُّ مَحَجِّهِ

أَيَّ اخْتَلَسَا . وَاخْتَارِبَ سَارِقَ الْإِبِلِ خَاصَةً ثُمَّ يَسْتَعَارِفُ فَقَالَ لِكُلِّ مَنْ سَرَقَ بَعِيرًا كَانَ
 أَوْ غَيْرِهِ **(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ قَالَ كَانَ يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ثَلَاثٌ قَهِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ مُسْتَلَمَةٍ تُعَيِّنُ أَهْلَهَا
 عَلَى الْعَيْشِ وَلَا تُعَيِّنُ الْعَيْشَ عَلَى أَهْلِهَا . وَأُخْرَى وَعَاءُ الْوَلَدِ . وَأُخْرَى غُلٌّ قِيلَ يَضَعُهُ اللَّهُ
 فِي عُنُقِ مَنْ نِسَاءً . وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ قَهِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ مُسْتَلَمَةٍ يُضْطَرُّ الْأُمُورُ مَصَادِرُهَا وَيُورِدُهَا
 مَوَارِدُهَا . وَآخِرُ نَبْتَيْهِ إِلَى الرَّأْيِ ذِي اللَّبِّ وَالْمَقْدَرَةِ فَيَأْخُذُ بِقَوْلِهِ وَيَنْتَهِي إِلَى أَمْرِهِ . وَآخِرُ
 حَائِثٍ بِائِرٍ لَا يَأْتِمُرُ رُشْدٌ وَلَا يُطِيعُ الْمُرْشِدُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 قَالَ رَجُلٌ أَحَبُّ أَنْ أُرْزَقَ ضَرْعًا لِحِمْلٍ وَأَوْعَدَ هَضْمًا وَسُرْمًا مُنْبَأً **(قَالَ)** وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قِيلَ لِعَرَابَةِ الْأَوْسِيِّ سَمِعْتُ قَوْمًا قَالَ بَارِيعٌ أَتَّخِذُ لَهُمْ عَن مَالِي
 وَأَذِلُّ لَهُمْ فِي عِرْضِي وَلَا أَحْقِرُ صَغِيرَهُمْ وَلَا أَحْسِنُ دَرَجَتَهُمْ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْأَشَدَّادِيُّ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قِيلَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعْتُ قَوْمًا قَالَ
 يَبْدُلُ الْقَرَى وَرَكَدَ الْمِرَا وَنَصَرَ الْمَوْتَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْبَصْرِيُّ قَالَ قَالَ عَاصِمُ بْنُ الطَّرِبِ الْعَدَوِيُّ يَأْمُرُ عَدُوَّانَ خَيْرًا أَوْ فِعْرُوفَ وَانَهُ لَنْ
 يَفَارِقَ صَاحِبَهُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ حَكِيمًا حَتَّى صَاحَبْتُ الْحَكَمَاءَ وَلَمْ أَكُنْ سَيِّدًا
 حَتَّى تَعَبَّدْتُ لَكُمْ **(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)** فَرَأَتْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ قَتَيْبَةٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ نَظَرَ الْحُطَيْثَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ عَنْ
 النَّاسِ فِي سَنَةٍ وَعَلَّاهُمْ فِي قَوْلِهِ * وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ
 غُلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ إِنِّي أَطْنُ هَذَا الْغُلَامَ سَيَسُودُ قَوْمَهُ فَقَالَتْ هَذَا نَكَلْتُ أَنَّ كَانَ لَا يَسُودُ إِلَّا
 قَوْمَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَأُمِّهِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ مَالِكٌ وَالْحُرْثَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَيْثُ يَقُولُ قِيلَ

إِذَا هَفَّ الْعَصْفُورُ طَارَ فَوَادُهُ وَلَيْتَ حديدُ النَّابِ عِنْدَ التُّرَاثِ

تقسيم النساء الى ثلاثة
 أضرب والرجال الى
 مثلها

قوله وسرمانبأفا
 أي مندفع في اللسان
 وسرمانثورا وكل
 صحيح كسبه مصححه

ينبذ من كلام الحكماء

فقال أمير المؤمنين وجب عليه حد فأقننه فقال هلا دُرأت عنه بالشُّبُهات فقال كان
الحد آيُن وكان رَغْمُ عَلِيٍّ أَهْوَنُ فقال عبد الملك يابني أُمِيه أحسابكم أنسابكم لا تُعرِضوها
للِهْجاء وإياكم وما ساربه الشعر فأنه باقٍ ما بقى الدهر والله ما يُسرُّني أني هُجيت بهذا البيت
وان لي ما طَلَعَتْ عليه الشمس

يَبْتَغُونَ فِي الْمَشَقَى مَلَاءَ بَطُونِهِمْ وَجَارَتْهُمْ غَرَّتِي يَتَنَّ خَائِصًا
وَمَا يَأْتِي مَنْ مَدَحَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَنْ لَا يَدْعَ بِغَيْرِهِمَا
هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَحَبُّوا الْمَالَ يُحْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِرُّوا يُعْلِنُوا
عَلَى مُكْثَرِهِمْ رِزْقٌ مِنْ يَغْتَرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاةُ وَالْبَدَلُ
وَأُمِلِي عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَشَدُّنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ خَرَّتْ بَنْتُ هَفَانٍ رِثْيَ زَوْجِهَا عَمْرُو
ابْنُ مَرْثَدٍ وَابْنَاهَا عُلْقَمَةُ بِنُ عَمْرُو وَأَخُوهُ حَسَّانُ وَسُرَّ حَبِيلُ

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْهَ الْجُرُزِ
الْنازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
وَيُرَوِّي النَّازِلِينَ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ . وَيُرَوِّي النَّازِلُونَ وَالطَّيِّبِينَ

إِنْ يَسِرُّوا يَهْبُوا وَإِنْ يَدْرُوا يَتَوَاعَطُوا عَنْ مَنْطِقِ الْهَجْرِ
قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا سَمِعَتْ لَهُمْ لَقَطًا مِنَ التَّأْيِيبِ وَالزُّجْرِ
وَالْخَالِطِينَ نَحَبَتِهِمْ بَضَارِهِمْ وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بَنَى الْفَقْرِ
هَذَا تَنَائِي مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا هَلَكْتَ أَجْنَتِي قَبْرِي
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْهَجْرُ الْفُحْشُ . وَاللَّقَطُ الْجَلْبَةُ . وَالتَّأْيِيبُ الصَّوْتُ يُقَالُ أَتَيْتُ بِهِ
تَأْيِيبًا إِذَا حَضَبْتَهُ . وَالتَّحِيصُ الْمَخَصُوتُ . وَالتَّضَارُّ الْهَبُّ * وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ عَلِيًّا مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ أَشَدَّهُ

يَا ابْنَ الْكَرَامِ حَسَبًا وَنَائِلًا حَقًّا وَلَا أَقُولُ ذَالِكَ بِاطْلَالٍ

اليد أشكو الدهر والزلا وكُلَّ عام نفع الحائل
التنقيح القشر (قال) تشر وأحائل السيف فباعوها السنة زمانهم * وأمل أبو الوليد
صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي قال أنشدنا أبو عثمان
المازني للفرزدق

(١) لا خير في حب من رُجى ووافه فاستطروا من قريش كل مُتدع

تخال فيه إذا ماجثته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

وقرأت هذين البيتين في عيون الاخبار على أحد بن عبد الله بن مسلم كان مكان نوافله فضائله
وفي البيت الثاني مكان تخال فيه إذا ماجثته بلها * في ماله كأن فيه إذا حاولته بلها *

عن ماله * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي قال أنشدنا أبو العالية الرياحي

إذا نال أشكر على الخير أهله ولم أذم الجيس الثيم المذمما

فقيم عرف الخير والشرباسمه وشق لي الله المسامع والقما

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأعرابي سأل رجلاً حاجة فتشأغل عنه

كدحت بأطفاوى وأعملت معوى فصادفت جلوداً من العنبر أملسا

تسأغل لما جثت في وجه حاجتي وأطرق حتى قلت قدمات أو عسى

وأقبلت أن أنعاه حتى رأيتنه يفوق فؤاد الموت ثم تنفسا

فقلت له لا بأس لست بعائد فأفرخ تعلوه السمادير مبلسا

السمادير ما يترأى للانسان عند السكر (قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر بن أبي الازهر

مستجلى أبي العباس محمد بن يزيد قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي قال أنشدنا الزبير

لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

(١) قوله من رُجى أى تؤخر من قولك أرجيت الامرأى أخرته لطفه في أرجائه وبهما

قوى رُجى من تشاء كما في كتب اللغة كتبه مصححه

غُرَابٌ وَطَلَبِي أَعْصَبُ الْقَرْنِ نَدِيًّا بَصَرِمٌ وَصِرْدَانُ الْعَنِيِّ تَصَحُّجٌ
 لِمَمْرَى لَنْ شَطَطٌ بَعْمَدَارُهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشَلِّ الْفِرَاقِ أُلْجِ
 أَرْوَحُ بِهِمْ ثُمَّ أَعْدُو بَعْلُهُ وَيُحِبُّبُ أَفْنَى فِي الشَّيَابِ صَحِيحٌ
 فَإِنْ كُنْتُ أَعْدُو فِي الشَّيَابِ تَجَمَّلًا فَقَلْبِي مِنْ تَحْتِ الشَّيَابِ جَرِيحٌ
 (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرْفَةَ لِنَفْسِهِ

أَرَأَيْتَ صَبْرْتُ عَنْكَ اخْتِيَارًا أَمْ تَطَلَّبْتُ إِذْ طَلَبْتُ انْتِصَارًا
 لَا وَغْنَجٌ بِمَقْلَبِكَ وَوَرْدٌ فَوْقَ خَدَيْكَ بِحُجَلِ الْأَوَارِ
 مَا تَجَافَيْتَ عَنْ مُرَائِكَ إِلَّا خَوْفَ وَاشٍ أَشْعَرْتُ مِنْهُ الْحَذَارِ
 وَرَقِيبٌ مُوَكَّلِي طَرَقًا وَحُسُودٌ يَتِمَّقُ الْأَخْبَارِ

(قال أبو علي) يقال رَمَعَ رَيْنِي وَأَزْنِي وَأَزْنِي وَأَزْنِي مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي رَيْنٍ . ويقال
 رَجُلٌ يَلْعَى وَالْعَلَى إِذَا كَانَ ظَرْفًا . وَيَلْمُ وَالْمَلَمَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ . (وقال غيره)
 يقال ذَقَّةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ الْبَرْقَانَ وَالْأَرْقَانَ . وَهَذَا زَرْعٌ مَيُّوْقٌ وَقَدِيرٌ وَزَرْعٌ مَارُوقٌ وَقَدْ
 أُرِقَ . ويقال لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ لِلْحَصُومَةِ وَالْجَدَلِ رَجُلٌ أَلْدُو يَلْتَدُو وَالتَّدَدُ . ويقال
 طَيْرٌ يَنَادِي وَيَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ أَيْ مُتَفَرِّقَةً . ويقال لِلْجَلُودِ السُّودِيِّ رَنْدَجٌ وَأَرَنْدَجٌ . ويقال
 لِلْعُودِ الَّذِي يَنْخَرِبُهُ يَلْجُوجٌ وَالنَّجُوجُ . وَيَبْرِنُ وَيَابْرِنُ مَوْضِعٌ . وَسَهْمٌ يَبْرِي وَيَابْرِي
 بِفَتْحِ الزَّاءِ وَكَسَرِهَا فَيَسْمَا مَنْسُوبٌ إِلَى يَبْرٍ . وَهَذِهِ يَذْرَعَانِ وَأَذْرِعَاتُ . ويقال فِي
 أَسْنَانِهِ يَلَلٌ وَاللُّ إِذَا كَانَ فِيهَا إِقْبَالٌ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ . ويقال لِقَطْعِ اللَّهِ يَدَيْهِ وَحِكِي
 الْحَيَاتِي عَنْ الْكَسَائِي أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَطَعَ اللَّهُ أَدْيَهُ . ويقال لِلرَّفِيقِ الْيَسِيرِ إِنَّهُ
 لَيْسِيٌّ وَأَدِيٌّ . ويقال وَلَدْنَهُ أُمُهُ يَنَّاوُ وَتَنَّاوُ وَتَنَّاوُ هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا قَبْلَ رَأْسِهِ
 . ويقال مَا فِي سَبِيلِهِ يَتَمُّ وَلَا تَمُّ أَيْ أَبْطَاءُ . ويقال أَعَصُرُ وَيَعَصُرُ . ويقال لِلدَّودَةِ
 تَنْسَلُخُ قَتَصِيرَ فَرَأْسَةٍ تَبْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ . ويقال هِيَ الدَّودَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ . ويقال

هي بنات النقي وبنات النقي دودا أبيض يكون في الرمل تشبه به الاصابع وقال ذو الرمة

خَرَّاعِيبُ أُمْلُودُ كَانَ بَنَاتُهَا بَنَاتُ النُّقَى تَحْقَى مِرَادًا وَقَطْلَهَر

ما جرى بين دريد بن الصمة والخنساء

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خَرَجْتُ عَاظِرُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الشَّرِيدِ فَهَنَّتْ ذُودَ الْهَاجِرِ بِي ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا وَاعْتَسَلَتْ وَدَرِيدٌ رَاهَا وَلَا تَرَاهُ فَقَالَ دَرِيدُ

حَيُّوْا عَاظِرَ وَارْبِعُوا صَحْبِي وَفَقُّوْا فَإِنْ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

مَا نَرَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيْتِي جَرْبُ

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ

مُتَحَسِّرًا نَضَحُ الْهِنَاءَ بِهِ نَضَحَ الْعَيْرِ بِرِيطَةِ الْعَصَبِ

أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادِيكُمُ وَاعْتَادَهُ دَاءُ مِنَ الْحَبِّ

فَسَلِيهِمْ عَنِّي خُنَاسُ إِذَا غَضَّ الْجَمِيعُ هُنَالِكَ مَا حَطَبِي

(قال أبو علي) الثُّقْبُ الْفُطْعُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْجَرْبِ فِي جِلْدِ الْبَعِيرِ وَيُقَالُ الثُّقْبُ أَيْضًا

بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْوَاحِدَةُ ثُقْبَةٌ. وَغَضَّ مِنَ الْغَضَاةِ وَالْقَيْنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ خَطَبَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَةِ خَنْسَاءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الشَّرِيدِ

فَأَرَادَ أَخُوهُامُ عَاوِيَةَ أَنْ يَرْجِعَ هَامَانَهُ وَكَانَ أَخُوهُامُ خَنْسَاءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الشَّرِيدِ

فَأَرَادَ أَخُوهُامُ عَاوِيَةَ أَنْ يَرْجِعَ هَامَانَهُ وَكَانَ أَخُوهُامُ خَنْسَاءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الشَّرِيدِ

لَا حَاجَةَ لِي بِهِ فَأَرَادَ عَاوِيَةَ أَنْ يَرْجِعَ هَامَانَهُ فَقَالَتْ

تُبَا كَرْنِي حَمِيدُهُ كُلُّ يَوْمٍ بِمَا بُولِي مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو

فَالَا أَعْطَى مِنْ نَفْسِي نَصِييَا فَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا اسْتَحْزَرَ

* لَنْ أُوْفِيَ مِنْ نَفْسِي نَصِييَا * لَقَدْ أَوْدَى

أَتَكْرَهُنِي هَلَنْتَ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَحْرَمْتَ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

مَعَاذَ اللَّهِ بِرُصْعِي حَبْرِي قَصِيرُ الشَّرِّ مِنْ جَسَمِي بَكْرِي

وَبُرْوَى

ويروى يَتَكُنَّى ومعناها واحد

رَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً أَنَاهَا إِذَا عَشَى الصَّيْدَيْنِ جَرِيمَتَهُ

ويروى إِذَا عَادَى الْجَلِيسَ (قال أبو علي) الحَبْرِيُّ الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الطَّوِيلِ الطَّهْرِ

وَالشَّيْبَانِ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ وَقَالَ دُرَيْدٌ

لَمَنْ طَلَّلَ بَذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسَى عَفَايَيْنِ الْعَقِيْقَ فَبَطْنَ ضِرْسَ

أَشْبَهَا نَعْمَةً يَوْمَ دَجْنٍ تَلَالُأَ بَرْقَهَا أَوْضَوْ شَمْسَ

فَأَقْسِمَ مَا سَمِعْتُ كَوْجَدَ عَمْرُو بَنَاتِ الْخَلَالِ مِنْ جِحِّ وَإِنْسَ

وَقَالَ اللَّهُ يَا بَنِي آلِ عَمْرُو مِنَ الْقَتِيَانِ أَمْسَالِي وَنَفْسِي

فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكُحُنِي أَذَا مَا لَيْلَةً طَرَفَتْ بَعْثَ

وَقَالَتْ أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهَلْ خَبَّرْتَهَا إِلَى ابْنِ أَمْسَ

تَرِيدُ أَفْصَحَ الرَّجُلَيْنِ شَتْنَا يَقْلَعُ بِالْجَدِيدَةِ كُلَّ كَرْسَ

ويروى تَرِيدُ شَرِيبَتِ الْكَفَيْنِ شَتْنَا يَقْلَعُ بِالْجَدَارِ وَالشَّرِيبَتِ الْغَلِيظَةِ

إِذَا عَقِبَ الْقُدُورَ عِدَدَنَ مَا لَا تُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عَرْسِي

وَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جَادِي إِذَا اسْتَجْلَنَ عَنْ حَزْبِنَسَ

بِأَنِّي لَا أَيْتُ بَغِيرَ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أَمْسِي

وَأَنِّي لَا بُهْرَ النَّسِيفِ كَلْبِي وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَيْثَ نَفْسَ

وَأَصْفَرَمِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ قَرَعَ بِهِ عُلْمَانِ مِنْ عَقَبَ وَضُرْسَ

دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسَ

ويروى * دَفَعْتُ إِلَى النَّحْيِ وَقَدْ تَجَانَوْا * عَلَى الرُّكْبَاتِ (قال أبو علي)

الْجَدِيرُ بِالْخَطِيرَةِ . وَالْكَرْسُ مَا تَكْرُسُ أَيُّ صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَمِنْهُ أُخِذَتِ الْكَرَاسَةُ

وَالْأَبْرَامُ جَمْعُ بَرَمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ (قال أبو علي) قَالَ لَنَا

أبو بكر قال أبو حاتم عن الأصمعي هذا غلط إنما هو مغرب كل شمس لان الأيسار إنما
يناسرون بالعشبات ألم تسمع الى قول الثمر بن توب

ولقد شهدت اذا القداح توجدت وشهدت عند الليل موقد نارها

فلما مات حجر قالت الخنساء تعارض دريد افي كلمته

يُوزَعِي النَّذْرَ حِينَ أُمْسَى وَيَرْدَعِي مَعَ الْأَحْزَانِ نُكْسَى

عَلَى حَجَرٍ وَأَيُّ قِيٍّ كَعَفْرِ لَيَوْمِ كَرِهِيهِ وَطَعَانِ خُلْسِ

وَعَانَ طَارِقًا وَمُسْتَضِيفَ يَرُوعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرَسِ

وَلَمْ أَرْمِنْهُ لَهُ زُجْلِينَ وَلَمْ أَرْمِنْهُ لَهُ زَالَاسِ

أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْهُ وَأَفْصَلُ فِي الْخُطُوبِ لِكُلِّ لَبْسِ

دروى أشد على صروف الدهر إذا

أَلَا يَا حَجَرَ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهَيِّبِي وَيُسْقِدِي

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينِ حَوْلِي عَلَى أَخَوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي

وَلَكِنْ لَا زَالَ أَرَى جُمُولا يُسَاعِدُ نَاصِحًا فِي يَوْمِ تَحْسِ

تُقَجِّعُ وَالْهَاتِبُ كِيَا حَا صَبِيحَةَ رُؤْيَاهُ وَغَيْبَ أَمْسِ

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ حَجَرًا وَأَبْكِيهِ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

وَمَا يَكُونُ مِثْلُ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِ

(قال أبو علي) قال أبو بكر طلوع الشمس للغارة وغروب الشمس للضيغان * وقرأت

على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال يقال عل في المرض

يعل أي اعتل وعل في الشراب يعل ويعل علا (قال) يقال رجل هزل وقنذعل وطجعه

وضاجع إذا كان أحمق وأشد

مَا لِكُوا عَابِ يَاعِيسَاءَ قَدْ جَعَلَتْ زُرْعَتِي وَتَطْوِي دُونِي الْحَجَرَ

قد كنتُ فتاحَ أبوابِ عُقْبةِ ذبِّ الرِّيَادِ إذا ما خولِسَ النُّظَرُ
فقد جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً وَالوَاحِدَ ثَانِيَيْنِ مِمَّا بَوْرِكَ الْبَصَرُ
وَكُنْتُ أَمْسِي عَلَى رَجُلَيْنِ مَعْتَدِلَا فَصُرْتُ أَمْسِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
(قال) هو لعبد من عبيد بَجِيلَةِ أَسُودِ (قال أبو علي) يقال فلان ذبُّ الرِّيَادِ إذا كان
لا يستقر في موضع ومنه قيل للثور الوحشي ذبُّ الرِّيَادِ قال ابن مقبل
أَتَى دُونَهَا ذبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ قَتَّى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلِ رَاغٍ
وحدثني أبو عمر عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشدهم

قَتَّى مِثْلَ شَوِّ الْمَاءِ لَيْسَ بِخَالٍ بِخَيْرٍ وَلَا مُهْدَمًا لِلْبَاخِلِ
وَلَا قَاتِلَ عَوْرَاءٍ تُؤْذِي جَلِيسَهُ وَلَا رَافِعَ رَأْسٍ بَعُورَاءٍ قَاتِلِ

(قال أبو علي) هذا عندي من المقالوب أراد بقائل عوراء
وَلَا مُظْهِرَ أَحَدُوثِهِ السُّوءِ مُجِيبَا بِاعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ
وَلَيْسَ إِذَا الْحَرْبُ الْمُهِمَّةُ تَمَّتْ عَنْ السَّاقِ بِالْوَانِي وَلَا الْمُتَضَائِلِ
تَرَى أَهْلَهُ فِي نَعِيمَةٍ وَهُوَ شَاخِبٌ مَطْوِي الْبَطْنُ مَخْجَاصُ النَّعْمِيِّ وَالْأَصَائِلِ
وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال بعض
الحكام لا غنى كالقفل ولا فقر كالجهل ولا طهير كالمشاورة ولا ميراث كالأدب وحدثنا
أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال جعفر بن سليمان ما سمعت بأشعر
من الذي يقول

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَاوَةٌ قَالَ شَاغِعٌ * مِنَ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّؤَالِ الْمَقَابِرُ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ

سَيَقِي لَهَا فِي مُصْبَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا * سِرِّرُهُ وَوَدَّ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول اللهم إني أعوذ

بَلْ أَنَا قَوْلُ زُورٍ أَوْ أَغْنَىٰ جُورًا أَوْ أكون بَلْ مَعْرُورًا (قال) وسمعت عيسى يقول
 كان يقال الخطُ يُعْرِبُ عن اللفظ . (قال) وسمعت يقول البلاغة أن تَطْهَرُ المعنى صحباً
 واللفظ فصيحاً وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال بلغني أنه قيل
 لعن بن زائدة ما أحسن ما مدحت به قال قول سلم الخاسر

أَبْلَغُ الْفَتَيَانِ مَالُكَةُ * أَنْ خَيْرَ الْوَدَمَانِ نَفْسُهَا

إِنْ قَرَأَ مِنْ بَنِي مَطَرٍ * أَتَلَفَتْ كَفَاءَ مَا جَعَا

كَلِمَا عُدْنَا لَنَا لَهُ * عَادِي مَعْرُوفٍ جَعَلَا

(قال أبو علي) . الْمَالُكَةُ وَالْمَالُكَةُ وَالْأُولُ الرِّسَالَةُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْمَالُكَةِ (قال)

وحدثنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم للثَّعْبِ (قال) وروى لعترة

وَلَلَّوْتُ خَيْرَ لَفْتِي مِنْ حَيَاتِهِ * إِذَا لَمْ يَنْبِ لِلْأَمْرِ الْإِبْقَانِد

وَيُرَوِّى * إِذَا لَمْ يُطَقْ عَلَيْهِمُ الْإِبْقَانِد

فَعَالِجُ جَسِيَمَاتِ الْأُمُورِ لَا تَكُنْ * هَيْبَتِ الْفُؤَادِ هَمُّهُمُ الْوَسَانِد

وَيُرَوِّى وَلَا تَكُنْ * نَكِبَتِ الْقَوَى خَاتَمُهَا بِالْوَسَانِد

إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجُهَامِ تَسْلُهُ * هَذَا لِيَسْلُ الْقِلَاصِ الطَّرَائِد

وَأَعْقَبَ نَوْءَ الْمَرْزَمِينَ بَعْبَرَةً * وَقَطَرِ قَلِيلِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ بَارِد

كُنْ حَاجَةً الْأَصْيَافِ حَتَّى يُرَبِّحَهَا * عَنْ الْحَيِّ مِثْلُ أَرْوَعِ مَا جَسِد

تَرَاهُ بِتَفْرِيجِ الْأُمُورِ وَلَقِهَا * لِمَا نَالَ مِنْ مَعْرُوفٍهَا غَيْرَ زَاهِد

وَلَيْسَ أَخُونَا عِنْدَ شَرِّ خِفَافِهِ * وَلَا عِنْدَ خَيْرِ انْدِجَامِ بَوَاحِد

إِنَّا قَبِيلٌ مِنَ الْأَعْصَلَاتِ أَبَاهُ * عِظَامُ اللَّهِ مِثْلُ طَوَالِ السَّوَادِ

(قال أبو علي) . الْهَيْبَتِ الْفُؤَادِ الضَّعِيفُ يُقَالُ فِيهِ هَيْبَةٌ أَيْ ضَعْفٌ وَالْهَذَا لِي وَاحِدُهَا

هَذَا لِي وَهُوَ طَالٍ مِنَ الرَّمْلِ وَأَمْتَدَّ وَهَذَا لِي الرِّيحُ مَا مَتْنَمْنَاهَا (قال أبو علي)

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ لِعَطْوَى

اِذَا نَتَّيْمٌ تَرَسَّلَ وَجَبَتْ لَهُ اَصْلٌ * مَلَأَتْ بَعْدَ رَمْلِكَ سَمْعَ لَيْبِ
 اَتَيْتُكَ مُسْتَأْذِنًا فَاَقْلَمَ اَرْجَا بَا * وَلَا تَظُنُّ اِلَّا بَعِيْنَ غَضُوبِ
 كَانِي غَرِيمٍ مَّقْتَضٍ اَوْ كَانِي * طُلُوعِ رَقِيبٍ اَوْ نُحُوسِ حَيْبِ
 فَعُدْتُ وَمَا قَلَّ الْحَبَابُ عَزِيْمِي * اِلَى شُكْرِ سَبْطِ الرَّاحَتِيْنَ اَرْبِ
 عَلَيَّ لَهَا اِخْلَاصُ مَا رَدَعَ الْهَوَى * اَصَالَهُ رَأَى اَوْ قَالَهُ مَسِيْبِ

(قال أبو علي) يقال انه لأصيل الرأي بين الأصالة بفتح الهمزة (قال) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن العباس بن محمد قال قتل الأبي المحسن العطفاني أما كان لك ولد فقال بلى والله محسن وما كان محسن كل خرم ما نسا أشدق إذا تكلم سال لعابه كما يعتظر على الفلّسين يعني أن عينيه كانتا خضراوين كأن مشاة منكبته كركرة جمل وكان رقيقه يوان أو خالفة فقال الله عيني هاتين إن كنت رأيت مثله قبله ولا بعده (قال أبو علي) الكركرة والكلكل والبرك والبركة والجوش والجوشن والجوشوش والحيزم والحيزوم والحزيم الصدق قال روبة

حَتَّى رَكَنَ أَكْظَمُ الْجُوشُوشِ * حُدَّ عَلَى أَحَدَبٍ كَالْعَرِيشِ

وَالْجُوشُوشُ مَا تَأْمَنُ الصَّدْرُ . وَالْيُونُ عُمُودُ مَنَ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ دُونَ الصَّقُوبِ وَالصَّقُوبِ
 عَمْدُ الْبَيْتِ وَجْهَهُ يُونُ مِثْلَ خَوَانٍ وَخُونٍ وَيُقَالُ يُونُ وَخُونٌ أَيْضًا بَضْمٌ أَوْ لِهَامَا
 . وَالْخَالِيفَةُ عُمُودٌ يَكُونُ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ (قال أبو علي) قال الأصمعي يقال
 أَرَحْتُ الْكِتَابَ وَوَرَحْتُهُ . وَأَكَفْتُ الدَّابَّةَ وَأَوْكَفْتُهَا إِكْفًا وَوَكَفْتُهَا وَكَانَ رُؤْبُهُ بَنَ
 الْجَمَاحِ يَنْشُدُ * كَالْكُودِ مِثْلَ الشَّدِيدِ بِأَلِ الْكَافِ * بِالْوَاوِ . وَأَكَدْتُ الْعَهْدَ وَوَكَدْتُهُ
 . وَوَسَدْتُهِ إِسَادَةً . وَوَشَّاحٌ وَإِسَاحٌ . وَوَلَدْتُ الْوَلَدَةَ . وَأَخِيْتُهُ وَأَخِيَّتُهُ (وقال
 الأصمعي) ذَايَ الْبَقْلِ يَذَايَ ذَا وَأَبْلَغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ ذَوَى يَذَوَى

ما يقال بالهمز والواو

ذُو يَأْوَدَى خَطَأً (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَدَحَكَ أَهْلَ الْكُوفَةِ ذُو يَأْوَدَى وَلَيْسَتْ بِالْفَصِيحَةِ
 (قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ) أَصَدَّتِ الْبَابَ وَأَوَّصَدَتْهُ إِذَا طَبَقَتْهُ (وَقَالَ غَيْرُهُ) مَا أَهَمَّتْهُ
 وَمَا وَهَمَّتْهُ . وَالتَّخَمَةُ أَصْلُهَا مِنَ الْوَحَاةِ . وَتَحَامَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَجْهِ . وَتَرَى أَصْلَهُ مِنَ
 الْمَوَارَةِ . وَتَقَوَّى أَصْلُهُ مِنْ وَقَيْتَ * وَتُكَلَّنَ أَصْلُهُ مِنْ وَكَلَّتْ . وَالْمَالُ التَّلِيدُ وَالتَّلَادُ
 أَيْضاً أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ مَا وَلَدَ عِنْدَهُمْ . وَالتَّرَاتُ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَهَدَشْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ
 اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 يَقُولُ مُرُوءَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ وَشَرَفُهُ حَالُهُ وَهَدَشْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ الْعَقْلُ خَيْرُ قَرِينٍ وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ
 وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ وَهَدَشْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَتَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ الْعَقْلُ عَقْلَانِ فَعَقْلٌ تَفَرَّدَ اللَّهُ بِصَنْعِهِ وَعَقْلٌ يَسْتَفِيدُ الْمَرْءُ بَأَدَبِهِ وَتَجَرِبَتِهِ وَلَا سَبِيلَ
 إِلَى الْعَقْلِ الْمُسْتَفَادِ إِلَّا بِصَحَّةِ الْعَقْلِ الْمُرَكَّبِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْجَسَدِ قَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 صَاحِبَهُ تَقْوِيَةً النَّارِ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا لِلْبَصَرِ وَهَدَشْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ قَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ عَزَّ الرَّاهَةُ أَشْرَفُ مِنْ سُرُورِ الْفَائِدَةِ (قَالَ) وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ حُلُّ الْمَنْ
 أَنْقَلُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْعُدْمِ وَهَدَشْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَتَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ
 الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ فِي الْحَاجَةِ إِذَا قَضِيَتْ اجْتَمَعَ فِي الْعَرِّ وَإِذَا لَمْ تَقْضِ اجْتَمَعَ فِي النَّزْلِ
 فَارْغَبْ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ لِعَرِّكَ بِهَا وَخَرُوجِ لُثْمٍ مِنَ النَّزْلِ فِيهَا * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍاءَ الْمَطَرِزِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ كَلَابٌ يُعَلِّمُ
 بَنِي أَخِيهِ الْعِلْمَ فَيَقُولُ أَفْعَلُوا كَذَا وَافْعَلُوا كَذَا فَنَقُلُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
 بِأَعْمٍ فَقَدْ عَلَّمْنَا كُلَّ شَيْءٍ مَا بَقِيَ عَلَيْنَا إِلَّا الْخِرَاءَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا بَنِي أَخِي مَا تَرَكْتُ ذَلِكَ مِنْ
 هَوَانٍ بِكُمْ عَلَى أَعْلَى الضَّرَاءِ وَابْتَغُوا الْخِلَاءَ وَاسْتَبِرُوا الرِّيحَ وَخَوُّوا نَحْوِيَةَ الظُّلُمِ

الكلام على العقل
 وحكم لبعض العرب

وَأَمْسُوا بِأَنْفُسِكُمْ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّرَاءُ مَا تَنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ
وَسَائِرُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ الضَّرَاءُ مَا وَاوَرَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً وَالْجَرْمُ مَا وَاوَرَاكَ مِنَ الشَّجَرِ
وغيره . وَيُقَالُ خَوَى الظَّلِيمُ إِذَا جَافَى بَيْنَ رَجُلَيْهِ قَالَ الرَّاجِزُ

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ جَسٍ * كَرَّ كَرَةً وَفَنَاتٍ مُلْسٍ
وَالْفَنَاتُ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ مِنْ صَدْرِهِ وَرَكْبَتَيْهِ وَرَجْلَيْهِ إِذَا بَرَّكَ . وَأَمْسُوا
اسْهَوْا يَقَالُ مَسَّتْ يَدِي بِالْمَنْدِيلِ أَمْسُهُمَا مَسًّا قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

نَعَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ كَفْنَا * إِذَا نَحْنُ قُنَاعِنُ شَوَاءٍ مُضْهَبٍ
وَالْمَنْدِيلُ يُسَمَّى الْمَشْوَشُ * وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ قَالَ أَتَشْدُنَا أَحَدٌ بِنِجْجِي عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَلَقْتُ بَعْنُ بَشَبَهْ قَرْنِ شَمْسٍ * وَعَيْنَاهُ اسْتَعَارَهُمَا غَزَالَا
وَهُنَّ أَحَبُّ مَنْ حَضَنَ اللَّوَاتِي * حَوَاضِنُهُنَّ يَقْنُ الرِّجَالَا
أَيُّ هُنَّ أَحَبُّ مَنْ حَضَنَ الْعَبِيدَانَ وَضَرَبَ بِهَا إِلَى * وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ أَتَشْدُنِي أَحَدٌ بِنِجْجِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَلَمْ أَرْشِيَا بَعْدَ لِي إِلَى اللَّهِ * وَلَا مَشَرَّ بَارَّ رَوَيْهِ فَأَعِجْ
كَوَسَطَى لِي إِلَى الشَّهْرِ لَا مُقَسِّنَةً * وَلَا وَبَيَّ عَجَلَى الْقِيَامِ خُرُوجُ
أَعِجْ أَنْتَفَعَ يَقَالُ شَرِبْتُ دَوَاهٍ فَأَعِجْتُ بِهِ أَيُّ مَا أَنْتَفَعْتُ بِهِ . وَالْمُقَسِّنَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَاسِيَةُ
يَقَالُ قَدَا قَسَانُ الْعُودِ إِذَا صَلَبَ ۞ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُمْ

وَلَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تَسْأَلُ سَأَحَتَّ * لَكَ النَّفْسُ وَاحْلُولَا لَكُلِّ خَلِيلٍ
أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَسَى * وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاعَاتِ صَلِيلٍ
بِعْنَى الْأَرْضِ . وَصَلِيلُهُ صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا * وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ أَتَشْدُنَا أَحَدٌ بِنِجْجِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

رَئَى فُصْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَرَّ لَا (١) * وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارَى وَالْجِبَالِ

(قال) لانهم يسقون ألبان أمهاتهم على الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا فاذا ذبحوا لم يذبحوا الا سمينا واذا وهبوا فكنكنا (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم والرياشي عن أبي زيد قال المرامق الجهول العاجز الذي يتقى سوء خلقه وحبته في السفر والحضر قال الراجز (٢)

وصاحب مرامق داجيته * زجيته بالقول وأردهيته
اذا أخاف عجزه قديته * على بلال نفسه طويته
* حتى أتى الحى وما بؤته *

(قال) وقرأت على أبي بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم قال أنشدنا أبو زيد عن المفضل لحاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا * هانا فحلى في بني بدر
جاورهم زمن الفساد فنع * مالحى في العوصاء والبسر
فصقت بالماء التمر ولم * أترك الأطم حاة الجفر
وروى أبو حاتم الأطم ومعناه كفى الأطم

ودعيت في أولى الندي ولم * ينظر إلى باعنين خزر
الضارين لدى أعنتهم * والطاعنين وخيلهم بحرى
والخالطين نخيتهم بنضارهم * وذوى النقى منهم بنى الفقر

(قال أبو علي) أنشدنا أبو عبيدة هذا البيت الأخير ترفق وقد أملينا
فيما مضى من الكتاب . وزمن الفساد حرب كانت لهم . والعوصاء الشدة
. والماء التمر الناجع في الابدان . والجفر البئر ليست بطوية . والنخيت
الخالط المذكور . والنضار الرفيع كذا قال أبو زيد (قال أبو علي) ان الاشتقاق

(١) كذا بالاصل
مضبوطا وأنشد في
في اللسان هزلى أى
كجرح وجرحى كته
مصححه

(٢) هذا الرجز روى
بعده روايات
فراجعها في اللسان
كتبه مصححه

يوجب أن يكون النجيت الذي ينال ماله وعرضه كل أحد لانه لا دفاع عنده فكانه منحوت
(قال) وأنشدنا أبو الحسن بن بختة للحسن بن النخاعة

مازلت أشر بها والليل معتكر * حتى تصاحك في أعجاز العمر
ثم انتنبت على كفى وقد أخذت * مني ما أخذنا في دونها وطر

(قال أبو علي) وقرأت على أبي عمر قال أخبرنا أحمد بن يحيى أن ابن الأعرابي أنشد هم
لسلي بن غويته بن سلي

لا يبعدن عصر الشباب ولا لذاته ونسبته النضر
والمرشقات من الخدود كاه * ماض الغمام صواحب القطر
وطراد خيل مثلها التقا لحفظة ومقاعد الخمر
لولا أولئك ما حقت مني غوليت في حرج القبر
هزئت زينة أن رأيت ربي وأن الحصى لتقدم ظهري
من بعد ما عهدت فأدلفني يوم يجي وليله تسري
حتى تأتي خاتل قنصا والمر بعد غمامه يجري
لا تهرني مني زبيب فما في ذلك من عجب ولا تسخر
أولم ترى لقمان أهلكه ما اقتات من سنه ومن شهر
وبقاء تسر كلما انقضت أيامه عادت إلى تسر
ما طال من أمد على لبد رجعت محوذة إلى قصر
ولقد حلت الدهر أشطره وعلت ما آتى من الأمر

(قال أبو علي) يجري ينقص ومنه يقال رما الله بأفقى حارية وهي التي قد نقص جسمها

من الكبر (وقال أبو علي) قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف إلى الياء
فيقولون تظنيت وانما هو تظننت قال الجعاج * تقضي البازي إذا البازي كسر *

الكلام على قلب آخر
المضاعف إلى الياء

وانما هو تَقْضُضُ من الانْقِضَاض (وقال الاصمعي) هو تَفْعُلُ من الانْقِضَاض فقلب الى الياء كما قالوا سِرِيَةً مَنْ تَسَرَّرَتْ (وقال أبو عبيدة) رجل مُلِيتْ وانما هو من أَلْبَيْتُ قال المضرب بن كعب

فقلت لها فيئي اليك فأنى * حرام واني بعد ذلك لئيب

بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ . وَلَيْبٌ مَقِيمٌ . وقوله عز وجل وقد خاب من دَسَّاهَا انما هو من دَسَّتْ (وقال يعقوب) سمعت أبا عمرو يقول لم يَنْسَنْ لم يتغير وهو من قوله من جَمَا مَسْنُونٌ فقلت لم يَنْسَنْ من ذوات الياء وَمَسْنُونٌ من ذوات التضعيف فقال هو مثل تَلَقَّيْتُ (وقال أبو عبيدة) التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيْقُ وَقَعَلَتْ مِنْهُ صَدَدَتْ قال الله عز وجل «اذا قوموا منهِ الصَّدُونَ» أَيْ يَجْعُونَ وقال أيضا الْأُمَكَةُ وَتَصْدِيَةُ (وقال العتابي) قَصَبْتُ أَطْفَارِي بِمَعْنَى قَصَصْتُهَا وقال ابن الاعرابي تَلَعَّتْ مِنَ الْأَعَاةِ (وقال أبو علي) وَالْأَعَاةُ بَنَتْ وقال الشاعر

(١) رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ مِنْ رَاقِهِ * لُعَاعَ تَهْلَادِ الدَّكَلِ وَاَعِدَ

الدَّكَلُ مَا عَلِمَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

زُرُورًا أَمَّا الْأَلَهْفِيَّتِي * وَأَمَّا بَعْضُ الصَّالِحِينَ فَيَا مَعِي

أَرَادَ بِأَنَّهُ قَلْبًا إِلَى الْيَاءِ (وقال الفراء) أَدْرَعَتْ الْأَبْلُ وَأَدْرَعَتْ إِذَا أَسْرَعَتْ (وقال أبو عمرو) مَا ذُقْتُ عَذُوقًا وَلَا عَذُوقًا . وَالْجَدَّاحُ وَالذَّحَّاحُ بِالذَّالِ وَالذَّالُ وَهُوَ الْقَصِيرُ (وقال الاصمعي) فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ حَسِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ أَيْ عَثْرَةٌ وَعَدَاوَةٌ (وقال ابن الاعرابي) الْحَسَا كَدْرٌ (٢) وَالْحَسَافَةُ الصَّغَارُ (وقال الاصمعي) نَزَقَ الطَّائِرُ وَزَقَ (وقال أبو عبيدة)

(١) قوله وراقه أي أعجبه وأعديرجي منه خير وتمام نبات كذا في اللسان (٢) قوله الحسا كد والحسافد الخ هكذا في الأصل وليس في كتب اللغة التي بيد ناشئ من اللغزين بهذا المعنى والذي في مادة حسل من اللسان والقاموس والحسا كل الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي كتبه معججه

ما يقال بالذال والذال
والكاف والقاف وغير
ذلك

زَبَرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ إِذَا كَتَبْتُهُ (وقال الاصمعي) ذَبَرْتُهُ كَتَبْتُهُ وَذَبَرْتُهُ قَرَأْتُهُ قِرَاءَةً خَفِيفَةً (وقال) قال أعرابي جَبَرْتُ أَنَا أَعْرِفُ زَبَرْتُ أَي كَتَبْتُ (وقال الاصمعي) تَرَيُّعُ الشَّرَابِ وَزَبَرُهُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ﴿ (قال) وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال بلغني أن ابن السَّكَّالِ قال للفضل بن يحيى وقد سأله رجل حاجة إنَّ هَذَا الرَّيْضُ وَجْهَهُ مِنْ مَسْئَلَةِ أَيْكَلُ فَأَكْرَمَ وَجْهَهُ عَنْ رَيْبِكُ إِيَّاهُ فَقَضَى حَاجَتَهُ (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن العنبي قال سأل أعرابي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال رجل من أهل البادية سأقته الحاجة وانتهبته الفاقة والله سائلُكَ عَنْ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ وَاللهَ مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً أُلْبَغَ مِنْ قَائِلٍ وَلَا أَوْعَظُ لِمَقُولٍ مِنْهَا (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا الاصمعي عن العلاء بن الفضل بن عبد الملك قال قال خالد بن صفوان لفتى بين يديه رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ إِنْ كَانَ لَيْلَاءُ الْعَيْنُ جَالَا وَالْأَذْنُ بِيَانَا وَحَدَّثْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَالَ قَالَ أَكْثَرُ مِنْ صَبْرِي خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَاقَى الْحَاجَةَ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَمْ يَهْلِكْ وَمَنْ صَبَرَ تَقَرَّرَ وَكَرُمَ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ الْعَفْوُ (قال) وقرأت على أبي عمر المطرز قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال زعم الثقي عثمان بن حفص أن خلفاً لأخراً أخبره عن مروان بن أبي حفصة أن هذا الشعر لابن أذينة الثقي (١)

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرُ عَظَمَهُ حَفَاطًا وَيُنَوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسَرِي
أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ بِحَلْمِي وَلَوْ عَاقِبْتُ غَرْقَهُمْ بِحَرِي
أَنَاءَ وَحَلْمًا وَاتِّظَارًا بِهِمْ غَدًا وَمَا أَنَا لَوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُغْمَرُ
أَطْنُ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلُ مِنْهُمْ سَتَمَلُّهُمْ مِنِّي عَلَى مَرَكَبٍ وَعَرُ

(١) لابن أذينة كذا في النسخ ووقع في مادة عرم من اللسان لابن الدنبة مضبوطاً بكسر الهملة والتون المشددة المفتوحة وبعدها موحد فليجبر ر كبه معجمه

ألم تعلموا أني تخاف عرّامتي وأن قناتي لاتلين على الكسر
وإني وإياهم كنّ نبيّ القطا ولولم ينبّهأت الطير لانسري
(قال أبو علي) و يروى وأني وهو جبد (قال) وقرأت عليه أيضا قال أنشدنا

أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

وموتني على مارابني قد طوبئته حفظا وصاربت الذين يجارب
إذا نأت لم تغفر لولاك أن نرى به الجهل أو صارمته وهو عاتب
ولم وله المعروف أو شاك أن نرى موالى أقوام ومولاك غائب

(قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن الاعرابي قال النُّلَّةُ خِرْقَةٌ تَنسُدُّ
على رأس الأبريق ويجعلها غلّ والغلّة ما تواريت فيه والغلّة حرارة الجوف من

العطش وغيره (قال) وقيل لابنة الخس أي الطعام أنقل قالت بيض نعام (١) وصري عام
إلى عام قبل فأى الطعام أخبت قالت طربيت مر أبتى عن رأسه القصر (قال)
والطربوت نبت لا يقل ولا تجر ولا جنبه كانه من جنس الكفاة ينبت مع العضاء . والذ آنين
مع الرمث (وقالت جارية راعية) طربوت ولاعضائه ودونون ولا رمته له ود كرولا
رجل له ثم قعدت عليه (وقال أبو العباس) كان الضب قد دفن نفسه في التراب وأخرج

ذكره فقالت هذا القول ثم قعدت عليه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن
عن الأصمعي قال مرأعرا بى بأعرا بية نكي زوجها فقال وما يبيك لا جاع الله بينك وبينه
في الجنة ثم مر بها بعد ذلك فقال يا فلانة رفقتني فاني قد تزوجت فقالت ثم باليت
المهدوم والطائر المشؤم والرحم المعقوم (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال كانت أم كثير الضيعة بذيّة وكان زوجها كذلك فاختما عند بعض ولادة المياء
فقال له اسكت يا ممتن الخسيتين فقال يحق لهما أن يكونا كذلك وهما مطبقا عما نك منذ
ثلاثين عاما وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأم كثيركم تزوجت

(١) قوله وصري عام
عام إلى عام النى في
السان بعد عام وانما
أرادت لسان عام
استقبلته بعد انقضاء
عام تحت فيه هـ
باختصار مصححه

قالت ثلاثة وكان أبوا بني هذا آخرهم وكان والله مسترخياً ضعيفاً فظنوا بها الغلام
فقال أبي تذكّر بن أماً والله فلرب عارٍ عجلت لوزّ اليطار (١) بحفلة الحمار (قال) وحدثنا
أبو بكر قال دعابن الطّغفيلي لرجل فقال من الله عليك بجملة الجسم وكثرة الأكل
ودوام الشهوة ونقاء المعدة ورزقك ضرساً ملحوناً ومعدة هضوماً وسرمانثورا
(قال) وقرأت على أبي بكر لسعد بن ناسب

(١) يز اليطار كذا
في نسخة براء فزاي
وفي أخرى بالعكس
وكلاهما صحيح بمعنى
طعن كبه معصمه

تَقَنَّنِي فِيمَا رَى مِنْ شَرِّ اسْتَقَى وَشَدَّةَ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لَيْلَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي اللَّيْلِ صَغْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَا يَهْبُ بِحَمَلٍ عَلَى مَرَكَبٍ وَعَرَّ
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِمَنْ قَطَاظَةٌ وَلَكِنِّي قَطَأْتُ عَلَى الْقَسْرِ
أُفِيمَ صَغَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرَدَهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
فَإِنْ تَعَلُّنِي تَعَلُّنِي بِمُرْزَا كَرِيمٍ نَا الْأَعَارِ مُشَرَّكَ الْبَسْرِ
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيمَ الشَّرِيجِيِّ ذِي الْأَثَرِ

(قال أبو علي) الأثر فرند السيف وهو رنة بفتح الهمزة وسكون الناء ومثله في البناء
خُلَاصَةُ الشَّيْنِ وهو اختيار ابن الأنباري (قال أبو علي) والذي اختاره كسر
الهمزة كذا قاله الأصمعي وأبو نصر والحجاني وقد اختلف عن أبي عبيد فيه فروى بعضهم
الأثر وروى بعضهم الأثر وأنشدوا عنه * والأثر والصرب معا كالأصية * بالكسر
والفتح والأصية على مثال فاعلة طعام يُصْنَعُ مثل الحساء بالتمر . والصرب اللبن الحامض
ويقال جثت على أثره بكسر الهمزة وسكون الناء وأثره بفتح الهمزة والناء (قال)

وقرأت على أبي بكر قال قرأت على أبي حاتم والريثي عن أبي زيد قال راجز من قيس

بَشِ الْغَدَاءُ الْغَلَامُ السَّاحِبُ كَبْدَاءُ عَطَشٍ مِنْ صَفَا الْكُؤَاكِبِ
أَدَارَهَا النَّقَاشُ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى اسْتَوَتْ مُشْرِقًا لَنَا كَبِ

يعني رحي . والكواكب جبال طوال يقطع منها الأرحاء واحداها كوكب . وكبداء

عظيمة الوسط . وشاحب متغير اللون (قال) وقرأت على أبي بكر لاسعين ناشب

أخى عزمات لا يزيد على الذي بهم من مقطع الأمر صاحباً

إذا هم لم تردع غزيرة همته ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فبالرزام وتحوالي مقدما إلى الموت خواصا إليه الكنايا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر الحوادث جانباً

ولم يستشرف رأيه غير نفسه ولم يرض الاقام السيف صاحباً

(قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن الاعرابي قال السنة

واللومة الحديدية التي تشق بها الأرض والسجين المر . (وقال) خلط خلطاً وأخلط

إذا غضب وأنشد

لكل امرئ شكل يقرب عينه وقرة عين الفسل أن يصعب الفسل

وتعرف في جود امرئ جود خاله وبسذل أن تلقى أخا أمه نذلاً

(قال) وأنشدني أبو عمر قال أنشدنا أبو العباس

عليك الخال إن الخال يسرى * إلى ابن الأخت بالشبه المين

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن ديد رحمه الله في خبر طويل وصله لنا به

جرى الله جواباً وعمراً ونائلاً جزاء الوصول المنعم المفضل

هم خلطوني بالنفوس وأكرموا الشواء وجادوا بالسوام المؤبل

ولم يسأموا متواي سباعاً كواملاً كافي فهم بين أهلي ومغفلي

سأولهم سُكراً يكون كفاءاً بلوني به مابل ربي مغفولي

رايت بني الهماريات جدودهم لهم شرف يرتوي النجم من عل

هم خير من يعني على الأرض معشراً لجار جنب أولضيف محول

اذا طابَّتْ اُيَّاهُم يَبَّ جَارُهُمْ فقد حَلَّ حَيْثُ الْعُصْمُ مِنْ قَرَعٍ يَذْبُلُ
 مَعْلَهُمْ فِي يَوْمٍ كُلِّ كَرِيْمَةٍ قَوَاضٍ تَقْضِي بِالْحِمَامِ الْمُجَلَّ
 مَعَايِرِدُونَ الْمُحْصَنَاتِ اِذَا بَدَتْ كَوَاكِبُ صُبْحٍ تَحْتَ ظِلْمَاءٍ قَطَلُ
 اِذَا الْبَطْلُ الْمَرْهُوبُ سَطَوَهُ بِأَسِهِ نَقَى الرُّوعَ يَوْمًا بِالْجَاءِ الْهَمَرْجَلُ
 اَلَا ذَبَّ بِأَحْقِيهِمْ بَنُو الْحَرْبِ فِي الْوَعَى فَكَانُوا لَهُمْ طَلَبَاتٌ أَمْنَعَ مَعْقِلُ
 يَجْسِدُكُمْ أَلَيْتُمْ أَنْ كُفَّكُمْ عَلَى النَّاسِ أَجْرَى مِنْ رَوَاجِسِ هُطْلُ
 وَإِنْ لَكُمْ فِي ذِرْوَةِ الْمُجَسَّدِ سُورَةٌ تَقَاصِرُ عَنْهَا كُلُّ بَدءٍ مُرْقَلُ

(قال أبو علي) القسطل العُبار . والهمرجل السريع . وأحقيهم جمع حقو .
 والبداء السيد قال أوس بن معراء

رَى نَنَا اِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ * وَبَدُوهُمْ اِنْ اَنَا اِنْ كُنَّا نُنَا

(قال أبو علي) التني والثنيان دون السيد وقد كرنا الاختلاف فيه واشتقاقه في كتابنا
 المقصور والمدود . والمرفل المعظم قال الشاعر

اِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ * وَانْ كَانَ فِيهِمْ سُوقَةٌ لَيْسَ يُعْرِفُ

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الابرار قال أنشدني أبي رحمه الله لقيس بن ذريح

لَوْ اِنْ أَمْرًا أَخْفَى الْهَوَى مِنْ ضَمِيرِهِ * لَمْ تُدْ وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ ضَمِيرُ

وَلَكِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ وَالنَّفْسُ لَمْ تَجِبْ * بِسِرِّكَ وَالْمُسْتَحْبِرُونَ كَثِيرُ

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد

وَمُسْتَحْبِرٌ عَنْ سِرِّ رِيَارٍ رَدَّدَتْهُ * بَهْمَاءُ مِنْ رِيَابٍ غَيْرِ يَقِينُ

فَقَالَ اَللَّهُ تَنِي اِنْتِي ذُو اَمَانَةٍ * وَمَا اَنَا اِنْ خَبَرْتُهُ بِأَمِينُ

(قال) وقرأت عليه لسكين

وَقَتِيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضُهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ كَانَ عِنْدِي جَاءَهُمَا

لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع يحوى لأبرام أطلسا
 يظنون شئ في البلاد وسرهم الى حفرة أعيا الرجال انصداعها
 (قال) وقرأت على أحد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال قيل لاعرابي كيف
 كتمانك للسر قال أجمد الخمر وأحلف للسنخ (قال) وقرأت على أبي بكر في شعر
 قيس بن الخطيم

أجود بمضنون التلاد وإني بسرك عن مآتي لضعين
 اذا جاوز الأتسين سرفاهه بنت وتكثير الحديث في (١)
 وان ضيع الاخوان سرفاهني كنوم لاسرار العشير أمين
 يكون له عندي اذا ما ضمته مكان بسوء الفؤاد كسين
 وروى اذا ما اتتته * مقرب بسوء الفؤاد كسين

سلي من جليسي في الندي ومآتي ومن هو لي عند الصفا خدين
 وأخي حرب اذا هي ثمرت وسدر خصم يا نورا كون

وروى عند ذلك أكون

وهل يحذر الجار الغرب في عتي وخوني وبعض المقرين خون
 والملعن عيني لغرة جارة ولا ودعت بالدم حين تسين
 أبي الذم أبا نعمتي جودهم رفعتي بفعل الصالحين معين
 فهذا كما قد تعلمين وإني جلد على ريب المطوب ممين
 وإني لا أعتم الرجال بخليتي أولى الراي في الأحداث حين تحين
 فأرى بهم مدري وأضني مودتي وسر لي عندي بعد ذاك مصون
 أمر على الباعى ويقلظ جانبي وذو الود أحاولي له وألين

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال طاروا عباديدوا بآيد أي متفرقين . ويقال هات فيه وعاءنا أفسدوا وأخذ النسي بغير رفق . ويقال يط فلان جرّحه وبجّه وأنشد
(١) لجاءت كأن القسور الجحون بجها عالياً به والثامر المناوح
القسور نبت . والجحون الذي يضرب إلى السواد من شدّة خضرته والعالياً جمع
عسّوج وهي هناك تنبسط على الأرض مثل العروق (قال أبو علي) والعالياً أيضاً
أغصان النجر واحد هاعسّوج . والثامر الذي تضجّ غره والثمر أول ما يطلع قبل
أن ينضج . والمناوح المتقابل . ويقال تبض العرق ببض وتبدي تبدي إذا ضرب
. ويقال مرّت خبزه في الماء ومرّته ومرّت النسي ومرّته إذا لبسته بيدك وكل شيء
مرّت فقد مرّ قال النابغة الجعدي

فلما آني أن ينقص القودله (٢) رفعت المريد والمريد يضمر

ويقال أرمذ وأرقد إذا مضى على وجهه (قال أبو علي) يريد أنه أسرع قال ذو الرمة
يصف ظليما

يرقني ظل عراس ويتبعه (٣) خفيف نابغة عشوتهم أحصب

العراص والعرات المضطرب . والنابغة أول كل ريح تبدو بشدة والقودج والهودج

والزحالف والزحاليق أنزج الصبيان من فوق إلى أسفل فاهل العالية يقولون
زحوفة وزحالف وتيم ومن يليهم من هوأزن يقولون زحوفة وزحاليق . والمحدث والمحدث
أصل كل شيء . وعكزها اللسان وعكذته أصله ومعظمه . والهزق والهزق الجاني

ما يقال بالفاء والقاف
والتاء والفاء والدال
والراء وغير ذلك

(١) أورد الجوهري البيت بلفظ جاءت قال ابن بري وصوابه لجاءت واللام فيه جواب
لوفي بيت قبله ثم ساق البيت وشرحه فأنظر اللسان (٢) قوله رفعت الذي في موضعين من
اللسان نزعتا (٣) قوله ويتبعه الذي في موضعين من اللسان وطرده ولعلهم أروا بستان

كسبه صححه

. ويقال استوثق من المال واستوثج اذا استكثر . والمأص والمعصر من الابل البيض
 التي قد قارفت الكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول أبي بكر بن دريد رحمه الله
 فاما يعقوب والحياتي فقالا المقص بالعين المجبة . ويقال سأكله وشأكه . وتفقّه
 وتفكّن اذا تنبّه . ويقال عليه أمشاج من غزل وأمشاج من غزل أى داخله بعضها
 في بعض . ويقال ملقه بالسوط وألقه اذا ضرب به (قال أبو عبيدة) يقال هو قادرٌ رُج
 وقاب رُج أى قد رُج (قال) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي
 قال قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ما أقرن شئ الى شئ أفضل من علم الحِلْم ومن
 عَفْو المَعْدرة (قال) . وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال بلغني
 أن لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب
 والشجاع عند الحرب وأخول عند حاجتك اليه (قال) . وحدثنا عبد الرحمن عن عمه
 قال قال بعض الحكماء أحزم الملوأ من ملك جده هزله ورايه هواه وأعرب عن ضميره
 فعله ولم يجده رضاء عن خطئه ولا غضبه عن كيدته (قال) . وحدثنا أبو بكر قال حدثنا
 العكلى عن أبي خالد عن الهيثم قال قدم حكيم من حكماء أهل فارس على المهلب فقال
 أصلى الله الأمير ما أشخصتني الحاجة وما قنعيت بالمقام ولا أرضى منك بالتصاف اذقت
 هذا المقام قال ولم ذلك قال لأن الناس ثلاثة غني وفقير ومُسْتَرِيد فالغني من
 أعطى ما يستحقه والفقير من منع حقه والمستريد الذي يطلب الفضل بعد الغنى وانى
 نظرت في أمرك فرأيت أنك قد أدبت الى حق فتاقت نفسك الى استراדתك وان منعتني فقد
 أنصفتني وان زدتني زادت نعمتك على فأعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه (قال) .
 وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني عمارة بن عقيل قال حدثني أبي يعني عقيل
 ابن بلال قال سمعت أبي يعني بلال بن جرير يقول سمعت جريرا يقول دخلت على بعض
 خلفاء بني أمية فقال ألا تحدثني عن الشعر فقلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن

فقر من كلام الحكماء

سؤال بعض خلفاء
 بني أمية عن أشعر
 الناس

العشرين يعني مَرَقَةً قال فما تقول في ابن أبي سلمى والتابعة قلت كانا يُسيران الشعر
 وسُدَيَانِه قال فما تقول في امرئ القيس بن جَحْر قلت اتخذ الحبيب الشعر ثعلبين يطوهما
 كيف يشاء قال فما تقول في ذي الرمة قلت قد رمن الشعر على مالم يقدر عليه أحد قال فما
 تقول في الأخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق
 قلت بيده تبعه الشعر فابضاعها قال فأبقيت لنفسك شياً قلت بلى والله يا أمير المؤمنين
 أما مدينة الشعر التي يخرج منها وبعودها ولا تأسجت الشعر تسجيها ما سبجه أحد قبلي
 قال وما التسبيح قلت نسب فاطرفت وهجوت فأرذيت ومدحت فأسيت وملت
 فأغزرت ورجزت فأجرت فأنقلت ضر وبان الشعر لم يقلها أحد قبلي (قال أبو علي) .
 كذا أملى علينا أرذيت وهو صحيح ومعناه أسقطت لانه حاجي في زمانه عدت من الشعراء
 فأسقطهم غير الفرزدق والرذية الساقطة من الابل من الهزال أو من الاعيام (قال) وحدثنا
 أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النخعي قال حدثنا
 عبد الله بن شبيب قال أنشدنا إبراهيم بن المنذر الحزامي

فأنزلن ترى طرف الحُر * كالمصاقبه طرف الهوان
 ولم تجلب مودة ذي وفاء * بمثل البرأ ولطف اللسان

(قال) وأنشدنا أيضاً أبو العباس

وجاءت أقتال بنو هليل * فسحى باسماء بغير قطر

(قال أبو العباس) هؤلاء قوم استعظم الشاعر محبتهم للقتال وصغر شأنهم عنده فقال فسحى
 باسماء بغير قطر يعني بدم لا يقطر (قال) وقرأت علي أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن
 الأعرابي قال يقال وسع في الجبل نسع ونسوعا وقل يقل ونقولا وسندبند نسودا ووقل
 ونوسع انا صعد في الجبل وأنشد لشيخ من بني منقذ

ونيلها لخمعة شمع قد تحل أي جوار تردق مثل الجبل

حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ • فِي الصَّيْفِ حَسْبِي وَهِيَ فِي الْمَشْيِ وَشَلْ
 (قال أبو علي) الدَّرْدَقُ الصَّغَارُ. وَالْحَوْسَاءُ الشَّدِيدَةُ لَا كُلَّ. وَقَوْلُهُ فِي الصَّيْفِ حَسْبِي
 أَيُ هِيَ غَزِيرَةٌ لَا يَنْقُطُعُ لَهَا. وَفِي الْمَشْيِ وَشَلْ أَيُ إِذَا انْقَطَعَتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ فَلَيْسَ بِسَبِيلٍ كَمَا
 يَسِيلُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ. وَالْوَشَلُ مَا يَخْرُجُ بَيْنَ الْحَجَارَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا فَتَنْسَبُ لَهَا (قال)
 وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ دَجَجٌ وَدَجَجٌ وَدَجَجٌ وَدَجَجٌ إِذَا
 ذَلَّ. (قال) وَالْجُدُّ وَالْجُدَّةُ وَالْجُدُّ سَاطِئُ النَّهْرِ (وقال) سَيْفٌ بَارٌّ وَبُسُورٌ • وَبَاضُكُ
 وَبُضُوكُ أَيُ قَاطِعٌ. (وقال) لَا يَبْضُكُ اللَّهُ يَدَهُ (قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ وَرَاقُ أَبِي بَكْرٍ
 دَرِيدٌ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نِهَامَةِ امْرَأَتِهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
 فَأَخْرَجَهَا إِلَى نِهَامَةٍ فَلَمَّا أَصَابَهَا حُرَّهَا قَالَتْ مَا فَعَلْتُ رَجُلًا كَأَنْتَ تَأْتِنَا وَنَحْنُ نَبْجِدُ يَقَالُ لَهَا
 الصَّبَا قَالَ يَحْسِبُهَا عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ أَنْ تَشْتَدَّ

أَيُ أَجْبَلِي نَهْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيَا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا
 أَجْدَبَرْدَهَا أَوْ تَشْفِي عَنِّي حَرَارَةً عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقَ الْأَصْبِيهَا
 فَإِنَّ الصَّبَارَ يَجُ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

(قال) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ أُنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَجْدَبَ يَحْيَى
 لَعْلَى بْنِ الْعَدْرِ الْقَعْوَى

فَقَدَّرَ أَرَأَى مَنَامُ سَقَادَ لِأَمْرِهِ وَشَاهِدُنَا قَاضٍ عَلَى مَنْ تَقِيَا
 إِذَا غَضِبَ الْمَوْلَى لَهُمْ غَضِبَ الْحَصَى فَلَمْ تَرَ أَرَى مِنْ حَصَاهُمْ وَأَصْلَا
 أَبِي لِي أَيْ لِنَ أُعِيرَ وَالنَّاسُ دَنِيَا وَلَمْ يَذُمَّ فَعَالِي فَأَقْصَا
 وَلَمْ أَنْتَسِبْ يَوْمًا سِوَى الْأَصْلِ أَبْتَنَى بِهِ مَا كَلَّا يَنْتَنِي أَنْزَلُ وَمَشْرَبَا
 وَلَمْ تَقْصِرِ الْأَرْضُ الْعَرِيضُ فَرَجَهَا عَلَى بِأَسْبَابٍ إِذَا رَمَتْ مَذْهَبَا

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا رَاحَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئاً عَجِيباً قَبِيحاً
 (قال أبو علي) أَقْصَبُ أَنْتُمْ وَأَصْلُ الْقَصَبِ الْقَطْعُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَبْرِازِ قَصَابٌ (قال)
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

يَا قَلْبُ إِنَّا مِنْ أَسْمَاءٍ مَغْرُورٍ فَادْكُرْ وَهَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ تَذْكِرُ
 تَأْتِي أُمُورٌ فَتَنْدُرِي أَعَاجِلُهَا خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَافِيهِ تَأْخِيرُ
 فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَ بِهِ فَيَنْمِا الْعُمْرُ أَذْ دَارَتْ مِياسِيرُ
 وَيَتِمُّ الْمَرْغَى الْأَحْيَاءُ مُعْطَا أَذْ صَارَ فِي الرُّمُسِ تَعْقُوهُ الْأَعَاصِيرُ
 يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
 حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْدَكُورُ وَالْدَّهْرُ أَيُّمًا حَالُ دَهَارِيرُ

(قال أبو علي) الْأَعَاصِيرُ جَمْعُ إِعْصَارٍ وَالْأَعْصَارُ الرِّيحُ تُشِيرُ الْقُبُورَ (قال) وَفَرَأَتْ عَلَى أَبِي
 عَمْرِو قَالَ أَمَلِي عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْرٍ الْبُرُوقِي
 وَصَاحِبِ السُّوءِ كَالِدَاءِ الْغَمِيزِ إِذَا يَرْقُضُ فِي الْجُوفِ يَجْرِي هَهُنَا وَهَنَا
 يُبْدِي وَيُظْهِرُ عَنْ عَوْرَاتِ صَاحِبِهِ وَمَا رَأَى مِنْ فَعَالٍ صَالِحٍ دَفَنًا
 كَهَرِ سَوْءٍ إِذَا سَكُنَتْ سَيَرَتُهُ رَامَ الْجَمَاحِ وَإِنْ رَفَعَتْهُ سَكَنًا
 إِنْ عَاشَ ذَلِكَ فَأَبْعِدْ عَنْكَ مَنَزَلَهُ أَوْ مَاتَ ذَلِكَ فَلَا تَقْرُبْهُ جَنَنًا

(قال أبو علي) يُقَالُ غَضٌّ وَغَضٌّ فَمَنْ قَالَ غَضَّ قَالَ فِي الْفَاعِلِ غَمِيزٌ وَمَنْ قَالَ غَمَضَ
 قَالَ فِي الْفَاعِلِ غَامِضٌ . وَالْجَنَنُ وَالرَّيْمُ وَالرُّمُسُ وَالْجَدَثُ وَالْجَدَفُ الْقَبْرُ (قال) وَفَرَأَتْ
 عَلَيْهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَإِذَا صَاحَبَتْ فَاحْتَبَّ مَا جَدَا ذَاعَفَافٌ وَحِيَاءٌ وَكَرَّمَ
 قَوْلُهُ لَنَنْتِي لَا إِنْ قُلْتُ لَا وَإِذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

(قال) وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ
 الْخُبْرُ أَوِ الثَّمَرُ فَقَالَ الثَّمَرُ حُلُوٌّ وَمَا عَنِ الْخُبْرِ مُصْبَرٌ . قَالَ وَمَضَى هَذَا الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي قَالَ الثَّمَرُ

حلو ثم عاد فقيل له ما لك عدت فقال إن الذئب لا يدع غيطاً سبع فيه (قال) وحدثنا أبو بكر
 ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نزل رجل من العرب في قوم عدى فأساؤا
 عشرته فقيل له كيف وجدت حيرتك فقال يغتابنا أقصاهم ويكذب علينا أذناهم
 ويكذرون لدينا نجواهم ويكشفون علينا خصاهم (قال) وحدثني أبو بكر قال حدثنا
 أبو حاتم عن الأصمعي قال قرأ امام والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقنلون النفس
 التي حرم الله الاباحى ولا يزنون ثم أرتج عليه فقال أعرابى من خلفه إنك يا امام ما علمت
 أفعلوا لما تحيرت فيه (قال) وأنشدنا أبو بكر

وكنا كقصي بانه ليس واحد يزول على الحلات عن رأى واحد
 تبدل بي خلا فقلت غيره وخليته لما أراد تباعدى
 ولو أن كفى لم ردنى أبنتها ولم يسطع بها بعد ذلك ساعدى
 الأقمع الرحمن كل مما ذق يكون أمانى الخفض لافى الشدائد

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الانبارى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال أنشدنا
 عبد الله بن شبيب

طرقك بين مسج ومكبر بحطيم مكة حيث كان الأبطح
 حببت مكة والمساير كلها ورحلتنا باتت عسك تنفع

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

خبروها بآتى قدر تزوجست فظلت تكاتم القيط سراً
 ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا لئنه تزوج عشرا
 وأشارت الى نساء لديها لأرى دونهن للسرسرا
 ما لقلبي كانه ليس منى وعظاى إنال فهن فترا
 من حديثي الى القطيع خلقت القلب من تلقية جرا

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني

بشس قسر ينابقن هالك * أم عبيد وأومالك

(قال) أم عبيد المفازة . وأومالك الكبر وأنشد

أبا مالك أن القواني هجرتني * أبا مالك إني أطنك دانيا

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال قراط وطرطان . وجرأصر وجرأرا إذا كان

ملا دأصبا ويقال اغبن من ثوبك واخين واكين . ويقال للناس والذواب إذا

مروا بمشايض عفا مروا يدبون ديبا ويدجون دجيجا . ويقال أقبل الحاج

والداج فالهاج الذين يحجون والداج الذين يدجون في أثر الحاج . ويقال للرجل

والدابة إذا نفودا مروا قد جرن عليه يجرن جرونا ومرن عليه يمرن مرونا ومرانة (وقال

أبو عبيدة) ربح ساكره وساكنه . والزور والزون كل شيء يتخذ باو يعبد وأنشد

* جاوز ورهم وجنبا الأصم * وكانوا جابايعيرين فعاووهما وقالوا لا نضر حتى يفر

هذان فعابهم بذلك وجعلهم أريين لهم (قال أبو علي) قال أبو عمرو والشيئاني

المقطعة والمقطعة القدر الشديدة الغليان * (وحكى الفراء) عن امرأته من بني أسد

أنها قالت جافلسكران ملتكاف معنى جاملتقا وهو اليابس من السكر (وقال ابن

الاعرابي) شيخ ناك وفاك وقعر وقعرم (قال أبو علي) قال الاصمعي من أمثال العرب

«أنشبه شرح شرجا لو أن أسمرا» يضرب مثلا لامرئ يشبهان ويفترقان في شيء . وذكر

أهل البادية أن لقمان بن عاد قال للقيم بن لقمان أقم ههنا حتى أنطلق إلى الأبل فقهر لقيم

جروا فأكلاهما ولم يحببا لقمان ففان لائمته ففرق ما حوله من السم الذي بشرج «وشرح

واد» يعني المكان فلما جاء لقمان جعلت الأبل تشير باخفافها إلى الجحر فعرف لقمان

المكان وأنكر ذهب السم فقال أنشبه شرح شرجا لو أن أسمرا . وحدثنا أبو بكر

قال حدثنا أبو حاتم عن العنبي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي راق رحمه الله إلى أبي

كتاب عمر الوراق إلى
أبي بكر بن خرم

بكر بن خرم إن الطالبين الذين أنجموا والتجار الذين ربحوا هم الذين اشتروا والباقي الذي يدوم
بالفاني المضموم فاجتنبوا بيعهم وأجدوا عاقبة أمرهم فآله الله وبدنك صحيح وقلبك
مريح قبل أن تنقض أياك وينزل بك جامك فان العيش الذي أنت فيه ينقضي ظله
وفارقه أهله فالسعيد الموفق من أكل في عاجله قصدا وقدم ليوم فقره ذخرا
وخرج من الدنيا محمدا قد انقطع عنه علاج أمورها وصار إلى الجنة وسرورها (قال)
وأنشدنا أبو عبد الله عن أحد بن يحيى التميمي قال أبو علي (قال) وقرأت
اليتين الأولين على أبي محمد عبد الله بن جعفر عن أبي العباس محمد بن زيد النحوي
الآخ من أجل الحبيب المغنا ليس البلى لماليسن الباليا
إذا ما تقاضى المرء يوم وليه تقاضاه شي لا يعمل التقاضيا
حتك البالي بعدما كنت مرة سوى العصالوكن يتقين باقيا
(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد قال قرأت على أبي حاتم والرياني عن أبي زيد عن
المفضل الضبي الربيع بن ضبع القراري

أفقر من مئة الجريب إلى الزجين إلا القلباء والبقر
كانها درة منقمة من نسوة كن قبلها ندرا
أصبح مني الباب مبتكرا إن بناغي فقدوى عصرا
فارقنا قبل أن نفارقه لما قضى من جاعنا وطرا
أصبحت لأجل السلاح ولا أملك رأس البعير أن نقرا
والدثب أخشاه أن مررت به وحدي وأخشي الرياح والمطرا
من بعدما قوة أسرها أصبحت أيضا أعالج الكبرا
ها أنا ذا أمل الخلود وقد أدركت عمري ومولدي حجرا
أباشرني القيس قد سمعته ههنا ههنا طال ذا عمرا

(وقال الأصمعي) تسلم جلدك وترزع إذا تسقى قال الراعي

وَعَلَى تَعْيِي بِالْمَتَانِ كَأَنَّهَا تَعَالَبُ مَوْتِي جِلْدُهُ قَدْ تَسْلَعَا
 وَيُرْوَى قَدْ تَرَلَعَا . وَيُقَالُ ضَرْبُهُ فَسَلَعَ رَأْسَهُ أَيْ شَقَّهُ . وَيُقَالُ خَسَقَ السَّهْمُ وَخَرَقَ
 إِذَا قَرَطَ وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ وَيُقَالُ مَكَانٌ شَاوٍ وَشَاسٌ وَهُوَ الْغَلِظُ . وَيُقَالُ نَزَعَهُ
 وَنَسَعَهُ وَنَدَعَهُ إِذَا طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رِمَحٍ . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الشَّازِبُ وَالشَّاسِبُ الضَّامِرُ . (وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ) الشَّازِبُ الضَّامِرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا وَالشَّاسِبُ وَالشَّاسِفُ الَّذِي يَبْسُ . (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْحَطِيبَةُ أَبَيْتُ قَاشِرًا أَنْتَا قَالَ أَعْرَاشًا (قَالَ) وَيُرْوَى
 يَبْسُ أَيْ ذَوِيبُ

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَمَا وَعَتَهُ سَحَّجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأُمْرُغُ
 وَيُرْوَى وَأَسَعَلَتْهُ أَيْ أَنْشَطَتْهُ وَالزَّعَلَ النِّشَاطُ . (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ) يَقَالُ مَهْجَسُ الْقَوْسِ
 وَجِسٌّ وَجَسٌّ وَمَهْجَرٌ وَجَسْرٌ وَمَهْجَرٌ لِمَقْبَضٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْغَوِيُونَ يَنْهَبُونَ إِلَى
 أَنْ جَمِيعَ مَا أَمْلَيْنَاهُ إِبْدَالٌ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْهَوِ وَأَعْلَامِ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ
 عِنْدَهُمَا ثِنَا عَشَرَ حُرُوفًا تَسَعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا حُرُوفُ الزَّوَائِدِ
 فَيَجْمَعُهَا قَوْلُنَا «الْيَوْمَ تَنْسَاءُ» وَهَذَا عِلْمُهُ أَبُو عُمَرَ الْمَسَارِفِيُّ . وَأَمَّا حُرُوفُ الْبَدَلِ فَيَجْمَعُهَا
 قَوْلُنَا طَالَ يَوْمٌ أَعْبَدْتُهُ وَهَذَا نَاعِلَتُهُ . فَالطَّاءُ تَبْدُلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ
 نَحْوَ قَوْلِكَ أَطْهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ مِثْلُ أَطْبَرَ (١) وَبَعْدَ الطَّاءِ أَيْضًا فِي
 افْتَعَلَ * وَالْأَلِفُ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتَا لِمَنْ فِي مِثْلِ رَمَى وَغَرَا . وَإِذَا كَانَتَا لِمَنْ
 فِي مِثْلِ نَامَ وَقَامَ وَالْعَابُ وَالْمَاءُ . وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ فَافِي يَابِلٍ وَأَشْبَاهِهِ . وَتَكُونُ بَدَلًا مِنْ
 التَّنْوِينِ فِي الْوَقْفِ فِي حَالِ النَّصْبِ مِثْلَ رَأَيْتُ زَيْدًا . وَبَدَلًا مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا
 كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَضْرِبَا وَقَدْ أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ فَقَالُوا أُصِلَالُ وَأَعْلَاهُو

أحرف الإبدال

(١) قَوْلُهُ وَبَعْدَ الطَّاءِ أَيْ الْمَجْمُوعَةُ وَالْمَهْمَلَةُ كَمَا فِي الظُّلُمِ وَالطَّرِحِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ التَّاءَ تَبْدُلُ
 طَاءً فِي يَابِ الْإِفْتَعَالِ بَعْدَ حُرُوفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْأَطْبَاقِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا لَيَحْتَفِي كِتَابُهُ مَصْحُوحٌ

(١) أى فى مفرديهما
كلاهما فى اء معصيه

أَصْلَانِ * والياء تبدل من الواو فامو عينا نحو ميزان وقيل وتبدل من الالف والواو فى
النصب والجحر فى مُسْلِمَيْنِ وَمُسْلِمِينَ . ومن الواو والالف فى هَالِلِ (١) وَقَرَّاطِيسَ وما
أشبههما اذا حَقَّرْتَ أَوْ جَعَلْتَ . وتبدل من الواو اذا كانت عينا نحو لَيْثَةٍ وتبدل من
الالف فى الوقف فى لغمة من يقول أَفْعَى وَجُبْلَى وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فَقَالُوا فِى قَرَّاتٍ
قَرَّتْ . وتبدل من الحرف المدغم نحو قِرَاطِ الْآرَاهِمِ قَالُوا قَرَّيْرِيْطَ وَدِيْنَارِ الْآرَاهِمِ
قَالُوا دَنْيِيرَ . وتبدل من الواو اذا كانت لاماً فى مثل قُصْبَاوَدُنْيَا . وتبدل من الواو فى
مثل غَاذَ وَنَحْوِهِ . وتبدل من الواو فى شَقِيْبٌ وَعَنْبٌ وَأَشْبَاهُهُمَا * والواو تبدل من
الياء فى مُوقِنٍ وَمُوسِرٍ وَنَحْوَهُمَا . وتبدل من الياء فى عَمُوِيٍّ وَرَحُوِيٍّ اِذَا نَسَبْتَ اِلَى
عَمِيٍّ وَرَحِيٍّ . وتبدل من الياء اذا كانت عينا فى كُوسَى وَلُطُوِيٍّ وَنَحْوَهُمَا . وتبدل
من الياء اذا كانت لاماً فى شَرَوِيٍّ وَتَقَسَوِيٍّ وَنَحْوَهُمَا . وتبدل مكان الالف فى
الوقف فى لغة من يقول أَفْعَوُ وَجُبْلَوُ كَمَا بَدَلَ مَكَانَهَا الْيَاءُ مِنْ كَانَتْ لُغَتُهُ أَفْعَى وَجُبْلَى
 . وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتين فى الوقف والوصل . وتبدل من
الالف فى مُزَوْرِبٍ وَنُزَوْرِبٍ وَنَحْوَهُمَا وَمُزَوْرِبٍ وَدُوْرِيٍّ فِى ضَرْبٍ وَدَاتِيٍّ وَمُزَوْرِبٍ
 وَدَوَاتِيٍّ اِذَا جَعَلَ ضَرْبًا وَدَاتِيًّا . وتبدل من ألف التانيث الممدودة اذا أضفت أو
ثبتت فقلت جَمْرًا وَجَمْرًا وَجَمْرًا وَجَمْرًا . وتبدل من الياء فى قَتُوٍّ وَقَتُوْرٍ يَدْجَعُ الْقَتِيَانِ
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ فِى عُنَى وَعُصَى . وتكون بدلان من الهمزة المبدلة
 من الياء والواو فى التنبيه والاضافة نحو كَسَاوَانٍ وَغَطَاوِيٍّ * والميم تبدل من النون
 فى الغنبر وشبابه ونحوهما اذا سكنت وبعدها ياء وقد أبدلت من الواو فى قَمٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا
 أَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْهَاءِ بَعْدَ الْاَلِفِ فِى مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ * والهمزة تبدل من الواو والياء
 اذا كانتا لامين فى قَضَاءٍ وَشَقَاءٍ وَنَحْوَهُمَا . واذا كانت الواو عينا فى أَثْوِيًّا وَأَثْوَرًا وَالسُّوْرَ
 وَنَحْوِ ذَلِكَ . واذا كانتا مفتوحاً أجوه وإسادهما وأُوعِدَ * والنون تكون بدلان من الهمزة

فِي فَعْلَانِ فَعَلَى كَأَنَّ الْهَمْزَ بَدَلٌ مِنْ أَلِفٍ حَرَاءَ * وَالْجِيمُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ
 فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلِيٍّ وَعُوفِيٍّ رَادِعِيٍّ وَعُوفِيٍّ * وَالْهَالُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ فِي الْوَقْفِ إِذَا
 كَانَتْ بَعْدَ الزَّائِي فِي مِثْلِ أَرْجَرٍ وَنَحْوِهَا * وَالتَّاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ فَاغْنَوِ
 اتَّعَدُوا تَهُمْ وَأَتَلَجَّ وَرَأَى وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَمِنْ الْيَاءِ فِي الْفَعْلِ مَنْ يَنْسُبُ وَنَحْوِهَا .
 وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الْهَالِ وَالسَّيْنِ فِي سِتٍّ وَهَذَا قَلِيلٌ . وَأَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي
 اسْتَوُوا وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا * وَالْهَاءُ تَبْدُلُ مِنَ التَّاءِ الَّتِي يَنْتَبِهَا الْأَسْمَاءُ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ طَلْعَةٍ
 وَمَا أَشْبَهَهَا . وَتَبْدُلُ مِنَ الْهَمْزِ فِي هَرَقَتْ وَهَمَرَتْ وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ وَذَلِكَ فِي
 كَلَامِهِمْ قَلِيلٌ كَأَنَّ تَبْيِينَ الْحَرَكَةِ بِالْأَلِفِ قَلِيلٌ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَنَا وَحَبْلًا (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو
 بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَلِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْهَيْثَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ قَالَ قَالَ
 حَمْرَوَانُ بْنُ زُبَيْعٍ الْعَبْسِيُّ وَهُوَ مِنْ أَوْثَارِ الْقُرْطُ بَابِي عَبْسٍ أَحْفَضُوا عَنِّي ثَلَاثًا أَعْلَمُوا أَنَّهُمْ
 يَقْتُلُ أَحَدًا لَكُمْ حَدِيثًا لَا تَقْلَ عَنْكُمْ مِثْلَهُ . وَإِيَّاكُمْ وَالتَّزْوِيجَ فِي بَيِّنَاتِ الشُّؤْ فَانْ لَهُ يَوْمًا
 نَاجِيًا . وَاسْتَكْرَمُوا مِنَ الصَّدِيقِ مَا قَدَّرْتُمْ وَاسْتَقْلُوا مِنَ الْعَدُوِّ فَانْ اسْتَكَرَّمَهُمْ مَكْنً . (قَالَ)
 أَبُو عَلِيٍّ (ع) النَّاجِيُّ الْحَافِرُ وَالْحَيْثَمُ مَا يُخْرِجُ مِنْ رَبِّ الْبَيْتِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ وَعَنِ الْعَنْبِيِّ أَيْضًا قَالَ قَالَ سَلَمٌ بْنُ قَتِيْبَةَ لَا تَطْلُبُنِ حَاجِبَتَكَ إِلَى
 وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَا تَطْلُبِهَا إِلَى الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ يَقْرُبُهَا وَهُوَ بَعِيدٌ وَيُعِدُّهَا وَهُوَ قَرِيبٌ وَلَا
 تَطْلُبِهَا إِلَى الْإِخَى فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ وَهُوَ يَضُرُّكَ . وَلَا تَطْلُبِهَا إِلَى رَجُلٍ لَهُ عِنْدَكُمْ مَأْكَلَةٌ
 فَإِنَّهُ يَجْعَلُ حَاجِبَتَكَ وَقَدْ حَاجَبَتْهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
 قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا فِي حَلْفَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ قَالَ الْحَسَنُ لِابْنِهِ يَابُنَى إِذَا جَالَسْتَ
 الْعُلَمَاءَ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ وَتَقْلَمْ حَسَنَ السَّمَاعِ كَمَا تَعْلَمُ
 حَسَنَ الْعَمَلِ وَلَا تَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثًا وَإِنْ طَالَ حَتَّى يَمْسُكَ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ يَابُنَى لَا تُلَاحِظْ جَلِيمًا وَلَا تُجَاوِرَنَّ

وصايا البعض الحكماء

لُجُوجًا وَلَا تَعَايِرُنْ ظُلُومًا وَلَا تَوَاحِشِينَ مِنْهُمَا (قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو

العباس أحد بن يحيى عن ابن الأعرابي رجل كانت تُغَيِّ امرأته ابنه عنه

أَزْجَحْتَنِي تَطْرِدِينَ تَبَدَّدَتْ بَلْعَمُكَ طَيْرُ طَرْنِ كُلِّ مَطِيرٍ

فَنِي لَا تَرَى ذِلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ

فَأَنَّى وَإِيَّاهُ كَرَجَلِي نَعَامَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَنَى وَفَقِيرٍ

(قال) كَرَجَلِي نَعَامَةً فِي اتِّفَاقِنَا وَأَنَا لَا تَخْتَلِفُ قَالَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الْبِهَائِمِ إِلَّا وَهُوَ إِنْ

انْكَسَرَتْ أَحَدَى رِجْلَيْهِ انْتَفَعَظَ بِالْآخَرَى إِلَّا النَّعَامَةَ وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّهُ لَا عَرَبِيَّ لَهَا

(قال) وَوَحْدَتُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ (قال) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الطَّوْسِيِّ قَالَ كَانَتْ لِعَمْرٍو بِنْتُ شَاسٍ

امْرَأَتُهُ مِنْ رَهْطِهِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَسَنٍ بِنْتُ الْحَرْثِ وَكَانَ لَهَا ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَرَارٌ مِنْ أُمَّةٍ سَوْدَاءَ

فَكَانَتْ تَعْبِرُهُ بِهِ وَتُؤْذِي عَرَارًا وَتُؤْذِيهَا وَتُسْتَمَوِي بِسَمَائِهَا فَلَمَّا أُعِيَتْ عَمْرًا الْأُنْثَى وَالْمَكْرُوهُ

فِي ابْنِهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الَّتِي فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ (قال) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَهَا فِي الْإِسْلَامِ

وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي حَصَوْتُ وَأَنْسِي تَحَلَّمْتُ حَتَّى مَا أَعَارِمُ مِنْ عَرَمٍ

وَأَطْرَفْتُ أَطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَا نَاغَا لَنَاقِيَهُ الشَّجَاعُ لَقَدْ آزَمَ

فَأَنَّى أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ فَأَنَّى عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمُنَهَا مِنْهُ فَأَمَّا الْمَلِكُ الشِّيمُ

أَرَدْتُ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمِنْ رُذِّ عَرَارًا لِعَمْرٍو بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

فَإِنْ كُنْتُ مَعْنَى أَوْزَيْدٍ مَحْبُوبِي فَكُوفِي لَهُ كَالشِّمِ رُبُّهُ الْأَدَمُ

وَالْأَفْسِيرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَا كَبُ تَيْمَمُ خَسَالِيْسَ فِي سَيْرِهِ يَسَمُ

وَبِرُوي خَسَائِرُ يَدُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَإِنَّمَا أَسْقَطُ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةِ لِهَذَا لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا يَمُّ كَمَا تَقُولُ صَحَابَتُنَا مِنْ

الشَّهْرِ خَمْسَاتٍ يَدُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ (قال أبو علي) يُقَالُ عَرَمُ الْغُلَامِ يَعْرَمُ عَرْمًا وَغُلَامٌ عَارِمٌ

وَعَلَّانُ عُرَامٍ وَعَرَمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَمُ وَضُرُّ الْقُدْرَةِ وَضَعُهَا . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الْعُرَامُ
الْعَرَّاقُ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْعَمَمُ الطُّولُ وَالْعَمِيمُ الطَّوِيلُ فَوَصَفَهُ بِالْعَمَمِ وَهُوَ الْمُسَدَّرُ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ
عَمَلٌ أَيْ عَادِلٌ . وَالْيَمُّ وَالْأَمُّ الْأَبْطَاءُ وَقَالَ الطُّوسِيُّ الْيَمُّ الْغَفْلَةُ وَمِنْهُ أَخَذَ الْيَتِيمُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كَلِمَةً يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ أَغْفَلَ فَضَاعَ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَقُولُ الْيَتِيمُ الْقَرْدُ
وَيَتِيمٌ إِذَا انْفَرَدَ وَمِنْهُ الْقِرْدَةُ الْيَتِيمَةُ (قَالَ) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنْدِيدٍ

أَتَرَانِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاهَقٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ
وَنَالِي الدَّهْرُ بِوَقْرِ الْغَفَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي
لَوْلَا بَنِيَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا أُجِيعَنَّ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَدُنَا تَمْنَى عَلَى الْأَرْضِ

(قَالَ) وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لِعَبْنِ بْنِ أَوْسٍ

رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِمْ لَا تُكْذِبُ نِسَاءُ مِصْرَ
وَفِيهِمْ وَالْأَيَّامُ تَعْتَرِضُ بِالْقَتْلِ عَوَائِدُ لَا يَعْلَمُنَّ وَتَوَاضِعُ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ
عُدَسٌ يَفْتَحُ الدَّالَ الْأَعْدَسُ بْنُ ذِيْدٍ قَالَهُ بَعْضُهُمَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ يَفْتَحُ السِّينَ الْأَ
سُدُوسُ بْنُ أَصْبَحٍ فِي طَيِّ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ قُرَافِصَةٌ بَعْضُ الْفَاءِ الْأَقْرَافِصَةُ أَبَانَا ثَلَاثَةٌ
أَمْرَأَتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ مُلْكَانُ بِكْسَرِ الْمِيمِ (١) الْأَمْلَكَانُ
ابْنُ حَزْمٍ بْنُ ذِيْبَانَ قَالَهُ بَعْضُهُمَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمٌ يَفْتَحُ الهمزة وَاللَّامُ الْأَسْلَمُ بْنُ
الْحَكَمِ مِنْ قُضَاعَةَ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

(١) قَوْلُهُ الْأَمْلَكَانُ بْنُ حَزْمٍ الْخُ كَذَائِي الْإِسَانِ وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَمِلْكَانُ مَحَرَّ كَذَابٍ
جَرَمُ ابْنِ عِبَادٍ فِي قُضَاعَةَ وَمِنْ سِوَاهُمَا فِي الْعَرَبِ فَبِالْكَسْرِ إِلهٌ مَعْصِيَةٌ

بكل بلاد أم بكل مظنة أخو أمل من أجل مطعما
 كأننا خلقنا لنسوى وكأنا حرام على الأيام أن نجتمع

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دبر رحمه الله لقطري بن العجاء

لأرگنن أحدا إلى الأجم يوم الوعى متخوفا لحام
 فلقد أراى للراح دريشة من عن عيني (٢) مرة وأماي
 حتى خضبت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجاي
 ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب جذع البصرة فارج الأقدام

(قال أبو علي) الدريشة مهموزة الحلقمة التي يتعلم عليها الطعن وهي فعيلة بمعنى
 مفعولة من درأت أي دغف. والدريشة غير مهموزة دابة أو جل يستربه الصائد فيرى
 الصيد وهو من دريت أي خلت وقال الشاعر

فان كنت لأدري القباء فأتني * أدس لها تحت التراب الدواها

وبنو علي مثال خديعة إذ كان في معناها وقوله * أكناف سرجي أو عنان لجاي *
 أرادو عنان لجاي . وقوله جذع البصرة أي قبي الاستبصار أي وأنا على بصيرة
 الأولى وقوله فارج الأقدام أي متناف في الأقدام (قال) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم
 ابن محمد بن عرفة

لقد درست أسباب ما كل يننا من الود ما شوفي اليك بدريس
 وما نأمن أن يجمع الله بيننا على خير ما كنا عليه بيانس

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو جابر
 محمد بن جابر قال حدثنا أبي قال أرسلت أم جعفر زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على
 لسانها أي يا يستعطف بها المؤمن فتأتي ثم أرسل إليها هذه البيت

(٢) قوله مرة في نسخة نازما

الْإِنِّ صَرَفَ الدَّهْرَ مِنِّي وَبَعْدُ وَتَجَمُّعُ الْأَلْفِ طَوْرًا وَيُفْقَدُ
أَصَابَتْ رَبِّ الدَّهْرِ مِنِّي يَدِي فَسَلْتُ لِلْإِقْدَارِ وَاللَّهِ أَحَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ هَلَكْتُ يَدُ فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَدُ
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالْشَّيْءُ يَدُ وَلِي جَعَفَرٌ لَمْ يُفْقَدْ وَمَعْدُ

فلما قرأها المأمون استحسناها وسأل عن قائلها فقيل أبو العتاهية فأمر له بعشرة آلاف درهم وعطف على زبيدة وزاد في تكريمها وأثرتها (قال) وحدثننا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قال موسى شهوات يهجو عمر بن

موسى بن عبيد الله بن معمر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله

تُبَارِي ابْنَ مُوسَى يَا ابْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكُ جَمِيعًا تَعْدِلَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْرًا يَسْرَى يَدَيْهِ مُعَيَّدُ وَيُنَاهِمَا تَبْنِي بِنَاءً مُشِيدَا
فَأَنْتَ لَمْ تُشَبَّهِ يَدَاكَ ابْنَ مَعْمَرٍ وَلَكِنَّمَا أَشْبَهْتَ عَمَلُ مَعْبَدَا
وَفِيكَ وَإِنْ قِيلَ ابْنُ مُوسَى بْنِ مَعْمَرٍ عُرُوقٌ يَدْعُو الْمَرْءَ الْمَجْدُ قَعْدَا
ثَلَاثَةُ أَعْرَاقٍ فَعَرَقُ مَهْزَبُ وَعِرْفَانِ شَانَا مَا أَصَابَا فَاقْسَدَا

(قال أبو بكر) وكان معبد مولى وكان أخا أبيه لأمه وله حديث فند كرمه أبو عبيدة في المنال (قال أبو علي) القعد والقعد لغتان اللثيم الأصل والأقعد قلة الأجداد . والأطراف كرم الأجداد كلاهما مدح (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا

عبد الرحمن عن عمه

لَمْ تَرْكُ مَلْحَقُ أَمْرِي لَا يَعْثُلُ عَلَى نَفْسِهِ حَقًّا عَلَى بَوَاجِبِ
وَمَا أَنَا لِلنَّاسِ عَلَى بَوْتِهِ بَوْتِي وَمَصَافِي خُلَّتِي بِمُغَارِبِ
وَلَكِنَّهُ إِنْ مَالَ يَوْمًا بِمَجَانِبِ مِنَ الصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ مَلَّتْ بِمَجَانِبِ
(قال) وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال كتب محمد بن مكرم إلى أبي العتاهية أما بعد

فأني لا أعرف للعروف طريقاً وأعر ولا أحرّن من طريقه إليك ولا مستودعاً أقل زكاة
وأبعد غمّاً من خير يحلّ عندك لانه يصير منك اليدين رديّ ولسان بذّي وجهل قد
ملكّ عليك طباعك فالعروف لا يدلك ضائع والصنعة عندك غير مشكورة وانما
غرّضك من المعروف أن تحرّزه وفي موابه أن تكفره (قال) وقرأت على أبي بكر
قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال من أمثال العرب « لا أخاف الا من سئل
تلعتي » أي الا من بنى عى وقرأت (قال) والتلعة مسيل الماء الى الوادي لان
من زل التلعة فهو على خطر ان جاء سيل جرف بهم وقال هذا هو نازل بالتلعة أي
لا أخاف الا من مأسى (قال أبو على) وسألت أبا بكر بن دريد عن المثل الذي
تضربه العرب لمن جازى صاحبه بمثل فعله وهو قولهم « يوم يوم الحفّض
المجّور » فقال أصل هذا المثل أن أخوين كان لأحدهما بنتون ولم يكن للأخر ولد
فوتبوا على عهم فجوروا ببنه أي القوم بالأرض ثم نشأ للأخر بنون فوثبوا على عهم
فجوروا ببنه فشكنا ذلك الى أخيه فقال يوم يوم الحفّض المجّور (قال أبو على)
والحفّض متاع البيت والحفّض أيضاً البعير الذي يحمل عليه متاع البيت وانما سمي حفّضاً
لأنه منه بسبب والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب ولذلك قيل للجلد الذي
يحمل فيه الماء راوية وانما الراوية البعير الذي يستقى عليه وينشديت عمرو بن كلثوم
على وجهين

ونحن اذا عماد البيت حرّث * على الأحفاض تمنع من يلينا

ويروي عن الأحفاض فمن روى على أراد متاع البيت ومن روى عن أراد الجمل الذي يحمل
عليه متاع البيت (قال أبو على) قال أبو نصر هجرته جرت فلانا هجرته هجرنا وهجرنا اذا
تركنا كلامه . وهجر الرجل في منامه هجره هجرنا اذا هنى وتكلم في منامه . وأهجر
هجرنا هجّاراً وهجرنا اذا قال هجرنا أي خشا وكلامه هجرنا . وهجرت البعير أهجرة هجورا

شرح بعض الأمثال

الكلام على مادة هجر

وهو أن تُسَدَّ جِلَامِنْ حَقْوِهِ إِلَى حَقْفَيْهِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ . وَذَلِكَ الْجِلَامِنْ سَمَى الْهَبَارَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هَجَرْتُ الْبَعِيرَ أَهْجَرَهُ هَجْرًا وَهُوَ أَنْ تُسَدَّ جِلَامِنْ فِي رُشْغِ رَجُلِهِ ثُمَّ تُسَدَّ مَالِي حَقْوِهِ أَنْ كَانَ عُزْرِيًّا وَإِنْ كَانَ مَرَّ حَوْلًا سَدَّتَهُ إِلَى حَقْفَيْهِ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ نَحْوَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ﴿ قَالَ ﴾ وَهُوَ أَنْ تُسَدَّ جِلَامِنْ وَطِيفَ رَجُلِهِ إِلَى حَقْوِهِ وَأَنْشَدَ

فَكَعْكَعُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهْشٍ * يَتَزَوَّنُ مِنْ بَيْنِ مَا يُوْضُ وَمَهْجُورُ

﴿ قَالَ أَبُو نَصْرٍ ﴾ وَهَاجَرَ الرَّجُلُ يَهْجُرُ مَهَاجَرَةً إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَدْوِ إِلَى الْمَدَنِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَيُقَالُ هَاجَرَ أَيضًا إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَيُقَالُ لِلْكَلِّ مَا أَفْرَطَ فِي طَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ مُهْجِرًا وَالْأَنْثَى مُهْجِرَةٌ وَتَخْلَعُ مُهْجِرَةً إِذَا أَفْرَطَتْ فِي الطَّوْلِ قَالَ الرَّاجِزُ تَعَالَوْا عَلَى السُّحْقِ الْمَهَاجِرِ * مِنْهَا عَاشَ الْهَدْدُ الْقُرَاقِرُ

﴿ قَالَ غَيْرُهُ ﴾ الْمَهَاجِرِيُّ الْخَائِذُ بِالِاسْتِقَاءِ . وَيُقَالُ هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيُّ أَفْضَلٍ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْكَلِّ شَيْءٌ فَضَّلَ شَيْئًا هُوَ أَهْجَرُ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَنِّ الْجَدِيدِ هَجِيرٌ . وَيُقَالُ إِنْ مَعَاوِيَةَ رَجَعَهُ اللَّهُ مَخْرُجَ مَنْزِلِهِ فَمَرَّ بِحِوَاءٍ ضَخْمٍ فَقَصَدَ قَصْدَيْتٍ مِنْهُ فَأَذَابَ قَنَاقَتَهُ أَمْرًا بَرَزَتْ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ غَدَاةٍ قَالَتْ نَعَمْ حَاضِرٌ قَالَ وَمَا غَدَاؤُكَ قَالَتْ خُبْرٌ خَيْرٌ وَمَا عَمِيرٌ وَحَيْثُ قَطِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ فَتَنَّى وَرَكَهَ وَنَزَلَ فَلَمَّا تَغَدَّى قَالَ هَلْ لَكَ مِنَ حَاجَةٍ فَذَكَرَتْ حَاجَةَ أَهْلِ الْحِوَاءِ قَالَ هَاتِي حَاجَتَكَ فِي خَاصَةِ نَفْسِكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَنْزِلَ وَإِذَا يَفِرُّ أَوَّلُهُ وَيَقْفُ أَخُوهُ ﴿ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ﴾ هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيُّ أَعْظَمَ مِنْهُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾

وَصَدَّقْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يُقَالُ هَذَا الطَّرِيقُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيُّ أَبْعَدَ مِنْهُ وَالْهَجْرَةُ الْبُعْدُ وَأَصْلُ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ كُلُّهَا وَاحِدٌ ﴿ قَالَ غَيْرُهُ ﴾ وَالْمَهَاجِرِيُّ الْبَنَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ وَالْمَهَاجِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى هَجَرَ فَأَدْخَلَ فِيهِ الْإِلْفَ وَاللَّامَ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِعَرَضِيٍّ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ

وَالْمَهَاجِرَةُ وَالْمَهْجِيرُ وَالْمَهْجَرُ وَتَزَوَّنَ وَالشَّمْسُ قَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّ الْعَبَسَ حِينَ أَخْبَنَ هَجْرًا * مَعْقَاةً نَوَاطِرُهَا سَوَايَ

وَيَقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرًا أَي دَابَّةَ الَّذِي هَجُرَهُ وَيَقَالُ إِهْجِيرَاهُ أَيضًا لِقَتَانٍ . وَيَقَالُ
أَنَا نَاعِي هَجْرًا أَي بَعْدَنَةِ فَصَاعِدًا ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَهْلَهُ أَنَّهُ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ وَقَفَ أَعْرَابِي فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي الْبَصْرَةِ
فَقَالَ . قُلْ النَّيْلُ وَنَقْصُ الْكَيْلِ وَجَفَّتِ الْخَيْلُ . وَاللَّهُ مَا أَصْبَحْنَا نَنْفُخُ فِي وَضْعٍ
وَمَا نَلْفِي الدِّيَّانَ مِنْ وَثْمَةٍ وَالْفَالِ عِيَالٌ جَرَّةٌ فَهَلْ مِنْ مَعِينٍ أَعْلَاهُ اللَّهُ يَعِينُ ابْنَ سَبِيلٍ وَنَشُو
طَرِيقٍ وَقُلْ سَنَةِ فَلَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجْرِ وَلَا تَغْنَى عَنْ اللَّهِ وَلَا عَمَلٌ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿ قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الْوَضْعُ اللَّبَنُ وَالْعَمَاسِي وَصَحَابِيَا ضَهْ وَقال الهذلي

عَقَوَابَهُمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ * ثُمَّ اسْتَفَاوَا وَقَالُوا احْبِذُوا الْوَضْعُ

عَقَوَا رَمَوْا إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَفَاوَا رَجَعُوا . وَالْوَثْمَةُ مِثْلُ الْوَثْمِ فِي الذَّرَاعِ بِرِدَائِلِهَا
وَالْجَرَّةُ الْجَمَاعَةُ . وَيَقَالُ الْجَرَّةُ لِلتَّسَاوُونَ وَيَقَالُ عِيَالٌ جَرَّةٌ أَي كِبَارُ كُلِّهُمْ
لِاصْغَرِ فِيهِمْ قَالَ الرَّاجِزُ

جَرَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْلَكِ * لَا ضَرْعَ فِيهِمْ وَلَا مَذَنِي

وَالْقُلُ الْقَوْمُ الْمُتَهَرِّمُونَ يَعْنِي أَنَّهُ انْهَزَمَ مِنَ الْجَدْبِ وَالْقُلُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ
وَجَعَلَهَا فَلَالَ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَهْلَهُ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
عَابِدُ بْنُ السُّؤَيْبِ بِحَضْرَةِ أَعْرَابِي فَقَالَ لَا تَعْبَهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ الْمُسَافِرِ وَطَعَامُ الْفَحْشَاءِ
وَعِدَاءُ الْمُبَكَّرِ وَبُلْعَةُ الْمَرِيضِ وَيَسْرُوفُ وَأَدَا الْحَزِينِ وَيُرْدُّ مِنْ نَفْسِ الْمَحْدُودِ وَجَدِيقُ
التَّسْمِينِ وَمَنْعُوتُ فِي الطَّبِّ وَقَفَارٌ مَجَالُ الْبَلْعِ وَمَتَوْنُهُ يُصْنَفِي الدَّمُ وَإِنْ شَتَّ كَانَ
شَرَابًا وَإِنْ شَتَّ كَانَ طَعَامًا وَإِنْ شَتَّ قَرِيدًا وَإِنْ شَتَّ قَيْصًا ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾
يَسْرُوفُ وَيَكْتَفُ مَا عَلَيْهِ يَقَالُ سَرَاغَتُهُ ثَوْبُهُ إِذَا نَزَعَهُ . وَالْمَحْدُودُ الَّذِي قَدَحَهُ أَي قَدُضِرَبَ
الْحَدَّ . وَالْقَفَارُ الَّذِي لَمْ يَلْتِ بَشْيَ مِنْ أَدَمَ لَا زَيْتَ وَلَا سَمْنَ وَلَا بَنَ يَقَالُ طَعَامُهُ قَفَارٌ

شرح سؤال بعض
الأعراب

وصف أعرابي لسويق

وَعَقَارٌ وَغَيْرُ مَحْتَبٍ وَحُثٌّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا عَقْرَاحٌ وَخَيْرٌ قَعْرَاحٌ لَا أَدْمُ مَعَهُ . وَسَوِيْقٌ حُثٌّ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَلْتِ
بِسِمْنٍ وَلَا زَيْتٍ . وَحَنْظَلٌ مُبْسَلٌ وَهُوَ أَنْ يُوْثَلَ كُلُّ وَحْدَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ

يَبْسُ الطَّعَامُ الْخَنْظَلُ الْمُبْسَلُ * يَجْعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْبَلُ

وَيُرْوَى بِأَجْعُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ
اعْتَدَارُ مِنْ مَنَعٍ أَجَلٌ مِنْ وَعْدٍ مَطُولٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي بَحِيٍّ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ وَاحِدًا عَلَى أَخِيهِ
عُيَيْنَةَ بْنِ أَسْمَاءَ وَطَالَ ذَلِكَ حَتَّى تَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا فَاخْتَلَفَا فِي الْحَاجِ عُيَيْنَةَ فَبَسَّه لِحَيَاتِهِ
كَانَتْ لَهُ وَكَتَبَ إِلَى مَالِكٍ يَقُولُهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ يَسْرُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَنْشَأَ يَقُولُ

ذَهَبَ الرَّفَادُ فَايْحَسُ رُقَادُ مِمَّا تَجَالُ وَمَلَّتِ الْعُودُ

خَبَرَاتِي عَنْ عُيَيْنَةَ مَقْطَعُ كَلَّتْ تَقَطَّعَ عِنْدَهُ الْأَكْبَادُ

وَيُرْوَى عَنْ عُيَيْنَةَ مُوْجَعٌ

بَلَغَ النَّفْسَ بِلَاؤُهُ فَكَانَتْ نَا مَوِيَّ وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

(١) يَرْجُونَ غَيْرَ مَجْدِنَا وَلَوْ آمَنَهُمْ لَا يَذْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهِ بَادُوا

لَمَّا أَنَا نِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْبَادُ

تَحَلَّلَتْهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَعَلَّتْ أَتَانِي أَنْ فَقَدْتُ مَكَانَهُ ذَهَبَ الْعَادُ فَكَانَ فِيهِ بَعَادُ

وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ شَكَاةً وَتَغَيَّرْتُ لِي أَوْجُهُ بِلَادُ

وَذَكَرْتُ أَيَّ قَتَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرِّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ

(١) قَوْلُهُ غَيْرَ مَجْدِنَا أَيُّ خِدَاعِهِ وَفِي نَسْخَةِ غَيْرِ مَجْدِنَا وَالْأَقْيَادُ جَمْعُ قَيْدٍ أَيُّ تَعَاوَنَ عَلَيْهِ

الْقِيُودُ كَتَبَهُ مَحْصِي

أَمِنْ مِثْلِنَا كَرَأْتُمْ مَا لَهُ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَى مَعَادٍ
 (قال أبو علي) الشكس سوء الخلق والشكس السيئ الخلق وأنشدنا أبو بكر بن
 الأنباري قال أنشدنا أبو بكر السمار قال أنشدنا أبو بكر الأموي عن الحسين بن
 عبد الرحمن الخليل بن أحمد

أَنْ كُنْتُ لَسْتُ مَعِي فَالَّذِي كُنْتُ لَهَا بِرَعَالٍ قَلْبِي وَإِنْ غُيِبَتْ عَنْ بَصَرِي
 الْعَيْنُ تَقْضِي مَنْ تَهْوَى وَتُبْصِرُهُ وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَحْجُلُ مَنْ التَّنْظَرِ
 (قال) وأنشدنا أبو بكر أيضا قال أنشدنا أبو علي العمري قال أنشدنا مسعود بن بشر
 أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَنْ غُيِبَتْ عَنْ عَيْنِي لِمَا غُيِبَتْ عَنْ قَلْبِي
 يَوْهِنُكَ الشُّوقُ حَتَّى كَأَنَّمَا أُحْيِلْتُ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبِي
 (قال) وحدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نَقَطَوِيَه قال سمعت أبا العباس أحمد بن

يحيى يقول قال جرير وَدِدْتُ أَنْ سَبَقْتُ بَنَ السُّودَاءِ يَعْنِي نُسَيَّا إِلَى هَذِهِ الْآيَاتِ
 بَرِئْتُ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ عَلَيْنَا مَا لَكَ الْقَلْبُ
 وَقُلْ إِنْ تَسَلَّ بِالْوَيْمِنِ حَبَّةٌ فَلَا مِثْلَ مَا لَانِ مِنْ حَبِّكَ حُبٌ
 وَقُلْ لِي نَجِّنِيَا لَكَ الذَّنْبَانَا عَتَابُكَ مَنْ عَاتَبَتْ فِيمَا لَهُ عَتَبٌ
 فَمَنْ سَاءَ رَأْمُ الصَّرَمِ أَوْ قَالَ ظَالِمًا لِذِي وَتِهِ ذَنْبٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ
 خَلِيلِي مَنْ كَعَبٍ أَلْمَاهِدِيْنَا بَرِئْتُ لَا تَقْضِي كَمَا أَبْدَا كَعَبٌ
 مِنْ الْيَوْمِ زُورَاهَا فَإِنْ رَكَبْنَا غَدَاةً غَدَعْنَاهَا عَنْ أَهْلِهَا نَكَبٌ
 (قال أبو علي) الشكب الموائل

وقولا لها يَا أُمَّ عُمَانَ خَطْنِي أَسْلَمْنَا فِي حُبْنَا أَنْتَ أُمُّ حَرْبٍ
 وقال رجال حَسْبُ مِنْ مِلَالِهَا فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ لَيْسَ لِي دَوْنُهَا حَسْبٌ
 (قال) وأنشدنا أبو بكر بن بريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأسماء المُرِّيَّةِ

صاحبة عامر بن الطفيل

أَيَا بَيْتِي وَادَى عُرْبِيَّةَ الَّتِي نَأَتْ عَنْ نَوَى قَوْمِي وَحَقَّ قَدُومُهَا (١)
 يُدَاوِي قُودِي مِنْ جَوَاهِ نَسِيمِهَا
 وَكَيْفَ تُدَاوِي الرِّيحَ سُوقًا مَطْلًا وَعَيْنًا طَوِيلًا بِالدُّمُوعِ سُجُومِهَا
 وَقَوْلًا رُكْبَانٍ نَمِيمَةٍ غَدَّتْ إِلَى الِيبْتِزْجِ وَأَنْ سَطَّ جُزُومِهَا
 بَأَنَّ بِأَكْثَافِ الرِّغَامِ غَرِيبَةٍ مُوَلَّهَةٍ تَكْلِي طَوِيلًا نَسِيمِهَا
 مُقَطَّعَةً أَحْشَاءُهَا مِنْ جَوَى الْهَوَى وَتَبْرِجَ شَوْقٍ عَاكِفٍ مَا يَرِيهَا

(قال أبو علي) الثَّيْمِ الصَّوْتُ (قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس
 عن ابن الأعرابي قال الطَّائِيَةُ وَالنَّائِيَةُ وَالغَايَةُ وَالرَّايَةُ وَالْآيَةُ فَالطَّائِيَةُ السُّطْحُ الَّذِي يَنَامُ
 عَلَيْهِ وَالنَّائِيَةُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ فَتَلْقَى عَلَيْهِمَا نَوَابِقُ السُّطْحِ
 وَالغَايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ وَتَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي تَقِي عَلَى رَأْسِ أَيِّ تَرْفُفُ . وَالْآيَةُ الْعَلَامَةُ
 (وبهذا الاسناد قال) قال خالد بن صفوان والله ما يأتي علينا يوم الا ونحن نُؤَثِّرُ الدُّنْيَا عَلَى
 مَسَاوَاهَا وَمَا تَرَدَّدْنَا لِأَتَحْلِيَا وَعَنَا الْاَنُوبِيَا (قال) وأنشدنا أبو بكر بن بريد قال أنشدنا
 الرياشي لأعرابي يمجونه

هجو بعض الأعراب
 لأولاده

إِنَّ بَنِي كُلِّهِمْ كَالْكَلْبِ أَرَهُمْ أَوْ لَاهُمْ بِسَبِي
 لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ أَذْيِي وَضُرْبِي وَلَا اتَّسَاعِي لَهُمْ وَرُحْبِي
 فَلَيْتَنِي مَثُ بَعِيرٍ عَقِبَ أَوْلَيْتَنِي كَنْتُ عَقِيمَ الصُّلْبِ

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أحد بن يحيى عن ابن الأعرابي الحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ
 يهجو ابنه غَيَّاطًا

نَسِيْتُ لِمَا أَوْلَيْتُنْ صَالِحَ مَضْيَ وَأَنْتَ لِتَأْتِيَنِي عَلَى حَفِيظُ

(١) قوله وحق قدموها الذي في ياقوت وحم قدموها أي قدركه معجبه

تَلِينُ لَأَهْلِ الْغُلِّ وَالْغَمْرِ مِنْهُمْ وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيظٌ
عَدُوٌّ مُسَرُّورٌ وَذَوَالْوَدَّاءِذِي أَتَى مَثَلٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى كَلِيظٍ
وَسَمِيَتْ غَيَاطًا وَلَسَبَتْ بَغَائِظٌ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
فَلَا حَفَظَ الرَّجْنُ رُوحَكَ حَيَّةٌ وَلَا هَيَّ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيظُ

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

أَنْ يَجْعِدُونِي فَأَنْفِي غَيْرُ لَأَنْفِي قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حِيدُوا
قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُ نَاغِيظًا بِمَا يَجْعِدُ
أَنَا الَّذِي يَجْعِدُونِي فِي حُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله

أَخُ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ تَلَوْنَ أَلْوَانًا عَلَى خُطُوبِهَا
أَذَاغِبْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَهَجَرْتُهُ دَعَتْنِي إِلَيْهِ خَلَّةً لَا أَعِيهَا

(قال) وأنشدني أبو بكر بن الازهر مستملي أبي العباس قال أنشدنا الزبير بن بكار

لسويد بن الصامت

أَلَا رُبَّمَا تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ رَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَاءَ مَا يَقْرَى
لِسَانُهُ كَالشَّهَادَةِ مَادَمْتَ حَاضِرًا وَبِالْغَيْبِ مَطْرُورٌ عَلَى نُفْرَةِ النَّحْرِ

(قال أبو علي) مَطْرُورٌ وَحَدَّثَ مَنْ طَرَرْتُ السَّكِينُ حَدَّثْتُهَا (قال) وحديثنا أبو بكر بن

دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مات المهلب بن عمرو بن جراحان وكان ولاية

أربع سنين فقال نهار بن نوسعة

أَلَا ذَهَبَ الْغَرُّ وَالْمُقَرَّبُ الْغَنَى وَمَاتَ النَّدَى وَالْحَزْمُ بَعْدَ الْمُهْلَبِ
أَقَامَ بَعْرُ الرُّؤْدُودِ هُنَّ ضَرْبُ حِمَى وَقَدْ غَيَّيْنَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

ثم ولي بعده قتيبة بن مسلم فدخل عليه نهار فبينما دخل وهو يعطى الناس العطاء فقال من

رأى نهار بن نوسعة
المهلب ومات رتب على
ذلك

أَنْتَ قَالَ تَهَارِبُ بْنُ تَوْسَعَةَ قَالَ أَنْتَ الْقَاتِلُ فِي الْمُهَلَّبِ مَا قُلْتَ قَالَ نَمُ وَأَنَا الْقَاتِلُ
وَمَا كَانَ مَذَكُنَا وَلَا كَانَ قَبْلَنَا وَلَا كَانُوا مِنْ بَعْدِ مَثَلِ بْنِ مُسْلِمٍ
أَعْمَ لِأَهْلِ الشَّرِّ قَتْلًا بِسَيْفِهِ وَأَكْفَرِيْنَا مَعْتَابًا بَعْدَ مَعْتَمٍ
قَالَ إِنْ شِئْتَ فَأَقْلُ وَإِنْ شِئْتَ فَأَكْثِرْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَجِدُوا شَتًّا قُلْتُمْ لَا تَصِيبُ مِنِّي خَيْرًا
أَبْدًا يَا غِلَامَ أَقْرِضْ اسْمَهُ مِنَ الدَّقْرِ فَلَزِمَ مَنْرَهُ حَتَّى قَتَلَ قَتِيلَهُ وَوَلِيَ يَرِيدَ فَأَتَاهُ فَخَلَّ
عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ

إِنْ كَانَ ذَنْبِي بِاقْتِيلَةِ أَتَيْ مَدَحْتُ أَمْرًا قَدْ كَانَ فِي الْمَجْدِ وَاحِدًا
أَبَا كُلِّ مَظْلُومٍ وَمِنْ لَا أَبَاهُ وَغَيْبَتْ مُغِيثَاتُ أَطْلَنَ التَّلْدُ
فَسَأَلْنَا إِنْ اللَّهَ إِنْ سَوَّيْتُ حَسَنُ إِلَى إِذَا أَبَقِيَ يَزِيدُ وَمَخْلَدًا

قَالَ أَحْمَدُ قَالَ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَعْطَاهَا يَا هَا (قَالَ) وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ مَرَّةً أُخْرَى بَلْ كَانَ
الْمَدُوحُ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ وَكَانَ خَلِيفَةُ أَبِيهِ عَلَى خُرَاسَانَ فَكَانَ نَهَارًا يَقُولُ بَعْدَ مَوْتِهِ رَحِمَ اللَّهُ
مَخْلَدًا فَأَمَرَ لِي بِعَدَمٍ قَوْلٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْحَبَّانِيُّ دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدَجُنُ
دُجُونًا فَهُوَ دَا جُنْ إِذَا تَبَّ وَأَقَامَ وَمِثْلُهُ رَجَنَ رَجْنًا وَرَجُونًا فَهُوَ رَا جُنْ (وَقَالَ غَيْرُهُ)
وَمِنْهُ قِيلَ شَامَرًا جَنَةً إِذَا قَامَتْ فِي السُّيُوتِ عَلَى عِلْفِهَا (وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ) وَزَيْنٌ وَوُونَا
(وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْوَاتِنُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ (وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ) تَنَابَتْنَا تَنَوُّوا فَهُوَ تَانِي وَتَنَخَّ
تَنَوُّوا فَهُوَ تَانِخٌ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ) وَمِنْهُ سَمِيَتْ تَنُوحٌ لِأَنَّهُمَا قَامَتْ فِي مَوْضِعِهَا
(وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ) وَرَكَدٌ رَكَدٌ وَرَكَدٌ فَهُوَ رَا كَدُوَا لِحَمِّ يُلْحَمُ الْحَامَا (وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ
السَّكَيْتِ) وَقَطْنٌ يَقَطْنُ قُطُونًا فَهُوَ قَاطِنٌ قَالَ الْعَجَّاجُ * قَوَاطِنُكُمْ مَعْنَى وَرَقِ الْحَيِّ *
وَمَكْدَعُكُمْ مَكْدُودًا فَهُوَ مَا كَدَ وَمِنْهُ قِيلَ نَاقِمًا كَدُومَكُودُ إِذَا تَبَّتَ غُرْزُهَا فَلَمْ يَذْهَبْ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَخْبَرَنَا الْغَالِبِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحَدِ بْنِ
يَحْيَى قَالَ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْقُرْطَةَ أَهْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَإِنَّ الْقُرْطَ بِالْفَتْحِ الْفُجَّةُ الْعَالِيَةُ (وَقَالَ

مطلب في ألفاظ
وردت بمعنى الثبات
والإقامة

يعقوب) وَرَمَكَ بِرَمَكُ رُمُوكَ فَهُوَ رَامُكَ وَنَكَمَ بِشَكْمِكَ كَوْمًا فَهُوَ نَاكَمٌ وَأَرَاكَ بِأَرَاكَ
 أَرُوكَ فَهُوَ أَرَاكَ وَابِلَ أَرَاكَ فِي الْحَمَضِ أَيْ مَقِيمَةٍ فَأَمَّا الْأَوَارِكُ فَالَّتِي تَأْكُلُ الْأَرَاكَ
 وَعَدَنَ يَعْدَنُ عَدَنًا وَزَادَ اللَّعِيَانِي وَعَدُونًا وَمِنْهُ قِيلَ جَنَّةُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّةُ أَقَامَةٍ وَإِبِلُ
 عَوَادُنٍ إِذَا قَامَتْ فِي مَوْضِعٍ (قَالَ يَعْقُوبُ) وَمِنْهُ الْمَعْدَنُ لِأَنَّ النَّاسَ يَقِيمُونَ فِيهِ فِي
 الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْتَ أَقِيلُ لَهُ مَعْدَنٌ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ فِيهِ قَالَ الْهَجَّاجُ
 * مِنْ مَعْدَنٍ الصِّرَافُ عَدْمِيٌّ * يَعْنِي كُنَّا سَافِرِيهِ وَثَبَاتُ الْبَقَرِ (وَقَالَ يَعْقُوبُ) وَتَلَدَ
 يَتَلَدُ تَلَوْدًا وَبَلَدٌ يَتَلَدُ بُلُودًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْبَلِيدِ كَأَنَّهُ ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَطَّ
 لِحَوَائِبٍ وَلَا تَصْرِيفٍ (قَالَ يَعْقُوبُ) وَأَيْدِيَا بَيْدَا بُوْدَا وَالْبَيْدُ الْبَادِي فَهُوَ مُبْدٍ وَالْبَيْعُنُ
 الرِّجَالُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنَزَلَهُ قَالَ الرَّاعِي

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالَهُ * بَرَاءَ يَعْيَابِهَا الْجَنَامَةُ الْبُيُودُ
 وَأَلَّتْ بِلْتُ فَهُوَ مِلْتُ وَأَلَّتْ السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَأَرْبُ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ رَبُّهَا وَالْبَيْلُ
 الْبَابُ فَهُوَ مِلْبٌ وَلَبٌّ أَيْ ضَاهِي بِالْأَلْفِ أَكْرَعَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ * لَبٌّ بَارِضٌ مَا تَخَطَّاهَا النَّعَمُ *
 قَالَ الْخَلِيلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَيْلٌ وَسَعْدِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ أَجَابَةُ لَيْلٍ بَعْدَ أَجَابَةٍ وَلِزُومًا لِكَ بَعْدَ لُزُومٍ
 كَمَا دَعَوْتَنِي أَجْبُنْتُ وَلِزُومَتْ طَاعَتُكَ . وَرَمَا يَرْمَا وَرُمُوًّا . وَخِمٌ يُخِمُّ تَحْصِيْمًا وَرَمٍ
 بِرَمٍ رَمِيًّا . وَفَنَسَلُ يُفَنَسَلُ فَنُوكَا وَفَنَسَلُ فِي الشَّيْءِ إِذَا جَفَّ فِيهِ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطًى وَفَنَسَلْتُ فِي كَسْبٍ وَلَطٍ
 أَخَذْتُ مِنْهَا قُرُونٌ شَطَطٍ حَتَّى عَلَا الرَّأْسُ دَمٌ يُغَطِّي

وَأَبْنُ بَيْنٍ إِبْنَانُ فَهُوَ مَيْنٌ قَالَ النَّابِغَةُ

غَسِبَتْ مَنَازِلَ بَعْرِ بَنَاتٍ * فَأَعْلَى الْجَرْجِ الْحَسَى الْمَنِينِ

وَيَجْعَدُ بِالْمَكَانِ يَجْعَدُ يَجُودًا فَهُوَ يَجُودٌ وَمِنْهُ قِيلَ أَنَا ابْنُ يَجْعَدَتِهَا أَيْ أَنَا عَالِمُهَا . وَحَكَى يَعْقُوبُ
 عَنِ الْفَرَّاءِ هُوَ عَلَمُ يَجْعَدَةِ أَمْرٍ وَبِجْعَدَةِ أَمْرٍ كَقَوْلِكَ بِدَاخِلَةِ أَمْرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَوْصَبَ النَّبِيُّ وَوَصَبَ إِذَا قَبَّتْ وَدَامَ وَأَنْشَدَ الْهَجَاجُ

تَعْلَوْا عَصِيمَ وَتَعْلَوْا أَحَبَا * إِذَا رَجَبَتْ مِنْهُ الذَّهَابُ أَوْصَبَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْ وَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَذَابٍ وَاصِبٍ أَيْ دَائِمٍ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ)

تَبَيَّنَتْ عَلَى النَّبِيِّ لُغَتُهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ

يُنْسِي تَنَاعُنَ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ * أَلَا أَنْتُمْ عَلَى حُسْنِ الْحَيَّةِ وَاشْرَبِ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ) التَّشْبِيهُ مَدْحُ الرَّجُلِ حَيًّا وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

(وَقَالَ غَيْرُهُ) الطَّادِيُّ النَّابِتُ قَالَ الْقَطَامِيُّ * وَمَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِيُّ * وَالْمَوْطُودُ

الْمُنْبِتُ وَمَوْطُودٌ مَنْ وَطَّدَ يَطْدُ وَالْقَوِيُّونَ يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مِنْ الْمَقْلُوبِ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)

وَالْأَقْعَسُ النَّابِتُ وَأَنْشَدَ الْحَرْثُ (١) وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ * وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ أَتَمَّ يَأْتَمُّ أَوْ مَوَاتَمَّ

يَوْمَ وَيَوْمًا إِذَا نَبَتْ فِي الْمَكَانِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَذَا مِنَ الْحَرْفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُمَا أَتَمًّا وَتَمًّا وَيُقَالُ أَرَى بِالْمَكَانِ وَتَأْرَى إِذَا احْتَبَسَ قَالَ

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ رُقْبُهُ * وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرِّ سَوْفِهِ الصَّفَرُ

وَقَالَ آخَرُ لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيِّ وَإِنْ * نَادَى مُنَادَكَ يَنْزِلُوا زَلُوا

(وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَحَّلَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ

أَخْبَرَنَا الشَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ عَنِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ الْوَفَاءُ دَعَا ابْنَهُ يَقَالُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى دَاعِيَ الْمَوْتِ لَا يَقْلَعُ وَأَرَى

مِنْ مَضَى لَا يَرْجِعُ وَمِنْ بَقِيَ فَالِيهِ يَنْزِعُ وَإِنِّي مُوسِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ

الْعَظِيمِ وَلَيْكُنْ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِشُكْرِ اللَّهِ وَحَسْنِ النِّيَّةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَإِنَّ الشُّكُورَ

يَزِدُّدُ وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ وَكَثُرَ كَمَا قَالَ الْحَطِيطَةُ

(١) قَوْلُهُ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ عَجَزِيَّتُ الْحَرْثِ بْنِ حِلْزَةَ وَصَدْرُهُ

فَقِيْعًا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَمَيَّنَا حَصُونُ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

وصية عبد الله بن
شداد لابنه

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنْ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقَوَّى اللَّهُ خَيْرُ الزَّادِ دُنُوًّا وَعِنْدَ اللَّهِ اللَّاتِقَى مُزِيدُ
وَمَا لَأَبْدَأَنْ بِأَيِّ قَرِيبٍ وَلَكِنْ الَّذِي يَمْضَى بِهِدُ

ثم قال أي بني لا ترهقن في معروف فان الدهر ذو صُرُوف والأيام ذات نوايب على
الشاهد والغائب فكم من راغب قد كان مرغوب اليه وطالب أصبح مطلوباً
ماله وعلم أن الزمان ذو ألوان ومن يصعب الزمان يرى الهوان وكن أي بني كما قال أبو
الاسود الدؤلي

وَعُذْ مِنْ الرَّحَنِ فَضْلًا وَنِعْمَةً عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِّلْعُرْفِ طَالِبُ
وَإِنْ أَمْرًا لَا يَرْجَى الْخَيْرُ عَنْهُ يَكُنْ هَيَّائِقًا عَلَى مَنْ يَصَاحِبُ
فَلَا تَعْنَنَّ نَاحِجَةً جَاءَ طَالِبًا فَانْكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ
رَأَيْتُ التَّوَاهِدَ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ تَكُونُ النَوَائِبُ

ثم قال أي بني كن جواداً بالمال في موضع الحق بخيلاً بالأسرار عن جميع الخلق فان
أحد جود المرء الانفاق في وجه البر وإن أحد ينجح الحر الصن يمكنه السر وكن كما قال
قيس بن الخطيم الأنصاري

أَجُودُ بِمَكْنُونِ التَّلَادِ وَاتِي بِسِرِّكَ عَنْ سَائِي لَضَنِقُ
إِذَا جَاوَزَ الْاَتَيْنِ سِرْفَانَهُ بَنَتْ وَتَكْثُرُ الْحَدِيثُ قَيْنُ
وَعِنْدِي لَهُ يَوْمًا إِذَا مَا اتَّخَفْتَنِي مَكَانُ بِسُودَاءِ الْفَوَادِ مَكِينُ

ثم قال أي بني وإن غلبت يوماً على المال فلا تدع الحيلة على حال فان الكريم يحتال
والذي عيال وكن أحسن ما تكون في الظاهر مالا أقل ما تكون في الباطن مالا
فان الكريم من كرم طبيعته وظهرت عند الانفاق نفعته وكن كما قال ابن
حذاف العبدى

وَجَدْتُ أَيُّ قَدٍّ أَوْزَنَهُ أَوْهٍ خِلَالًا قَدْ نَعَّدُ مِنَ الْعَالَى

فَأَكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَى نَفْسِي إِذَا مَا قُلْتُ فِي الْأَزْمَاتِ مَا لِي
فَتَحْسُنُ سِرِّي وَأَوْصُونَ عِرْضِي وَيَجْمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ مَا لِي
وَأَنْ نَلْتُ الْغَنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ وَلَمْ أَخْصُصْ بِخَفَوِي الْمَوَالِي

ثم قال أي بني وإن سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فأنك إن أمضيتها
حيالها رجعت العيب على من قالها وكان يقال الأريب العاقل هو القطن المتعافل
وكن كما قال حاتم الطائي

وَمَا مِنْ شَيْءٍ سَمِعْتُ مِنْ عَمِي وَمَا أَتَخَلَّفُ مِنْ رِيحِي
وَكَلِمَةً حَاسِدِي غَيْرُ جُرْمٍ سَمِعْتُ فَقُلْتُ مَرِي فَأَنْقَذَنِي
فَعَابُوا عَلَيَّ وَلَمْ تَسُوْنِي وَلَمْ يَمُرُّ لَهَا يَوْمًا جِيْنِي
وَدُوَّ اللَّوْنَيْنِ يَلْقَانِي مُلْقَا وَلَيْسَ إِذَا تَغَيَّبَ يَا تَلِيْنِي

(قال أبو علي) مَا لَوْتُ مَا قَصُرْتُ وَمَا لَوْتُ مَا اسْتَطَعْتُ

سَمِعْتُ بَعِيْهَ فَصَفَحْتُ عَنْهُ * مُحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَدِينِي

(قال أبو علي) وروى سمعت بغيه ثم قال أي بني لا توضح امرأحتي تعاشره وتتفقده
موارد ومصادره فإذا استطعت العشرة ورَضِيتَ الخَبرَ فَوَاحِمْهُ عَلَى إِفَالَةِ الْعَدُوِّ
والمواساة في العشرة وكن كما قال المقنع الكندي

أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّيْنِ فَعَالَهُمْ وَتَفَقَّدِ
فَإِذَا طَفَرَتْ بَدَى اللَّبَابَةُ وَالتَّقَى فَبِهِ السَّيْدَيْنِ قَرِيرَعَيْنِ فَاسْتَدِ
وَإِذَا رَأَيْتَ وَلَا مَحَالَةَ زَلَّةً فَعَلَى أَحْيَلِكُ بِفَضْلِ حَلْمِكُ فَارْدِدِ

ثم قال أي بني إذا أحببت فلا تنقرط وإذا أبغضت فلا تشطط فأنه قد كان يقال أحب
حييلك هو ثامأ عسى أن يكون بغيضك يوماً وأبغض بغيضك هو ثامأ عسى أن يكون
حييلك يوماً وكن كما قال هُنبه بن الخشرم العنزي

وَكُنْ مَعْقِلًا لِّلْجَمِّ وَاصْفَحْ عَنِ الْحَتَا فَانْكَ رَاهِ مَحَابِيثَ وَسَامِعُ
وَأَحِبَّ إِذَا أَحْبَبْتَ جِبَامًا قَارِبَا فَانْكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَارِعُ
وَأَبْقِضْ إِذَا أَبْقِضْتَ بَعْضًا قَارِبَا فَانْكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاحِ
وَعَلَيْكَ بَعْضُ الْأَخْيَارِ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ وَإِيَّاكَ وَجِبَّةُ الْأَشْرَارِ فَلَهُ عَارُ وَكُنْ كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ

أَحِبَّ الْأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيهِمْ رَبِّمَنْ صَاحَبْتَهُمْ لُجَرْبُ
وَدَعْ النَّاسَ فَلا تَتَشَبَّهُمْ وَإِذَا شِئْتَ فَاشْتُمْ ذَا حَسْبُ
إِنْ مِنْ شَأْمٍ وَغَدَا كَالَّذِي يَشْتَرِي الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَبِ
وَاصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ وَدَعْ النَّاسَ فِي شَأْنٍ كَذَبُ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لَكَيْبُ

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَطْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ زِمِيلِي
وَزَادَ رَفَعُ الْكَفِّ عَنْهُ مَجْمَلًا لِأَوْزُرِي زَادِي عَلَى أَكْبَلِي
وَمَا أَنَا لَشَيْءٍ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضِبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) النَّدْبُ الْأَثَرُ وَجَعُهُ نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ وَالْأَطْلُ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ (قَالَ)

أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَانَ عَنِ التَّوْزِي عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ

لَا تَسْتَقِ بِإِبْنٍ وَرَدَ فَانْتَفِي تَعَوَّدُ عَلَى مَا لِيَ الْحَقُّوقُ الْعَوَائِدُ
وَمَنْ يُؤْزِرُ الْحَقَّ النَّدُوبَ تَكُنْ بِهِ خَصَامَةً جِسْمٌ وَهُوَ طِبَانُ مَا جِدُ (١)
وَإِنِّي لَمَرُوءٌ عَافَى لِمَا نِي شَرَكُهُ وَأَنْتَ أَمْرُوءٌ عَافَى لِمَا نَاثُكُ وَاحِدُ
أَقْسَمَ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عُرْقَةَ

(١) فِي نَسْخَةِ مَائِدِ
بِالْهَمْزِ بَدَلِ الْجِيمِ هـ

أَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَاجْرَمَعَ الدَّهْرُ كَمَا يَجْزِي
مَنْ سَابِقَ الدَّهْرِ كَمَا كَبُوءَ لَمْ يَسْتَقْلِهَامَنْ خُطَا الدَّهْرُ
وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عُرْفَةَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو الْحُسَيْنِ لَا عَرَابِي
فِي وَصْفِ نَارِ

مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ
النَّارِ

رَأَيْتُ بِحَرْنٍ عَرَّةَ ضَوْءِ نَارِ تَلَا لَا وَهِيَ وَاحِدَةٌ الْمَكَانِ
فَتَبَّهَ صَاحِبَايَ بِهَا سَهْلًا فَقُلْتُ تَبَيَّنَا مَا تَبْصِرَانِ
أَنَارُ أَوْ قَدْتُ لَتَوْرَاهَا بَتَلَكَّ أَمَ السُّبْقِ الْيَمَانِ
كَأَنَّ النَّارَ يَقْطَعُ مِنْ سَنَاهَا بَنَاتِي جُبَيْهٍ مِنْ أَرْجَوَانِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَكُنْزِي

رَأَيْتُ وَأَحْبَابِي بِأَيْلَةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ غَابَ بِحُجْمِ الْفَرَقْدِ الْمُتَصَوِّبِ
لَعَرَّةٌ نَارًا مَا تَبْخُوحُ كَانَهَا إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنْ الْبُعْدِ كَوَكْبِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَبْخُوحُ تَحْمَدُ (قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَتَمَاحٍ وَيُقَالُ إِنَّهَا
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَرَاذَةَ

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى بِحَرْنٍ دُونِي لَيْسَالِي دُونَ أَرْحَلُنَا السَّيْرِ
لَيْسَالِي بِالْعَنِيَّةِ ضَوْءِ نَارِ تَلَوَّحُ كَانَهَا الشَّعْرَى الْعَبُورِ
إِذَا مَا قُلْتُ أَحَدَهَا زَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدُّبُورِ
وَمَا كَانَتْ وَلَوْ رَفَعَتْ سَنَاهَا لِيَصْرَعُوهَا إِلَّا الْبَصِيرِ
قَبْتُ كَانَتِي بِأَكْرَبُ صَرْفًا مَعْقُفَةٌ جِهَاهَا تَدُورُ
أَقُولُ لِصَاحِبِي هَلْ يَلْفَقِي إِلَى لَيْسَالِي التَّهْجَرِ وَالْبُكُورِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لَجِيلِ

أَكْذَبْتُ طَرَفِي أَمْ رَأَيْتُ بَنِي الْغَضَا لَبَنَةً نَارًا فَاجْبِسُوا إِلَيْهَا الرُّكْبُ

إلى ضَوْءٍ نَارٍ فِي الْقَتَامِ كَأَنَّهَا مِنْ الْبُعْدِ وَالْأَهْوَالِ جِيبٌ بِهَا تَقْبُ
وَمَا خَفِيتُ مِنِّي لَدُنْ شَبَابِهَا وَمَا هُمْ حَتَّى أَصْبَحَتْ ضَوْفُهَا يَجْبُو
وَقَالَ صَحَابِي مَا أَرَى ضَوْءَ نَارِهَا وَلَكِنْ عَمَلَتْ وَاسْتَنَاعَ بِلَا الْخَطْبِ
(١) فَكَيْفَ مَعَ الْحَجْرَاجِ أَبْصَرْتَ نَارَهَا وَكَيْفَ مَعَ الرَّمْلِ الْمُنْفَقَةِ الْهَضْبِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : الْأَسْتِنَاعَةُ التَّغْدِمُ وَالْحَجْرَاجُ مَوْضِعٌ وَأَنْشَدَ بَعْضُ أَهْلِنَا

كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي رَأْسِ قَلْعِهِمْ * مُصْقَلَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَإِنِّي بِنَارٍ أَوْقَدْتُ عِنْدِي الْحَيَّ * عَلَى مَا عَنِينِي مِنْ قَدَى لَبِصِيرِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْخُضَرِ بِالسُّفْدِ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَالَ جَاءَنَا نَصِيبٌ

إِلَى مَسْجِدِنَا فَاسْتَنْدَدْنَاهُ فَأَنْشَدَنَا

أَلَا يَا عُصَابَ الْوَكْرِ وَكَرَّ ضَرِيَّةَ سَقَتِلَ الْعَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ

تَمَرُ اللَّيَالِي وَالنَّهْورِ وَلَا أَرَى مُرُورَ اللَّيَالِي مُنْسِيَاتِي ابْنَةَ الْعَمْرِ

تَقُولُ صَلِّينَا وَاهْجِرْنَا وَقَدَّرَى إِذَا هَجَرْتَ أَنْ لَا وَصَالَ مَعَ الْهَجْرِ

فَلَمْ أَرْضَ مَا قَالَتْ وَلَمْ أَبْدُخْطَةً وَضَاقَ بِنَا جَمْعُهُمْ مِنْ جِهَاتٍ صَدْرِي

ظَلَمْتُ بَدَى دَوْرَانِ أَنْشَدَ بَكْرِي وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قَلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ

وَمَا أَنْشَدُ الرَّعْمَانَ إِلَّا تَعَلَّةً بِوَاضِحَةِ الْأَنْبَابِ طَيْبَةِ النَّشْرِ

فَقَالَ لِيَ الرَّعْمَانُ لَمْ تَلْبَسْ بِنَا فَقُلْتُ بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْهَا عَلَى دُكْرِ

وَقَدْ ذَكَرْتُ لِيَ بِالْكِتَابِ مَوَالِفَا قِلَاصَ سَلِيمٍ أَوْ قِلَاصَ بَنِي وَبَرٍ

(١) قَوْلُهُ فَكَيْفَ مَعَ الْحَجْرَاجِ أَيُّ الْقَوَاتِ فِي يَاقُوتٍ مِنْ بَدَلٍ مَعَ فِي الْمَوْضِعِينَ وَفِيهِ أَيْضًا الْمُنْفَقَةُ بِالْهَضْبِ

وَعَلَيْهِمْ فِيهِ الْأَقْوَامُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ فَالِدَارُ عَلَى الرَّوَايَةِ ٥٨ كَتَبَهُ مَعْصُومُ

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَا وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقِي قَالَ وَيْلَكَ مَا تَدْرِي
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَتَشْدُنَا أَوْ بَكْرِينَ دَرِيدَ بَعْضِ هَذِهِ الْآيَاتِ

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَا وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقِي أَيْمَنَ اللَّهُ مَا تَدْرِي
أَمَّا وَالَّذِي بَجَّ الْمُبُونُ بَيْنَهُ وَعَظُمَ أَيَّامُ الذَّبَاخِ وَالْخَرِ
لَقَدْ رَأَيْتُ الْجَفْرَ حَبًّا وَأَهْلَهُ لَيْلًا أَقَامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ
فَهَلْ يَأْتِيهِ اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَالِكَةِ النَّفْرِ
وَسَكَنَتْ مَابِي مِنْ سَامٍ وَمِنْ كَرَى وَمَا بِالطَّيَّانِ مِنْ جُنُوحٍ وَلَا نَفَرٍ (١)

(١) هَذَا الْبَيْتُ فِي

اللسان بتغيير في بعض
الألفاظ فانظره كُتِبَ

محمده

قَالَ وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْكَلَابِيُّ إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَذَا مَطَرُ النَّاسِ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسُخٌ أَيْ سُكُونٌ
وَسَمِيَ الْفَرَسُخُ فَرَسًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَنَى فِيهِ اسْتَرَاحَ عَنْهُ وَسَكَنَ (قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْعَرَبُ يَقُولُ هَذَا أَتَيْنَ مِنْ مَرَقَاتِ النَّعَمِ
وَالوَاحِدَةُ مَرْقَةٌ وَالْمَرْقَةُ صُوفُ الْعَجَافِ وَالْمَرْضَى تَمْرُقُ أَيْ تُتَنَّفَقُ (قَالَ) وَأَشْدُنَا أَوْ بَكْرٍ
قَالَ أَتَشْدُنَا أَوْ حَاتِمَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ لِنَلْتَظَرَ الْقَفْعَ قِي

فَأَنْ تَرَفِي بَدَنِي خَفَةً قَسُوفُ نَصَادِفِي حُلِيِّ رَزِينَا
وَنَجْمُ مَنَى عِنْدَ الْخَفَاطِ حَصَاةُ تَقِيلُ شَبَابَ الْعَاجِيزَا
فَيَاكَ وَالْبَنَى لَا تَسْتَرْ حَدِيدَ الثُّيُوبِ أَطَالَ الْكُمُونَا
تَوَى تَحْمِلُ السَّمَاءَ أَنْيَابُهُ وَحَالَفَ لَصَابًا مَنِيْعَا كُنِينَا
رَأَاهُ الْحَوَاةُ الْأُولَى جَرَبُوا فَلَا يَسْطُونُ إِلَيْهِ الْيَمِينَا

(قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ قُرَأَتْ عَلَى الرَّبَائِصِيِّ لِلْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَيَقَالُ إِنَّهَا لَبْنُ خَدَّاقٍ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنْ جَارِي * إِذَا ضَنَّ الْمَنِيِّ مِنْ عِيَالِي

(قال أبو علي) قال أبو بكر أنكر الرياشي المني وقال له حرف آخر ويروي المني من عيال (قال أبو علي) المني والمني واحد في المعنى لأنه يقال نني المال ينمي ونميته أنا وأشيته

فاني لأضنُّ على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا توالي
ولست بقائل قولاً لأخطي بقول لأصدقه فقال
وما التقصير قد علمت معد وأخلأ الدثنة من خلالي
وجئت أبي قد أوردته أبوه خللاً قد تعد من المعالي
فأكرمها تكون على نفسي اذا ما قل في الأزمات مالي
فتمسُّن سيري وأصون عرضي وتجلُّ عند أهل الرأي مالي
وان نلت الفنى لم أغل فيه ولم أخص بحقوقى الموالى
ولم أقطع أحالاً طريف ولم يذم لطرفته وصالي
وقد أصبحت لأحتاج فيما بلوت من الأمور إلى سؤال
ونفك أننى أدبت نفسى وما حلت الرجال دوى المحال
اذا ما المرء قصر ثم مررت عليه الأربعون من الرجال

(قال أبو علي) قال أبو بكر قال الرياشي الخوالى أشبه

فلم يلق بإصالحهم فدعه فليس بلاحق آخرى اليبالى
وليس برائل ما عاش يوماً من الدنيا يحول على سقال

(قال أبو علي) الاتباع على ضربين فضرِب يكون فيه الثانى بمعنى الاول فيؤتى به تأكيد الان لفظه مخالف لفظ الاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول فن الاتباع قولهم «أسوان أسوان» فى الحزن فأسوان من قولهم أسى الرجل بأسى أسى اذا حزن ورجل أسيان وأسوان أى حزين . وأتوان من قولهم أتوته أى تبعته أى أتته

الكلام على الاتباع

آتية وهي لغزلهذيل قال قال خالد بن زهير

يَا قَسُومَ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ * كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَسْمُ عَطْفِي وَيَمْسُ نَوْبِي * كَأَنِّي أَرَبُّهُ رَبِّبٍ

ويقولون ما أحسن أَوْبَدِي النافقة وَأَتَى يَدَيْهَا يَعْزُونَ رَجْعَ يَدَيْهَا فَعَنَى قَوْلَهُمْ أَسْوَأُ

أَتَوَانُ خَرِبٌ مُتَرَدِّدٌ يَهْبُ وَيُجِي مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ وَيَقُولُونَ عَطْشَانُ نَطْشَانُ فَنَطْشَانُ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالُ تَعْلِشِ أَيْ مَا بِهِ حَرَكَةُ فَعْنَاءِ عَطْشَانٍ قَلْتُ وَيَقُولُونَ خَرِبَانُ

سَوَانُ فَسَوَانُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَاءُ سَوَاءُ أَيْ أَمْرٌ فَيَجِي وَرَجُلٌ أَسْوَأُ وَأَمْرَاءُ سَوَاءُ

إِذَا كَانَ فَيَجِي وَفِي الْحَدِيثِ «سَوَاءُ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ» وَيَقُولُونَ شَيْطَانُ

لَيْطَانُ فَلَيْطَانُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَأَطَّ حُبُّهُ بَقْلِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ أَيْ لَصِقَ وَيَقَالُ لِلْوَادِ

فِي الْقَلْبِ لَوَطَةٌ أَيْ حُبٌّ لَازِقٌ وَيَقُولُونَ هُوَ لَوُطٌ بَقْلِي مِنْكَ وَالْبَطُّ أَيْ الْزَقُّ وَيَقَالُ

مَا يَلِيطُ هَذَا بَقْلِي وَمَا يَلِيطُ أَيْ مَا يَلِصِقُ وَيَقَالُ أَلَا طُ الْفَاضِي فَلَا نَابِعَانُ أَيْ الْخَفَقَةُ

بِهِ فَعَنَى قَوْلَهُمْ شَيْطَانُ لَيْطَانُ شَيْطَانُ لَصُوقٌ وَيَقُولُونَ هَنَى مَرَى وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ هَنَانِي

الطعام وَهَرَانِي فَلَا أَفْرَدُوا لِمَ يَقُولُوا الْأَمْرَانِي وَلَمْ يَقُولُوا أَمْرَانِي وَيَقُولُونَ عَيَّ شَوِي

فَالشَّوِي مَأْخُودٌ مِنَ الشَّوِي وَهُوَ زَالُ الْمَالِ وَرَدِيَّةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَكَلْنَا الشَّوِي حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوِي * أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فَعْنَاءُ عَيَّ رَدَّلُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّوِيَّةِ وَهِيَ بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا وَجَعَلَهَا شَوَايَا

حَدَّثَنِي هَذَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ وَأَنْشَدَنِي

فَهَمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ غُودٍ * وَعَوْفٌ شَرٌّ مِنْتَعِيلٍ وَحَافِي

وَيَقُولُونَ عَيَّ شَيْ شَيْ أَصْلُهُ شَوِي وَلَكِنَّهُ أَجْرَى عَلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْبِنَاءِ

وَيَقُولُونَ عَرِيضُ أَرْضٍ فَالْأَرْضُ الْخَلْقُ الْخَيْرُ الْجَدُّ النَّبَاتُ وَيَقَالُ أَرْضُ أَرْضَةٍ

قَالَ الشَّاعِرُ

بِلَادَعَرِيضُهُ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ * مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فضاء عَرِيضٍ
 وَيَقُولُونَ غَيْثٌ مَلِيٌّ وَهُوَ مَعْنَى غَثِيٍّ وَيَقُولُونَ خَيْثٌ نَبِيْتُ فَالْثَبِيثُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي يَنْبُتُ
 شَرُّهُ أَيْ يَنْظُرُهُ أَوْ يَكُونَ الَّذِي يَنْبُتُ أُمُورُ النَّاسِ أَيْ يَسْتَخْرِجُهَا وَهُوَ مَا خُوِضَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 نَبَتُ الْبَرِّ أَنْبَتًا إِذَا خَرَجَتْ نَبَاتُهَا وَهُوَ رَأْسُهَا وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ خَيْثُ نَابَتْ فَقِيلَ
 نَبَتُ الْجَاوِرَةِ لَخَيْثٍ وَيَقُولُونَ خَيْثٌ خَيْثٌ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْيَمِّ وَأَحْسَبُهُ لَفْعَةً فِي
 خَيْثٍ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ مِيمًا وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِنَبَاتٍ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهَا . وَيَقُولُونَ خَفِيفٌ
 ذَقِيفٌ وَالذَّقِيفُ السَّرِيعُ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ذُقَافَةً وَيَقَالُ ذَقَفَ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَجْهَزَ
 عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ قَسِيمٌ وَسِيمٌ وَالْقَسِيمُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ يَقَالُ رَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ
 وَالْقَسَامُ الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ وَأَنْشِدُ يَعْقُوبُ * يُسَنَّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ * وَقَالَ

الْبُحَارِيُّ * وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْقَسِيمُ * أَيْ الْحَسَنُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَيَوْمَاؤُنَا فَيَسْأَلُ بِجِهَةِ مَقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَلِيمَةً تَعْطُو الْوَارِقَ السَّلْمَ

أَيْ الْحَسَنُ وَالْوَسِيمُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَقَالُ رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَالْمِيسَمُ الْحَسَنُ

وَالْجَمَالُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهِ الْمَنِيمُ * يَفْضُلُهُ فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ

وَيَقُولُونَ قَبِجٌ شَقِيجٌ فَالشَّقِيجُ مَا خُوِضَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَقَعَ الْبُشْرُ إِذَا تَغَيَّرَتْ خُصْرَتُهُ

بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفَرَةٍ وَهُوَ جَيْشٌ ذَا قَبِجٍ مَا يَكُونُ وَتِلْكَ الْبُشْرَةُ تَسْمَى شَقَعَةً وَجَيْشٌ ذِي قَبِجٍ

أَشَقَّجَ النَّخْلُ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ قَبِجٌ شَقِيجٌ مَتَنَاهِ الْقَبِجِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَشْقُوعٍ مِنْ

قَوْلِ الْعَرَبِ لَا تَشَقَّجَنَّ شَقَعَ الْجَوْزِ بِالْخَنْدَلِ أَيْ لَا تَكْسِرَنَّكَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَيَجْعَلُ مَكْسُورًا

(وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ) شَقِيجٌ لَقَبٌ فَالشَّقِيجُ هَهُنَا الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَالْقَبِجُ مَا خُوِضَ مِنْ قَوْلِهِمْ

لَقِجَتِ النَّاقَةُ وَلَقِجَ الشَّجَرُ وَلَقِجَتِ الْحَرْبُ فَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ (قَالَ) وَحَكَى عَنْ

يُونُسَ شَقِيجٌ يَبِيعُ فَالْيَبِيعُ مَا خُوِضَ مِنَ الثَّبَاحِ وَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَيَقُولُونَ كَثِيرٌ

بَثِيرٌ فَالْبَثِيرُ هُوَ الْكَثِيرُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَثِرَ أَيْ كَثِيرٌ فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعٍ كَثِيرٌ كَمَا قَالُوا لِمَهْرَةٍ
 مَأْمُورَةٍ وَسَكَنَةً مَأْمُورَةٍ وَإِنِّي لَا تَبِيَهُ بِالْعَدَايَا وَالْعَنَابَا . ويقولون كَثِيرٌ يَذِيرُ فَالْبَذِيرُ
 الْمَذْذُورُ وَهُوَ الْمَفْرَقُ . ويقولون كَثِيرٌ يَحِيرُ فَالْحِيرَةُ فِي الْجَبَلِ وَهُوَ الْعَظِيمُ كَمَا قَالُوا
 وَجَلَّتْ مِنْهُ وَوَجَرَتْ مِنْهُ . ويقولون يَذِيرُ غَيْرَ وَالْبَذِيرُ الْمَذْذُورُ وَالْعَقِيرُ الْمَفْرَقُ
 فِي الْعَقْرِ وَهُوَ التَّرَابُ أَوْ الْمَجْعُولُ فِي الْعَقْرِ . ويقولون ضَنْبِلٌ يَنْبِلُ فَالْبَنْبِلُ هُوَ الضَّنْبِلُ
 (قال أبو زيد) بَوْلُ الرَّجُلِ يَبُولُ بَالَهُ إِذَا ضَوَّلَ . ويقولون جَدِيدٌ قَشِيبٌ فَالْقَشِيبُ
 الْجَدِيدُ . ويقولون تَحْيَجُ تَحْيَجُ فَالتَّحْيَجُ الَّذِي إِذَا سَأَلَ عَنْ الشَّيْءِ تَحْيَجُ مِنْ لُؤْمِهِ
 . ويقولون مَلِجٌ مَلِجٌ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ قال الشاعر

سَلِجٌ مَلِجٌ كُلُّهُمْ الْمَوَارِءُ * فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

فَالسَّلِجُ الْمَسْلُوخُ الطَّعْمُ وَالْمَلِجُ الْمَلُوحُ وَهُوَ الْمَزْزُوعُ الطَّعْمُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ
 الْقُحْمَ مِنْ قَمِ الدَّابَةِ وَمَلَحْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْجُرِّ وَمَلَحْتُ قَضِييَا مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا زَعَتَهُ زَعَا سَهْلًا
 وَالْمَلْحُ فِي السَّيْرِ السَّهْلُ مِنْهُ . ويقولون فَقِيرٌ وَقِيرٌ فَالْوَقِيرُ الْمَوْقُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَرْتُ الْعَظْمَ
 أَقَرُّهُ وَالْوَقْرَةُ الْهَرْمَةُ فِي الْعَظْمِ أَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ

رَأَوْا وَقَرَّتْ فِي الْعَظْمِ بَنِي فَبَادَرُوا * بِهَا وَعَيْهَا لِمَا رَأَوْنِي أَخِيهَا

الْوَعَى أَنْ يَحْيِيَ الْعَظْمَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَالْوَعَى أَيْضًا الْقَيْحُ وَالْمَدَّةُ يُقَالُ وَعَى الْجُرْحُ رُبِّي
 وَعَيًْا إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْمَدَّةُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ

كَأَنَّمَا كَسَرْتُ سَوَاعِيدهُ * ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّمَامَا

وَأَخِيهَا أَجْبَنُ عَنْهَا يُقَالُ خَامٌ إِذَا جَبَنَ . ويقولون مَلِجٌ قَرِجٌ وَأَصْلُ هَذَيْنِ
 الْحَرْفَيْنِ فِي الطَّعَامِ فَالْقَرِجُ الْمَقْرُوحُ وَالْقَرُوحُ الَّذِي فِيهِ الْأَفْرَاحُ وَالْأَفْرَاحُ الْأَبْرَارُ
 وَاحِدُهُمْ أَفْرَحٌ وَمَلِجٌ بِمَعْنَى مَمْلُوحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ الْقَدْرَ مَلَحْتُهَا إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا الْمَلْحَ
 بِقَدَرٍ فَعَنَى قَوْلَهُمْ مَلِجٌ قَرِجٌ كَامِلُ الْحَسَنِ لِأَنَّ كَامِلَ طَبِيبِ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ مَقْرُوحَةً

مملوحة . ويقولون مُضِيعٌ مُسِيعٌ والاسَاعَةُ الاَضَاعَةُ وناقصةٌ مَسِياعٌ اذا كانت
تَصْبِرُ على الاضاعة والجفاء ومعنى اسَاعَ اَلْتَى فِي السَّيَاحِ وهو الطين قال القطامي

(١) * كَابَطْنَتِ الْقَدْنَ السَّيَاحَا * والاصل فيه ما اُتِيتُك ثم كُذِرَ حتى قيل لكل مَضِياعٍ
مَسِياعٌ ولكل مُضِيعٍ مُسِيعٌ . ويقولون وَحِيدٌ قَعِيدٌ . وواحدٌ قَاحِدٌ وهو
من قولهم قَعَدَتِ الناقةُ اذا عَظُمَ سَنَامُهَا والقَعْدَةُ السَّنَامُ ويقال أَقْعَدْتُ اِبْنًا فَعَنَاهُ
أَنَّهُ واحدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ والشَّانُ في شَيْءٍ واحدٌ خَاصَّةٌ . ويقولون أَمْرٌ أَفْرٌ فالأشْرُ البَطَرُ
الْمَرْحُ وكذلك الْأَفْرُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَأَمَّا الْأَفْرُ وَالْأَفُورُ فَالْعَدُوُّ يقال أَفَرٌ يَأْفَرُ أَفْرًا
. ويقولون هَنْدَمَزْدُ فَالْهَنْدُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْمَذَرُ الْفَاسِدُ مأخوذٌ من قولهم مَذَرْتُ
الْبَيْضَةَ تَمَزَّرَ مَذَرًا اذا فَسَدَتْ وَمَذَرْتُ مَعْدَنَهُ اِبْنُ عَبَّاسٍ . ويقولون لَحْرٌ لَصِبٌ فَالْحَرْ
الْجَنِيلُ وَاللَّصِبُ الَّذِي لَزِمَ مَاعِنْدَهُ مأخوذٌ من قولهم لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصْبًا اذا لَصِقَ
بِهِ مِنَ الْهَزَالِ وقال أبو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصْبًا اذا نَشِبَ فِي جَنْفِهِ فَلَمْ
يَخْرُجْ . ويقولون حَقَرْتُ قَرْوً وَحَقَرْتُ قَرْوً وَحَقَرْتُ قَرْوً وَأَصْلُ هَذَا فِي الْقَرْمِ وَالْبَقَرِ
فَالْتَقَرُّ الَّذِي بِهِ الثَّقَرَةُ وَهُدَاءٌ يَأْخُذُ الشَّامِقُ شَاكِلَتَهَا وَمَوْخَرٌ خَذِيهَا فَيَنْقَبُ عَرْقُوبُهَا
وَيَدْخُلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عِهْنٍ وَيَرْكُ مَعْلَقًا واذا كَانَتْ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَبْنَةً عَلَى أَهْلِهَا
قال المَرَّاءُ الْعَدَوِيُّ

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ * فهو يَمْشِي حَطَلًا كَالْقَرْوِ
الْحَطَلَانُ أَنْ يَمْشِيَ رُودًا وَيَطْلَعُ يقال فَدَخَلْتُ حَطَلًا حَطَلًا اذا طَلَعْتُ (وقال ابن
الاعرابي شاةٌ حَطُولٌ اذا وُجِدَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَسَتْ رُودًا وَطَلَعَتْ وَأَصْلُ الْحَطَلِ النَّعْجُ
وَأَنشد يعقوب

نَعَرْتُ فِي الْحَطَلَانِ أُمَّ مَحْمَلٍ * فَعَلَتْ لَهَا لِمَ تَنْقِنِي بِدَائِيَا

(١) قوله كَابَطْنَتِ فِي نَسْخَةِ كَابَطْنَتِ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ كَتَبَهُ مَعْنَاهُ

فَاتَى رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ • يَتَمُّ وَيَقْنَى فَأَرْصَحِي مِنْ وَعَاتِيَا

فَلَنْ تَحْدِنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا • وَلَا حَصْرًا خَبَانِدِيَا وَكَاتِيَا

الصامرين المانعين الباخلين يقال صَمِرَ صَمْرًا صَمُورًا إِذَا بَخِلَ وَالْحَصْرُ الْبَخِيلُ أَيْضًا
وَأَصْلُ الْحَصْرِ مَشْدَةُ الْقَتْلِ يُقَالُ حَصْرَمَ حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّوْهُهَا • وَيُقَالُ
حَطَلْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ الْخَطَلَانُ مَسَى الْعُضْبَانُ
(وَقَالَ) يَعْقُوبُ قَالَ الْغَوِيُّ غَرَّتْ نَفَرَهُ وَتَسَّ نَفَرُ وَلَمْ أَرْكَبْ شَانِقَرًا وَهُوَ طَلْعُ بِأَخَذِ الْقَنْمِ ثُمَّ
قِيلَ لِكُلِّ حَقِيرٍ مَهَانَةٌ بِهَقَرٍ نَفَرٍ وَحَقِيرٍ نَفَرٍ وَحَقَرُ نَفَرٍ وَيجوز أن يراد به النفير الذي
فِي النَّوَاةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ حَقِيرًا مَتَانِيَا فِي الْحَقَارَةِ وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ أَجُود • وَيَقُولُونَ
ذَهَبَ دَمُهُ خَضْرًا مَضْرًا وَخَضْرًا مَضْرًا أَيْ بَاطِلًا فَالْخَضْرُ الْأَخْضَرُ وَيُقَالُ مَكَانٌ
خَضِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَضْرُوعًا فِي نَضْرِ • وَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ كَمَا يَبْطُلُ
الْكَلَامُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَشْبٌ أَخْضَرُ
إِذَا كَانَ رَطْبًا وَمَضْرٌ أَيْضٌ لِأَنَّ الْمَضْرَ أَيْضًا مَضْرُ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ أَنْ دَمَهُ بَطُلٌ طَرَفًا فَكَانَهُ لِمَا لَمْ يَنْتَابِرْهُ فَيَرَأَى لِأَجَلِهِ الدَّمُ بَقِي أَيْضٌ وَقَالَ بَعْضُ الْغَوِيينَ

الْخَضِرَةُ بَقِيَّةٌ وَجَعَهَا خَضْرٌ وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتًا لِابْنِ مَقْبِلٍ

تَقْتَادُهَا فَرَجٌ مَلْبُوءَةٌ خَفٌّ • يَنْفَخْنَ فِي رُغْمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِرِ

وَيَقُولُونَ شَكْسٌ لَكْسٌ فَالشَّكْسُ الشَّيْءُ الْخَلْقُ وَاللَّكْسُ الْعَسِيرُ وَيَقُولُونَ رَطْبٌ مَقْرٌ
مَقْرٌ فَالصَّقْرُ الْكَثِيرُ الصَّقْرُ وَصَقْرُهُ عَسَلُهُ وَالْمَقْرُ الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَقَى وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْفَعَتْهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتْهُ وَهُوَ مَقْرُورٌ وَمَقِيرٌ وَمِنْهُ السَّمَلُ الْمَقْرُورُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَقَعَ فِي الْخَلِّ
وَيَقُولُونَ سَغَلَ وَغَلَ قَالَ السَّغْلُ الْمُضْطَرَبُ الْأَعْضَاءُ الشَّيْءُ الْخَلْقُ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ
غَيْرُهُ السَّغْلُ الشَّيْءُ الْغَدَاءُ فَأَمَّا الْوُغْلُ فَالشَّيْءُ الْغَدَاءُ لَا عَرَفَ فِيهِ اخْتِلَافًا وَالْوُغْلُ فِي قَوْلِ
أَبِي زَيْدٍ الْمَقْصَرُ وَفِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الدَّخَالُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَيَقُولُونَ سَمِجٌ لَمِجٌ فَالْمِجُّ الْكَثِيرُ

الاكل الذي يُلْمَجُ كل ما وجدته أى بأكله قال ليده

يُلْمَجُ البارِضُ بِجَنَافِ النَّدى * مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ
ويقولون تَقَبُّ لَعْفٌ وَتَقَبُّ لَعْفٌ وَاللَّعْفُ الْجِدُّ الْإِتْقَانُ ويقولون وَتَحَّ شَقْنٌ وَتَحَّ شَقْنٌ
وَوَيْجَ شَقِينٍ فالْوَحْجُ الْقَلِيلُ وَالشَّقْنُ مِثْلُهُ ويقال وَتَحَّتْ عَطِينُهُ وَشَقْنَتْ وَأَشَقْنَتْهَا أَنَا
ويقولون عَابِسٌ كَابِسٌ فالعَابِسُ مِنْ عُبُوسِ الْوَجْهِ وَكَابِسٌ يَكْبِسُ ويقولون حَائِرٌ بَائِرٌ
فالْحَائِرُ الْمُتَحَيِّرُ وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ وَالْبَوَارُ الْهَالِكُ وقال أبو عبيدة رجل بَائِرٌ وَبُورٌ بَضْمُ الْبَاءِ
أى هَالِكٌ قال ابن الزُّبَيْرِ

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي * رَاتِقٌ مَا تَقْتُ إِذَا نَاوَرُ

ويكون البائر الكاسد من قولهم بارت السوق إذا كسدت ويقولون حَانَقٌ بَانَقٌ فَبَانَقَ
يَكُنْ أَنْ يَكُونَ لَعْفَةً فِي بَاتِقٍ كَمَا قَالُوا قَرَبَ حَتْمَاتٍ وَحَدَّ حَادٌ وَنَبِيْئُهُ وَنَبِيْدُهُ لِرَأْبِ الْبَيْتِ
فَكَانَ الْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ رَجُلًا سَقَى فَأَجَادُوا كَرَفَقِيلٍ حَانَقٌ بَانَقٌ أَى حَانَقٌ بِالسَّقَى
بَاتِقُ الْمَاءِ ويقولون حَارِيَّازٌ وَحَرَانٌ يَرَانُ وَحَارِجَازٌ فَالْحَارِجُ الَّذِي يَجْرُ الشَّيْءُ الَّذِي يَصِيْبُهُ مِنْ
شِدَّةِ حَرَارَتِهِ كَلَهُ يَنْزَعُهُ وَيَسْلُخُهُ مِثْلُ الْعَمِّ إِذَا أَصَابَهُ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ جَارِ
لَعْفَةٍ يَزَارُ كَمَا قَالُوا الصَّهَارِيجُ وَالصَّهَارِيُّ وَصَهْرِيْجٌ وَصَهْرِيٌّ وَصَهْرِيٌّ لَعْفَةٌ تَتِمُّ وَكَمَا
قَالُوا شَيْرَةَ الشَّجَرَةِ وَحَقَرُوهُ فَقَالُوا شَيْرَةً قَالَ الرِّيَاضِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُنَّا بِوَمَا عِنْدَ
الْمُفَضَّلِ وَعِنْدَهُ الْأَعْرَابُ فَقُلْتُ أَيْتُهُمْ يَقُولُ شَيْرَةً فَقَالُوا هَافَقُلْتُ لَهُ قُلْ لَهُمْ يُحَقِّرُونَهَا فَقَالُوا
شَيْرَةً وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بَزْدَرِيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ تَقُولُ
شَيْرَةً وَأَنْشَدَتْ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى * فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْرَاتِ

فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ صَغِرَها فَقَالَتْ شَيْرَةً وَيَكُنْ أَنْ يَكُونُوا أَبْدُلُوا مِنَ الْحَامِاهِ كَمَا قَالُوا
مَدَحُهُ وَمَدَحُهُ وَالْمَدْحُ وَالْمَدَّةُ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ يَاءً كَمَا أَبْدَلُوا فِي هُنْمٍ وَهْنِي وَهْنًا

الابدال قليل في كلامهم فقد حكي الرُّوسى عن العرب أنهم يقولون **يَا قَلَامُهُ** ويقولون **خَاسِر دَارٍ وَخَاسِر دَامٍ وَخَسِرَ دَمٌ وَخَسِرَ دَرٌّ** فالدار يمكن أن يكون لغة في الدامر وهو الهالك ويمكن أن يكون الدار الذي يدبر الأمر أي يتبعه ويطلبه بعدما فات وأدبر ومنه قيل لهذا الكوكب الذي بعد الثريا الدبران لأنه يدبر الثريا ومنه رأى الدبرى وهو الذي لا يأتي الا عن دبر يقال فلان لا يأتي الصلوة الا دبري أي في آخرها ويمكن أن يكون الدار الماضي الذاهب كما قال الشاعر

وَأَيُّ الَّذِي تَرَى الْمُلُوكَ وَجَعَهُمْ * بَصَابَ هَامِدَةٍ كَأَنَّ الدَّارَ

أى الذاهب الماضي ويقولون **صَالَ نَالَ** فالتال الذي يتل صاحبه أي يصرعه كأنه يُغويه فيلقيه فيهلكه لا ينجو منها ومنه قوله عز وجل **وَلَهُ الْفَجِينُ** . وقال أبو بكر بن دريد **لَنْ نَبْنِي الْقَبِيضَةَ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ جُنَّةٌ فَقَدْ تَلَّسَتْ** ومنه سمي التل من التراب وقال بعض أهل العلم **رُخِّ مِثْلُ انْعَامِهِ وَمِثْلُ التَّلِّ** وأنشد

فَرَأَيْتُ قَهْوَسَ الشَّجَا * عُنُقَهُ رُخِّ مِثْلَ * يَدُوهِ خَاطِي الْبَضِي * عَ كَأَنَّهُ سَمِعَ أَزَلَّ

الخاطي الكثير اللحم والبضيع اللحم ويقولون **جَائِعٌ نَائِعٌ** فالنائع فيه وجهان يكون المتأيل أنشد أبو بكر بن دريد * **مِثْلُهُ مِثْلُ الْقَضِيْبِ النَّائِعِ** * ويكون العطشان وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه

لَمَرَّبِي شَهَابٍ مَا أَقَامُوا * صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاحِ

يعنى الرماح العطاش ويقولون **سَادِمٌ نَادِمٌ** فالسادم المهموم ويقال **الْخَزِينُ** ويقال **السَّدَمُ الغَضَبُ** مع هم ويقال **غِيظٌ مَعَ خَزْنٍ** ويقولون **نَافَهُ نَافَهُ** فالتافه القليل والنافه الذي يعنى صاحبه أنشد أبو زيد

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا * أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبَا * وَالْعَرَبُ الْمُنْفَةُ الْأَمِيَّا

وقال الأثيري القليل الكلام **وَالْمُنْفَةُ** الذي قد نفقه السر أي أعيامه ويكون **النَافَهُ** المعنى

في نفسه ويقولون أَحَقُّ نَاكٌ وَقَاكُ فَتَاكُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَكَّ الشَّيْءُ يَنْكُ نَكَاةً وَطَمَحَتْ
يَسْدَحُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَّا لِيَتَأَمَّلَ الرُّطْبُ وَالْبَطِيخُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَالْأَحَقُّ مُوَلِّعٌ
بَوَطَاءُ مَا لَهَا وَمَا لَهَا مِنَ الْفَكَّةِ وَهُوَ الضَّعْفُ قَالَ الشَّاعِرُ

الْحَرَمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْأَدْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَامِ

وقال ابن الأعرابي شيخ ناك وفاك فغناه أن الشيخ لضعفه اذا وطئ لم يقدر أن يسدح
غير الشيء اللين وفاك هريم وقد فاك يفسد فكا وفكوا كفهم وفاك ويقال عزفاكة
ونجفة فاكه ويقولون سائغ لائغ وسبغ لبغ فاللائغ الذي لا يتبين زؤه في الخلق
من سهولته (وقال) أبو عمرو الأليغ الذي لا يبين الكلام وامرأه لبغاه فأصلها من
لأغ لبغ (١) وإن كان لم يصل إلى آخر لاغ ولبغ) ويقولون مائي دائق فالدائق الهالك
حقا كذا قال أبو زيد فالما الدائق بالنون والساقط المهزول من الرجال كذا قال أبو
عمرو وأند

(١) هكذا هذه
العبارة في النسخ
وليس في اللسان
فسرها كته

مصححه

أَنْ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَحَانِي * قَتَلْنِ كُلَّ وَامِيٍّ وَعَاشِيٍّ * حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِي
(قال أبو علي) البحاني البراقع الصغار واحداً بجحني ويقولون عَلَّكَ فَالْعَلَّ وَالْعَكَّةُ
وَالْعَكِيلُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَلَّ وَالْأَكَّةُ الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ يقال يوم ذوالك والألُّ أيضاً الضيق قال
رؤبة تَقَرَّبْتُ أَكَاثِمَ وَنَعْمَةٍ * عَنْ مُسْتَشِيرٍ لَا يَرُدُّ نَعْمَةً

ويقال أَكَّةُ بُؤْكُهُ أَكَادَازَجُهُ وَالزَّحَامُ نُضِيقُ ويقولون كَزَزْ فَالزَّزُّ اللَّاسِقُ بِالشَّيْءِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَزَزْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَلَصَّقْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ هُوَ لَزَزْتُ وَلَزِيْتُ
وَلَزِشْتُ ويقولون قَدَمُ لَدَمٍ فَالْقَدَمُ الْعَيْنُ الْبَلِيدُ وَيَقَالُ الْجَبَانُ وَاللَّدَمُ الْمَلْدُومُ وَهُوَ
الْمَلْطُومُ كَمَا قَالُوا مَاءٌ سَكَبَ أَيْ مَسْكُوبٌ وَدِرْهَمٌ ضَرَبَ أَيْ مَضْرُوبٌ أَبْدَلْتُ الطَّاءَ
دَالًا لِنَسْأَلِ الْكَلَامِ . ويقولون رَعِمَادَعَمَاشَتَعَمَا فَالدَّعْمُ وَاللَّعْمَةُ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ
الدَّابَّةِ وَجَحَافُهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهَهَا مِمَّا يَلِي جَحَافُهَا أَشْفَسُودًا مِنْ سَائِرِ

جسدها فكله قال أرغمه الله وسود وجهه ويمكن أن يكون الدغم السخول في الارض
فيكون من قولهم أدغمت الحرف في الحرف وأدغمت اللجام في فم الفرس فأما شتم فلا
أعرف له اشتقاقا وسألت عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحدا يعرفه وقد ذكره
سيبويه في الابنية وكان مثلي بخيار نعمون أن كثيرا من أهل النخوص يهف في هذا الحرف
في كتاب سيبويه فقال شتم بالعين غير المعجمة والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق وهو
أن تجعل الميم زائدة كما أنها في ذرهم وسهم وجهمة ويكون اشتقاقه من الشناعة كانه
قال أرغمه الله وأدغمه الله وسنعه . ويقولون فعلت ذلك على رعيه وسنعه . ويقولون
رطب تعد معد فالتعد اللين والمعد الكثير اللحم الغليظ وكان أبو بكر بن دريد
يقول اشتقاق المعد من هذا ويمكن أن يكون المعد المعود وهو المنزوع
المأخوذ فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا هذا درهم ضرب الامير أي مضروب الامير
ويكون من قولهم معدت الشيء إذا زعته واقتلته ويقولون مررت بالرع وهو مركز
فامتدته فيكون معناه على هذا رطب لين منزوع من الشجرة لوقته . ويقولون أحق
بلغ ملغ . قال أبو زيد البلغ الذي يسقط في كلامه كثيرا وقال ابن الاعرابي يقال
بلغ وبلغ وقال أبو عبيدة البلغ البالغ بفتح الباء وقال غيره البلغ والبلغ الذي يبلغ ما يريد
من قول أوفعل والملغ الذي لا يبالي ما قال وما قيل له هكذا قال أبو زيد . وقال أبو
عبيدة الملغ الشاطر . وأبو مهدي الاعرابي هو الذي سمي عطاء ملغا . ويقولون حسن
بسن (قال أبو علي) يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوا في قولهم امرأة
خلن وهي الخلابة وناقه علي بن من التعل وهو الغلط وامرأة سمعته نظره وسمعته نظره
إذا كانت كثيرة النظر والاستماع فكان الاصل في بسن بيا وبس مصدر بسنت
السوي أبه بسافه وميسوس إذا لته بسمن أو زيت ليكمل طيبه فوضع البس موضع
الميسوس وهو المصدر كما قلت هذا درهم ضرب الامير تريد مضروبه ثم حذفنا إحدى

السنين وزيد فيه التون وبني على مثال حسن فعنا حسن كمل الحسن وأحسن من
 هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون التون بدلا من حرف التضعيف لان حروف
 التضعيف تبدل منها الياء مثل تَطْنَبُ وَتَقْضِبُ وأشباهاهما مما قدمضي فلما كانت
 التون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت من حروف البدل كما أنها
 من حروف البدل أبدلت من السين انمذهبهم في الاتباع أن تكون أو آخر الكلم على
 لفظ واحد مثل القوافي والسجع وتكون مثل حسن ويقولون حسن قسن فعل بقسن
 ما عمل بسن على ما ذكرنا والقسن تنبع الشيء وطلبه فكانه حسن مقسوس أي منبوع
 مطلوب . ومن الاتباع قولهم لعم خطا بظا وبظا بمعنى خطا وهو كذا اللحم ويقولون بظا
 يظوا إذا كثر لحمه فاما قول الرجل لأبي الاسود خطيت وبقيت فيمكن أن يكون من هذا
 أي زادت عنده (وسئل) ابن الإعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم «الصدوق
 يعطى ثلاث خصال الهيبة والمُلحة والمجبة» فقال يمكن أن تكون المُلحة من قولهم غلّيت
 الأبل إذا سمنت فكانه يعطى الزيادة والفضل . ويقولون أجمعون أكتعون فأكتعون
 بمعنى أجمعين . وقال أبو بكر بن دريد تبع الرجل إذا تقبض وانضم (قال) ويقال كنع
 كنعًا إذا شمر في أمره فيجوز أن يكون جاؤا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض ويقولون
 أجمعون أبصعون فابصعون من قولهم تبصع العرق إذا سال ورشح وقدرى بيت أبي
 ذؤيب * الأاجم فانه يتبصع * أي يسيل سيلانا لا ينقطع فكانه قال أجمعون متابعون
 لا ينقطع بعضهم عن بعض كالشيء السائل ويقولون سقي ليقى فالسقي الأصح لما
 تضمنته من ضيق والليق مأخوذ من قولهم لاقت الدواء إذا انصفت ولاقت المرأة عند زوجهما
 أي لصقت بقلبه . قال الأصمعي ولا أعرف سقي عتي (قال أبو علي) فان قيل سقي
 عتي فهو صواب لانهم يقولون ما لاقت المرأة عند زوجهما ولا عاتت أي لم تلتصق بقلبه
 . ويقال عقرت نعريت وعقرية نعرية فعقرت فعقرت من العقرير ويدونه

شِدَّةُ الْعَفَاةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَفْرِيتٌ فَعِلْتَا مِنْ الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ
لَعِيرِهِ أَيْ التَّمْرِيعِ لَهُ وَنَفَرِيْتُ فَعِلْتَا مِنَ النُّفُورِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ النُّفُورِ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ التَّعْفِيرِ لَعِيرِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعَفَّتٌ مُلْفَتٌ فَالْمُعَفَّتُ الَّذِي
يُعَفَّتُ الشَّيْءُ أَيْ يَذْفُقُهُ وَيَكْسِرُهُ يَقَالُ عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ وَالْمُلْفَتُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى
يُقَالُ أَلْفَتَ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْفَتُ الَّذِي يَلْفَتُ الشَّيْءُ أَيْ يَلْوِيهِ يَقَالُ
أَلَفْتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنْدَرِيدٍ * أَسْرَعَ مِنْ لَفْتٍ رِءَاءِ الْمُرْتَدِيِّ *
يُقَالُ لَفَتُ الشَّيْءُ إِذَا عَصَدَنَّهُ وَكُلُّ مَعْصُومٍ مُلْفُوتٌ وَمِنْهُ اللَّفْصَةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ وَالْعَصْدُ
الْأَلْيُّ . وَيَقُولُونَ سَجَّلَ رَجُلٌ وَالسَّجَّلُ الْخُضْمُ يَقَالُ سَقَاءَ سَجَّلٍ وَسَجَّلٍ وَسَجَّلٍ
. قَالَ الْأَصْبَعِيُّ وَتَعَفَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتِغَاءً فَقَالَتْ سَجَّلُهُ رَجُلُهُ تَنْشِي نَبَاتَ
النَّخْلَةِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّبَّحَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِدْمَةُ أَخْلَقَتْ فِي طُولٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ أَنْحَسٍ أَيْ
الْأَبْلِ خَيْرٌ فَقَالَتْ السَّجَّلُ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةُ الْقَعْلُ وَالرَّجُلُ مِثْلُ السَّجَّلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ لِسَيْفٍ وَمَلَكًا رَجُلًا يُعْطَى عَطَاءَ جَزَلًا يَرِيدُ مَلِكًا عَظِيمًا
. وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الذِّبِّ سَمَلَعٌ هَمَلَعٌ وَالْهَمَلَعُ السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمَلَعُ . أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ دُرَيْدٍ بَعْضَ الرَّجَازِ

مِثْلِي لَا يَحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ * وَالشَّاءُ لَا تَحْسِنُ عَلَى الْهَمَلَعِ

تَنْشِي تَنْشَى (قَالَ) وَالْفَعْفَعَةُ جَرَمٌ مِنْ زَجَرِ الْغَنَمِ . وَيَقُولُونَ هَوْلًا أَبْدَأْتُمْدَ اسْرْمَدًا وَمَعْنَاهَا
كَلَامُ وَاحِدٍ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْعَبْدِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْمِدُ بِنْتَهُ دَخَلَهَا وَهُوَ يَقُولُ نَزَلَتْ بِذَلِكَ الْوَادِي فَذَا نِسَابُ أَهْلِ حَرَارٍ عَلَى
أَجْسَادِ عَيْدٍ إِقْبَالَ حَظِّهِمْ إِذْ بَارَحَ الْكِرَامِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ عُرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَغَارَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
فَقُتِلَ مِنْهُمْ عِدَّةٌ تَقَرُّ وَأُفْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَجَبَّلَ إِلَى الْحَيِّ فَلَقِيَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ يَسْأَلْنَ عَنْ آبَائِهِنَّ

سؤال بعض نساء
العرب عن آبائهن
وشرح وصفهن لهن

فقال لتصف كل واحدة منكن أباه على ما كان فقالت احدها من كان أبي على سقاء
مقاه طويلا أتقاء تغطى أنثاه بالعرق تغطى الشيخ بالسر قال نجأبول
فقال الاخرى كان أبي على طويل ظهرها شديدا أسرها هاديها سطرها فقال نجأبول
فقال الاخرى كان أبي على كزة أئوح برؤيهالبن الققوح قال قتل أبول فلما
انصرف الفل أصابوا الأمر كاذكر (قال أبو علي) الشقاء الطويلة وكذلك المقاه
والمق الطول ورجل أشق وأمق اذا كان طويلا والتقى كل عظم فيه مخ وجعه
أتقاء والتقى التدق وهو أن يطبق احدى السفين على الاخرى مع صوت يكون
بينهما والأسر الخلق قال الله عز وجل « وسدنا أسرهم » والهادي العنق والأئوح

الكثير الزحيف جريه يقال منه أئح بأئح أئوحا وهو ذم في الخيل أنشد يعقوب

جري بن ليلى جريه السجوح * جريه لاوان ولائوح

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس لقيس بن ذريح

وفي عروة العندي أن مشأوه وعمر بن بخلان الذي قتلته

وبمئله ما ما نابه غير أنتي الى أجل لم يأتى وقته بعد

هل الحب الأعبه بعد عبه وحر على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع العين باليل كلما بداعلم من أرضكم لم يكن يسدو

(قال) وأنشدنا أبو بكر محمد بن السري السراج قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد بن

عبد الاكبر التمالي يزيد الملهي

لا تخافي إن غبت أن تنكاسا * لا ولا إن وصلتنا أن تملأ

إن تغيب عناقفيا ورعا * أو تحلى فينا فأهلا وسهلا

(قال أبو علي) قال أبو يزيد من أمثال العرب لأفستك فست الوطى بقوله الرجل

لا خزاناء منتفخ من الغضب أى لأذهبن انتفاخك يقال فست الوطى أفسته فستا

اناحلت وكأه وهو منفوخ فيخرج منه ما في من الريح (وقال الاصمعي) من أمثالهم
 هما كعكمتي غير يقال للشبين المستوين ويقال هما كركبتي البعير وهو مثله
 ويقال سواسية كاستان الجار مثله وسواسية مستوون ولم يعرف الاصمعي لسواسية
 واحدا. ويقال هم كاستان المشط (قال الليثاني) يقال انتفع لونه واستفع لونه من الشفعة
 وهي السوداء انتفع لونه والتمع لونه والتمى لونه واستفع لونه والتفع واستنفع وأبسر
 وأتهم وأنتف وأنتف (وقال الليثاني) ويقال في الدعاء على الانسان ماله عبر وسهر
 وحرب وحرب ورجل (قال) ورجل من الرجل (قال أبو علي) وعبر من العبرة
 وحرب من الحرب والحرب السلب وكان أبو بكر بن دريد يقول اشتقاق الحرب من
 الحرب (وقال الليثاني) يقال أم وعام فأم ماتت امرأته (قال أبو علي) وعام أشهى
 اللبن يراد بذلك ذهب ثابله وغنمه فعام الى اللبن (قال) ويقال ماله مال وعال قال
 جاز وعال افتقر ويقال ماله شرب بلزن ضاح أي في ضيق مع حر الشمس (قال أبو
 علي) اللزن الضيق والضاحي البارز للشمس الذي لا يستريح (قال) ويقال ماله
 أحر الله صداه أي أعطس الله هامته (قال أبو علي) ومعنى هذا الكلام أي قتل فلم
 يثأر به لأن العرب تزعم أن القليل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يصح
 على قبره أسقوني أسقوني حتى يقتل فأنله ومنه قول ذي الاصبع العدواني

مما يقال في الدعاء على
 الانسان

يا عمرو ان لا تدع شئى وتنقصى • أضربك حتى تقول الهامة أسقوني
 يعني رأسه ويقولون ماله أبلأ الله بالحرة تحت القرية أي العطش والبرد (قال أبو علي)
 الحرة حرارة الجوف من العطش قال الشاعر (١)

(١) قوله قال الشاعر
 هوامة الابدان أبو
 كعب ووقدى مثل
 جحرى أى تنوقد
 والتاجوددن الجحر
 وانظر اللسان كبه
 مصححه

ما كان من سوقه أسقى على نلما • ماله يجمر اذا ناجودها بردا
 من ابن مامة كعب ثم عبي به زوا النية الأحره وقدى
 (قال أبو علي) يريد عبي به والزوا الهلاك (قال) ويقولون ماله ورأه الله والورى سعال

بقي منه ما وقصا والعرب تقول للغيض اذا سعل ورى أو تحابا فالغيب السعال
 ولغيب اذا عطس عمرا وسبابا (قال أبو علي) الورى مصدر والورى الاسم (قال الحماني)
 وحكى عن أبي جعفر قال العرب تقول بغيه البرى وهو التراب وحي خيرا أى خيرا فانه
 خيرا أى ذو خسر قال وحدثننا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا
 أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب قال قيل لامرأ من العرب أى الابل أكرم قالت السريفة
 الذرة الصبور تحت القره التى بكرمها أهلها كرام الفنا الحرة قالت الاخرى نعمت
 الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وماهى قالت الهموم الرؤم القطوع للنعيم التى رعى
 وتسوم أى لا ينعيمها من هاوسرعتها أن تأخذ والرؤم التى لا تبق شيأ والهموم
 الغزيرة قال وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا أحمد بن يحيى قال قال سعيد بن العاص
 ما شئت جلا مذ كنت رجلا ولا زاحته بركبى ولا كلف ذاهم شئ أن يبذل ماء وجهه
 في رشح جبينه رشح السقاء (قال) وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى الانصارى
 عن ابن عائشة قال سأل عبد الرحمن بن حسان رجلا حاجة فقصر فيها فاسأأها غيره فقضاها
 فكتب عبد الرحمن الى الاول

دُئِمْتُ ولم تُحمد وأدركت حاجتى * تولى سواكم شكرها واصطناعها
 أبى لك فعل الخير رأى مقصُر * ونفس أضاق الله بالخير بأعماها
 اذا هى حنت على الخير ممره * عصاها وان همت بسوء أطاعها

وقرأت على أبى عمر المظفر قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب قال أسرت طي رجلا
 شابا من العرب فقدم أبوه وعه ليقدماه فاشتطوا عليهما فى القداء فأعطياهم عطية لم يرضوها
 فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصحيان على جبلى طي لأز يدكم على
 ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الابل للعم لقد ألقيت الى ابنى كلمتين كان فيهما خير ليصون
 فالتب أن نجوا وأطر دقعة من إبلهم فكان أباه قال له الزم الفرقدين على جبلى طي فانهما

وصف أكرم الابل

كذا يابض بأمله
 ولعله أن تأخذ
 الرعى وسركبه
 مصححه

تعرى رض بعض
 الاعراب لابنه وقد
 أسر

طالعان عليهما وهما لا يفيان عنه (وبهذا الاسناد) قال ابن الاعرابي الورث في
الميراث والارث في الحسب وقال اذا نمت من اول الليل نومة ثم قف فقلت الناشئة (قال)
ويقال رجل مع علم أي نعم القوم ويجمعهم قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا
أحمد بن يحيى

ثلاثة أبيات فيت أحبه وبينان ليسا من هواي ولا شكلي
فيا أيها الليث الذي حيل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
بنا أنت من بيت دخولك لذة وظللك لو يسطاع بالبراد السهل

قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى

أنت بني عمي ورهطي فلم أجِدْ عليهم اذا اشتد الزمان موعولا
ومن يقتقر في قومه بحمد القتي وان كان فيهم ما جد القم تحولا
يمنون ان أعطوا ويحل بعضهم ويحبب عجزا منته ان يحملا
ويزري بعقل المرء قلة ماله وان كان أقوى من رجال وأحولا
فان القتي ذا الحرم رام بنفسه حواشي هذا الليل كي يتمولا

قال وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

الحمد لله جدا دائما أبدا في كل حال هو المستررق الوزر
فليس ما يجمع الثرى بحيلته وليس بالهزم من لم يتر يقتصر
ان المقاسم أرزاق مقدرة بين العباد فحروم ومذخر
فارزقت فان الله جالبه وما حرمت فيا تجري به القدر
فاصبر على حدان الدهر منقضا (١) عن الدناءة ان الحر يصطبر
ولا تبسث ذاهم تعالجه كأنه النار في الأحشاء تستعر
على الفرائس لنور الصبح من تقيا كأن جنيبك مغروبه الأبر

قوله على حدان
بفتحين بضبط الكلمة
والصاح والمحكم
وغيرها وانظر شارح
القاموس كتبه
معه

فَالَهُمْ فَضْلٌ وَطُولُ الْعَيْشِ مُنْقَطِعٌ وَالرِّزْقُ آتٍ وَرَوْحُ اللَّهِ مُنْتَظَرٌ
 (قال أبو علي) الرُّوحُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَالرَّيْحَانُ
 الرِّزْقُ (قال وحدهما) أبو عبد الله قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ يَعْنِي الْمُبَرَّدَ قَالَ قَالَ
 سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ مَدَحَنِي أَعْرَابِيٌّ بَيْنَتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُمَا

أحسن ما سمع في
 المدح والهجو

أَيَا سَارِيَا بِاللَّيْلِ لَا تَحْشُ ضَلَّةً سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ
 لَنَا مُقَرَّمٌ أَرَبِيٌّ عَلَى كُلِّ مُقَرَّمٍ جَوَانِحَاتِي وَجْهَ كُلِّ جَوَادٍ
 فَأَغْفَلْتُ حِلَّتَهُ فَهَجَانِي بَيْنَتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَهْجَى مِنْهُمَا وَهَذَا قَوْلُهُ
 لِكُلِّ أَخِي مَدَحٌ وَابْءٌ عِلْمُهُ وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ
 مَدَحُ بَنِي سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْرُهُ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ رُبُوبٌ
 قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُ سَخِيًّا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْشِي
 وَرَحَلْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ فَادَا ضَيْفُهُ مِنَ الْجُوعِ رِيحِي
 يَرِي بِنَفْسِهِ أَيَّ عَمَوتٍ

وَإِذَا خَبِرُهُ عَلَيْهِ سَكَفٍ * كَهُمُ اللَّهُ مَا بَدَا ضَوْفُ مَجْمُومٍ
 وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا * نَ بْنَ دَاوُدَ قَدْ عَالَاهُ مَجْمُومٌ
 فَأَرْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ نَا بِحَمْدٍ * وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ نَا بِذَمِّ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (قال أبو علي) وَقُرَأَنَ هَذِهِ
 الْآيَاتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ وَالْإِلْفَاظُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ وَلَمْ يَسْمَعْ قَائِلُهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ

أَحِبُّ الْقَيِّ يَنْبِيَّ الْفَوَاحِشِ سَمِعُهُ كَأَنَّهُ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
 سَلِيمٌ دَوَاعِيَ الصَّدْرِ لَا بِاسْطِ أَذَى وَلَا مَانَعَا خَيْرًا وَلَا نَاطِقًا هَجْرًا

قصيدة الأفوه
الأودي

إذا ما أتت من صاحب لك زلةً فكن أنت محتالاً لرثمة عذراً
غنى النفس ما يكفيه من سخلة وإن زان شيئاً عذراً الغنى فقراً
وأشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله أشدنا أبو علي الغزالي للأفوه الأودي (قال أبو علي)
وقرأها على أبي بكر بن دريد في شعر الأفوه واسمه صلاءة بن عمرو

فينا معاشر لم يبتوا القومهم * وإن بني قومهم ما أفسدوا عدا
وروى أبو بكر بن الأنباري من معاشر لم يبتوا

لا يرشدون ولن يرعو المرشدهم فالجهل منهم معاً والنفي مبعاد
أخصوا كقبيل بن عمرو في عشيرته إذا هلك بالذي سدى لها عاد
وروى أبو بكر بن الأنباري

كانوا كمثل لقيم في عشيرته إذا هلك بالذي قد قدمت عاد
أوبعده كقدار حين تابعه على الغواية أقوام فقه بادوا
وزى أبو بكر بن الأنباري حين طاعوه
والبيت لا يبتى إلا لله عمداً ولا عمداً أنا لم ترس أو تاد
وروى أبو بكر ولا عمود

فان تجمع أو تاد أو عمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
(قال أبو علي) وزادنا أبو بكر بن الأنباري بعده هياتنا وهو

وان تجمع أقوام ذوو حسب أعطاداً أمرهم بالرشد مضطاد
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهلهم سادوا
تبقى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالأشر ارتقاد
وروى أبو بكر بن الأنباري تهدي الأمور

إذا تولى سراة القوم أمرهم * فما على ناله أمر القوم فازدادوا

أَمَارَةُ النَّبِيِّ أَن يُلْقَى الْجَمِيعُ لَدَى الْأَبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْإِذْنِ أَكْثَادُ
حَانَ الرَّحِيلِ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا * فِيهِمْ صَلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ أَنَّ الرَّحِيلَ (قَالَ) أَبُو عَلِيٍّ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ حَانَ
الرَّحِيلِ وَيُرْوَى لِأَرْحَلَنَ إِلَى قَوْمٍ

فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنَتْ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيسَلَدُ
إِنْ النَّجَّاءُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَانَقًا مِّنْ أَجَّةٍ الَّتِي لِبَعَادٍ فَأَبْعَادُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَزَادَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ بَعْدَ هَذَا بَيْنَا وَهُوَ
فَالْخَيْرُ زَادُكُمْ مَالًا قَسَبَهُ * وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلْبًا زَادُ

مناوعة القتال
الكلابيد جلامن
قومه

وَصَدَرْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ
نَازَعَ الْقِتَالُ الْكَلَابِيَّ وَهُوَ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرِّ حَتَّى رَجَعَ جَلَامِنَ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ كُلُّ
عَلَى قَوْمِكَ وَاللَّهِ أَنْتَ لِنَاقِلِ الْمَذْكَرِ وَالْحَسْبُ ذَلِيلُ النَّفَرِ خَفِيفٌ عَلَى كَاهِلِ خَصْمِكَ كُلُّ عَلَى
ابْنِ قَيْدٍ فَقَالَ الْقِتَالُ

أَنَا بَنُ أَسْمَاءَ أَعْمَى لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَأَى بَنُو الْأُمَوْنَ بِالْعَارِ
لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا نَدَى وَاضِحَةً لَوَاضِعُ الْجَدِيحِيِّ حَوْزَةَ الْجَارِ
مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَفَاءَ يَمْتَنِعُهَا تَحْتَ الْجَبَاحَةِ ضَرْبُ غَيْرِ عَوَارِ
بِالْبَيْتِ وَالْمَتَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحَصْنٍ أَوْ لِسَبَّارِ
طَوَالَ أَنْفُسِهِ الْأَعْنَاقَ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَنْفَارِ
لَا يَتَرَكُونَ أَخَاهُمْ فِي مَوْدَاءَ يَسْنِي عَلَيْهِ دَلِيلُ الثَّلِّ وَالْعَارِ
وَلَا يَقْرُونَ وَالْمَحْرَاءُ تُقَرِّعُهُمْ حَتَّى يُصَيِّوْا بِأَيْدِيَاتِ أَنْفَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) النَّضِيُّ عَظُمَ الْعَنْقُ وَالْأَنْفَارُ الْأَحْجَالُ وَاحِدُهَا زَفَرٌ وَالْمَوْدَاءُ الْمَضِيقَةُ
مِنْ قَوْلِهِمْ مَوْدَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ

قال أنشدني أبي

أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَعْجَبَ أَمْرًا ان تَعَكَرَّتْ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ
عَارِضَاتُ السَّرُورِ وَرُؤُوسُهُ وَالْبَلَايَاتُ كَالْبَلْقُورِ

قال وقرأت علي أبي بكر بن دريد رجه الله لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب
وأرسل عبد الله إذ حان حينه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم قالوا بكرة وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عند عمر أن عمر أسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطم
فإن أنتم لم تقبلوا (٢) واتدبتم فخشوا بأذان النعام المصلم
ولا تردوا الفضول نساتكم إذا ارتعلت أعقابهم من الدم

(٢) الذي في اللسان
* فإن أنتم لم تثاروا
بأخيك ولعلها
روايتان كتبه معصمه

(قال أبو علي) الإقال جمع أقبل وهي صغار أولاد الابل وارتعلت التلطخت يعني
إذا حضن قال وحدتها أبو بكر رجه الله قال حدثنا العكلي عن الحرمازي قال حدثنا
الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال دخل صعصعة بن صوحان على معاوية رضي الله عنه
أول ما دخل عليه وقد كان يبلغ معاوية عنه فقال معاوية رجه الله عن الرجل فقال
رجل من نزار قال وما نزار قال كان إذا غزا انحوش وإذا انصرف أنكش وإذا لي
أفترش قال فن أي ولده أنت قال من ربيعة قال وما ربيعة قال كان يغزو بالخيـل ويغير
بالليل ويجود بالنبل قال فن أي ولده أنت قال من أمهر (٣) قال وما أمهر قال كان إذا
طلب أقصى وإذا أدرك أرضي وإذا آب أقصى قال فن أي ولده أنت قال من جديلة
قال وما جديلة قال كان يطيل التجاد ويبعد الحيات ويجيد الجلاد قال فن أي ولده أنت
قال من دُعِي قال وما دُعِي قال كان ناراسطعا وشرا فاطعا وخيرا نافعا قال فن
أي ولده أنت قال من أقصى قال وما أقصى قال كان ينزل القارات ويكثر الغارات
ويحصى الجارات قال فن أي ولده أنت قال من عبد القيس قال وما عبد القيس قال

انتساب صعصعة
لما سأل معاوية عن
نسبه

(٣) في نسخة من
أسد قال وما أسد

أَبْطَالَ ذَاكَ بِحَاجَةِ سَادَةٍ صَنَادِيدٍ قَالَهُ قَالَ فَنَ أَى وَلَدَهُ أَنْتَ قَالَ مَنْ أَقْصَى قَالَ
وَمَا أَقْصَى قَالَ كَانَتْ رِمَاحُهُمْ مُشْرَعَةً وَقُدُورُهُمْ مُتْرَعَةً وَجِفَانُهُمْ مُقْرَعَةً قَالَ
فَنَ أَى وَلَدَهُ أَنْتَ قَالَ مَنْ لَكُذِّبٌ قَالَ وَمَا لَكُذِّبٌ قَالَ كَانَ يُبَاسِرُ الْقِتَالَ وَيُعَانِقُ الْأَبْطَالَ
وَيُسَيِّدُ الْأَمْوَالَ قَالَ فَنَ أَى وَلَدَهُ أَنْتَ قَالَ مَنْ يَجْعَلُ قَالَ وَمَا يَجْعَلُ قَالَ الْيَتِيمُ
الضَّرَاعَةُ الْمَلُولُ الْقَمَاقَةُ الْقُرُومُ الْقَشَاعَةُ قَالَ فَنَ أَى وَلَدَهُ أَنْتَ قَالَ مَنْ كَتَبَ قَالَ
وَمَا كَتَبَ قَالَ كَانَ يُسْعِرُ الْحَرْبَ وَيُجِيدُ الضَّرْبَ وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ قَالَ فَنَ أَى وَلَدَهُ
أَنْتَ قَالَ مَنْ مَالِكٌ قَالَ وَمَا مَالِكٌ قَالَ هُوَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ وَالْقَمَقَمُ لِلْقَمَقَمِ فَقَالَ
مَعَاوِيَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ مَا تَرَكْتَ لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيْبٍ شَيْءٍ قَالَ بَلْ تَرَكْتُ أَكْثَرَهُ وَأَحَبَّهُ قَالَ
وَمَا هُوَ قَالَ تَرَكْتُ لَهُمُ الْوَبَرَ وَالْمَدْرَ وَالْأَبْيَضَ وَالْأَصْفَرَ وَالصَّفَاوَاتِ الشَّعْرَ وَالْقَبَبَةَ
وَالْمُفَخَّرَ وَالسَّرِيرَ وَالْمَنْبَرَ وَالْمُلُوكَ إِلَى الْخَمْسَةِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَسُوءُنِي أَنْ أَرَاكَ أَسِيرًا
قَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَسُوءُنِي أَنْ أَرَاكَ أَمِيرًا ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَرْدًا وَوَصَّلَهُ وَأَكْرَمَهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْقَارَانُ جَعْقَارَةٌ وَهِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ لِعَقَالٍ بِمِ
سَادِكُمُ الْإِخْفَ وَهُوَ خَارِجِي فَقَالَ إِنْ شِئْتُ حَدِّثْتُكَ عَنْهُ بِخُصْلَةٍ وَإِنْ شِئْتُ بَاثْنَتِي وَإِنْ
شِئْتُ بِثَلَاثٍ وَإِنْ شِئْتُ حَدِّثْتُكَ إِلَى اللَّيْلِ فَقَالَ حَدِّثْنِي عَنْهُ بِثَلَاثٍ خُصَالٍ قَالَ لَمْ
أَرَأِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ أَغْلَبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْإِخْفِ فَقَالَ نِعْمَ وَاللَّهِ الْخُصْلَةُ قَالَ وَلَمْ
أَرَأِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَكْرَمَ لِلْجَلِيسِ مِنَ الْإِخْفِ قَالَ نِعْمَ وَاللَّهِ الْخُصْلَةُ قَالَ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ أَخْطَى مِنَ الْإِخْفِ قَالَ كَانَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَتَصِيرُ حُظُوهُ لِلْإِخْفِ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ

سؤال معاوية بمسألة
الاحنف وجوابه

بُطُونُ الضَّانِ رُحْلٌ حِينَ تَعْدُو تَسْتَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ
سِلَاحٌ لَمْ يَكُنْ الْإِنْعَادُ بِهِ قَتَلَ الْأَشْدَاءَ الْحَيَّانُ

قال هذا اختاق معه ور قال وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

هُوَ الْحَيْثُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ تَمَشُّمُئِي الْكَلْبِ وَارْزِجَارُهُ

قال ننظر له اليه يغفل عن فراءه أن يختبره (قال أبو علي) وحدشنا أبو بكر بن الانباري

قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثيرة قال كنت سمع

جريرو وهو يريد الشام فطرب فقال أنشدني لأخي بني ملح يعني كثيرا فأنشدته حتى

انتهيت إلى قوله

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَيْبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِخِ

وَلَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي مَذْهَبٌ وَغَدَرْتُ مَا غَدَرْتُ بَيْنَ الْجَوَافِخِ

فقال لولا أنه لا يحسن بشيخ مني الضير لقربت حتى يسع هشام على سريره (قال الأصمعي

يقال عدا القرس بعد وعدوا أنا أحضر . وأعدته أنا أعديه إعداء إذا استحضرنه

قال التابغة الجعدي

حَتَّى لَحَاقَهُمْ نَعْدَى فَوَارُسُنَا * كَأَنَّارٍ عَنِ قَفِّ بَرْقَعِ الْآلَا

يريد رفعة آل . وقرس عدوان إذا كان شديد العدو وكذلك الحمار . ويقال رأيت

عدى القوم مقبلا وهم الذين يحملون في الحرب رجالة قال مالك بن دينار

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ * طَلَعَ الشَّوْاحِنُ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ

(قال أبو علي) الشواحين مسابيل الماء . ويقال عدا عليه عدوا وعدا وعدوا إذا جار

وعادى بين عشرة من الصبيد عدا أي وإلى موالده قال امرؤ القيس

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَهْجَةٍ * دِرَاكُولٍ يَنْضَحُ عَمَاءَ فَيْغَسَلُ

ويقال قد تعدا على القوم بالتلثم وتعدوا إلى النصر أي والوا . وقال أبو نصر وتعدوا

من العدو أيضا . وتعدا المكان تعاديا فهو متعاد إذا كان متفاوتا وليس بمستو يقال

غنى في مكان متعاد . ويقال جش في امرئ كبدى عدوا إذا لم يكن مطمئنا ولا سهلا

الكلام على مادة عدا

وَأَتَيْتُكَ عَلَى عُدْوَاءِ الشُّغْلِ أَيْ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمْرِ بِالشُّغْلِ وَصَرَفِ الشُّغْلِ وَرَوَى أَبُو
عِيْسَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْعُدْوَاءُ الشُّغْلُ . وَيُقَالُ عَدَا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْدُوهُ إِذَا صَرَفَهُ
وَعَدَهُ عَنْ ذَلِكَ أَيْ أَصْرَفَهُ وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ وَاحِدُهَا عَادِيَةٌ قَالَتْ سَاعِدَةُ
هَجْرَتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَجْبُبُ * وَعَدَّتْ عَوَادِدُونَ وَلَيْكَ تَسْعَبُ (١)
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يُقَالُ آعَدَا
الرَّصُصَ وَأَنْشَدَنَا هُوَ لِيُزَمَّ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطَاغُ حَيْثُ تَأَوَّنِي أَمْ لَمْ يَحْدِ أَحَدٌ وَجَدِي
عَشِيَّةً لَا أَعْدَى بِدَائِي صَاحِبِي وَلَمْ أَرْدَأْ مِثْلَ دَائِي لَا يُعْدَى
وَكَانَ الصَّبَاخُ دَنَ الشَّبَابِ فَأَصْبَحَا وَقَدْ تَرَكَانِي فِي مَغَانِيهِمَا وَحْدِي

(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ مَا عَدَا ذَاكَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَا جَاوَزَهُمْ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِبِشْرِ
ابْنِ أَبِي حَازِمٍ (٢)

فَأَصْبَحْتَ كَالشُّقْرَاءِ لَمْ يَعْشُرْهَا سَنَابِلُ رِجْلَيْهَا وَعَرَضْتُكَ أَوْفَرُ

وَيُقَالُ الزَّمَّ أَعْدَاءَ الْوَادِي أَيْ نَوَاحِيهِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْعُدُوَّةُ وَالْعُدُوَّةُ السَّاحَةُ وَالْفَنَاءُ
وَقَالَ غَيْرُهُ الْعُدُوَّةُ وَالْعُدُوَّةُ جَانِبُ الْوَادِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ عُدَى
وَعُدَى أَيْ أَعْدَاءُ وَالْعُدَى أَيْضًا الْغُرَبَاءُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْعُدَى الْأَعْدَاءُ وَالْعُدَى الْغُرَبَاءُ
فَمَا مَعُدَى فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاءً . وَالْعَادِي الْعُدُو
* قَالَ الْأَصْمَعِيُّ خَاصِمْتُ بَنِي حُلَوَى أَمْرًا فَقَالَتْ لَا تَقُومِينَ أَقَامَ اللَّهُ نَاعِيكَ وَأَثِمَتِ اللَّهُ
رَبَّ الْعَرْشِ عَادِيكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ التَّوْزِيِّ
عَنْ أَبِي عِيْسَى لِلْغُبَرِيِّ بْنِ جُنَّاهٍ

(١) قَوْلُهُ وَحِبٌّ فِي الصَّحَاحِ ضَبَطَ هَذَا الْبَيْتَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَالَ أَرَادَ جَبَّ فَأَدْغَمَ وَنَقَلَ الضَّمَّةَ
إِلَى الْهَاءِ وَضَبَطَ غَيْرُهُ بِفَتْحِهَا وَانْظُرِ الْإِسْلَامُ (٢) قَوْلُهُ فَأَصْبَحْتَ الْحَزْمُ جَوْعَتُهُ بِجَعْفَرِ بْنِ
كَلَّابٍ وَكَانَ عَتَبَةً قَدْ جَارَ جَلَامَ بْنِ أَسَدٍ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ وَالشُّقْرَاءُ اسْمُ
فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا لِأَنَّ قَصْدَ قَتْلِهِ كَذَا فِي الْإِسْلَامِ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ

جمله من شعر المغيرة

خُذْ مِنْ أَخِيكَ الْعَقْوَ وَأَعْرِضْ نَوْبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تُعَابِئُهُ
فَأَنْتَ لَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُهْزَبًا وَأَيُّ أَمْرِي يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ
أَخَوُكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ زُرُوجَ جَانِبِهِ
وَلَيْسَ الَّذِي يُلْقَى بِالْبَشْرِ وَالرَّضَا وَإِنْ غَبَتَ عَنْهُ لَسْتُ عَنْكَ عَقَابِيهِ
قَالَ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَغِيرَةَ

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ أَمْرًا فَاطْفِرْ لَهُ * عَلَى عَنَرَةٍ إِنْ أَمَكَّتْكَ عَوَائِرُهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَطْفِرْ أَفْعَلْ مِنَ الطَّفَرِ وَهُوَ الْوُتْبُ (١)

وَقَارِبْ إِنْ مَالِمْ تَحْبِذُكَ حِيلَةً وَصَتِّمْ إِذَا أَبَقَتْ أَنْتَ عَاقِرُهُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ قَدَّرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ

وَقَدْ أَلْبَسَ الْمَوْلَى عَلَى ضَغْنِ صَدْرِهِ وَأَدْرَكَ بِالْوَعْمِ الَّذِي لَا أُحَاضِرُهُ
وَقَدْ يَعْلَمُ الْمَوْلَى عَلَى ذَلِكَ أَتْنِي إِذَا مَا دَعَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ نَاصِرُهُ
وَإِنِّي لَا أَجْزِي بِالْمَوْدَةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسَامَ الشَّرَّ حَافِرُهُ
وَأَغْضَبَ لِلْمَوْلَى فَأَمْنَعُ ضَمِيمِهِ وَإِنْ كَانَ غَشَامًا مَجْنُنٌ صَمَائِرُهُ
وَأَحْلُمُ مَالِمْ أَتَى فِي الْحِلْمِ ذَلَّةً وَلِلْجَاهِلِ الْعَرِيسُ عِنْدِي زَاجِرُهُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَيُرْوَى عِنْدِي مَزَاجِرُهُ

وَإِنِّي أَخْرَاجُ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تَضَيُّقُ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ خَطَائِرُهُ
حَوْلَ بَعْضِ الْأَمْرِ حَتَّى أَثْلَهُ صَمُوتٌ عَنِ النَّبِيِّ الَّذِي أَنَا ذَاؤُهُ

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُحْطَبِيُّ قَالَ اتَّاعَسَمِي الْأَخْطَلُ
لَا ابْنَ جُعِيلٍ تَحَاكَا أَيْهُمَا أَسْعُرُ فَقَالَ

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَإِبْنِي جُعِيلٌ * وَأَمَّهُمَا الْأَسْتَارُ لَيْثِمٌ

تَسْبِيبُ تَسْمِيَةِ
الْأَخْطَلِ بِهَذَا اللَّقَبِ

فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْخَطْلُ مِنْ قَوْلِكَ فَسَيُالِ الْخَطْلُ . قَالَ أَبُو عِيْسَى يَقَالُ مَنْطِقُ
خَطْلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَرَجَّحَ خَطْلٌ وَأُذِّنَ خَطْلًا قَالَ وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ
كُلِّ عِنْدٍ قَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأَمَّهُ * وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشَرِّ مَا لَسْتَارُ
قَالَ وَالتَّوَامِجَةُ . وَالْأَوْقَةُ أَرْبَعُونَ وَالثُّعْشُونَ . وَالْقُرْقُ سِتَّةُ عَشَرَ (قَالَ)
وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجَ قَالَ أَنشَدَنِي أَوْ أَنشَدَنَا وَكَيْفَ الشُّكْمُ مِنْ
أَبِي عَلِيٍّ قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّائِيَةَ

أُسْرُ بَصِيرٍ خَلَّكَ وَالْبَسَ عَلَيْهِ سَمَلًا
وَكُلُّ هَزِيلٍ لَكَ عَلَى الْوَرَاخَةِ وَاشْرَبْ وَسَلَّكَ
إِذَا اعْتَرَتْكَ فَاغْبُ فَارْحَلْ بِرَفْقٍ جَلَّكَ
وَارْغَبْ إِلَى اللَّهِ وَنُظْ بِمَا لَدَيْهِ أَمَّا لَكَ
وَإِخْ فِي اللَّهِ وَصَلْ فِي دِينِهِ مِنْ وَصَلِكَ
رَزَقَكَ يَا بَيْتَكَ إِلَى حِينَ تُلَاقِي أَجَلَكَ
مَا لَكَ مَا قَدَّمْتَهُ وَلَيْسَ مَا بَعْدَكَ لَكَ
وَاللَّزْمَانُ أَكَلَهُ إِذَا اشْتَهَاهَا أَكَلَكَ
وَاللَّزْدَى قَوْمٌ فَإِنْ رَمَاكَ عَنْهَا قَتَلَكَ
يَا رَبِّ إِلَى رَاغِبٍ أَدْعُو وَأَرْجُو وَنَفَلَكَ
أَنْتَ حَتَّى لَمْ تُخْبِ دَعْوَةَ رَاغِبٍ أَمَّا لَكَ
فَاعْطِنِي مِنْ سَعَةِ يَامَنْ تَعَالَى خَلَّكَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَجَلٌ عِنْدِي مِثْلَكَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَثْلُ هَهُنَا الْمِقْدَارُ (قَالَ) وَأَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ الْعَطْوِيَّ

قصيدة العطوى
في الرد على هشام
ومن قال قوله

جَلَّ رَبُّ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ عَنْ صِفَاتِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ
جَلَّ رَبِّي عَنْ كُلِّ مَا كُنْتُفُهُ لَخَلَّتْ الْأَبْصَارُ وَالْأَوْهَامُ
بَرَى اللَّهُ مِنْ هِشَامٍ وَمِنْ قَالَ فِي اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِ هِشَامِ
أَيُّ زَادَ زَوْدَتُهُ بِدَاهِ عَالِمًا مِنْ كِبَائِرِ الْأَنَامِ
سَوْفَ تَلْقَاهُ حِينَ يَلْقَاهُ نَارَ تَنْتَلِي لَأَهْلَهَا بِضَرَامِ
كَمْ شَدِيدِ الْعِنَادِ لِلْإِسْلَامِ بَيْنَ أَبْنَاءِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَهَشَامٍ فَلَهُ خَلَعَ الرِّبْقَةَ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ وَنَمَامِ
قُلْتُ لِمَنْ قَالَ قَوْلُهُ وَرَأَى خَيْرٌ مُسْتَرْدٍّ وَخَيْرٌ إِمَامِ
لَمْ أَتَكْرَثْ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا فِي سَاعِيهِ عَابِدُ الْأَسْنَامِ
لَمْ أَتَكْرَثْ قَوْلَ مَنْ عَبَدَ الشَّمْسَ وَصَلَّى لِلْأَنْجَمِ الْأَعْلَامِ
إِنْ تَرَمَّ بَيْنَهَا انْفِصَالُ فَهِيَ تَلْقَدُ رَمَتْ مِنْهُ صَعْبُ الْمَرَامِ
مَا الدَّلِيلُ الْمَيْنُ عَنْ حَدِيثِ الْعَالِ لَمْ أَفْصَحْ بِهِ لَدَى الْأَقْوَامِ
لَا دَلِيلَ فَلَا تَرَمُّهُ وَقَدْ قُلْتُ كَبَعْضِ الْأَنَامِ رَبُّ الْأَنَامِ
لَمْ تُرِدْ غَيْرَ قَدِيمَةٍ انْخَلَقَ فَاقْصِدْ قَصِدْ دَعِ مُنَاقَضَاتِ الْكَلَامِ
قَالَ وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ عَنِّي عَلَى شَقَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَنَا الْجَنَادُ
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأُنْسِي ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ
وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ وَسُوءُ صَنِيعَةٍ مُنَاوَأْتَنِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) جَنَادُ الشُّرَائِكِ وَأَوَائِلُهُ وَاحِدُهَا جَنْدَعٌ وَأَصْلُ الْجَنَادِ دَوَابٌّ تَكُونُ
فِي جِذْرِ الضَّبَابِ فَإِذَا جَاءَ الْمُضْيَبُ غَرَّاهَا قَالَ هُنَّ جَنَادِعُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ عَنِ يُونُسَ قَالَ لَمَّا أَتَيْنَا أَبَا النُّجَيْمِ

* بين رماحى مالك ونهشل * قال دروبه أوليس نهشل من مالك فقال له يا ابن أخي ان
الكرم أشباه ير يدما لك بن صبيعه بن قيس بن ثعلبة (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا
أبو حاتم عن الأصمعي للجبل السعدي

إذا أنت عادت الرجال فلا فهمهم وعرضك عن غيا الأمور سليم
وان مقادير الحمام الى الفتى لسواقه مالا يخاف هموم
وقد سبق الجهل النهى ثم انها ربيع لأصحاب العقول حلوم
وقد تردى النفس الفتى وهو عاقل ويوقن بعد القوم وهو خريم

أى حازم (قال أبو علي) وقرأت هذا البيت على أبي عريفة نوادر ابن الأعرابي (قال)
وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي * ويوقن بعض القوم وهو جريم * أى عظيم الجرم

(قال أبو علي) الجرم الجسد (قال) وأنشدنا أبو بكر للغيرة بن حبان

انى امرؤ وحظلى حين تنسبني لاملعتك ولا أخوالى العوق
لا تحسبن بيا ضايف منقصه ان اللهاميم فى أقرابها البلق

(قال أبو علي) اللهاميم واحد هالهوم وهو الكثير الجرمي والعرب تقول أضعف
الحيل البلق وأشد هالههم وأنشدنا أبو بكر لعروة بن الورد

قلن ركبتى الكنيف روجوا عسبة بتنا عند ما واندزح
سألوا الفتى أو تبلغوا بنفسكم الى مستراح من عناء مريح
ومن بك مثلى ذل عيال ومقترا يفررو بطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة ويبلغ نفس عذرها مثل منج

(قال أبو علي) ما وآن ماء لبني قزارة والرازح الذى قد سقط من الهزال والأعياء
والجميع رزح (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي

عبدة لمعن بن أوس

لَمَرَكُ مَا هَوَيْتُ كَفَى لِرَبِيَّةٍ وَلَا جَلَّتْ خَوْفًا حَشِيَّةَ رَجُلِي
وَلَا قَادِي سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا وَلَا دَلَّتِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِيبْنِي مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ قَلْبِي قَلْبِي
وَلَسْتُ بِمَاشٍ مَا حَبِيتُ بِمَنْكَرٍ مِنَ الْأَمْرِ مَا عَمِيتُ إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِي
وَلَا مُؤَرَّأَتُ نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَتِي وَأَوْزُرُ صُنْفِي مَا أَقَامَ عَلَى أَهْلِي

قال حدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو معاذ قال حدثنا محمد بن شبيب أبو جعفر
النحوي عن ابن أبي خالد عن سفیان بن عمرو بن عتبة بن أبي سفیان قال وقع ميراث بين
بنی هاشم وبين بنی أمية تشاحوا فيه ونضايقوا فلما تفرقوا أقبل علينا أبو ناعرو فقال
يأبني ان تقرش درجائرل عنها أقدام الرجال وأفعالا تخشع لها رقاب الاموال وغابات تقصر
عنها الجياد المسومة والسنابل عنها السفار المشحونة ثم انه ليخيل الي ان منهم ناسا
تخلقوا باخلاق العوام فصار لهم رفق في اللؤم وتخرق في الحرص ان خافوا مكرها
تجاولوا الفقر وان عجلت لهم نعمة آخروا عليها الشكر اولئك أنضاء الفكر وعجرة
حيلة الشكر (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو معاذ عن محمد بن شبيب النحوي
قال وقد عبيد الله بن زياد بن طبيان على عتاب بن ورفاء فأعطاهم عشرين ألفا فلما أودعه
قال يا هناما أحسنت فأمدحك ولا أسأت فأذمك وانك لأقرب البعداء وأحب البغضاء
(قال يعقوب) يقال وقع ذلك الأمر في دوعي وفي خلدي وفي ضميري وفي نفسي
وحكي التوزي وقع في صغري وفي جفني ومنه قيل لا يلباط بصغري أي لا يترق
بقلبي وكذلك يقال لا يلبق بصغري (قال أبو علي) وأخبرنا بعض أصحابنا عن
أحمد بن يحيى أنه قال حكى لناعن الاصمعي أنه قيل له ان أبا عبيدة يحكي وقع في دوعي
وفي جفني قال أما الروع فنعم وأما الخفيف فلا قال وحدثنا أبو عبدالله قال أخبرني
محمد بن يونس عن الاصمعي قال أتى أبو مهدية بانهاء فيه ماء فتوضأ فأساء الوضوء فقيل له

بأبامهدية أسأت الوضوء وكان الاناء يسم أقل من رطل فقال القرشديد والرب
 كريم والجواد يعفو (قال) وقرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن
 ابن الاعراب قال قيل لابنة الخس ما أحسن شئ رأيت قالت غادية في إرث سارية في
 نجاء قاوية (قال) النجاء الأرض المرتفعة المشرفة لان النبات في الموضع المرتفع أحسن
 (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال خرج
 جرير والفرزدق مريدَيْن على ناقة إلى هشام بن عبد الملك فقتل جرير يقول فجعلت
 الناقة تنقلب فضر بها الفرزدق وقال

إلام تَلْقَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أُمَامِي
 مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي

ثم قال الآن يحيى جرير فأنشده هذين البيتين فيرد على

تَلَفْتُ أَنَّهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ إِلَى الْكَبِيرِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ
 مَتَى تَرِدِ الرُّصَافَةَ تَخْزِفُهَا كَخَزِيكِ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ

فجاء جرير والفرزدق بضحك فقال ما يضحك يا أبا فراس فأنشده البيتين فقال جرير

* تَلَفْتُ أَنَّهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ * كما قال الفرزدق سواء فقال الفرزدق والله لقد قلت هذين

البيتين فقال جرير أما علمت أن شيطاننا واحد (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل للفرزدق إن ههنا أعرابا قريبا منك يُنْشِدُ

شعرا فقال إن هذا لقائف أو ثنائف فأتاه فقال من الرجل فقال رجل من قعقس قال

كيف تركت القنان قال تركته يسار لَصَافٍ فقلت ما أَرَادَ الفقعسي والفرزدق قال

أَرَادَ الفرزدق قول الشاعر

صَنِ الْقَنَانُ لَفَقْعَسٍ سَوَاتِنَهَا إِنْ الْقَنَانُ بَقَعْعَسٍ لَمُعَسْمُرُ

قلت فما أَرَادَ الفقعسي بقوله يسار لَصَافٍ قال أَرَادَ قول الشاعر

محاورة الفرزدق مع
 بعض الاعراب

وَإِذَا يَسْرُكُ مِنْ نَعِيمٍ خَصَلَّةٌ فَلْيَا يَسْوَعُكَ مِنْ نَعِيمٍ أَكْثَرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيُّضٌ فِيهِ الْحُمْرُ
 أَكَلْتُ أَسِيدَ وَالْهَجِيمِ وَدَارِمُ أَرَا الْحِمَارَ وَخَصِيَّتَهُ الْعَنْبَرُ
 ذَهَبٌ فَنَيْشُهُ بِالْأَبَاغِ حَوْلَنَا سَرَقَاقِصٌ عَلَى فَنَيْشَةِ أَجْجَرُ

قال ويرى هرباً (قال) وأملى علينا أبو بكر محمد بن السري الشَّراج

إِذَا شِئْتُ أَدَانِي صَرُومٌ مُنِيعٌ مَعِي وَعَقَامٌ تَتَقَى الْقَعْلُ مُقْلَتٌ
 يَطُوفُ بِهِامِنْ جَانِبَيْهَا وَيَتَقَى بِهَا الشَّمْسُ حَتَّى فِي الْأَكَارِعِ مَيْتٌ

أَدَانِي أَعَاتِي وَقَوَانِي . وَصَرُومٌ صَارِمٌ يَعْنِي قَلْبَهُ . وَمُنِيعٌ شُجَاعٌ كَانَ مَعَهُ شَيْئاً يُنْصَحُهُ
 وَعَقَامٌ عَقِيمٌ مِثْلُ صَحَّاحٍ وَصَحِيحٍ وَشَحَّاحٍ وَشَحِيحٍ . وَالْمُقْلَتُ الَّتِي لَا يَتَقَى لَهَا وَلَدٌ كَأَنَّهَا
 تُقْلَتُهُمْ أَيْ تَهْلِكُهُمْ وَالْقَلْتُ الْهَلَاكُ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْمُسَافِرَ وَمَا لَهُ عَلَى قَلْتِ
 الْأَمَاوِيِّ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ حَتَّى فِي الْأَكَارِعِ مَيْتٌ يَعْنِي الظَّلَّ كَأَنَّهُ مَاتَ مِمَّا سَوَاهُ مِنَ الْأَكَارِعِ
 وَذَلِكَ حِينَ يَقُومُ فَأَتَاهَا تَهَارٌ وَمِثْلُهُ * وَاتَّقَعْلُ الظَّلَّ فَصَارَ جَوْبًا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا
 اشْتَرَيْتَ وَادَّ كُرُ الشُّوقِ يَعْنُونَ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاطْلُبِ الصَّحَّةَ وَتَجَنَّبِ الْعُيُوبَ فَإِنَّكَ تَصْغِيحُ
 إِلَى أَنْ تُقِيمَ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَ فِيهَا فِي السُّوقِ بِمَا لَا يَدْمَنُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ رَبُّ شَدَقَ
 الْكُرْزُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِرَجُلٍ يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ أَنْتَ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ
 أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِرُكُضٍ فَسَافَرَتْ بِهِ رَهْطًا فَلَقَاهُ فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْكُرْزُ الْجَوَالِقُ
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لِمَ تَحْمِلُهُ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ رَبُّ شَدَقَ الْكُرْزُ يَقُولُ هُوَ شَدِيدُ الشَّدَا كَأَنَّهُ
 (قال) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَرَفَةَ نَوَارِدَ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

مقصود أبي مضاف
 الأسدي وشرحها

لَا يَصِفُونَ إِلَّا أَسَدِي

نَأَتْ دَارُ لَيْلَى وَشَطُّ الْمَزَارِ فَعَيْنَاكَ مَا تَطْعَمَانِ الْكَرَى
 وَمَرٌّ بِفُرْقَتِهَا بَارِحُ فَصَدَقَ ذَلِكَ غُرَابُ النَّوَى

فَأَخَذَتْ بَيْغِدَانِ فِي مَتَرٍ لَهُ شُرَفَاتٌ دَوْرَيْنِ السَّمَاءِ
وَجِيْشٌ وَرَابِطَةٌ حَوْلَهُ غَلَاظُ الرِّقَابِ كَلْبِدِ الشَّرَى
بِأَيْدِيهِمْ مُخَذَّاتُ الصَّقَالِ سَرِيحِيَّةٌ يَحْتَلِيْنِ الطُّلَى
وَمِنْ دُونِهَا بَلَدٌ نَزَحٌ يُجِيبُهُ الْبُومُ رَجَعَ الصَّدَى
وَمِنْ مَتَهِّلٍ آجِنٍ مَأْوُهُ سُدَى لَا يُعَاذُهُ قَدَمِي
وَمِنْ حَتَشٍ لَا يُجِيبُ الرُّفَا فَأَسْمَرَنِي حُجَّةٌ كَالرَّشَا
أَصَمَّ صُمُوتٌ طَوِيلُ السَّبَا تَمَهَّرَتْ الشَّلَقُ حَارِي الرِّفَا
لَهُ فِي الْيَيْسِ نَفَاتٌ يَطِيرُ عَلَى جَانِبِهِ كَبْمَرِ الْعَصَى
وَعَيْنَانِ حُرْمًا قِيَمَا تَبْصَانِ فِي هَامَةِ كَالرَّحَا
إِذَا مَا تَشَابَبَ أُنْدَى لَهُ مَذْرَبُهُ عَصَا كَاللُّدَى
كَأَنَّ حَفِيفَ الرَّاحِ جَرَسَهُ إِذَا اصْطَلَّ أَثْنَاؤُهُ وَانْطَوَى
وَلَوْعَضٌ حَرَفٍ مَصْفَا إِذَا لَأَنشَبَ أَنْبَاهُ فِي الصَّفَا
كَأَنَّ مَزَاحِفَهُ أَنْشَعُ خُزْنٌ فُرَادَى وَمَهَائِي
وَقَدْ شَاقَتْ نُوْحٌ فُتْرِيَّةٌ طُرُوبُ الْعِشَاءِ هُتُوفِ النَّحْيِ
مِنَ الْوُرْقِ نَوَاحِيَةً كَرَّتْ عَسِيبُ أَشَاهِ بَذَاتِ النَّحْيِ
فَنَعَتْ عَلَيْهِ بَلْعَنَ لَهَا يَهْجُ لِلصَّبِّ مَا قَدَّ مَضَى
مُطَوَّقَةٌ كُسَيْبُ ذَبِيَّةٌ بِدَعَاؤِهِ نُوْحٌ لَهَا إِذْ دَعَا
فَلَمْ أَرَا كَيْفَةً مِثْلَهَا بُكِي وَدَمْعُهَا لَا تُرَى
أَضَلَّتْ فَرَّجَ حَافِظَاتِهِ وَقَدْ عَلَقَتْهُ جِبَالُ الرَّدَى
فَلَمَّا بَدَا الْيَأْسُ مِنْهُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَمَاذَا يَرُدُّ الْبُكََا
وَقَدْ صَادَهُ صَرْمٌ مَلَمَسٌ خَفُوقُ الْجَنَاحِ حَتِيْتُ الثَّجَا

حَدِيدُ الْخَالِبِ عَارَى الْوَلَدِ • فَضَارَ مِنَ الْوَرَقِ فِيهِ قَنَا
 رَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ مِنْ خَوْفِهِ جَوَاحِرُ مَنْهَذَا مَا اغْتَدَى
 قَبَاتٌ عَدُوٌّ بِأَعْلَى مَرْقَبٍ شَاهِقَةٌ صَعْبَةُ الْمَرْتَقَى
 فَلَا أَضَاءَ لَهُ صُجَّةٌ وَنَكَبٌ عَنْ مَنَكِبَيْهِ النَّدَى
 وَحَتْ مَحَلِّبُهُ قَارِنًا عَلَى خَطْمِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَطَا
 فَصَعَدَ فِي الْجَوِّ ثُمَّ اسْتَدَا وَطَارَ حِينًا إِذَا مَا انْفَعَمَى
 فَأَنَسَ سِرْبَ قَطَا قَارِبٍ جِيٍّ مَهْلٍ لَمْ تَحْجُ النُّلَى
 عَدَوْنٌ بِأَسْقَمَةِ بَرْقَوَيْنِ لَزْمَ مَطْرَحَةٍ بِالْقَلَا
 يُبَادِرْنَ وَرَدًا وَلَمْ يَرْعَوَيْنِ عَلَى مَا خَلَّفَ أَوْ مَوَانِي
 تَذَكَّرْنَ ذَا عَرَضَ مَضٍ طَامِيًا يَحُولُ عَلَى حَاقِيهِ الْقُنَا
 بِهِ رُقْفَةٌ مِنْ قَطَا أَوَّارِدٍ وَأُخْرَى صَوَادِرٍ عَنْهُرَا
 فَلَا نَاسِقِيَهُ لَمْ تُنْشَدْ بَجَرَزٍ وَقَدْ شُدَّ مِنْهَا الْعُرَا
 فَأَقْعَصَ مِنْهُنَّ كُنْدَرِيَّةٌ وَمَرْقٌ حَيْرٌ وَمَهَا وَالْحَسَى
 فَطَارَ وَغَلَدَ أَسْلَاءُهَا نَطِيرُ الْجَنُوبِ بِهَا وَالصَّبَا
 يَحْلَنَ خَفِيفٌ جَنَاحِيَهُ إِذْ تَدَلَّى مِنَ الْجَوِّ بَرْقَا بَدَا
 فَوَلَّيْنِ مَجْتَمِعَتَانِ النَّجَا جَوَاقِلُ فِي طَامِسَاتِ الصَّوَى
 فَأَبْنِ عَطَاشًا فَسَقِيْنَهُنَّ مُجَابِجَتُهُنَّ كَلَامَ السَّلَى
 وَبَيْنَ يُرَاطِنُ رُقَشَ الظُّهُو رَجَرَ الْحَوَاصِلُ حَرَّ الْهَلَا
 فَنَالَهُ وَقَدْ اغْتَدَى فِي الصَّبَاحِ بِأَجْرَدِ كَالسَّيْدِ عَمِلَ الشَّوَى
 لَهُ كَكْفَلٍ أَيْدٍ مُشْرِفٌ وَأَعْمَدَةٌ لَا تَشْكِي الْوَجَى
 وَإِذْ مَوْلَاهُ خَشَرَةٌ وَشَدَقَ رَحَابٌ وَجَوْفٌ هَوَا

(١) يقال لقوام
الداية عوج بالضم
صفة غالبة
ويستحب فيها ذلك
كذا في اللسان كسبه
مكتوبة

وَلَحْيَانٌ مُدًّا إِلَى مُنْخَرٍ رَجَبٍ وَعُوجٌ طَوَالُ انْطَا (١)
لَهُ تَسْعَةُ طَلَنٍ مِنْ بَعْدَانٍ قَصْرَنَ لَهُ تَسْعَتَى الشَّوَى
وَسَبْعُ عَرَبِينَ وَسَبْعُ كَسَفٍ وَخَسْرٌ رَوَاهُ وَخَسْرٌ ظَلَمَا
وَسَبْعُ قُرْبَنٍ وَسَبْعُ بَعْدٍ نَمْنَمَ فَا فِيهِ عَيْبٌ بَرَى
وَتَسْعُ غَلَاظُ وَسَبْعُ رَفَاظٍ وَصَوْرٌ غَيْرٌ وَمَنْ خَطَا
حَدِيدُ الثَّمَانِ عَرِيضُ الثَّمَانِ شَدِيدُ الصَّفَاقِ شَدِيدُ الْمَطَا
وَفِيهِ مِنَ الطَّرِيقِ خَسْفٌ رَأَى فَرَسًا مِثْلَهُ يُقْتَنَى
غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ وَتَسْرُو يَعْقُوبُهُ قَدِيدَا
جَعَلْنَا لَهُ مِنْ خِيَارِ الْقَا حَجَسًا مَجَالِجِ شَمِّ الذَّرَى
يُعَادَى بَعْضُ لَهُ دَائِبَا وَتَقْفِيهِ مِنْ حَلَبٍ مَا شَتَّى
فَقَاةٌ مَنِيعَا فَلَمَّا شَتَا أَخَذَنَاهُ بِالْقَوْدَحِيِّ انْطَوَى
فَهَجَّنَاهُ عَانَتِي الْعُطَا نَجَاصُ الْبُطُونِ صَحَاحُ الْعَجَى
فَوَلِيْنٌ كَلْبَرَقِي تَقْرَهْنِ جَوَافِلُ يَكْسِرْنَ صَمَّ الصَّفَا
فَصَوْبُهُ الْعَبْدُ فِي إِثْرَهَا فَطَوْرًا يَغِيبُ وَطَوْرًا يَرَى
كَأَنَّ بِمَنْعِكَ أَذَى جَرَى جَنَاحًا يُقَلِّبُهُ فِي الْهَوَا
جَدَلٌ حَسَا فِي مَقْعَصٍ وَشَاصُ كُرَاعَاهُ دَامَى الْكَلَى
وَتَنْتَانُ خَفَضَ قُصْبَيْهَا وَثَلَاثَةٌ رَوِيَتْ بِالْأَلَمَا
فَرَحْنَا بِصَيْدٍ إِلَى أَهْلِنَا وَقَدِ جَلَّ الْأَرْضُ وَبِالدَّجَى
وَرُحْنَاهُ مِثْلُ وَقْفِ الْعُرُو مِنْ أَهْيَفٍ لَا يَنْتَكِي الْخَفَا
وَبَاتَ النَّسَاءُ يُعَوِّتُهُ وَيَأْكُلْنَ مِنْ صَيْدِ الْمُسْتَوَى
وَقَدِ قُدُّهُ وَغُلُوَاهُ تَمَامٌ يَنْفُثُ فِيهَا الرُّقَى

(قال أبو علي) نَأَتْ بَعْدَتْ بِقَالَ نَأَى يَنَأَى نَائًا وَالنَّأَى الْبَعْدُ وَالنَّأَى الْبَعِيدُ وَأَمَّا
 نَهْ فَهَضْ وَشَطْبُ بَعْدَ بِقَالَ شَطَّ وَشَطَّنَ وَزَحَّ وَنَضَبَ وَشَعَّ إِذَا بَعْدَ . وَالكَرَى
 النَّوْمُ بِقَالَ كَرَى يَكْرَى كَرَى إِذَا نَامَ . وَأَمَّا كَرَا يَكْرُ وَفَلَعَبَ بِالْكُرَةِ . وَمَرَّ بِفُرْقَتِهَا
 بَارِحُ (قال أبو عبيدة) سَأَلَ يُونُسَ رُؤْبَهُ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنِ السَّالِحِ وَالبَارِحِ فَقَالَ السَّالِحُ
 مَا وَلَّاكَ مَبَامَنَهُ وَالبَارِحُ مَا وَلَّاكَ مَبَامَنَهُ (وقال غيره) السَّالِحُ مَا مَرَّ عَلَى عَيْنِكَ
 وَالبَارِحُ مَا مَرَّ عَلَى يَسَارِكَ . وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ تَتَبَعُوا بِالسَّالِحِ وَتَتَشَاءُمُ بِالْبَارِحِ وَفِيهِمْ
 قَوْمٌ يَتَبَرَّكُونَ بِالْبَارِحِ وَيَتَشَاءَمُونَ بِالسَّالِحِ . وَالنَّوَى الْبَعْدُ وَالنَّوَى التَّيْسَةُ لِلْمَكَانِ الَّذِي
 يَتَوَوَّهَ . وَتَعْدَانُ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ بِقَالَ تَعْدَادُ وَتَعْدَانُ وَتَعْدَانُ وَتَعْدَانُ
 وَهِيَ أَقْلُهُا وَأَرْوَدُهَا . وَشُرُفَاتٌ جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالرَّابِطَةُ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَدْ
 رَاطَبُوا خِيُولَهُمْ . وَالشَّرَى مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأَسَدِ . وَسُرِيحَةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سُرِيحٍ يَعْنِي
 السُّيُوفَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ جَمَعَ اللَّهُ يَفْسِرُ بَيْتَ الْهَجَّاجِ * وَفَاجَأَ مَرَّ سَأَمَسَرَّجَا *
 قَالَ يَعْنِي أَنَّ أَنْفَهُ كَالسُّيُوفِ الشَّرِيحَةِ فِي أَسْنَوَائِهِ وَدِقَّتِهِ وَسَمِيهِ . وَتَحْتَلِينَ يَقْطَعْنَ
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَى وَهُوَ الرُّطْبُ بِقَالَ خَلَيْتُ الْخَلَى وَاخْتَلَيْتُهُ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْخَلَاءَةُ . وَالطَّلَى
 جَمْعُ طَلْبَةٍ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ وَأَنْشَدَنِي الرِّمَّةُ

أَصْلُهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا * عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرَبُ
 وَالمُطْلَبُ الْبَعِيدُ الَّذِي يَحْجُوجُ إِلَى طَلْبِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُ الطَّلَى طَلَاءَةٌ وَأَنْشَدَ
 مَتَّى تُسَقِّمُ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ * مِنَ الْقَبْلِ شَرُّ بَاحِينَ مَالَتْ طَلَاءَتُهَا (١)
 وَالصَّدَى هَهُنَا الصَّوْتُ الَّذِي يُحْيِيكَ مِنَ الْجِبَلِ وَالصَّدَى أَيْضًا كَرَارُ الْيَوْمِ وَقَدْ اسْتَقْبَلْنَا
 هَذَا فِي كِتَابِنَا الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّرِ . وَالْأَجْنُ الْمُتَغَيَّرُ بِقَالَ أَجْنُ الْمَاءِ بَاجْنُ وَبَاجْنُ
 أَجُونًا . وَأَسَنَّ يَأْسُنُ وَيَأْسُنُ أُسُونًا . وَقَدْ أَجْنُ وَأَسَنَّ وَلَيْسَ بِالْفَضِيِّينَ . فَأَمَّا أَسَنَّ
 (١) قَالَ سِيَرِيَّةٌ وَلَا تَطْلِيلُهُ إِلَّا حِكَاةٌ وَحِكَاةٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَفَاءِ وَمَهْمَا وَمَهْمَا بِفَهْمٍ أُولَئِكَ
 وَهُوَ أَلْفُ الْفَعْلِ فِي رَحْمِ النَّافَةِ وَانْظُرِ الْإِسَانُ كِتَابَهُ مَعَهُ

الضَرْب . وَاصْطَلَقْتُ مِنَ الصَّلَاةِ . وَأَتَشَأُ وَجَمْعُ تَشْيٍ يَرِيدُ أَنْ يُعْطَاكَهُ وَأَتَشَاءُ الْوَادِي
مَا أَتَرَجَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ تَحَاتِيهِ وَأَصْرَاحُهُ . وَالصَّفَاءُ الصُّفْرَةُ وَجَمْعُهَا صَفَاً وَكَذَلِكَ
الصَّفْوَاءُ وَالصُّفْوَانَةُ . وَالْأَتْسَعُ جَمْعُ نَسْعٍ وَهُوَ جَلُّ مَضْفُورٍ مِنْ أَدَمَ . وَفَرَادَى أَفْرَادٍ
. وَتَنَاءٌ مَعْدُودَاتَانِ اثْنَانِ وَقَصْرُهُ لِقَافِيَةِ ضَرُورَةٍ . وَشَاقِي شَوْقِي لِأَفْرَقٍ بَيْنَهُمَا عَلَى
المَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ . وَالْوَرَقُ جَمْعُ أَوْقٍ . وَالْوُرْقَةُ لَوْنُ الرَّمَادِ وَالْعَيْبُ السَّعْفُ
وَجَمْعُهُ عُسْبٌ وَالْأَشَاءُ الصَّغَارُ مِنَ النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا أَشَاءَةٌ . وَالضَّرْمُ الْجَانِعُ وَالْمَلْهُمُ الَّذِي
يُرْزَقُ الْمَلْهُمُ كَثِيرًا . وَالْمَلْهُمُ الَّذِي يُطْعَمُ أَفْرَاحُهُ الْمَلْهُمُ . وَالتَّجَاءُ الذَّهَابُ وَالسَّرْعَةُ مَعْدُودٌ
فَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ . وَالتَّحَالِبُ جَمْعُ تَحَلَّبٍ وَهِيَ أَطْفَارُ السَّبَاعِ وَمَصَادِمُ الطَّيْرِ . فَأَمَّا
الْفَارُ وَالْيَرْبُوعُ وَالْعُرَابُ وَمَا شَبَّهَا فَيُقَالُ لَطْفَرُهُ بَرْنٌ كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (قَالَ
أَبُو زَيْدٍ) الْبَرْنُ مِثْلُ الْأَصْبَعِ وَالتَّحَلَّبُ لَطْفَرُ الْبَرْنِ قَالَ التَّيْبَانِيُّ

فَقُلْتُ يَا قَوْمَ إِنَّ اللَّيْتَ مُنْقَضٌ * عَلَى بَرَانْتِهِ لِلْوَيْبَةِ الضَّارِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَرْنُ الْكَفُّ بِكَامِلِهَا مَعَ الْأَصَابِعِ . وَالْوَيْبُ فِي ذِي أَرْبَعٍ فِي
رِجْلِهِ فَوْقَ الرُّسْغِ وَدُونَ الْعُرْقُوبِ وَفِي يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ وَدُونَ الرِّكْبَتَيْنِ فِي الرِّجْلِ الرُّسْغُ
ثُمَّ الْوَيْبُ ثُمَّ الْعُرْقُوبُ ثُمَّ السَّاقُ ثُمَّ الْفَخْذُ ثُمَّ الْوَرْدُ وَفِي الْيَدِ الرُّسْغُ ثُمَّ الْوَيْبُ ثُمَّ
الرِّكْبَةُ ثُمَّ الذَّرَاعُ ثُمَّ الْعَضُدُ ثُمَّ الْكَفُّ . وَالْقَنَا حديدٌ فِي الْمِنْفَارِ وَكُلُّ صَائِدٍ مِنَ
الطَّيْرِ فَيَقْتَنَاهُ وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبِقُ الْقَنَا فِي أَنْفِ النَّاسِ . وَجَوَاحِرُ جَمْعُ جَاوِرَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ
جَلَّتْ إِلَى بَحْرَتِهَا . وَالْعَنْزُوبُ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ . وَالْمَرْقَبُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ
وَأَنَّمَا سَمِيَ مَرْقَبًا لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مِنْهُ أَيْ يُحَفِّظُ مِنْهُ وَيُحَرِّسُ . وَالْمَرْقَبُ الْمَصْعَدُ . وَنَكَبَ
أَمْلُهُ مَيْلٌ يَرِيدُ الْآتِي . وَحَتَّ وَحْدَهُ وَاحِدٌ . وَالْقَارِئُ الدَّمُ الْيَابِسُ يُقَالُ قَرَّتْ
الدَّمُ قَرَّتْ قُرُوتًا . وَاقْتَصَمَى أَنْدَرًا وَأَنْدَرًا أَنْدَفَعَ يُقَالُ أَنْدَرْنَا عَلَيْنَا وَأَنْدَرْنَا دَفَعَ وَدَرَّاهُ
وَدَرَّاهُ . وَأَنَسَ أَنْصَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنِ آتَمَّ مِنْهُمْ رُشْدًا . وَالسَّرْبُ الْقَطِيعُ

من الطير والتباعد والتساء والبقر ويقال فلان واسع السرب أي رعى الببال . وعلى لفظه هو آمن في سربه بكسر السين أي في نفسه وهو آمن في سربه بفتح السين أي في جماعته . والسرب بفتح السين أيضا الوجه قال ذو الرمة

خَلَى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيْجَهَا * مِنْ خَلْفِهَا لِأَحْقِ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ

وعلى لفظه السرب الأبل وما رعى من المال يقال جاء سرب بني فلان أي بلههم ومنه قولهم اذهب فلا أتدمسرك أي لا أردأ بك لتذهب حيث شئت . وكانت العرب تطلق بقولهم اذهبي فلا أتدمسرك ويقولهم جاك على غاربك . ويقال سرب الفحل يسربسروبا إذا ذهب في الأرض قال أحنس بن شهاب

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ خَلْهِمْ * وَتَحْنُ خَلْعُنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

والسرب سرب الثعلب بفتح الراء يقال أنسرب الثعلب إذا دخل في سربه وعلى لفظه السرب الماء الذي يخرج من عيون خرز القرية الجديدة قال جرير

بَلَى فَاتَهَلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ زُرٍّ * كَمَا عَيَّنَتْ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا

والطبيب واحد حاطبة وهي رقعة تكون في أسفل المزاغة ويقال سرب قبرتك أي اجعل فيها الماسخى تسد عيون الخرز وقال ذو الرمة

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ * كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرَبٌ

يريد كأنه سرب من كل مفرقة . وروى أبو عمرو والشيباني سرب بكسر الراء أي سائل والاول رواية الاصمعي وهو أجود وقال الأُموي السرب الخرز وهو ساذم يقوله أحد غيره . والسربة الجماعة من الخيل والحير والأبل ويقال سرب على الأبل أي أرسلها فقطعة قطعة . والسربة الشعر المستدق من الصدر إلى السرة قال الشاعر

الآن لَمَّا ابْيَضَّ سُرْبِي * وَعَضَضْتُمْ نَالِي عَلَى جَنْبِي

والقاربُ الطَّالِبُ الماءَ يقال قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقَرُّبٌ وَأَقْرَبَهَا أَهْلُهَا طَالِ الْأَصْمَعِيُّ فَهَمْ قَارِبُونَ
ولا يقال مُقَرَّبُونَ وهذا الحرفُ شاذٌّ (قال أبو علي) إنما قالوا قاربون لأنهم أرادوا دَوُّوا وَتَقَرَّبَ

ولم يَنْوِمْ عَلَى أَقْرَبٍ وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ لَيْلَةُ طَلَبِ الْمَاءِ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

يُقَاسُونَ جَيْشَ الْهَرَمْزَانِ كَأَنَّهُمْ * قَوَارِبُ أَحْوَاضِ الْكِلَابِ تُلُوبُ

وَتُلُوبٌ مَحْمُومٌ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ يقال لَابَتْ تُلُوبٌ لَوْبًا . وَاللُّوَابُ الْعَطَشُ الَّذِي

يَحْمُومُ صَاحِبُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَالْجِبَابُ بَفَتْحِ الْجِيمِ مَقْصُورٌ مَا حَوْلَ الْمَاءِ

وَالْجِبَابُ بِكَسْرِ الْجِيمِ مَقْصُورٌ مَا جَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ جِبْوَةٌ وَجِبَاوَةٌ

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ جَبَّتِ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ جَبًّا مَقْصُورٌ كَذَا رَوَى أَبُو عِيْثَةَ عَنْهُ . وَحَكَى

الْحِمَاسِيُّ جَبَّتْ وَجَبَّوَتْ . وَالْمَهْلُ الْقُرْصَةُ وَالْمَهْلُ الْمَاءُ أَيْضًا وَاعْتَمَسَ مِنْهَا

لأنه يَهْلُ مِنْهُ الْعَطَشَانُ أَيْ يَرَوِي . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَمَهْلٌ قَبْلَهُ الْقُرَابُ مَيْتٌ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ رَيْتٌ

سَقَبَتْ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَبَتْ وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتٌ

وَلَمْ يَلْتَمِثْ عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ وَلَمْ تَصْرِفْ كُتْمَةً وَبَيْتٌ

وَجِيَّةٌ نَسَأْتَنِي أَعْطَيْتُ وَسَأَلْتُ عَنْ خَبَرِي لَوَيْتُ

فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

(قال أبو علي) . تَصْرِفُ تَعْطِفُ وَيُمْلِي . وَالْبَيْتُ هَهُنَا الْمَرْأَةُ يُقَالُ هِيَ بَيْتُهُ أَيْ امْرَأَتُهُ

وَالْجِيَّةُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ * وَسَأَلْتُ عَنْ خَبَرِي لَوَيْتُ * هَكَذَا أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

عَنْ خَبَرِي وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ عَنْ خَبَرٍ وَهُوَ أَحْوَدُ . وَتَجَمَّعَ تَعْتَرَفَهُ . وَالْمَاخُ

الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبَعْرِ أَقْلُ الْمَاءِ فِيمَا لَا لَوْ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

بِأَيِّهَا الْمَاخُ تَلَوَيْتُ دُونَكَ * أَفِي رَأْيِ النَّاسِ يَحْمَدُونَكَ * يَنْوَنُ خَيْرًا وَيَجْعَدُونَكَ

ومن هذا قولهم فلان يستمع فلانا وفلان يبيع فلانا فأما الماشح فالذي يقوم على رأس البئر
فيصنّب الدلو قال ذو الرمة

كانها دلو بئر جئنا منها * حتى إذا مارأها ما له الكبر

والدلا جمع دلا وهو الدلو قال الراجز

إن دلاقي أبعا دلاقي * فأتلتني وملؤها حياقي

ويرتوين يستقين . قال الأصمعي يقال رويت على أهلي أروى ريانا ناروا إذا تبتهم
بالماء وقومروا . والزغب جمع أزغب وزغباء وهي ذوات الزغب والزغب الریش
الضعيف أول ما يبدو ويقال لظنرا أول ما يظهر ريشه قد برز لحم ثم وند ثم زغب
والقلا جمع قلاة قال الشاعر

إليك أنا حفص تعسفت القلا * برحلي قتلاء الذراعين جلعدا

وجمع القلاف والورد الورود والورد الأبل التي تزد الماء كذا حكى الطوسي عن ابن
الاعرابي . ويرعون يعطفون ويرجعون . وفي فتر . والعرض الطحلب
والغلق الخضرة التي تعالو الماء وقال الأصمعي إذا قدم الماء علقته ثلاثة أشياء الطحلب
والعرض والغلق فالعرض خضرة رقيقة والطحلب مثل الرجرجة تعطى الماء
والغلق مثل صغار الورق ينبت نباتا من أسفل الماء إلى أعلاه (وقال) يعقوب بن
السكيت العرض أغلق من الطحلب وأنشد الطوسي لعمر

وماء بمومة قليل أنيسه * كأن به من لؤن عرمة غسلا

والغسل كل ما غسل به الرأس والغسل ههنا الحطى وطامى ما رفع يقال طمى الماء
بطمى طميا وطما بطموا وطموا . والغناء حمد واحتاج إليه فقصره وهو ما على الماء
من كسار العيدان وحطام الثبت . وأقص قتل والأقص أن تضرب الشيء أو رمية
فيموت مكانه يقال منه أقصته إقصا ومثله أصمته إصماء وزعفته وأزعفته وهو

مأخوذ من الموت الرُعاف . والكُدْرِيَّةُ العظيمة من القطان سبها إلى الكُدْر . وهي مُعْظَم
القطا وهي كُدْرُ الألوان . والخيزوم الصدر . وغادرَ ترك قال عنترة

* هل غادر الشعر أعم من مُدْرَم * والأشلاء جمع شلوه وهو بقية الجسد . والجوافل
المتكسفة الذاهبة وأحدتها جافلة . ومنه قيل جفَلَت الريح الثراب إذا
كسفت وأذهبت والطامسات الدارسات يقال طَمَسَ وطَسَمَ إذا درس وطامسات
وطامسات . والصوى الأعلام المنصوبة في الطريق لئلا تهدي بها واحدتها صوة
ومنه الحديث «ان لا سلام صوى ومنازاً كنار الطريق» ويقال قدأ صوى القوم
إذا وقعوا في الصوى وقد استقصينا هذا الحرف في كتابنا المقصور والمدود
وأبْنِ رَجَّحَ والآبُ الرَّاجِعُ والآبُ الرَّجُوعُ . والمُجَابِجُ جمع مُجَابَجَةٍ وهي ما يجتثه
بأفواهها . والسَّلَى الجلد الرقيق الذي يخرج على الولد . وِرْطَانٌ يُجَمَّنُ والِرْطَانُ
ما لا يفهم من كلام العجم قال علقمة بن عبدة

يُوحِي إِلَيَّهَا بِنَاقِصٍ وَتَقْنَقَ * كَأَرطَانٍ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

حدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال قال أعرابي والله ما أحسن الرطانة وإنني لأرْسِبُ
من رصاصة ومأقر في الأكرَم . والمُقرَّمُ البطي الشَّابُّ أنشد أبو عبيد
أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَفاً * مُقَرِّقِينَ وَبَحْجُوزاً شَمْلَقاً

بالسين مججمة وهو أحد ما أخذ عليه . وروى ابن الأعرابي سَمْلَقاً بالسين غير المججمة وهو
الصمغ والدَرْدُقُ الصغار . والرُقَشُ جمع أَرَقَشٍ ورَقَشَاء وهي المنقطة ويقال
رَقَشْتُ الكتابَ رَقَشَةً ورَقَشْتُهُ إذا كتبتَه ونقطته قال طرفة
كسُطُورِ الرِّقِّ رَقَشَهُ * بالضمي مُرَقَشٌ بِسْمِهِ
قال مُرَقَشُ الأَكْبَرُ واسمه ربيعة

الدَّارِقُفَرُ والرُّسُومُ كما * رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وبهذا البيت سمى مرقشاً . واللهاجع لها مثل قطاة وقطاً وقنمته الشاعر

للضرورة وهو ردى عجد اليس كقصر الممدود أنشدنا الفراء

يَالَيْكَ مَنْ تَعْسِرُ مِنْ شَيْءٍ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ

والتَّيْسَاءِ الشَّيْصُ . والأجر ذو القصير الشعر وهو مدح في الخيل قال الشاعر

وَأَجَرٌ مِنْ خُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ * كَانَ عَلَى شَوَاكِهِ دَهَاتَا

والسيد الذئب والعرب تُسَبِّه به القرس قال امرؤ القيس * عليه كسيد الرذّة المتأوب *

والرذّة الثفرة في الجبل يستنقع فيها الماء وجعها رداءً والوقعه مثله وكذلك الوقط

والوَجْدُ وَالْقَلْتُ . والعَبْلُ الغليظ يقال فرس عبْل القوائم وعبْل الحَزْمِ أَيْ غَلِيظُ الْحَزْمِ

وهو مدح في الخيل قال امرؤ القيس

سَلِمَ الشَّطْلَى عَبْلَ الشَّوَى شَجَّ النَّسَا * لَهُ حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ

أراد الغائل والغائل عرق في الخربة يستبطن الفخذ ويحري إلى الرجلين والخربة الثفرة

التي في الورل ليس بينها وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم قال الأعشى

فَدَنُفَعْنُ الْعَبْرَى مَكْنُونٌ فَائِلُهُ * وَقَدْ يَسِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

وذلك أن الفارس الحاذق بالطنع إذا طعن الطريضة تعمداً فخر به لأنه ليس دون الجوف

عظم ولذلك فخر به الأعشى أي أنا بصراً بموضع الطعن ومكنون الغائل دمه . والشوى

الأطراف البدان والرجلان ومنه قيل رماه فأشواه إذا أخطأه كأن السهم مر بين شواه

ويكون أشواه أيضاً أصاب شواه وهو غير مقتل وأيدقوى والأيدو الأدقوة قال الله

عز وجل « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ » ويستحب من الفرس أن يرأف القطاة والحاركة

قال النابغة الجعدي

عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مُشْرِفٌ * وَظَهَرَ الْقَطَاةُ وَلَمْ يَحْتَبِ

والأعبد ههنا القوائم واحدها عمود . والوَجَى أَنْ يَحْدُ الْفَرْسُ وَجَعَانِي بَاطِنُ حَافِرِهِ

من غير أن يكون فيه وهي ولا ترق يقال وجه القرس يوجه وجه شديدا . والمؤلفة
المحدثة والعرب تستحب التأليل في أذن القرس وتدحبه قال الشاعر
يخرجن من مستطير النقع دامية * كأن أذنها أطراف أقلام
وحشرة لطيفة رقيقة قال الشاعر

لها أذن حشرة مشرة * كالعليط من خ إذا ما صفر (١)

المشرة الورقة يقال قد عثرت الشجر إذا أ ورق وعثر الرجل إذا اكتسى . والأعليط
وعاء المرخ والعرب تشبهه أذن الخيل وصفر خلا وكل لطيف دقيق رقيق حشر يقال
حربة حشرة قال رؤبة * ووافقه شلرعى حشرات الرشق * قال ابن الأعرابي حشرت
العودا نأبريته وأنشد * وتلقى لئيم القوم للناس محشرا * أي يقشر أموالهم
والرحاب والرحيب الواسع مثل طول وطويل وجسام وجسيم . والهواء محدود
قصير للضرورة وهو القربة بين الشيتين يريد أنه واسع الجوف كما قال امرؤ القيس
وجوف هواء تحت صلب كانه * من الهضبة الخلقاء زحلق ملعب
والحيان تنية تلحى وهما عظما الأهر زمين وإذا طال طال خذ القرس وطول الخدمدح
في الخيل والعرب تستحب سعة المنخر في القرس لانه اذا اتسع منخره لم يحبس الربو
في جوفه قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار الضباع * فنه ربح اذا تنهبر

وفسر ابن الأعرابي في هذه القصيدة ما نحن ذا كروه قال ابن الأعرابي التسعة
الطوال عتقه وخذاهم وظيفا رجليه وبطنه وذعاؤه ونفذه وتفسيره غير موافق
لقول الشاعر لاه ذ كرسره أشياء وقد ذكر الشاعر تسعة ونازعت فيه أبا عمرو
في وقت فراقه عليه فقال قال لنا أبو العباس هذا غلط من الشاعر (قال أبو علي)
وتظرت فاذا انصح تسعوا لاسبعة فيقع الظن أن الراوي أخطأ في النقل وذلك أنه

(١) قوله المشرة
الورقة عبارة باللسان
انما عني أنها دقيقة
كالورقة قبل أن
تتشعب والبيت للتمر
ابن تولى اه كبه
محضه

ما يستحب طوله
وقصر من القرس

أراد كل شيء يستحب طوله في القوائم فهي غمانية . وَطَيْعًا الرَّجْلَيْنِ وَالذَّرَاعَانِ وَالْثَنَنُ
وهي الشعر الذي في مؤخر الرُّسْغِ وَاحِدُ ثَمَانِيَّةٍ وَيَسْتَحِبُّ طَوْلُهَا وَسَوَادُهَا وَلِذَلِكَ
قال الشاعر

لَهَا ثَنَنٌ كَحَوَافِي الْعُقَا * بِسُودِ يَفِينِ إِذَا تَرَبَّرَ

وَيَفِينٌ يَطْلُنُ يقال وَفَى شَعْرُهُ يَفِي إِذَا طَالَ . وَتَرَبَّرَ تَتَفَشَّى فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ ذَهَبًا إِلَى
هَذَا وَأَرَادَ مَعَهَا الْعُنُقَ جَازَوْصَحْ قَوْلُهُ لِأَنَّهُ قَالَ تَسَعَفُ السَّوَى وَالسَّوَى الْقَوَائِمُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالسَّعَةُ الْقَصَارُ أَرْبَعَةُ أَرْسَاعٍ وَوَطَيْعٌ بَازِيَةٌ وَعَسِيْبُهُ وَسَاهَاهُ وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى
مَا ذَكَرْنَا لَدَيْهِ ذَكَرَ الْعَسِيْبَ مَعَ الْقَوَائِمِ خَمَلٌ كَلَامُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْأَوَّلِ
(وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَالسَّبْعَةُ الْعَارِيَةُ خَدَّاهُ وَجِبْهُهُ وَالْوَجْهُ كُلُّهُ وَأَنْ يَكُونَ عَارِيَ
الْقَوَائِمِ مِنَ الْعَمِّ هَذِهِ كُلُّهَا تَسْتَحِبُّ . وَسَبْعٌ مَكْسُوسَةٌ الْفَخْدَانِ وَحَامِيَتَاهُ . وَوَرَكَاهُ
وَحَصِيرَا جَنْبَيْهِ وَنَهْدَتَاهُ وَهَمَا فِي الصَّدْرِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَهْدَتَاهُ
وغيره يقول فَهْدَتَاهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الصَّحِيحُ فَهْدَتَاهُ وَهَمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي الزَّوْرِ
كَالْفَهْدَيْنِ وَأَنْ كَانَ كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَحْتَمِلُ فِي الْأَسْتِقَاقِ أَنْ يُسَمِّيَا النَّهْدَتَيْنِ (وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) السَّبْعُ الَّذِي قُرْبَتْ يَرِيدُ سَبْعَ خَصَالٍ صَالِحَةٍ قُرْبٌ مِنْهُ وَسَبْعَ خَصَالٍ
رَدِيْشَةٍ بَعْدَ أَنْ يَفْلَسَنَّ فِيهِ (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَتَسَعُ غِلَاطٌ أَوْ نَطَقَتْهُ الْأَرْبَعَةُ
وَأَرْسَاعُهُ الْأَرْبَعَةُ غِلَاطٌ وَعَكُوْنُهُ غِلِظَةٌ . وَالسَّبْعُ الرِّقَاقُ مُخْتَرَاهُ وَأَذْنَاهُ وَجَفَفَتَاهُ
وَشُقْرَتُهُ . وَحَدِيدُ الثَّمَانِ عَرْقُ قَبَاهُ وَأَذْنَاهُ وَقَلْبُهُ وَمَنْكِبَاهُ . وَعَرِيضُ الثَّمَانِ عَرِيضُ
الْفَخْدَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَالْأَوْنَظَفَةُ . وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ خَمْسُ النَّسْرِ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ وَالْقَرْبَانِ
مَا أَشْرَفَ مِنْ وَرَكَيْهِ . وَالضَّرْدُ عَرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وَعَصْفُورُهُ عَظْمٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهِ
هَذَا جَمِيعٌ مَا فُسِّرَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفُرْسِ
طُولُ الْعُنُقِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

مَا يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفُرْسِ
تَفْصِيلاً

ومالفة كسجوق اللبأ * نأضرم فيها الغوى الشعر

واللبان النخل (١) وقدرى في هذا البيت اللبان وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله يرد هذه الرواية ويقول كيف يشبه طول عنقه بشجرة اللبان وهي مقدار قعدة الرجل في الارتفاع ويستحب هرت الشدقين وطول الخدين ولذلك قال الشاعر

هربت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

يريد أن مشق شذقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه لانه يدخل في فيه وأنه أسيل النخلة والاسالة الطول فعذار رسته طويل لطول خسته لان الرسن لا يدخل في فيه منه شئ ويستحب طول وطني الرجلين ولذلك شبهت بالنعام في طول الوظيف لان ما يشبه من خلق الفرس بخلق النعام طول الوظيفين وقصر الساقين ولذلك قال أبو داود

لها ساق طليخا * ضب فوجي بالرعب

ويستحب قصر الظهر مع طول البطن ويستحب طول الذراعين ولذلك شبهته العرب بالطني . وما يشبه من خلق الفرس بخلق الطني طول وطني رجله وتأنيف عرقوبه والتأنيف التحديد ولذلك قال أبو داود

طويل طايح الطرف * الى مقرعة الكلب

حديد الطرف والمنكب * وبالعرقوب والقلب

لان حدة العرقوب تستحب من الفرس وهو من الطني كذلك وتستحب حدة القلب والطرف والمنكب ويستحب سمو الطرف وما يشبه أيضا من خلق الفرس بخلق الطني عظم خذيه وكثرة لحمه وعرض وركبه وشدة منتهيه وإجفاره جنبه أي اتفاحهما ولذلك قال أبو النجم * متفتح الجوف عريض كلكه * وقصر عضديه ونجل مقلتيه ولحوق أياطله ولذلك قال امرئ القيس

له أياطلطي وساقان عامة * وإرخاء سرحان وتقريب تنقل

قوله وقدرى الخ
عبارة ابن بري وهو
غلط لان شجر اللبان
الكندر لا يطول فيصير
سجوقا والسجوق
النخلة الطويلة كذا
في اللسان كتبه
معجمه

وَالسَّرْحَانُ الذَّنْبُ وَيَقَالُ أَنَّهُ أَحْسَنُ الدُّوَابِّ تَقْرِيْبًا وَالتَّقْرِيْبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
وَيَضَعُهُمَا مَعَ . وَمَا يُشَبَّهُ مِنْ خَلْقِ الْفَرَسِ بِخَلْقِ حِمَارِ الْوَحْشِ غَلَطَ اللَّحْمُ وَتَغْيِيرُهُ
وَالْتَّغْيِيرُ أَنْ يَجْتَمَعَ اللَّحْمُ عَلَى رُؤْسِ الْعِظَامِ فَيَصِيرُ كَالْعَبْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ تَصَلُّ السَّهْمِ وَهُوَ
النَّاشِزُ فِي وَسْطِهِ وَكَذَلِكَ عَبْرُ الْكَفِّ النَّاشِزُ فِي وَسْطِهِ وَظَمَاءُ فُصُوصِهِ وَسَرَاتُهُ وَهُوَ أَعْلَى
ظَهْرِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ * لَهُ مَتْنٌ عَبْرُ سَاقِ طَلِيمٍ * وَكَعْكُنُ أَرْسَاغِهِ وَتَحْيِصُهَا وَالتَّحْيِصُ
أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى قَوَائِمِهِمْ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَحْرَكَ الدِّبَاجُ أَمَّا سَمَاؤُهُ * فَرَبِّي وَأَمَّا أَرْضُهُ فَعَوْلُ

سَمَاؤُهُ أَعْلَاهُ وَأَرْضُهُ قَوَائِمُهُ وَعَرَضُ صَهْوَتِهِ وَالصَّهْوَةُ مَوْضِعُ اللَّيْثِ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ
الرَّاكِبُ وَصَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

لَهُ أَبْطَلًا ظَلِي وَسَاقَانَعَامَةٍ * وَصَهْوَةُ عَبْرٍ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْتَبٍ
وَيَسْتَحْبِبُ مِنَ الْفَرَسِ طُولَ الذَّنْبِ فِي كَثَرَةِ شَعْرِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ

وَأَذْنَاهُمَا وَحَفٌّ كَأَنَّ ذُبُولَهَا * مَجْرَأُ شَأْنٍ مِنْ سَمِجَةٍ مَرْتَبٍ (١)

وَيَسْتَحْبِبُ غَلَطَ الْأَرْسَاغِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْبَحْدِيُّ

كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَرْسَاغِهِ * رِقَابٌ وَعَوْلٌ عَلَى مَشْرَبٍ

وَيَسْتَحْبِبُ عَرَضُ الصَّدْرِ مَعَ دَقَّةِ الزَّوْرِ وَهُوَ الْجَوْجُورُ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ
لَهُ جَوْجُورٌ خَسِرَ كَأَنَّ لِحَامَهُ * يُعَالِجُهُ فِي رَأْسِ جِدْعٍ مُسْتَدَبٍ

فَوَصَفَهُ بِدَقَّةِ الزَّوْرِ وَطُولِ الْعُنُقِ وَيَسْتَحْبِبُ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ كَأَنَّكَ تَنْكِبُ
وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ كَأَنَّكَ تَعْرِضُهُ مُسْتَوِيًا (٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَصَامُ بْنُ خُلَيْفٍ السُّلَمِيُّ قَالَ قَالَ ابْنُ أَقْبِصَرَ
خَيْرَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ جَنَأَ وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ أَقْفَى وَإِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ اسْتَوَى وَإِذَا
مَسَى رَدَى وَإِذَا عَدَا دَامَا فَالْزَبْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْمَ الْبَحَائِنِ الْمَشَى الشَّدِيدِ وَالْعَدُوَّ وَإِذَا

(١) سمجة كجھينة
بر بالمدنية أو بقديد
أو اسم موضع كذا
في ياقوت أهم صححه

رَحِمَ بَيْدِهِ رَبِّمَا لَا يَرَفَعُ سَبْكُهُ عَنِ الْأَرْضِ قِيلَ مَنْ يَدْحُونَهُ؟ وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ
 حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيَّ بْنَ أُمِّ الْحَكَمِ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ عَلَى
 الْكُوفَةِ أَرْسَلَ أَلْفَ فَرَسٍ فِي حَلْبَةِ قَعْرَضَهَا عَلَى ابْنِ أَقِصْرٍ أَحَدِنِي أَسَدُ بْنُ خُرَيْمَةَ فَقَالَ
 تَحْيَى هَذِهِ سَابِقَةٌ فَسَأَلُوهُمَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا قَالَ رَأَيْتَاهُمَا مَشَتْ فَكَنَفَتْ وَخَبَتْ فَوَجَفَتْ
 وَعَدَتْ فَتَسَفَّتْ قَالَ بَغَاةٌ سَابِقَةٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ مَشَتْ فَكَنَفَتْ أَيَّ حَرَكَةٍ

كَتَفَهَا . وَالْكَتْفُ الْمَثْنَى الرَّوْدُ قَالَ الشَّاعِرُ (١) * قَرِيجٌ سَلَحَ يَكْنِفُ الْمَثْنَى فَاتَرَ *
 وَالْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيفِ بِعُضِّ الشَّرْعَةِ وَهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ قَالَ وَجَفَ يَجْفُ
 وَجِيفًا . وَمِثْلُهُ الْوَضْعُ يُقَالُ وَضَعَ يَضَعُ وَضْعًا (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) قِيلَ لِرَجُلٍ أَسْرَعَ
 كَيْفَ كُنْتَ فِي سَبْرِكَ قَالَ كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَتَجَوَّزُ الْوَقْعَةَ وَأَعْرِسُ إِذَا أَخْرَجْتُ
 وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ وَأَسِيرُ الْوَضْعَ وَأَجْتَنِبُ الْمَلْعَ فَخَسَمَ لِمَنْ سَبَعَ أَيَّ لِمَا سَبَعَ
 لِيَالٍ فَالْمَلْعُ أَرْفَعُ مِنَ الْوَضْعِ وَتَسَفَّتْ أَدْنَتْ سَبْكُهَا مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
 أَنَّهُ لَتَسُوفَ السُّبُكُ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي تَقْدِمُ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ سُئِلَ بَعْضُ بَصَرَاءَ أَهْلِ الشَّامِ مَتَى يَلْغُ صُغْرُ الْقَرَسِ فَقَالَ إِذَا ذُبُلَ
 قَرِيرُهُ وَتَقَلَّقَتْ غُرُورُهُ وَبَدَأَ حَصِيرُهُ وَاسْتَرَحَّتْ شَاكِلَتُهُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْقَرِيرُ
 مَوْضِعُ الْمَجْئَةِ مِنْ عَرَفِ الْفَرَسِ وَالْغُرُورُ الْفُضُونُ الَّتِي فِي جِلْدِهِ وَاحِدُهَا غَرٌّ وَالْحَصِيرُ
 الْعَصَبَةُ الَّتِي فِي الْجَنْبِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ بِمَا يَلِي الصُّلْبَ وَالشَّاءُ كُلُّهُ الطَّفِطْفَةُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
 وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ خَمْسَةَ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْفَرَسِ وَفِي كُلِّ فَرَسٍ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّيْرِ عِدَّةٌ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ . فَمِنْهَا الْهَامَةُ وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَعْلَى رَأْسِهِ وَفِيهِ الدِّمَاغُ وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الدِّمَاغِ
 أَيْضًا . وَالْفَرْخُ أَيْضًا وَهُوَ السَّاعِ وَجَمْعُهُ فُرُوخٌ . وَالتَّعَامَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدِّمَاغَ
 وَالْعَصْفُورُ الْعَظْمُ الَّذِي تَنْتَبِ عَلَيْهِ النَّاصِيَةُ قَالَ جُمَيْدٌ

(١) هُوَ لَيْدٌ وَصَلَدُهُ
 كَأَنَّهُ لِسَانٌ وَتَسَفَّتْ
 رُبْعًا بِالْقَنَاءِ كَأَنَّهُ
 * قَرِيجٌ الْحِمْصَةُ

مَا فِي الْفَرَسِ مِنْ
 أَسْمَاءِ الطَّيْرِ

وَنَكَلَ النَّاسُ عَنَّا فِي مَسَاطِنَا ضَرْبُ الرُّؤْسِ الَّتِي فِيهَا الْعَصَافِيرُ

وَالنَّبَاطَةُ النَّكْبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي أَنْسَانِ الْعَيْنِ فِيهَا الْبَصَرُ . وَالصُّرْدَانُ عُرْفَانِ تَحْتَ
لِسَانِهِ وَالشَّمَامَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَالْقَطَامُ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ وَالغُرَابَانِ
رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ يَلْتَقِي رَأْسُ الْوَرَكِ الْإِمِينِ وَالْإِيسَرِ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ)
وَفِي الْوَرَكِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ . حِفْرَاهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْفَخْزَيْنِ الْجَاغِرَتَانِ وَهُمَا مَوْضِعُ الرَّقَّتَيْنِ
مِنْ أَسْتِ الْحِمَارِ . وَحِفْرَاهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الذَّنْبِ حَيْثُ يَلْتَقِي رَأْسُ الْوَرَكِ الْإِمِينِ وَالْإِيسَرِ
الغُرَابَانِ . وَحِفْرَاهَا اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ الْجَحَّتَانِ . وَالْحَرْبُ الْهَرْمَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْحَبِيَّةِ وَالْقُصْرَى . وَالتَّاهِضُ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى أَعْلَى الْعَضُدِ وَالْجَمْعُ نَوَاهِضُ وَأَنْهَضُ
وَأُنْشِدُ أَبُو عَيْدٍ (١)

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَى عَظْمِهِ * أَبْقَى السِّنْفُ أَثَرًا بَاتَهُضُ
وَالْحَامَةُ الْقَصُ . وَالتُّرَّ كَالنَّوَى وَالْحَصَى الصَّغَارُ يَكُونُ فِي الْحَافِرِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ

قَالَ الشَّاعِرُ

مُفِجُ الْحَوَايِ عَنْ نُسُورِ كَأَنَّمَا * نَوَى الْقَسْبَ رَتَعَنْ جَرِيمٍ مُلْجِمٍ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) مُفِجٌ وَاسِعٌ وَالْحَوَايِ نَوَاحِي الْحَافِرِ وَاحِدَتُهَا حَامِيَةٌ وَاتَّخَذَتْ حَامِيَةً
لِأَنَّهُمْ تَحْتِي النُّسُورُ وَرَتَعَتْ وَرَزَتْ وَالْجَرِيمُ التَّمَرُّ الْمَجْرُومُ وَهُوَ الْمَصْرُومُ وَمُلْجِمٌ مَنْ
قَوْلُهُمْ لَجَّ الْقَمَّةُ فِيهِ إِذَا حَرَكَهَا فَالْمُلْجِمُ الْحَرَكُ الْمُدَارِي الْقَمُ . وَالْفَرَّاسُ الْعَظَامُ
الرِّفَاقُ فِي أَعْلَى الْخِيَاشِيمِ وَهِيَ تَسْمَى الْخَشَارِمُ . وَالسَّهَاءُ كُلُّ مَارِقٍ وَهَشٍّ مِنَ الْعَظَامِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْخِيَاشِيمِ وَفِي دُرُوسِ الْكَتِفَيْنِ . وَالصُّغْرَانِ الدَّائِرَتَانِ التَّانِيَتَانِ فِي مَوْخَرِ
الْبَدَنِ دُونَ الْجَحَّتَيْنِ . وَخَطَامَتُمُلَى . وَالصَّفَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ
مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الْقَنْبِ وَالْقَنْبُ عِوَاءُ قُضْبِيهِ . وَالْيَعُوبُ الْغُرَّةُ تَكُونُ عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ
فَوْقَ الرِّثْمِ وَيُقَالُ الْيَعُوبُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ عَرَضٌ أَوْ اعْتَدَلٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلِيقَاءَ
وَالْخَلِيقَاءُ حَيْثُ اتَّقَى عَظْمُهُمْ عَلَى الْأَنْفِ وَعَظْمُ الْحَاجِبِ . وَالْمُجَالِجُ الَّتِي تُدْرِكُ الشِّتَاءَ

(١) أَيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ
قَبَاطَةَ السَّعْدِيِّ
وَانْظُرِ السَّانِ كَتَبَهُ
مَصْحُوحُهُ

واحدھا مجالِح (وقال الاصمعي) اذا كانت النافسة تدرك على الجوع والبرد فهي مجالِح
وقد جالحت مجالحة وأنشد

لهاشعرداج وجيئد مقلص * وجسم خداري وضع مجالِح

وقال الفرزدق

مجالِح الشتاء جُبعتان * اذا النكباء نأوت السما (١)

والجُبعتان الغلاظ السداد واحداهُجبتة . ومنه قيل للاسد جُبعتة . وتُسم
مُرْتفعة . والذرى الاسمة . واحدها ذرورة . وأعلى كل شيء ذرورته . ويقال للسان
الذرورة والشرف والقمعة والقعدة والهودة والعريكة والكثرة قال علقمة بن عبدة
* كثر كحافة كبر القين ملوم * (قال الاصمعي) ولم أسمع بالكثرة الا في هذا
البيت والعُض علف أهل الامصار مثل القف والنوى قال الأعشى

من سراء الهجان صلبها العض ورعى الحى وطول الحبال

الرعى مصدر رعى رعى رعيًا والرعى الكلا . ونقصه نؤره والقافية الأثرة والقفاوة
ما يخص به الرجل من الطعام وقال الشاعر

ونقني ولدا لحي ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع (٢)

وقاط من القبط . وصنيع مصنوع . والعانة جماعة الخمر وجمعها عانات وعون
قال أبو النجيم يذكرا مرأه * تعد عانات القوى من مالها * وقال جريد الأرقط

* أحقبت حجاج مثل عون * والقطاط الصبح يضم الفين قال الراجز

* وردت قبل سدفة القطاط * فأما القطاط بالفتح فضر بمن القطا قال الهذلي

وما قد وردت أم طام * على أرجائه زجل القطاط

ونجاص ضوامر . والنجي جمع نجابة ويقال نجاة أيضا كذا قال الاصمعي وهي قدرد
مضغة ملصقة بعصبة تتحرك من ركة البعير الى فرسه قال امرؤ القيس

(١) الذى فى اللسان
حواسن العشاء
بدل مجالح الشتاء
أى هي أكولات
لعشائهن ولعلهما
روايتان كبه
مصححه

(٢) نحسبه أى
نعطيه حتى يقول
حسبي كذا فى
اللسان اه مصححه

تُطَارِظُ رَانَ الْحَصَى عَنْ مَنْاسِمِ * صَلَابِ الْعَجِي مَلُومَهَا غَيْرَ مَعْرَا
وقال أبو عمرو الشيباني العجاية عَصَبَةٌ فِي بِلَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ وَهِيَ مِنَ الْقِرْسِ مُضَيِّغَةٌ . وَجَدَلْ
أَلْقَاهَا عَلَى الْجَدَالَةِ وَالْجَدَالَةُ الْأَرْضُ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

قَدْ أَرَكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ * وَأَتَرَكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

وَسَاسٌ مَرْتَفِعٌ يَقَالُ سَاسٌ شُصُوا إِذَا ارْتَفَعَ قَالَ الْأَخْطَلُ بِصَفَرٍ قَاتٍ الْخَمْرُ
أَنَا خَوْجَارٌ وَأَشَاصِيَاتٌ كَأَنَّهَا * رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَّرْ بُلُوهُ
وَالْقُصْبُ الْمَعِيُّ وَجَعُهُ أَقْصَابٌ . وَالْوَقْفُ الْخَلْطَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجِ . وَالْأَهْفُ الضَّامِرُ . وَغُلُوْلُهُ أَغْلُوْلُهُ فِي النَّهْرِ
أَيُّ ارْتَفَعُوا فِيهَا وَالْعُلُوْلُ جَاوِزُهُ الْقَدْرُ فِي الشَّيْءِ وَالْارْتِفَاعُ فِيهِ وَمِنْهُ سَمِيتُ الْغَالِيَةُ مِنَ
الرَّوَافِضِ . وَالتَّمَامُ جَمْعُ عِمَّةٍ وَهِيَ الْعُوْنَةُ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا * أَلْفَيْتُ كُلَّ عِمَّةٍ لَا تَنْفَعُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُقَيْنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ
وَلِيُّ مُعَاوِيَةَ رُوحُ بْنُ زَيْنَاعٍ فَتَبَّ عَلِيٍّ فِي جَنَائِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْقُدُومِ فَلَمَّا قَدِمَ أَمَرَ بِضَرْبِهِ
بِالسَّيَاطِ فَلَمَّا أَقِيمَ لِيُضْرَبَ قَالَ نَشَدْتُ اللَّهَ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَهْدِمَ مِنِّي رُكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ
أَوْ أَنْ تَضَعَ مِنِّي خَبِيصَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا أَوْ تُسَمِّتَ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَفَّقْتَهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا أُنِّي
حُلُمًا وَعَقُولًا دُونَ إِفْسَادِ صَنَائِعِكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ . إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدًا مَرَّ بِسَرٍّ
خَلَّوْا سَبِيلَهُ (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ) . قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ عَنْ

سَيِّبِ بْنِ سَبِيئَةَ قَالَ بَعَثَ الْحَجَّاجُ خُطْبَاءَ مِنَ الْأَحْسَنِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا انْتَهَى
الْكَلَامُ إِلَى خُطْبَيْبِ الْأَزْدِيِّ قَامَ فَقَالَ . قَدْ عَلِمَتِ الْعَرَبُ أَنَا حَيٌّ فَعَالَ . وَلَسْتُ بِأَجِي
مَقَالَ . وَأَنَا تَجَزِي بِفَعْلَانَا عِنْدَ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ أَنَّ السُّيُوفَ لَا تَعْرِفُ أَكُفْنَا
وَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَسْتَعْدِبُ أَرْوَاحَنَا . وَقَدْ عَلِمَتِ الْحَرْبُ الرُّبُوبُ أَنْ تَقْرَعَ جَاحَهَا . وَتَحْتَلِبُ

كلام خطيب الازد
لما بعث الحجاج
خطباء من الاحاس
الى عبد الملك

صَراها ثم جلس وحدنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مر رجل
على قبر عامر بن الطفيل فقال عمّ صباحاً أبا علي فلقد كنت سرّ يعافى وعدك اذا وعدت
الموتى بطيئاً في إبعادك اذا وعدته ولقد كانت هدايتك كهداية النجم وجرأتك كجرأة
السيل . وحشدك كحشد السيف (وحدثنا أبو بكر) رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن
أبي عبيدة قال بلغني أن ابن ملجم لعنه الله حين ضرب علياً رضوان الله عليه قال أما أنا
فقد أدركت السيف وطردت الخوف وحشت الأمل وبقيت الرجل وضربته ضربة لو
كانت باهل عكا طقتهم وفي ذلك يقول النجاشي

اذاحية أعيال الرقاة دواؤها • بعننا لها تحت الظلام ابن ملجم

(وقال يعقوب) قال الفراء سمعت الكلابي يقول قال بعضهم لولده يابني لاتخذها حنانة
ولا أنانة ولا منانة ولا عسبة الدار ولا كسبة القفا . الحنانة التي لها ولد من سواء فهي تحن
عليهم . والانانة التي مات عنها زوجها فهي اذا رأت الزوج الثاني أنت وقالت رحم الله
فلاناً زوجها الاول . والمنانة التي لها مال فهي تحن على زوجها كلما أهوى الى شيء من
مالها . وقوله عسبة الدار يريد الهجينة وعسبة الدار التي تنبت في دمنة الدار وحولها
عشب في بياض الارض فهي أخف منه وأخفهم لانها غدتها الدمنة وذلك أليط بلا كل
رطباً ويسالانه ينبت في أرض طيبة وهذه تنبت في دمنة فهي مننته رطبة واذا يبست
صارت حشاً وذهب قشها في الدمنة فلم يكن جمعها وذلك يجمع قشها في أرض طيبة (قال
أبو العباس) أجد بن يحيى القف ما يس من البقل وسقط على الارض في موضع نباته
وقوله كسبة القفا هي التي يأتي زوجها أو ابنا القوم فاذا انصرف من عندهم قال رجل
من جناء القوم قد والله كان يني وبين امرأه هذا المولى أو أمه أمر (وقال بهدل الزبيري)
أتى رجل ابنة الخنس يستشيرها في امرأة يترجها فقالت انظر زمكاً جسيماً أو بيضاء
وسية في نيت جيداً أو بيت عر قال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء

وصية بعضهم لولده
لما أراد التزوج
وبجواب ابنة الخنس
لمن سألها

تَرَكْتُ السَّوْدَاءَ الْمَرَّاضَ وَالْجِرَاءَ الْخِيَاضَ الْكَثِيرَ الْمَطَاطَ (قال أبو علي) الرَّمْكَاءَ السَّمْرَاءَ
وَالرَّمْكَاءَ لَوْنُ الرَّمَادِ وَمِنْهُ قِيلَ بَعِيرٌ أَرْمَكُ وَنَاقَةٌ رَمَكَا وَالْمَطَاطُ الْمَشَارَةُ وَالْمَشَاقَّةُ قَالَ
رُوْبَةُ * لَأَوَاءَ هَاوِ الْأَزْلِ وَالْمَطَاطَا * الْأَوَاءُ الشَّدَّةُ . وَالْأَزْلُ الضِّيقُ (قال) وَصَدَّ شَيْ
الْكَلَابِي قَالَ قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ النِّسَاءِ أَسْوَأُ قَالَتْ الَّتِي تَقْعُدُ الْفَنَاءَ مَعْلًا أَلَانًا وَتَعْنُقُ
مَا فِي السَّقَاءِ . قِيلَ فَأَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ قَالَتْ الَّتِي إِذَا مَسَّتْ أَغْبَرَتْ وَإِذَا نَطَقَتْ صَرَصَتْ
مُتَوَزِّكَةً جَارِيَةً فِي بَطْنِهَا جَارِيَةً يَتَّبِعُهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِثْلُهَا (قال أبو علي) أَغْبَرَتْ
أَثَارَتِ الْغُبَارَ فِي مِثْلَيْهَا . وَصَرَصَتْ أَحَدَتْ صَوْتَهَا أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلُهُ
اللَّهُ الْجَرِيرُ (١)

لَكِنْ سَوَادُهُ يَجْلُو مَقْلَى ضَرَمٍ * بَارِئٌ صَرُفُوقُ الرِّقَبِ الْعَالِ

وَيُرْوَى ذَا كُمْ سَوَادُهُ . قِيلَ فَأَيُّ الْغُلَمَانِ أَفْضَلُ قَالَتْ الْأَسْوَقُ الْأَعَنُقُ الَّذِي إِنْ شَبَّ
كَانَهُ أَحَقَّ . قِيلَ فَأَيُّ الْغُلَمَانِ أَفْضَلُ . قَالَتْ الْأَوْقَصُ الْقَصِيرُ الْعُضْدُ الْعَظِيمُ
الْحَاوِيَةُ . الْأَغْبَرُ الْغَشَاءُ الَّذِي يُطْبِعُ أُمَّهُ وَبَعْضُ عَمِّهِ (قال أبو علي) الْأَسْوَقُ
الطَوِيلُ السَّاقِ وَالْأَعَنُقُ الطَوِيلُ الْعُنُقِ . وَالْأَوْقَصُ تَصْغِيرُ أَوْقَصَ وَالْأَوْقَصُ
الَّذِي يَدْنُو رَأْسُهُ مِنْ صَدْرِهِ قَالَ رُوْبَةُ

أَدَمُهُ صِبَاغُهُ وَأَرْنَلُهُ * أَوْقَصُ يَحْزِي الْأَقْرَبِينَ عَيْطَلُهُ (٢)

الْعَيْطَلُ الطَوِيلُ الْعُنُقِ وَجَعُهُ وَقَصُّ وَقَدْ وَقَصَّ يَوْقَصُ وَقَصًّا وَمِنْهُ الْأَوْقَصُ قَاضِي
الْمَدِينَةِ . وَالْحَاوِيَةُ مَا تَحْوِي مِنَ الْبَطْنِ أَيْ اسْتَدَارَ مِثْلَ الْحَوَايَا وَالْحَوَايَا جَمْعُ حَوِيَّةٍ
وَهُوَ كَسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرَّكْبُ ❦ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجُلُهُ اللَّهُ
قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ لِمُضَرَّسٍ بْنِ قُرْطٍ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرِّي

أَهَابَتْ أَيْبَانُ عَفَوْنَ خُلُوقٍ * وَطَيْفُ خَيَالٍ لِلْحُبِّ يَشُوقُ

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ عَطَلُهُ بِقَتْمَتَيْنِ أَيْ عَنَقَهُ وَهُوَ النَّاسِبُ كَسَبَهُ مَعْجَمُهُ

(١) أَيِ بَرْنَى ابْنِهِ
سَوَادُهُ وَضَرَمُ جَانِعٍ
وَيُرْوَى لِحْمُ يَوْزَنِهِ أَيْ
يَسْتَهْنِي الْحَمَّ وَيَنْظُرُ
اللِّسَانُ كَتَبَهُ
مَعْجَمُهُ

قَصِيدَةُ مُضَرَّسٍ
الْمُرِّي

وما هاجه من رسم دار ودمته بهامن مطافيل الطباغ فروق
 تلوح مغانيها بجعر كانها ردايمان قد أحم غمي
 نعدني بالودس على قلبها تحمّل منا مثله قدوق
 ولو تعلين العلم أيقنت أنني ورب الهدايا المشعران صدوق
 أذود سوام الطرف عنك وماله الى أحد إلا عليك طريق
 أهم بصرم الجبل ثم ردي عليك من النفس الشعاع فريقي
 تهني الوصل أياها الألى مررن علينا والزمان وريقي
 ليلى لا تهوين أن تشط النوى وأنت خليل لأيام صديقي
 ووعظك إيانا وقد قلت عاجل بعيد كما قد تعلين حصي
 فأصبت لا تجزي نيتي بعودي ولأن اللهجران منك مطبق
 وأصبت طافتك العوائق إيانا كذلك ووصل الغانيات يعوق
 وكادت بلاد الله بأأم معبر بما رجبت يوما على نصيقي
 تتوق اليك النفس ثم أردتها حياة ومثلي بالحياه خفيقي
 واتي وإن حاولت صرعى وهجرني عليك من أحداث الردى لنفسي
 وإن كنت لما تجبريني فسائل فبعض الرجال للرجال رموق
 سلى هل قلاني من عشر حصته وهل ذم رجلي في الرجال رفيقي
 وهل يجتوى القوم الكرام صحابي اذا غبر غشي الفجاج غمي
 وأكتم أسرار الهوى فأمنها اذا باح مزاح بهن بروقي
 وأمنها وروى

شهدت رب البيت أنك عذبة الشبا وأن الوجه منك عتيق
 وأنت قسمت الفؤاد فبعضه رهين وبعض في الجبال وثيق

سَقَاكَ وَإِنْ أَصَبْتَ وَانِبَةَ الْقَوَى شَقَائِي مُزِنَ مَاعُنْ قَتِيصِي
بِأَمَحْسَمٍ مِنْ نَوَى السَّرْيَا كَأَمَّا سَقَامَا نَاجِنَ التَّلَامُ حَرِيْقِي
صُبُوحي إِذَا مَا أَذْرَتِ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَجْبُوقِ
وَرَعْمِي يَا قَلْبُ أَنْتَ صَابِرٌ عَلَى الْهَجْرِ مِنْ سَعْدِي فَسَوْفَ تَدُوْقُ
فَتَ كَمَدًا أَوْ عَشَّ سَقِيًّا فَأَمَّا تَكَلَّفِي مَا لَا أَرَاكَ تَطْيِيسِي

(قال أبو علي) الشعاع المتفرق المنتشر قال قيس بن الخطيم

طَعَنَ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً * لَهَا نَفْذُ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

(قال الأصمعي) يقال جَنَّبَ سَوْفُلَانِ فَهُمْ جُنَّبُونَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَبْطَهُمِ لَيْْنٌ . وَأَهْدُو إِلَى بَنِي
فُلَانٍ مِنْ لَبَنِكُمْ فَانْهَمَّ جُنَّبُونَ قال الجرجاني مُنْقَذٌ

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلَوْبُهَا * وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ تَحْنِيبِ

ويقال إن عنده تغيرا يجنبها وشرا يجنبها أي كثيرا . والجَنَّبُ التَّرْسُ قال الهذلي

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَقِيَّةٍ * تَتَبَّى الْعَقَابَ كَمَا يَلِطُ الْمَجْنِبُ

اللاهف الملهوف وهو المكروب (٢) والسُّبُوبُ الجبال واحدُها سَبٌّ قال أبو ذؤيب

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخِطْطَةٍ * شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ

والتابيل الحاذق . والطَّيْقَةُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ يَرْتُقُ مِنْهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ الطَّيْقَةُ الشِّمَارُخُ

مِنْ شِمَارِخِ الْجَبَلِ . وَيَلِطُ يَكْبُ . وَيُقَالُ جَنَّبَتِ الرِّيحُ مُجَنَّبُ جَنُوبًا إِذَا هَبَتْ

جَنُوبًا وَجُنِبْنَا مِنْ أَيَّامٍ أَيَّ أَصَابَتْنَا الْجَنُوبُ . وَأَجَنِبْنَا مِنْ أَيَّامٍ دَخَلْنَا فِي الْجَنُوبِ

وَسَحَابَةٍ تَجَنُّوبَةٌ جَاءَتْ بِهَا الْجَنُوبُ . وَجَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيْبًا

(١) فسر الأزهري هذا البيت فقال لَوْلَا انْتِشَارُ سَنَنِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا انْتَفَاحِي تَسْنِينَ اهـ

وروي عن الأصمعي لَوْلَا الشَّعَاعُ يَضُمُّ الشَّيْءَ وَقَالَ هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَجَرَّتْهُ وَتَفَرَّقَتْهُ (٢) قوله وهو

المكروب هذا هو الأصل وعني به المشتار للعسل وتنبى تدفع وانظر اللسان كتبه معجمه

الكلام على مادة
جنب

ومنه قيل جانب للغريب وجهه جناب أنشدني أبو الياس القطاعي

فَلَمْتُ والتَّسْلِيمُ لِمَنْ يَضُرُّهَا * وَلَكِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ

أى على كل غريب ورجل جنب غريب وجهه أَجْنَابُ قال الله عز وجل «والجار

الجنب» أى الجار الغريب وقال نعم القوم هم جوار الجنبه أى القرية ويقال جنبٌ

فلانا الخ أى تحت عنقه وجنبته أيضاً للتفصيل قال أبو نصر والتخفيف أجود قال الله

عز وجل «واجنبني وبني أن نعبد الأصنام» وجلس فلان جنبه أى ناحية قال الراعي

أَخْلَدَ إِنْ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ * هَمَّانٌ بِنَاحِيَّتِهِ وَدَخِلَا

وأصابنا مطر تنبت عنه الجنبة وهونيت ويقال أعطى جنبه فيعطيه جلد جنب بعير فيخذ

منه علبة والعلبة قدح من جلود يحلب فيه ويقال فلان من أهل الجنب بكسر الجيم

لموضع نجد وفرس طوع الجنب إذا كان سهل القياد ولج فلان في جنب قبيح إذا لج

في مجانبه أهله فأما الجنب بفتح الجيم فاحول الرجل وناحيته وفناعتاره وجلس

فلان يجنب فلان وجانبه ويقال مروا يسرون جنبائيه وجنابتيه وجنبته إذا مروا

يسرون إلى جانبه وجنب الدابة أجنبها إذا قذرتها والجنبية الدابة تقاد فقير إلى جنبك

وقال يعقوب الجنبية الناقة يعطيها الرجل القوم إذا خرجوا عتارون ويعطيهم دراهم

يمتارون له عليها وأنشد

رِخْوُ الْحَبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ * رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَابِ

أى هى ضائعة وقال أبو عبيدة الجنب التابع وأنشد لأرطاة بن سهيلة

سَيِّبَ بْنَ الْبَرْصَةِ

أَيَّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْسَكٍ وَلَمْ تَزَلْ * جَنِيًّا لَا بَأَى وَأَنْتَ جَنِيبٌ

والجنب مفتوحة النون أن تجنب الدابة قال امرؤ القيس

* لَهَا جَنْبٌ خَلْفَهَا مِسْطَرٌ * أَرَادَ ذَنْبَهَا كَأَنَّهَا جَنْبُهُ وَمِسْطَرٌ مَتَدٌ وَيُقَالُ جَنْبٌ

البعير يحجب جنباً اذا طلع من جنبه ويقال الجنب لصوق الرثة بالجنب من شدة العطش قال ذوالرمة

وَبِالسَّحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَقْلَةٍ * كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّلِّ أَوْ جَنْبِ

وَالشَّلُّ الظَّلْعُ الْخَفِيفُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ جَنْبَهُ إِذَا كَسَرَ جَنْبَهُ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِسْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْدَانَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ اجْتَمَعَ الشُّعْرَاءُ بِبَابِ الْحُجَّاجِ وَفِيهِمُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَا شَعَرَ هَذَا فِي الْقَارِ وَمَا شَبَّهَ قَالَ مَا يَقُولُ هُوَ لَا يَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اسْمِعْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ هَاتِ فَأَنْشِدْ

قصيدة الحكم بن
عبدل الاسدي وقد
اجتمع الشعراء بباب
الحجاج

وَأَنِّي لَأَسْتَفْتِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لَنَ يَتَّقِيَ عَرَضِي
وَأَعْرِضُ أَحِبَّاءَ نَفْسِي عَسْرِي فَأَنْزِلْ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عَرَضِي
وَمَا نَأْنِي حَتَّى تَجَلَّتْ فَأَسْفَرَتْ أَخُونُفَةٌ فِيهَا بَقَرُضٌ وَلَا قَرُضُ
وَلَكِنَّ سَبَبُ اللَّهِ وَحَرَقَتِي وَسَدَى حَبَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْقَرُضِ
لَأُكْرِمَ نَفْسِي أَنْ أُرَى مُخْتَضِعَا لَنِي مَنَّةٌ يُعْطَى الْقَلِيلُ عَلَى الْخُضِ
فَدَأْمَضْتُ هَذَا فِي وَصْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَمِثْلَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ وَالَّذِي أَمَضَى
أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذْوَدَهُ عَلَى أَنْتَنِي أَجْزَى الْمُقَارَضِ بِالْقَرُضِ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقِي إِذَا كُدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ قِيٍّ بِمُخَضِ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا لَحِقْتُ نَابِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى
وَأَقْضِي هُمُومِي بِالزَّمَاعِ لَوْ جَهَّهَا إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكْدُبْ بَعْضُهُمَا نَفْسِي
وَأَسْتَفِذُّ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الْخُضِ
وَأَمْنُهُ مَالِي وَوَدَى وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الضُّلُوعِ عَلَى يُقْضَى
وَيَعْمُرُهُ سَيِّئِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبَرَّى الْعَظَمِ مِنْ كَلِمَةٍ مَضَى

وَلَسْتُ بِبَنِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبِضْلُ فَاعْلَمْ مَنْ مِمَّنِي وَلَا أَرْضِي

قال فلما سمع الحاج هذا البيت * ولست بذى وجهين فبين عرفته * قضاة على الشعراء
بجائزة ألف درهم في كل مرة يعطيه (قال أبو علي) القرض والقرض والقرض والسيف
والبطان والوضين حزام الرجل والخص اللحم وتخصت اللحم عن العظم تخصا اذا
عقرته والخص الزلق. والمض مصدر مضه مضه مضافا قام المصدر مقام الفاعل كما

تفسیر قولہ تعالیٰ
وكان الله على كل
شيء حسيبا

قالوا رجل عدل أي عادل (قال أبو علي) وقد شأ أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل «وكان الله على كل شيء حسيباً» أربعة أقوال يقال علماً ويقال مقتدراً ويقال كافياً ويقال محاسباً فالذي يقول كافياً يحجج بقوله جل وعز «يا أيها النبي حسبك الله» أي كافيك الله وبقوله عز وجل «عطاء حسباً» أي كافياً وبقول الشاعر إذا كانت الهمة وانشقت العصا * فحسبنا والعالم سيف مهند

أى يكفيل ويكني الضعفاء وبقول امرئ القيس

فَمَلَأُ بَيْتَنَا أَقْطَاوِمَنَا * وَحَسْبُكَ مَنْ غَنَى شَبَعُ وَرَى

أَيُّ يَكْفِيكَ الشَّبْعَ وَالرِّيَّ وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَحْسَنِي الشَّيْءُ يُحْسِنِي إِحْسَابًا وَهُوَ مُحْسَبٌ
 قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَمَّا آرَىٰ فِي النَّاسِ حُسْنًا يُفْقَهُهَا * وَفِيهِ حَسَنٌ لِّوَتَأْمَلْتَ حَسَبَ

وبقول الآخر وَنُقِيْ وَلِيْدَ الْحَيِّ اَنْ كَانَ جَاءَهَا * وَنَحْسِبُهُ اَنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
اَيُّ نُطْعِمُحَيِّ بِقَوْلِ حَسَى اَيُّ كَفَانِي وَقَالَتِ الْاُنْفُسَاءُ

يَكُونُ الْعَشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ * إِذَا لَمْ يَحْسُبِ الْمَائَةَ الْوَلِيدَا

والذي يجعله معنى محاسب يحتمل بقول قيس المجنون

يَا أَيُّهَا الْمَرْمُومُونَ اللَّهُ يَسْتَفْغِرُكُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَا أَنْ تَمُحَى ذُنُوبُهَا

وَنَادَيْتُ بِأَرْبَعٍ أَوَّلُ سَوَاتِي * لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا

هذه أنت محاسب علي ظلمها . والذي يقول علي المحجج بقول المخبل السعدي

فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة * يقوم بها وما عليك حسيب

أي محاسبك عليها عالم بظلمك . والذي قال مقتدر المحجج بشئ (قال أبو علي) والقولان

الأولان صحيحان في الاشتقاق مع الرواية والقولان الآخران لا يصحان في الاشتقاق

الأولان قال في تفسير بيت المخبل السعدي محاسبك عليها عالم بظلمك فالحسيب في بيته

المحاسب وهو بمنزلة قول العرب الشريب للشارب وأنشد الفراء

فلا أسقى ولا يسقى شريبي * ويرويه إذا أوردت مائي

أي مشاري . وأنشد أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد بالأصمعي

رب شريب لذي حساس * شرابه كالحر بالمواسي

ليس بمحمود ولا مؤاسي * مجلان يمتني مشية النفاس

ويروي النفاس فضا رب مشاربك والحساس الشر . قال وحده شارب أبو بكر بن الانباري

قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البراز قال حدثنا عبيد الله بن عمرو قال حدثنا يحيى بن

سفيان قال سمعت عمرو بن مرة يقول حدثنا عبيد الله بن الحرث عن طلحة بن قيس عن ابن

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب تقبل توبتي وأجب

دعوتي وأغسل حوبتي وبث عجتي وأهد قلبي وسد قلبي واسل سخيمة قلبي قال

أبو بكر الحوببة الفعلة من الحوب وهو الائم يقال حاب الرجل إذا أئم قال الله عز وجل

«انه كان حوبا كبيرا» وقرأ الحسن انه كان حوبا كبيرا فقال الفراء الحوب المصدر

والحوب الاسم وقال نابغة بني شيبان

نمك أربعة كانوا أئمتنا * فكان ملوك حقا ليس بالحوب

والسخيمة المقد وفيه لغات يقال في قلبي على فلان مغن . وحقد . وصب . ووتر

ودعت . وطائرة ورة . ودخل . وتبل . وغم . وغمر . وغمر . ومرة . وإحنة .

شرح حديث رب
تقبل دعوتي الخ

وَمِنَّةٌ . وَنَجِيمَةٌ . وَحَسِيكَةٌ . وَحَسِيفَةٌ . وَكَيْفَةٌ . وَحِشْنَةٌ . وَحَرَازَةٌ . وَحَرَازٌ
ويقال حَرَازٌ قَالَ الشَّاعِرُ

فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى مِثْنَةٍ * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ
وَقَالَ لَيْدٌ * بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَادُ وَالْأَمَنُ * وَقَالَ الْأَعْمَى
يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ * فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
وَقَالَ أَيْضًا وَمِنْ كَانِخٍ ظَاهِرٍ غَمْرُهُ * إِذَا مَا أَنْتَبَتْ لَهُ أَنْ تَكْرَنَ
وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ

إِذَا مَا مَرُّهُ وَحَاوَلَنْ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ * بِلَا إِحْسَنَةٍ بَيْنَ الثُّغُوسِ وَلَا تَحُلِ
وَقَالَ نَصِيبٌ

أَمِنْ ذِكْرِي قَدْ بَعَاوَدَنِي التَّبَلُّ * عَلَى حِينِ شَابِ الرُّأْسِ وَاسْتَوْسَقَ الْعَقْلُ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

أَخَوْلُ الَّذِي لَا تَعْلَمُ الْحَسَنُ نَفْسَهُ * وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكَتَائِفُ (١)
أَيُّ الْأَحْقَادِ وَاحِدُهَا كَيْفَةٌ . وَالْكَيْفَةُ أَيْضًا الصَّبِيَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْأُمَوِيُّ فِي الْحِشْنَةِ

إِلَّا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ * يَجْمَعُهَا إِلَّا سَيِّدُ وَدَفِينُهَا

وَأَنْشَدَ نَاجِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى النُّعَوِيَّ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَازَةً * فَأَنْتَ الْحَلَالُ وَالْخُلُوءُ الْبَارِدُ الْعُذْبُ

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحَسَنُ بِكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل
السائر الحفائظ تحلل الأحقاد يقول إذا رأيت غريباً يضام وأناعليه واجداً خرجت ماني
قلبي من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته والمحفظات الأمور التي تحفظ الرجل أي
تغضبه كذا في اللسان كتبه معجمه

(قال) وحدثننا أبو بكر بن زيد قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال
 نزلت بقوم من غنى مجتورين هم وقبائل من بني عامر بن صعصعة فحضر نديالهم وفيهم
 شيخ لهم طول الصمت عالم الشعر وأيام الناس يجتمع اليه فتياهم ينشدونه أشعارهم فإذا
 سمع الشعر الجيد فرج الأرض قرعة عجيب في يده فينفذ حكمه على من حضر بيكر للتشد
 وإذا سمع مالا يجهه قرع رأسه عجبته فينفذ حكمه عليه بشاة إن كان ذا غنى وإن كان غناض
 إن كان ذا إبل فإذا أخذ ذلك ذبح لاهل التادى فحضرهم يوما والشيخ جالس بينهم فأنشده
 بعضهم بصف قطاة

غَدَتْ فِي رَعِيلِ نَيِّ آدَاوَى مَنُوطَةٍ * بَلْبَاتِهَا مَرَبُوعَةٍ لَمْ تُعْرَجْ
 (قال أبو علي) مُعْرَجٌ ثَلَاثٌ

أذا سَرَجٌ عَطَّتْ جَمَالَ سَرَاتِهِ * تَمَطَّتْ حَقَّتْ بَيْنَ أَرْجَائِهِ سَرَجُ
 السَّرَجِ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ وَعَطَّتْ شَقَّتْ فَرَجَ الْأَرْضِ عَجَبَتَهُ وَهِيَ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ أَنْشَدَهُ
 آخر بصفيلة

كَأَنَّ شَبِيحَ الصَّبْحِ فِي أُخْرِيَاتِهَا * مُلَاءَ بَنِي مِنْ طَالِسَةِ خَضِرٍ
 تَحَالَ بِقَايَاهَا إِلَى آسَارِ الْبَحْرِ * تَمْدُوشُهَا فَوْقَ أُرْدِيَةِ الْقَجْرِ
 فقام كالجنون مُصَلِّتاً سِقَمَهُ حَتَّى خَالَطَ الْبَرْكَ جَعَلَ يَضْرِبُ عَيْنَاوَهُمَا لَمْ يَفْعَلْ
 لَا تَفْرَغْنِ فِي أُنْفَى بَعْدَهَا * مَا يَسْتَفْرِقُ أَرْيَاكَ فَقَدْهَا
 إِنِّي إِذَا السَّيْفُ تَوَلَّى نَدَاهَا * لَا أَسْتَطِيعُ بَعْدَ ذَلِكَ رَدَّهَا

(قال أبو علي) قال الأصمعي البركة إبل أهل الحواري بالغة ما بلقت وقال أبو عبيدة البركة
 الإبل البركة وقال أبو عمرو والبركة ألف بعير (قال) وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان
 الأُسْتَنْدَانِيُّ قال كانوا في حلقة الأصمعي إذا قيل أعرابي يرقل في الخروز فقال أين
 عميدكم فأشرفنا إلى الأصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

نزل الأصمعي بقوم
 من غنى وفيهم شيخ
 عالم بالشعر وأيام
 الناس

سؤال أعرابي
 الأصمعي

لأحبال العطاف توزره * أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقي الشتر في دلالته * ولا يعدي نعليه عن بلل

قال فضيل الاصمعي وقال

عصرته نطفة نضمتها * لصب تلقى مواقع السبل
أو وجبة من جنة أشكلة * أن لم يرغها بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رأيت كالיום غصلة ثم أنشدنا الاصمعي القصيدة
لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا يصفر رجلا خائفا
لجأ إلى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه هو العطاف وأنشدنا

لأمال لي الأعطاف ومدرع * لكم طرف منه حديدولي طرف

وقوله * أم ثلاثين وابنة الجبل * يعني كنانة فهاتلون سهما وابنة الجبل القوس لانه من
تبع والتبع لا يثبت الا في الجبال . وقوله لا يرتقي الشتر أي ليس هناك شتر والشتر التندى
لانه في جبل . والذلال لما حاط بالقبص من أسفله واحدها نذل ونذل وقال أبو زيد
ونذل . وقوله لا يعدي نعليه عن بلل أي لا يصرفه ما عن بلل أي ليس هناك بلل
والعصرة والعصر والمعتصر المنجا . والنطفة الماء يقع على القليل منه والكثير وليس
بضد . والقصب كالشئ يكون في الجبل . وقوله تلقى مواقع السبل أي قبل وتضمن
والسبل المطر . والوجبة الأكاء في اليوم (وقال الاصمعي) سمعت أعرابيا
يقول فلان يأكل الوجبة ويذهب الوقعة أي يأكل في اليوم مرة ويتبر مرة
والجنا أو الجنى واحد وهو الجنى من النمر . والأشكلة سدرجبل لا يطول أنشدنا أبو بكر
* عوجا كما عوجت قسي الأشكل * وأنشدنا مرة قياس الأشكل والأشكل جمع
أشكلة وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال دخل
أعشى بن ربيعة على عبد الملك بن مروان وعنده ابنه الوليد وسليمان فقال له يا أبا المغيرة

ما بقي من شعره فقال والله لقد ذهب أكثره وأنا الذي أقول

مَا أَنَا فِي أَمْرِي وَلَا فِي خُصُومِي * بِمَهْتَضٍ حَقِّي وَلَا سَلَمَ قِسْرِي
وَلَا مُسْلِمَ مَوْلَايَ عِنْدَ حَيَاتِي * وَلَا مُظْهِرَ عَيْبِي وَمَا مَعَتِ أَدْنِي
وَفَضَلْتِي فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ أَتَى * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا عَنِّي
فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَلْتُ مَرَّ وَأَنْ وَابْنَهُ * عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتُ خَيْرَ آبِ وَأَبْنِ

فقال عبد الملك من يلومني على حب هذا وأمره بجائزته وقطيعه بالعراق فقال يا أمير المؤمنين إن الحاج علي وأجدف كتب إليه بالصفح عنه وبحسن صلته فأمره الحاج بذلك وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ناعلب قال أنشدنا بن الاعرابي
وَيَا خُذْ عَيْبَ الْمَرْءِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ * مُرَادُ لَمْرِي مَا أَرَادَ قَرِيبُ

قال وقال لنا بعض المشايخ هذا البيت مبنى على كلام الأحنف بن قيس وقال له رجل
إدُلِّي عَلَى رَجُلٍ كَثِيرِ الْعُيُوبِ فَقَالَ اطْلُبْهُ عَيَابًا فَإِنَّمَا يَعْيبُ النَّاسُ بِفَضْلِ مَا فِيهِ وَحَدَّثَنَا
ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نزلت في واد من أودية بني العنبر وإذا هو معان
بأهله وإذا فيه يريدون البصرة فأحببت محبتهم فأقتليني تلك عليهم وإني لو صبت محموم
أخاف لا آسئسئد على راحلتي فلما قاموا إلى الرحا لوأ يقطوني فلما رأوا حال رحا لوأي
وجلوني وركب أحدهم ورائي يسكني فلما أعنوا في السير تنادوا ألا تقي يحدو بنا
أو نشدنا فإذا منشد في جوف الليل بصوت تدخزين يقول

لَمَرُّكَ إِنِّي يَوْمًا وَافِلَمْتُ * خُفَاتَا عَلَى آثَارِهِمْ لَصَبُورُ
غَدَاةُ (١) أَلْتَقَى أَدْوِمْتُ بِتَقَرَّةٍ * وَنَحْنُ عَلَى مَثَلِ الطَّرِيقِ نُسِيرُ
فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَهَا * لِنَاطِرِهَا عُسْنُ رِيَّاحٍ مُطِيرُ
فَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ خَفَّ بِهِ الْهَوَى * وَكَأَنَّ الْوَجْدَ الْمُسِيرَ يُطِيرُ

(١) التقى موضع
بين أحد والمدينة
والسب من أرا إذا
غلب كتبه مصححه

فَهَذَا وَلَمَّا خُصَّ الْبَيْنَ لِبَلَّةٍ فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ لَشُهُورٌ
وَأَصْبَحَ أَعْلَامُ الْأَحْبَةِ دُونَهَا مِنْ الْأَرْضِ غَوْلٌ نَارِحٌ وَمَسِيرٌ
وَأَصْبَحَتْ تُجَدِّى الْهَوَى مَتَمُّ التَّوَى أَرِيدَ شَيْئًا أَذِيحُنْ بَعِيرٌ
عَسَى اللَّهُ بَعْدَ النَّأْيِ أَنْ يُصْقِبَ التَّوَى وَيَجْمَعَ شَمْلَ بَعْدِهَا وَسُرُورٌ

قال فسكنت عنى الحمى حتى ما أحسن بها وقلت لردىنى أنزل الى راحتك فاني مضيق
متماسك جزالة الله وحسن النجاة خيرا (قال) وحدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن ابن
الازرم عن أبي عبيدة قال معنى قوله عز وجل «وهو شديد الحال» شديد المكر والعقوبة
وأشدنا ابن الأنبارى لعبد المطلب بن هاشم

تفسير قوله تعالى
وهو شديد الحال

لَا هُمْ أَنْ الْمَرْءِ * نَعَّ رَحْلَهُ فَامْتَنَعَ حَلَالًا (١) لَا يَغْلِبُنْ صُلَيْبُهُمْ * وَمَحَالُهُمْ غَدْرًا بِحَالَتْ
وقال الأعشى فرع تبعهم ترقى غصن الجح * دغزير الندى عظيم الحال
معناه عظيم المكر وقال نابغة بن شيبان

(١) الحلال بالكسر
القوم المقيمون يريد
بهم سكان الحرم كذا
في اللسان واستشهد
بالبيت كتبه معصمه

أَنْ مَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سَرًّا حِينَ يَحْتَلُو بِسِرِّهِ غَيْرُ خَالٍ
كَيْفَ يَحْتَلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ شَاهِدٌ وَرَبُّهُ ذُو الْحَالِ
وقال الآخر أبر على الخصوم فليس خصم ولا خصمان يغلب محلا
وليس بين أقوام فكل أعداه الشفازب والمحالا

(قال أبو علي) الشعرية ضرب من الصراع يقال اغتله الشعرية وهو أن يدخل
المصارع رجله بين رجل إلى آخر فيصرعه (قال أبو بكر) سمعت أبا العباس أحمد بن
يحيى النوى قال يقال المحال ما خوذ من قول العرب محل فلان فلان إذا سعى به إلى
السلطان وعرضه لمأوى به وبهلكه (قال أبو بكر) ومن ذلك قوله في الدعاء اللهم
لا تجعل القرآن بنا محلا أي لا تجعله شاهدا علينا بالتضييع والتقصير . ومن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفيعه القرآن يوم

القيامه تجاوس محل به القرآن كبه الله على وجهه في النار » وروى عن الاعرج أنه قرأ
شديداً المحال بفتح الميم أي شديداً الحول وتفسير ابن عباس يدل على فتح الميم لأنه قال وهو
شديداً الحول . والمحالة في كلام العرب على أربعة معان المحالة الحيلة والمحالة البكرة
التي تعلق على رأس البئر . والمحالة الفقر من فقر الظهر وجعها محال . والمحالة مصدر
قولهم حلت بين الشئين (قال أبو زيد) ماله حيلة ولا محالة ولا محال ولا محيلة ولا محتال
ولا احتيال ولا حول ولا حويل وأنشد

قد أركب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز الجداله * منعراً ليست له محاله
أي حيلة . والجداله الأرض يقال تركت فلا تاجدلاً أي ساقطاً على الجداله وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري

ما للرجال مع القضاء محاله * ذهب القضاء بحيلة الأقوام
قال وحدثنى أبي قال بعث سليمان المهلبى إلى الخليل بن أحمد بعائه ألف درهم وطالبه
لخصته فرد عليه المائة ألف وكتب إليه

أبلغ سليمان أنى عنه في سعة * وفي غنى غير أنى لست ذامال
شعنى بنفسى أنى لا أرى أحداً * يموت هراً ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا الهجر بنفسه * ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لافى المال تعرفه * ومثل ذاك الغنى في النفس لا مال
(قال أبو علي) . والعرب تقول حوّل الرجل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله أنشدنا محمد بن

القاسم فذاك من الأقوام كل مجتسل * يحولق إماماً له العرف سائل
أي يقول لا حول ولا قوة إلا بالله (وقال) أحمد بن عيسى حوّل الرجل وحوّل إذا قال
لا حول ولا قوة إلا بالله وبسم الله الرجل إذا قال باسم الله وقد أخذنا في البسملة وأنشدنا ابن
الاعرابي لقد بسمت لي غداً ملقيها * فبأبى ذاك القرأ المبسل

وقال أبو عكرمة الضبي قد هبّل الرجل إذا قال لا إله إلا الله وقد أخذنا في الهيلة . وقال
الخليل بن أحمد حبل الرجل إذا قال حي على الصلاة قال الشاعر

أقول لها وتمع العين جاري * لم تجزئك جعله المنادي

وحدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكندي قال حدثنا إبراهيم بن
زكريا البزاز قال حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبيان عن أنس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم «أكل السقر جل يذهب بطحاء القلب» قال أبو بكر الطخّاء الثقلي والظلمة
يقال ليلة طخّاء وطاخية قال وأنشدنا أبو العباس نعلب عن ابن الأعرابي

لَيْتَ زَمَانِي عَادَى الْأَوَّلُ وَمَا رَدُّتُ أَوْ لَعَلُّ
وَلَيْلَةُ طَخَّاءٍ يَرْمَعُ فِيهَا عَلَى السَّارَى نَدَى مُحْضَلُّ

(قال أبو علي) يقال أرمعل وأرمعن إذا سال وقال الطخّاء الغيم الكفيف (قال
أبو علي) لم اسمع الطخّاء الغيم الكفيف إلا منه فاما الذي عليه عامة الغويين
فالطخّاء الغيم الذي ليس بكفيف (وقال الأصمعي) الطخّاء والطهّاء والطخّاف والأهّاء
الغيم الرقيق كذلك روي عنه أبو حاتم . وقال أبو عبيد عن الطخّاء السحاب المرتفع
وقسر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الطخّاء الغشي والتقل وهذا
شبيه بالقول الأول (قال أبو علي) وحقيقته عندي أنه ما جلّل القلب حتى يسد
الشهوة وإذا قيل السحاب طخّاء لانه يجلّل السماء وإن قيل الليلة الظلمة طخّاء لانها

تجلّل الأرض بظلمتها (وحدثنا أبو بكر بن زيد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
قال خرج ردي بن النعمان في فوارس من بني جشم حتى إذا كانوا في واديني كنا نرفع لهم
رجل في ناحية الوادي ومعه طعينة فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه صحبه خجل
الطعينة وأنج بنفسك وهم لا يعرفونه فاتته إلى الفارس فصاح به وألح عليه فلما أبى
أتى زمام الراحة وقال للطعينة

تفسير حديث أكل
السقر جل يذهب
بطحاء القلب

ما وقع لدي بن الصمة
يوم الطعينة وأغارة
بني كنانة على بني
جشم

سِرِّي عَلَى رَسَلِكِ سِرِّ الْأَمِينِ سِرِّ رِدَاحِ نَاتِجَاتِ سَاكِنِ
أَنْ أَتَانِي دُونَ قِسْرِ شَاتِي أَيْلِي بِلَاثِي وَأَخِيرِي وَعَايِي

ثم حمل عليه فصرعه وأخذ فرسه وأعطاه للطعينة فبعث دريد فارساً آخر ليتطرم ففعل
صاحبه فلما انتهى إليه ورأه صريعا صاح به فتصام عنه فظن أنه لم يسمع فغشيه فالتقى
زمام الرحلة إلى الطعينة ثم رجع وهو يقول

خَلَّ سَبِيلَ الْحُرَّةِ الْمُنْبَعِ إِنَّكَ لَا قِدْرَ نَهَا رَيْعِهِ فِي كَفِّ خَطْبِهِ مُطِيعِهِ
أَوْ لَا خُذْ هَاطُنَةً سَرِيْعَهُ وَالطَّنْ مَنَى فِي الْوَعَى سَرِيْعَهُ

ثم حمل عليه فصرعه فلما أبطأ على دريد بعث فارساً ثالثاً ليتطرم ما صنع فلما انتهى إليها رآها
صريعين ونظر إليه بقود طعينته ويحجر رُحْمُهُ فقال له خَلَّ سَبِيلَ الطَّعِينَةِ فَقَالَ لِلطَّعِينَةِ
اقْصِدِي قَصْدَ السُّيُوتِ ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ

مَاذَا تَرِيدِينَ مِنْ شَيْءٍ عَابِسِ أَلَمْ تَرَ الْفَارِسَ بَعْدَ الْفَارِسِ أَرَدَاهُمَا عَمِلُ رُحْمٍ بَابِسِ
ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رُحْمُهُ وارتاب دريد ووطن أنهم قد أخذوا الطعينة وقتلوا
الرجل فلحق ربيعة وقد ندم من الحى ووجد أصحابه قد قتلوا فقال أيها الفارس ان مثلك
لَا يُقْتَلُ وَلَا أَرَى مَعْدُومًا وَخَالِيسًا نَائِرَةً بِأَصْحَابِهَا فَدُونُكَ هَذَا الرَّحْمَ فإني منصرف إلى
أصحابي فقتلهم عنك فانصرف دريد وقال لأصحابه ان فارس الطعينة قد جأها وقتل
فرسانكم وانتزع دمي ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فانصرف القوم فقال دريد

مَا لِمَنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بَشَلَهُ حَامِي الطَّعِينَةِ فَارْسًا لَمْ يُقْتَلِ
أَرَدَى فَوَارِسًا لَمْ يَكُوفُوا نَهْرَهُ ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
مَهْلًا لَا تَبْدُو أَسْرَهُ وَجْهَهُ مِثْلَ الْحُسَامِ جَلَّتْ كَفُّ الصَّبْرِ
يُزِيحِي طَعِينَتَهُ وَيَحْبِبُ رُحْمَهُ مَتَّوِّجَاتُهَا تَحْوِي الْمَنْزِلَ
وَرَى الْقَوَارِسَ مِنْ خَفَافَتِ رُحْمِهِ مِثْلَ الْبَغَاثِ خَشِينَ وَقَعَ الْأَجَلُ

يَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ أَبَوَيْهِ وَأُمِّهِ يَصَاحُ مِنْ بَلِّ مِثْلِهِ لَا يَجْهَلُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْبَغَاثُ وَالْبَغَاثُ الْبُغَاثُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ وَقَالَ رِبْعَةُ
 إِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْيَقِينَ فَنَائِلِي عَنْ الطَّعْنَةِ يَوْمَ وَادِي الْأَحْرَمِ
 إِذْ هِيَ لِأَوَّلِ مَنْ أَنَاهَا نَهْجَةٌ لَوْلَا طَعْنَانُ رِبْعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ
 أَذْكَالِي أَذَى الْفَوَارِسِ مِثْنَةً خَلَّ الطَّعْنَةُ طَائِعًا لَا تَنْدَمُ
 فَصَرَفْتُ رَاحِلَةَ الطَّعْنَةِ نَحْوَهُ عَمَّا يَعْلَمُ بَعْضُ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 وَهَكَذَا بِالرَّحْمَةِ الطَّوِيلِ إِيَّاهُ فَهَوَى صِرَيعًا لَيْدِينَ وَلَقَمَ
 وَمَتَحَتْ آخِرَ بَعْدِ جِيَانَةٍ تَجَلَّاءَ فَاعْرَةً كَسَدَقِ الْأَضْجِمِ
 وَلَقَدْ شَفَعْتُهُمَا بَابَ خَرْنَالِثِ وَأَبِي الْفَرَارِ إِلَى الْقِدَادَةِ تَكَرَّرِي

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ بِنُكْنَاهُ أَنْ أَعَارَتْ عَلِيَّ بْنَ جُنَيمٍ فَقَتَلُوا وَأَسْرَوْا دُرَيْدِينَ الصَّمَّةَ فَأَخَذْنِي نَفْسُهُ
 فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُمْ مَجْبُوسٌ إِذَا جَاءَهُ نِسْوَةٌ يَتَهَادَيْنَ إِلَيْهِ فَصَرَخَتْ أَحَدَاهُنَّ فَقَالَتْ هَلَكْتُمْ
 وَأَهْلَكْتُمْ مَاذَا جَرَّ عَلَيْنَا قَوْمُنَا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَعْطَى رِبْعَةَ رُحْمَةً يَوْمَ الطَّعْنَةِ ثُمَّ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
 نَوْبَهَا وَقَالَتْ يَا لَ فَرَامِ أَنَا جَارُؤُهُ مِنْكُمْ هَذَا صَاحِبُنَا يَوْمَ الْوَادِي فَسَأَلُوهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ أَنَا دُرَيْدُ
 ابْنِ الصَّمَّةِ فِي صَاحِبِي قَالُوا رِبْعَةُ بْنُ مَكْدَمٍ قَالَ فَا فَعَلْ قَالُوا قَتَلْتَهُ بِنَوْسَلِيمٍ قَالَ فَا فَعَلْتُ
 الطَّعْنَةُ قَالَتِ الْمَرْأَةُ أَنَاهِي وَأَنَا أَمْرَانَهُ فَبَسَّه الْقَوْمُ وَأَمْسُوا أَنْفُسَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَنْبَغِي
 لِدُرَيْدَانَ نَكْفُرُ نِعْمَتَهُ عَلَى صَاحِبِنَا وَقَالَ آخَرُونَ وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَيْدِينَا إِلَّا بِرِضَا
 الْحُقَارِ الَّذِي أَمْرُهُ فَانْبَعَثَتِ الْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ وَهِيَ رَاطِبَةٌ بِنْتُ جُلَّالِ الطَّعْنَانِ تَقُولُ
 سَجَزِي دُرَيْدَانِ رِبْعَةَ نَعْمَةً وَكُلُّ أَمْرِي يُجْزِي بِمَا كَانَ قَدَمًا
 فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَرَّاءُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مَذْمُومًا
 سَجَزِيهِ نَعْمِي لَمْ تَكُنْ بَصِغِيرَةً بِاعْطَانِهِ الرَّحْمَ الطَّوِيلِ الْمُقُومًا
 فَقَدْ أَدْرَكْتُ كِفَاهَ فَيَنْجَرَّاءَ وَأَهْلُ بَابِ يُجْزِي الَّذِي كَانَ أَنْعَمًا

فَسَلَاتُكَفَرُ وَمَحَقُّ نَعْمَائِكُمْ وَلَا تَرْكِبُوا تِلْكَ الَّتِي تَعْمَلُ الْقَمَا

فَلَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يَضُقْ بِثَوَابِهِ ذِرَاعًا غَنِيًّا كَانَ أَوْ كَانَ مُعْدِمًا

فَقُكُّوْا دَرِيْدًا مِنْ إِسَارِ مُخَارِقِ وَلَا تَجْعَلُوا الْبُؤْسَى إِلَى النَّسْرِ سَلَا

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَطْلَقُوهُ فَكَتَبَتْهُ وَجْهَتُهُ وَلَطَقَ بِقَوْمِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَأَفَاعِنِ غَزْوِ بَنِي فِرَاسٍ حَتَّى

هَلَكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمَا اسْتَحْسَنَتْهُ مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ قَالَ وَقُرَأَتْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ

الْخَطِيمِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ

أَنْ تَلَقَّى خَيْلَ الْعَامِرِيِّ مُغِيرَةً لَا تَلْقَهُمْ مِتَقَنِي الْأَعْرَافِ

وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً فِي عَامِرٍ فَهُوَ الْمُدَافِعُ عَنْهُمْ وَالْكَافِي

الْوَارُونَ الْمُدْرِكُونَ بِبَنَائِهِمْ وَالْحَاسِدُونَ عَلَى قِرَى الْأَصْيَافِ

قَالَ وَمَا اخْتَارَ النَّاسُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ

أَتَى سَرَبَتْ وَكَانَتْ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبَ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ

مَا مَنَعَنِي يَقْطَعِي فَقَدْ تَوَتَّنَتْهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مَحْسُوبٍ

كَانَ الْمُنَى يَلْقَاهَا فَلَقِيَهَا فَلَهُوَ مَنْ لَهَا وَامْرَأَتِي مَكْدُونٍ

فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُّ تَوَاهِلِ الْعُرُوبِ

قَالَ وَصَدَّقَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ قَامَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى جَرِيرٍ فِي بَعْضِ قَدَمَائِهِ الْمَدِينَةُ فَقَالُوا

أَنْتُمْ ذُنَابَا أَبَا حَزْرَةَ قَالَ أَنْتُمْ ذُنُوبُ مَا مِنْهُمْ الَّذِي يَقُولُ

مَا مَنَعَنِي يَقْطَعِي فَقَدْ تَوَتَّنَتْهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مَحْسُوبٍ

(قَالَ) وَأَنْتُمْ ذُنَابَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْتُمْ ذُنُوبُ مَا عَدَلَ الرَّحْمَنُ عَنْ عَمَلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَةَ

لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ وَقَفَّ الْأَحْرُكُ عَوَارِضُ الْيَأْسِ أَوْ بِرَئَاخِ الطَّمَعِ

لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا وَعِنْدَهَا جَزَعِي لَكُنْتُ أَمَلًا مَا أَتَى وَمَا دَعُ

إِذَا دَعَا بِاسْمِهَا دَاعٍ لِيَجْزِيَنِي كَلْبَتُهُ شُعْبَةً مِنْ مُهَجَتِي تَقَعُ

ذَكَرَ مَا اسْتَحْسَنَ مِنْ
شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ

لَا أَجُلَ الْقَوْمِ فِيهَا وَالْغَرَامِهَا مَا حَلَّ اللَّهُ تَفَافُوقَ مَا تَسَعُ

(قال) وَأُنشدني بعض أصحابنا

أَبَا شَجَرٍ الْخَابُورِ مَا لَمْ سُورَ قَا كَأَنَّكَ لَمْ تَخْرُجْ عَلَى ابْنِ طَرْفِ
فَتَى لَا يَحِبُّ الرِّادَا لَأَمْنِ التَّقَى وَلَا الْمَالَ الْإِمْنِ قَتْنَا وَسُيُوفِ
وَلَا الذُّخْرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صُلْدِمِ وَكُلَّ رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ حَلِيفِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَتْمًا فَاتِنِي أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا بِكُلِّ شَرِيفِ

(قال أبو علي) الجرداء القصيرة الشعر والصلدم الشديدة يعني فرسا والحليف

الحديد حكى الأصمعي عن العرب إن فلانا حليف اللسان طويل الأمة أي طويل القامة

(قال) وَأُنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم والرياشي عن أبي زيد للاقرع القُشَيْرِي

فَأَبْلَغَ مَا لَكَ عَنِّي رَسُولًا وَمَا يُعْنِي الرَّسُولُ الْبِلْعَالِ
نُحَادِعُنَا وَوَعْدُنَا وَيدَا كَدَّ أَبِ الذُّبِّ يَأْدُو الْقَرَالِ
فَلَا تَفْسَعَلْ فَإِنْ أَحَالَ جَلْدُ عَلَى الْعَرَاءِ فِيهَا ذُو أَحْتِيَالِ
وَأَسَوْفَ تَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّعَالِ
وَتَقْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا كَأَنِّي الْبَيْتُ عَنْ الشِّمَالِ

(قال أبو علي) يَأْدُو يَحْتَلُّ أنشد أبو زيد

أَدْوَتْهُ لَأَخَذَهُ * فَهَبَاتِ لَقَتِي حَذْرًا

والعرءاء الشدة . ومنه قيل نَعَزَ رَاحِلَهُمُ الْقَرَسُ إذا اشتد . (قال أبو علي) فرأت علي أبي بكر

ابن الأنباري في قوله جل وعز « وَلِيَحْصَرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَحْمِلَ الْكَافِرِينَ » أقوال . قال

قوم يحصصهم بمجردهم من دنوبهم واحتجوا بقول أبي ذؤاد الأدي يصف قوائم القرس

صُمُّ السُّورِ صَحَّاحٌ غَيْرَ عَارَةٍ * رُكْبَتَيْنِ فِي حِمَاصٍ مُلْتَقَى الْعَصَبِ

السُّورُ شبه الثور التي تكون في باطن الخافر . وحِمَاصَاتُ أَرَادَ قِوَامَهُمْ مُجْبَرَاتٍ لَيْسَ فِيهَا

تفسير قوله تعالى
وليحص الله الذين
آمنوا

الاعصَبُ والجُلْدُ والعَظْمُ ومنه قولهم اللهم تحصَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا . قال وقال الخليل معنى قوله جل وعز وليُحصَّ وليُحصَّ . وقال أبو عمر واحصَّ بن زرار الشَّيْثَانِي ولم يحصَّ وليُكشَفَ واحتج بقول الشاعر

حَتَّى يَدَّ قَرَاؤُهُ وَتَحَصَّتْ * ظَلَامُورَ أَيْ الطَّرِيقَ الْمُبْصِرُ

(قال) ومعنى قولهم اللهم تحصَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَيْ اكْشَفْهَا وَقَالَ آخَرُونَ اطْرَحْهَا عَنَّا (قال أبو علي) هذه الأقوال كلها في المعنى واحد ألا ترى أن التخلص تجريد والتجريد كشف والكشف طرح لما عليه ﴿ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إسماعيل

الكلام على مهر
البي وحلوان الكاهن

ابن إسحق القاضي قال حدثنا أبو مصعب الزهري عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي مسعود الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثَمَنِ الْكَلْبِ ومَهْرِ الْبَيْتِ وحُلُوانِ الْكَاهِنِ (قال أبو علي) قال الأصمعي البَيْتُ الأئمة وجعه بغايا . وفي الحديث فامسَّ على رؤسهم البغايا وقال الاعشي

والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَسْرِ يَجِ والشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ

وقال الآخر فخر البغي بِمَحْدَجِ رَبِّهَا إِذَا مَا النَّاسُ سَأَلُوا أَيْ طَرَدُوا . والبغي أيضا الفاجرة يقال بَغَتْ بَغْيًا إِذَا بَغَرَتْ . والبغاة العجور في الاماخاصة قال الله عز وجل «وَلَا تُكْرِهُوا قِتَابَتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ» . والبغية الرَيْثَةُ قال الشاعر

وَكَانَ رِءَا الْعُومِ مِنْهُمْ بَغِيَّةً * فَأَوْقَى ضَاعَلَمِنْ بَعِيدٍ فَبَشِّرَا

وجعها بغايا وقال طُغَيْلُ الْقَنُوزِ

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَاوَتِائِثَرْتِ * أَلِ عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَكُتَبْ

يُكْتَبُ يَجْمَعُ (وقال أبو بكر) في الحُلُوانِ أربعة أقوال أحدها الحُلُوانُ أَجْرُ مَا يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ عَلَى كَهَاتِهِ . والقول الثاني أن الحُلُوانَ الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْسَاهَا الْكَاهِنُ عَلَى كَهَاتِهِ

وغير الكاهن يقال حَلَوْتُ الرجلَ أَحْلُوهُ حُلُونًا قال الشاعر

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ * صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ بِلَايَها

والقول الثالث أن الحُلُون ما يأخذه الرجل من مهر ابنته ثم اتسع فيه حتى قبل في الرشوة

والعطية قالت امرأته من العرب تعدح زوجها * لَا يَأْخُذُ الحُلُونُ مِنْ بَنَاتِها *

والقول الرابع أن الحُلُون هو ما يُعطاه الرجل مما يَسْتَحْلِيهِ وَيَسْتَطِيعُ يقال منه حَلَوْتُ

الرجل إذا أعطيته ما يَسْتَحْلِيهِ طعاما كان أو غيره كأن تقول عَسَلْتُ الرجل إذا أطعمته

العسل أو ما يَسْتَحْلِيهِ كما يستحلي العسل ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ

أَبُو حَاتِمٍ يَضُرُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ مَدَّةً

وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِأَمْدِقَانِهِ مِنَ التَّقِيصَيْنِ وَكَانَ لَهُمْ مُوَاخِيَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنَ أَوْلَى الْعِلْمِ وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَدْرَكَ أَبُو الْجَاهِلِيَّةِ

أَوْجُهُ قَالَ اجْتَمَعَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ وَجُمَةُ بْنُ رَافِعِ الدَّوْسِيِّ وَبِرْزَعَمُ النَّسَابُ أَنْ

لِيْلِي بَنَتُ الظَّرِبِ أُمُّ دُوسٍ بِنْتُ عَدْنَانَ وَزَيْنَبُ بَنَتُ الظَّرِبِ أُمُّ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَيْسِي قَالَ اجْتَمَعَ

عَامِرُ وَجُمَةُ عِنْدَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ فَقَالَ نِسَاءُ لَأَحْيَى أَسْمِعَ مَا تَقُولَانِ قَالَ قَالَ عَامِرُ

لِحُمَةَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ أَيْادِيكَ قَالَ عِنْدَ ذِي الرِّثَةِ الْعَدِيمِ وَذِي الْخَلَّةِ الْكَرِيمِ

وَالْمَعْسَرِ الْفَرِيمِ وَالْمُسْتَضْعَفِ الْهَضِيمِ . قَالَ مِنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَقْتِ قَالَ الْفَقِيرُ

الْمُخْتَالُ وَالضَّعِيفُ الصَّوَالُ وَالْعَبِيُّ الْقَوَالُ . قَالَ فَمِنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَنَعِ قَالَ

الْحَرِيصُ الْكَانِدُ وَالْمُسْتَمِدُّ الْحَالِدُ وَالْمُخَفُّ الْوَاحِدُ . قَالَ فَمِنْ أَجْدَرِ النَّاسِ

بِالصَّنِيعَةِ قَالَ مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا مَنَعَ عَنَدَرُ وَإِذَا مَوَّلَ صَبَرَ وَإِذَا قُدِمَ الْعَهْدُ

ذَكَرَ . قَالَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عَشْرَةٌ قَالَ مَنْ إِنْ قُرِبَ مَنَعَ وَإِنْ بَعُدَ مَدَحَ وَإِنْ ظَلَمَ

صَفَحَ وَإِنْ ضُوبِقِيَ سَمَحَ . قَالَ مِنْ أَلَمِّ النَّاسِ قَالَ مَنْ إِذَا سَأَلَ خَضَعَ وَإِذَا سُئِلَ

مَنَعَ وَإِذَا مَلَكَ كَنَعَ ظَاهِرُ جَنَعَ وَبَاطِنُهُ طَبَعَ . قَالَ فَمِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ قَالَ

اجتماع عامر بن
الظرب وجمعة بن
رافع عند ملك من
ملوك حيمر وسألهما
عنده

مَنْ عَفَا ذَنْبَهُ وَأَجْلَلَ إِذَا تَصَدَّقَ وَلَمْ تُطْعَمِ عُرَّةُ الْفَقِيرِ . قَالَ فَنِ أَخْرَجَ النَّاسَ
 قَالَ مِنْ أَخْذَرِ قَابِ الْأُمُورِ بِيَدِهِ . وَجَعَلَ الْعَوَاقِبَ نَصَبَ عَيْنِهِ . وَنَبَذَ التَّهَبَ
 دُبْرَ أَذُنِهِ . قَالَ فَنِ أَتَرَقُّ النَّاسَ قَالَ مِنْ رَكِبَ الْخَطَارَ وَاعْتَسَفَ الْعَارَ وَأَسْرَعَ
 فِي الْبِدَارِ قَبْلَ الْاِقْتِدَارِ . قَالَ فَنِ أَجُودُ النَّاسَ قَالَ مِنْ بَذَلَ الْمَجْهُودَ وَلَمْ يَأْسَ عَلَى
 الْمَعْهُودِ . قَالَ فَنِ أْبْلَغُ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَلَّى الْمَعْنَى الْمُرِيزَ بِالْفِعَالِ وَالْوَجِيزَ وَطَبَّقَ
 الْمَقْصَلَ قَبْلَ التَّعْزِيزِ . قَالَ مَنْ أَتَمَّ النَّاسَ عَيْنًا قَالَ مَنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ وَرَضِيَ
 بِالْكَفَافِ وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ . قَالَ فَنِ أَشَقَى النَّاسِ قَالَ مَنْ حَسَدَ
 عَلَى التَّمِّ وَسَخَطَ عَلَى الْقِسْمِ وَاسْتَشْعَرَ النَّدَمَ عَلَى قَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْتَمِ . قَالَ مَنْ أَغَى
 النَّاسَ قَالَ مَنْ اسْتَشْعَرَ الْيَأْسَ وَأَبْدَى التَّجَمُّلَ لِلنَّاسِ وَاسْتَكْبَرَ قَبْلَ التَّمِّ وَلَمْ يَسْخَطْ
 عَلَى الْقِسْمِ . قَالَ فَنِ أَحْكَمُ النَّاسِ قَالَ مَنْ صَمَتَ قَادِرًا وَنَظَرَ فَاعْتَبَرَ وَوَعَدَ
 فَازْدَجَرَ . قَالَ مَنْ أَجْهَلَ النَّاسِ قَالَ مَنْ رَأَى الْخُرْقَ مَغْنَمًا وَالتَّجَارَ مَغْرَمًا
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الرَّيْبُ وَجَعُ الْمُفَاسِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَتْ
 يونس النخوى

ولكبير ربيات أربع * الركبتان والنساء والآخر

فقال اى والله وعشرون رتبة . والخلة الخلجة والخلة الصداقة يقال فلان خلتي
 وفلان خلتي الذكروا لاني فيه سواء وخلي وخلي واخللي واخلل الطريق في الرمل والخلل

الرجل الخفيف الجسم (قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

فاثقيها يا سوادين عمرو * إن جسمي بعد على نخل

والتليل أيضا المحتاج قال زهير

وإن أنا مخلص يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وقد استقصينا هذا الباب فيما مضى من الكتاب . والكاند الذي يكفر النعمة

• وَالْكُتُودُ الْكُفُورُ وَمِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» وَأَمْرَأَةٌ كُتُودٌ كُفُورٌ
لِلْوَاصِلَةِ . وَالْمُسْتَمِدُّ مِثْلُ الْمُسْتَمِرِّ وَهُوَ الْمُسْتَطْعَى وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَائِدَةِ لِأَنَّهَا تَدُولُ تَسْمِي
مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهِيَ خَوَانٌ وَخَوَانٌ وَجَعَّ خَوَانٌ
خَوْنٌ . وَكَعْ تَقْبُضُ يُقَالُ فَدَنَكْتُعَ جِلْدُهُ إِذَا تَقْبَضَ بِرِدَائِهِ مِمَّا سَلَّ بِجِلْدِهِ
وَالْجَسْعُ أَسْوَأُ مِنَ الْحَرْصِ . وَالطَّبْعُ الدَّنَسُ . وَيُقَالُ جَعَلْتُ النَّتَى دِرْأْدَنِي إِذَا لَمْ
أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَالْإِعْسَافُ دُرُكُوبُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ
مَعْرِفَةٍ . وَالزَّرِيزَةُ قَوْلُهُمْ هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَزِيدُ (قَالَ) وَحَدَّثَنِي أَبُو
بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ سَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا دَرَاهِمًا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ مَرْيَا الدَّرَاهِمَ عَشْرَ عَشْرَةٍ
وَالْعَشْرَةَ عَشْرَ الْمِائَةِ وَالْمِائَةَ عَشْرَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ عَشْرَ دِينَتِكَ . وَالطَّبَقُ مِنَ السِّيفِ
الَّذِي يَصِيبُ الْفَاعِلَ فَيَقْطَعُهَا لَا يَجَاوِزُهَا ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِأَعْلَى الْأَرْضِ فِي خِجَابٍ لَهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا
بَنِي لَهَا فَدَنَزَلَّ بِهِ الْمَوْتُ فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَأَغْمَضَتْهُ وَعَصَبَتْهُ وَسَجَّجَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي قُلْتَ
مَا تَسْأَلُنِي قَالَتْ مَا أَحَقُّ مِنْ أَلْبَسَ النِّعْمَةَ وَأَطْلَبَ بِهِ النَّظْرَةَ أَنْ لَا يَدْعَ التَّوَتُّنُ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ
حَلِّ عَقْدَتِهِ وَالْحُلُولِ بِعَقْوَتِهِ وَالْمَحَالَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ وَمَا يَقْطُرُ مِنْ عَيْنِهَا قَاطِرَةٌ صَبْرًا
وَاحْتِسَابًا ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كَانَ مَالًا لِبَطْنِكَ وَلَا أَمْرًا لِعَرْسِكَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ تَقُولُ
رَجِيبُ الدَّرَاعِ بَاتِي لَا تَسْبِيهُ * وَأَنْ كَانَتْ الْقَحْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعَا
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ
أَنْشَدَنِي الْخُثْعِيُّ لِنَفْسِهِ

أَيُّهَا النَّاعِمَانِ مِنْ تَعْنِيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَا كَمَا تَبْكِيَانِ
نَعْيَا الشَّاقِبَ الزَّنَادَا أَمَا اسْتَحَقَّ دِيَّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
أَذْهَابِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَقْدٌ * رَأَيْتُ رَبَّ قَبْرِهِ فَأَعْيَرَانِي

وَاتَّخَمْنِ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مَنْ نَدَامُوا تَعْلَانِ

شرح أبيات الضمرة
ابن ضمرة

(قال) وقرأت على أبي بكر بن الانباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع قال وقرأت بعض هذه الايات على أبي بكر بن دريد في كتاب النوادر لابن دريد قال ضمرة بن ضمرة

بَكَرْتُ تَلُومًا بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسَّلْ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَنَائِي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَقْنِي غَيْرَهُ أَنْ سَوْفَ تَخْجُنِي سَبِيلُ حَبَائِي
أَأَصْرُهَا وَبَنِي عَمِّي سَاغِبُ فَكَفَالَتِي مِنْ أَبْنَاءِ عَلِيٍّ وَعَابِ
أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتُ بِلَيْلِ هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا بِالْيَا أَوْثَابِي
هَلْ تُخَمِّسُنِي إِلَى عَلِيٍّ وَجُوهَهَا أَمْ تَعْصِيَنَّ رُؤُسَهَا بِسَلَابِ

(قال أبو علي) بَكَرْتُ عَلِمْتُ وَمِنْهَا كَوْرَةُ الرُّطْبِ وَالْفَا كَهْوَهُ وَهُوَ الْمُتَجَلُّلُ مِنْهُ وَلَمْ يُدَالَعْدُو الْأَرَاءَ قَالَ بَعْدَ وَهْنٍ أَيْ بَعْدَ تَوَمَةٍ وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَنَا أَبْكَرُ أَيْ أَبْكَرُ الْعَشِيَّةِ أَيْ أَجْهَلُ ذَلِكَ وَأَسْرَعُهُ . وَالْبَسْلُ الْحَرَامُ هُنَا قَالَ زهير

بِلَادِهَا نَادِمَتْهُمْ وَالْقَتْمُ * فَانْ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَانْتَهَمَا بِسْلُ

أَي حَرَامٍ (وقال أبو حاتم) يقال للواحد والاثني والجماعة والمؤنث والمذكر بَسْلٌ بلفظ الواحد كما يقال رجل عدل وقوم عدل والبسل في غير هذا الحلال وهو من الاضداد (قال) أنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تُحَرِّمُنَا * تَوَالِهْنَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتَلَوُ

أَيُّثُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَوْنِي زِيَادَتِي * دَمِي أَنْ سِغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ

أَي حَلَالٍ . وَتَخْجُنِي تَحْجِبُنِي وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يُجَذَّبُ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَامِ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يُجَذَّبُ إِلَى دَابَةِ وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ يُجْلَجُ أَيْ يُجَذَّبُ وَالسَّيْبُ الْجُوعُ وَالْمُسْقَبَةُ الْجَمَاعَةُ وَالسَّائِبُ الْجَائِعُ . وَالْإِبَةُ الْحَيَاءُ يَقَالُ

أَوَابُهُ فَأَتَابَ مَسْلَ أَعْدَ (وَحَكِي) بِعُقُوبٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي قَالَ حَضَرَنِي أَعْرَابِي
فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَزِدُّ فَقَالَ يَا أبا عَمْرٍو مَا طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُوْبَةٍ (وَقَالَ)
أَبُو زَيْدٍ لِأَعْرَابِيَةٍ بِالْعُيُونِ مَا أَكَلْتُ لَأَتَصِيرَ مِنَ الرُّفْقَةِ فَقَالَتْ أُخْرَى أَنْ أَسْمِيَ فِي الرِّفَاقِ أَيْ
أَسْمَى وَالْخُرَافَةُ الْحَيَاءُ . وَالْعَابِ الْعَيْبُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَعَابٌ
أَيْ عَيْبٌ وَالرَّجُلَانِ يَرْعَدُ عَجْرُ الْبَعِيرِ إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّضَ وَأَنْشَدَ

تَحْدُ الْقِيَامِ كَأَنَّمَا هُوَ مَجْدُهُ * حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفُ الرِّجَاءِ

وَالَّذِ كَرَّ رَجُزُ . وَالسَّلَابُ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ تَقْنَعُ بِهَا الْمَرْأَةُ فِي الْمَأْتَمِ (قَالَ) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي
مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْإِنْبَارِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى

رَمَيْتِي وَسُورَ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةُ أَجَارِ الْكِنَاسِ دِيمِ (١)
فَلَوْ كُنْتُ أَطِيعُ الرِّمَاءَ رَمَيْتَهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمِ
رَمِيمُ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَاتِ بَيْتِهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ بَيْتُهُمْ

قَالَ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ

قُلْ لِحَادِي الْمَطِيِّ خَفَضُ قَلِيلًا تَجَعَلَ الْعَيْسَ سِرْهَنَ ذَمِيلًا
لَا تَقْفُهَا عَلَى السَّبِيلِ وَدَعَهَا يَهْدُهَا شَوْقُ مَنْ عَلِمَ السَّبِيلَ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ لَا بِي حَيَّةُ الثَّمِيرِ وَأَنَا سَمِعُ

مِنْ شَعْرَ أَبِي حَيَّةِ
الثَّمِيرِ

وَحَبْرُكَ الْوَأَشُونَ أَنْ لَنْ أُحْبِبُكُمْ بَسَلَى وَسُورَ اللَّهِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ
أَصْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمُنِيهِ عَرَاهُ بَيْكُمُ الْإِنْبِلَاعُ الْعِلَاقِمِ
حَيَّةٌ وَبُقِيَاءُ تَشِيعُ عَمِيمَةٌ بَنَا وَبِكُمْ أَفِي لَاهِلِ الثَّمَامِ
وَأِنْ دَمَا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَّتِهِ عَلَى الْحَيِّ جَانِي مَسْلِهِ غَيْرِ سَلَمِ
أَمَا إِنْهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالْإِعْفَاتِ الْقَاهِلَمِ

ولكنه والله ما طلُّ مثلاً كُفِّرَ التَّيْبُ وَأَخْبَتِ الْمَلَائِمُ
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْأَحَادِيثَ لَلْفَتَى سَقَاطَ حَصَى الْمَرْحَمِ مِنْ سِلْكِ نَاطِمِ
رَمَيْنَ فَأَقْصَدْنَ الْقُلُوبَ وَلَنْ تَرَى دَمَا مَاتَرَا الْأَجْوَى فِي الْحَيَازِمِ

(قال أبو علي) يقال سنان لهضم ولسان لهضم أى حاذ . والملائم ما حول القم ومنه قيل
تلقمت بالطيب اذا جعلته هنالك والمائر السائل (قال) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن
محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

فَالِكْ إِذْ تَرَمِينَ بِأَيِّ مَالِكْ حُشِنَتْ قَلْبِي شَلْ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
لَهَا أَهْمٌ لَا فَاصِرَاتُ عَنْ الْحَشَى وَلَا نَاصِلَاتُ عَنْ قَوَادِي طَوَالِغِ
فَهِنَّ أَيَّامَ الشَّبَابِ ثَلَاثَةٌ وَسَهْمٌ طَرِيرٌ بَعْدَ مَا شَبْتُ رَابِعِ
(قال) وأنشدنا أبو بكر محمد بن السري السراج قال أنشدني ابن الروي لنفسه
لَمَّا تَوَدَّ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا * يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوضَعُ
عَلَامَ بَيْكِ لِمَارَّهَا وَإِنَّا * لَا رَحْبَ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَوْسَعُ
(قال) وأنشدنا أيضاً لنفسه

بِأَيِّهَا الرَّجُلُ الْمُسَوِّدُ شَيْبَةً * كَيْمَا يُعَذِّبُهُ مِنَ الشَّبَابِ
أَقْصَرَ فَاوْصَدَتْ كُلَّ حَامَةٍ * بَيْضَاءُ مَا عَدَّتْ مِنَ الْغُرَبَانِ

(قال أبو علي) وحدشنا أبو بكر بن الأنباري في قوله جل وعز « ويقولون متى هذا الفتح »

ان كنتم صادقين « معناه متى هذا القضاء والحكم وأنشد

أَلَا بَلِّغْ نَبِيَّ عَصْمٍ رَسُولًا * فَاتِي عَنْ فِتْنَةِ حَكْمِ غِيٍّ (١)

معناه عن محاکمتكم . ومن ذلك قول الله جل وعز « رَبَّنَا أَفْرِغْ قِسْمَنَا مِنَ الْقَحْطِ »

أى اقض بيننا . وقال الفراء وأهل عُمان يسمون القاضي الفُتَّاح . فلما قوله جل وعز
« إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لِقَبَائِهِمْ أَعْلَمَ كَمْ الْقَحْطِ » ففيه قولان قال قوم معناه إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لِقَبَائِهِمْ كَمْ

تفسير قوله تعالى
ويقولون متى هذا
الفتح الآية

(١) كنا بالاصل
مضبوطة والذي في
اللسان الأيمن مبلغ
عمر رسول الخ كسبه

الْقَصَّةُ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ وَنَكَرَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ عِنْدَكَ وَأَرْضَا مَلِكَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنْ تَسْتَعِصُوا فَقَدْ
 جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِي بَعْضَ الْعَالِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ
 (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ يَسْتَنْصِرُ وَالصُّعُولُ الْفَقِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 غَنِيًّا زَمَانًا بِالتَّصَلُّكِ وَالْفَقْرِ • فَكَلَّاسُ قَتْلَاهُ بِكَاسِهِمَا الدَّهْرُ

قوله غنيًا في نسخة
 حيناً أي من الحياة
 كتبه مصححه

يَعْنِي بِالْفَقْرِ وَالْفَقْرِ (قَالَ) وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
 الْعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَادِعٍ
 طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَفَرَجَةً فَقَالَ دُونَكَهَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَانْتَجَمُ الْفُؤَادِ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ قَالَ خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
 قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ تَجَمُّ الْفُؤَادُ مَعْنَاهُ تَرِيحُهُ • قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَجَمُّ
 الْفُؤَادُ تَقْصُصُهُ وَتُسَعِّمُهُ مِنْ جَامِ الْمَاءِ وَهُوَ اتِّسَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا
 يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ • جَوْمُ عَيْنِ الْحَسِيِّ بَعْدَ الْخِيَضِ
 يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ جَرْيُهُ جَاءَ مَجْرَى مُسْتَأْنَفٍ كَمَا يَنْقَطِعُ مَاءُ الْحَسِيِّ ثُمَّ يَثُوبُ فَيَأْتِي مِنْهُ
 مَاءٌ آخَرُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَسِيُّ صَلَابَتُهُ تَمْسِكُ الْمَاءَ وَعَلَيْهَا رَمَلٌ فَلَا تَنْتَفِخُ الشَّمْسُ لِأَنَّ
 ذَلِكَ الرَّمْلَ يَسْتَرْهُ وَلَا تَقْبَلُهُ الْأَرْضُ لِصَلَابَتِهَا فَذَا حُفِرَ خُرُوجٌ قَلِيلًا قَلِيلًا فَرُبَّمَا حُفِرَ مِنْهُ
 بِرَقْدَرٍ قَعْدَةِ الرَّجُلِ قَالَ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْبَرِيُّ
 عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ مَلَقَةً دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَاهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ رِبْطَةٌ
 مِنْ رِبَاطِ مِصْرَ فَقَالَ بَيْكُم أَخَذْتُ هَذِهِ يَا أَبَا عُبَيْدٍ فَقَالَ بَكَذَا وَكَذَا قَالَ فَلَوْ نَقَصْتُمْ مِنْهَا
 شَيْئًا كُنْتُمْ نَاقِصِينَ شَرَفَكَ قَالَ لَا قَالَ فَلَوْ زَيْتٌ فِي نَمَاسِئِهَا كَانَ زَائِدًا فِي شَرَفِكَ قَالَ لَا قَالَ
 فَاعْلَمْ بِأَمْلَةٍ أَنَّ أَفْضَلَ الْاِقْتِصَادِ مَا كَانَ بَعْدَ الْجِدَّةِ وَأَفْضَلُ الْعَقُومِ مَا كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
 وَأَفْضَلُ الدِّينِ مَا كَانَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ قَالَ وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّبَاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

وفوق رجل من بني
ضبة الى عبد الملك
ومدحه

مسعود بن بشر عن رجل من ولد عمرو بن مرة الجهني ولعمرو بن مرة ضبة قال قال رجل
من بني ضبة أو قال وقد رجل من بني ضبة وبنو ضبة من سعد هذيم وفي العرب ضبتان
ضبة هذا وضبة بن عبد الله بن غير قال فوق هذا الضبي الى عبد الملك بن مروان فقال

والله ما ندري اذا ما هاتنا طلب اليك من الذي تطلب

فلقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سألنا الى المكارم ينسب

فاضرب لعدتنا التي عودتنا أولا فأرشدنا الى من نذهب

فقال عبد الملك الى أبي وأمره بالفدينار ثم أتاني العام المقبل فقال

رب الذي يأتي من الخير انه اذا فعل المعروف زاد وعما

وليس كان حين ترمناؤه تبعه بالنقض حتى تهدما

فأعطاه ألفي دينار ثم أتاني العام الثالث فقال

اذا استمطروا كانوا معازير في الندى * يجودون بالمعروف عودا على بدء

فأعطاه ثلاثة آلاف دينار قال وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال

قال أعرابي لابن عمه المطلب امرأه بيضاء حديد فقرأ عجمه تقوم فلا يسبب قبضها

منها الأمشاة منكبتها وحلتي نديها ورانعتي ألينها ورضافد كبتها انا استقلت

فرميت من تحتها بالآثر رجعة العظيمة فقلت من الجانب الآخر أتي بعث هذه الافى الجنان

(قال أبو علي) الرضاف واحدتها رصفه وهي العظم المطبق على ملتقى مفصل الساق

والقخذ قال وحدثنا ابراهيم بن محمد الأزدي قال حدثنا أحد بني يحيى الشيباني عن

ابن الاعرابي قال بلغني أن جماعة من الانصار وقوا على دغفل التسمية بعدما كُف

فسلوا عليه فقال من القوم قالوا ساداتنا قال أمن أهل مجدها القديم وسرفها العيم

كنة قالوا لا قال فأنتم الطوال قصب الممضون نسبنا نوبعد المدان قالوا لا قال فأنتم

أقودها الخوف وأخرها المصقوف وأضر بها السيوف وهط عمرو بن معد يكرب قالوا

لا قال فانتم احضروها قراء وأطيبها فانه وأشدّها لقا رهط حاتم بن عبد الله قالوا لا
قال فانتم الغارسون للتخل والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم قال
أبو علي القراء بفتح القاف معدود القرى والقرى بكسر القاف مقصور . سمع القاسم بن
معن من العرب هو قراء الضيف قال وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن
الاصمعي قال أنشدني خلف الأحمر لاعرابي

قصيدة صغر الرئي
الهذلي وشرحها

تَهَزُّ أُمِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ	قَالَتْ أَرَأَى مُبْلَطًا لَأَشْيَهْ
وَهَرَّتْ مِنْ نَالَكَ أُمُّ مَوْعَهْ	قَالَتْ أَرَأَيْدَالِقَا قَدِ دَفَلَهْ
مَالًا لَأَجْنِبْتَ تَبْرِيحَ الْوَلَهْ	مَرْدُودَهْ أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَهْ
أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضْرَانَا الْأَعَزَهْ	وَقَبْلُ ادْنَحْنُ عَلَى الضَّلَلَهْ
وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعَلَهْ	مِثْلَ الْإِنَانِ نَصْفًا جُنَعَلَهْ
وَأَنَا فِي ضُرَابِ قِيلَانِ الْقُلَهْ	أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهَبَهْ
وَرَجَا عِنْدَ اللَّقَاحِ مَقْقَلَهْ	وَمُضَفَّةً بِالْقَوْمِ سَحَابَهْ
وَمَا رَيْتُ فِي الْوَفَارِ وَالْعَلَهْ	قَارِبَتْ أُمِّي الْقَعُولَى وَالْفَتْلَهْ

(قال أبو علي) هكذا أنشدناه أبو بكر وأنشدنا غيره الفجيلي والقهولة

وَنَارَهْ أَنْبَتْ نَبْتَ النَّقْشَلَهْ	خَرَعَلَهْ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَهْ
وَهَلْ عَلَتْ فُشَاءَ جَهْلَهْ	مَمْقُوتَهْ أَعْرَاضُهُمْ مَرْمَلَهْ
فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَهْ	كَأَنَّكَ فِي الْإِنَاءِ التَّمَلَهْ
عَرَضْتُ مِنْ حَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْهَلَهْ	وَهَلْ عَلَتْ يَاقِيَّ التَّغْلَهْ
وَمِنْ الْجِلِّ وَسَاقِ الْجَلَهْ	وَعَفْزَنَ الضَّبَّ وَلِطَ الْجَلَهْ
وَكَشَّةَ الْإَفْقَى وَنَفَخَ الْأَصَلَهْ	أَنَّى أَقَاتُ الْمَائَةَ الْمُؤَبَلَهْ
ثُمَّ أَفِي مِثْلَهُمْ سَقْلَهْ	وَلَمْ أَضِعْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَهْ

وَأَفْعُلُ الْعَارِفَ قَبْلَ الْمَسْئَلَةِ وَهَلْ أَكْبُ الْبَائِلُ الْمُحْضَلُ
وَأَمْنُ الْمِيَاخَةِ السَّجَلَةِ وَأَطْعُنُ السَّحْسَاخَةَ الْمُسْلَسَلَةَ
عَلَى غَشَّاشٍ دَهْشٍ وَهَجَلِهِ إِذَا أَطَاشَ الطَّعْنُ أَيْدِيَ الْبَعَلَةِ
وَصَدَقَ الْقِيلُ الْجَبَانُ وَهَلَهُ أَفْصَدَتْهَا قِلْمُ أَحْرَاهَا أَعْمَلَهُ
مِنْ حَيْثُ يَمُتُّ سَوَاءَ الْمَقْتَلَةِ وَأَضْرِبُ الْحَدِيَاءَ ذَاتَ الرَّعْلَةِ
تَرْدُفِي نَخْرَ الطَّيِّبِ قُتْلَهُ وَهَلْ عَلِمْتُ يَتَنَا إِلَّا أَوْلَهُ
* شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِنَا وَأَكَلَهُ *

(قال أبو علي) طَبَسْلَةُ اسْمُ . وَالْمَبْلَطُ الْفَقِيرُ يُقَالُ أَمْلَطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْلَطٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
أَمْلَطَ فَهُوَ مَبْلَطٌ إِذَا لَصِقَ بِالْبِلَاطِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ . وَمَوْعَلَةُ اسْمٌ . وَالدَّالْفُ الَّذِي
يُعَارِبُ الْخَطُوفُ مَسْمِيهِ وَالشَّيْخُ يَذَلْفُ دَلْفًا مِنَ الْكِبَرِ . وَدُئِلَهُ أَيْ قُورِبَتْ خُطَاهُ
وَالْأَعْرَلَةُ مَوْضِعٌ . وَالضَّلْضَلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ تَرَكُّبُهَا حَجَارَةٌ كَذَا رَوَى الْبَصْرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا الرَّجْزِ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ لِلْأَصْمَعِيِّ عَلَى مِثَالِ فُعْلَةٍ وَذَكَرَهُ أَبُو عَمِيدٍ
فِي بَابِ فُعْلَةٍ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الضَّلْضَلَةَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْبَابِ الْخَنْزَرَ الشَّيْ
الْخَبِيسَ مِنَ الْمَنَاعِ . وَالْجُعْلَةُ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ مَعْقَصَةٍ . وَالْجُعْتَلَةُ الْغَلِيظَةُ الْجَافِيَّةُ
وَالْقِيلَانُ جُمْعُ قَالَ وَالْقَالُ وَالْمَقْلَى الْعُودُ الَّذِي تُضْرِبُ بِهِ الْقُلَّةُ وَالْقُلَّةُ عُودٌ قَدْرُ سَبْرٍ
مُحْدَدَا الطَّرْفَيْنِ تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ . وَالنَّهْبَلَةُ الْهَرَمَةُ يُقَالُ قَدْ خَشَلَتْ الْمَرْأَةُ وَتَهَلَّتْ
إِذَا اسْتَنْتَ قَالَ نَابُتٌ

مَاؤَى الضِّيَافِ وَمَاؤَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ * تَأْوِي إِلَى نَهْلٍ كَالنَّسْرِ عُلُوفٍ
وَالْعُلُوفُ الْجَنَاقُ . وَالْمَهْلَةُ الَّتِي لِأَصْرَارِ عَلِيهَا وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَلَّةُ الْخَرْجُ . وَالْقَقُولُ أَنْ
عِنَى مَسْمِيَةَ الْأَخْفِ وَهُوَ أَنْ يَتْبَاعِدَ الْكَعْبَانُ وَيُقْبِلَ الْقَدَمَانُ . وَالْفَخْجَلَةُ مَقَارِبَةُ
الْخَطُوفِ . وَالنُّعْتَلَةُ أَنْ يَنْبُتَ التُّرَابُ فِي مَسْمِيَتِهِ وَهُوَ مِثْلُ التُّعْتَلَةِ . وَالْخَرْعَلَةُ الطَّلَعُ يُقَالُ

ناقية باخر عال وليس في الكلام قتل غير الاما كان مضاعفا مثل القتل والزال
والقساقس والهبة أن ينسف التراب في مشيته . ومعونته ملوكة . ومطله مبلولة
 . والاحن المتغير . والسمل القليل من الماء . وعأت عرس . والتملة بقية الهناء
في الاناء . والجفيل الجمع . والتفلة الانثى من اولاد النعال . والمرس من الأنف
موضع الرسن . والغضن التكسر والغضون الكسور في الجلد . ولبط كل شيء قشره
واقبط اللون أيضا . والكشة والكشيش صوت جلد الحية . والأصلة حية عظيمة
والمؤبلة المجتمع . ويقال التي حُبست للقبية . والبائل السمينة العظيمة السنام
والجللة العظيمة يقال سقاء سَجَل وسَجَل وسَجَل . والسحاحة التي تسح
أى تصب . والمسئلة المتداورة القطر . والغاش السرعة والجملة . والبعل الصير
والوهل الفرع . والأغلة والأغلة لغتان طرف الاصبع (قال أبو بكر) والأغلة أفصح
وانخدباء الضربة التي تهجم على الخوف . وأصل الخدب الهوج . والرعة القطعة
تبقى من اللحم معلقة (قال) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

أحمد بن يحيى

خَلِيلِي هَذِي زَفْرَةُ الْيَوْمِ قَدِمَتْ * فَنَ لَعَدِمَن زَفْرَةٍ قَدِ اطْلَتْ

وَمِن زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَدَن قَتَلْتَنِي * تَقْضُ الَّتِي تَبَقَى الَّتِي قَدْ تَوَلَّتْ

قال وحدثنا أبو بكر بن زيد قال حدثني عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني

عجوز بجحى ضربة

(شعر عجوز فصيح)

وَمُسْتَحْفِيَاتٍ لَيْسَ يَحْقَقِينَ دُرُنَا نَسَحَبَنَ أَذْيَالَ الصَّبَابَةِ وَالشَّكْلِ

جَعَنَ الْهَوَى حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَهُ نَزَعَنَ وَقَدْ كَثُرَنَ فِينَا مِنَ الْقَتْلِ

حَرَضَاتٍ رَجَعِ الْقَوْلُ خَرَسَ عَنِ الْحَنَّا تَأْلَفَنَ أَهْوَاءَ الْقُلُوبِ بِلَابِئِلْ

مَوَارِقٍ مِنْ حَبْلِ الْمَحَبِّ عَوَاطِفِ يَحْبِلُ ذَوِي الْأَلْبَابِ بِالْحَيْدِ وَالْهَرَلِ

يُعْطِي الْعَذْلُ فِيمَنْ وَالْهَوَى يُحَذِّرُنِي مَنْ أَنْ أُلِيعَ ذَوِي الْعَذْلِ
(قال الاصمعي) فإرايت امرأة أحلى لفظا منها ولا أنصح لسانا (قال) وأنشدنا علي بن
سليمان لابن علي البصير

لعمري أيلك ما أنسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا فشت عرت وصوح نبتها رعى الهشيم

(قال أبو علي) صوح ييس وتشتق قال وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال أنشدنا أبو العباس
لعمري ما يدري الفتي أي أمره وإن كان محروصا على الرشد أرشد
أني عاجلات الأمر أم آجلاته أم اليوم أدنى للسعادة أم غد
(قال) وأنشدنا بضاعتن أبي العباس

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن برأي نصيح أو مشورة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة مكان الخوفا في نافع للقوام

(قال) وأنشدنا محمد بن السري للعباس بن الأحنف

لعمري لئن كان المقرب منك هو صادقا لي لست وجب القرب
سارعي وما استوجبني رعاية وأحفظ ما صنعت من حرمة الحب
متى تبصريني بالعلوم تبيني بما تلبي البت من صدع القلب
برأي عني الذنب لما هجرته لك بما يقال الهجر من سبب الذنب
وقد كنت أشكو عتبا وعتابها فقد بعثني بالعتاب والعتب

(قال) وأنشدنا عبد الله بن جعفر الهوي قال أنشدنا أبو العباس عن محمد بن يزيد قال
أنشدنا علي بن قطرب لأبيه

أشتاق بالظفرة الأولى قرينتها * كائن لي أسلف قبلها نظرا

(قال أبو علي) وحدنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل الصمد ثلاثة

أقوال قال جماعة من الغويين الصمد السيد الذي ليس فوقه أحد لانه يصمد اليه الناس في أمورهم قال وأنشدنا

سيرُ واجباً بنصف الليل واعتمدوا * ولا رهينة إلا السيد صمد
وقال الآخر علونه بحسام ثم قلته * خذها حذيق فانت السيد الصمد
يعني حذيقه بن بدر وقال الآخر

الأبكر الناعي بحري بنى أسد * بعروين مسعود بالسيد الصمد

(قال أبو علي) قوله يصمد أي يقصد قال طرفة

وان يلتقي الحى الجميع تلاقى * الحذرة البيت الكريم المصمد

(قال أبو علي) وهذا القول الذي يصم في الاشتقاق واللغة قال وحكى أبو بكر عن

الاعمش أنه قال الصمد الذي لا يطعم . وحكى عن السدي أنه قال الصمد الذي لا جوف له

قال وصدرنا أبو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن نوس الكندي قال حدثنا

سعيد بن سفيان الجحدري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم «من توضأ يوم الجمعة فيها وثبت ومن اغتسل بالغسل أفضل»

قال أبو بكر تفسير فيها بالرخصة أخذ ويقال بالسنة أخذ . ومعنى قوله وثبت أي

نعت الحصلة الوضوء ولا يجوز وثقه بالهاء لان مجرى التاء التي في نعت مجرى التاء التي في

قامت وقعدت قال وصدرنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني عمي الحسين عن

أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه عن الذئب بن نضر عن الطرماح بن حكيم قال خرج خمسة نفر

من طي من ذوي الحجا والراى منهم رجب بن مسهر وهو أحد المعمرين وأتيف بن حارثة

ابن لأم وعبد الله بن سعد بن الحشرج أبو حاتم طي . وعارف الشاعر ومرو بن عبد رضى

يريدون سوادين قارب القوسى ليمتنوا علمه فلما قبروا من السراة قالوا ليخبا كل رجل منا

خبيثا ولا يخبر به صاحبه ليسأله عنه فان أصاب عرفا علمه وان أخطأ ارتحلنا عنه نجبا

خروج خمسة نفر
من طي الى سوادين
قارب ليمتنوا علمه

كل رجل منهم خبيثاً ثم صاروا اليه فاهتدوا له إبلا وطرفا من طرف الحيرة فضرب عليهم قبة
وتحرلهم فلما مضت ثلاث دعابهم قدخلوا عليه فتكلم برج وكان أسنهم فقال جائل
السحاب وأمر علك الجنب وضفت عليك النعم الرغب . نحن أولو الآكال والحدائق
والاغتيال والنعم الجفال ونحن أصهار الأملأك وفرسان العرأك يوتى عنهم أنهم من
بكر بن وائل . فقال سواد والسما والارض والعمر والبرض والقرض والقرض
انكم لأهل الهضاب الشم والتخيل العم والعصور الصم . من أجأ العبطاء وسلمى ذات
الرقبة السطعاء . قالوا انا كذلك وقد خباك كل رجل منا خبيثا الخبر بنا اسمه وخبيثه
. فقال لبرج أقسم بالضياء والحلك والتجوم والفلك والشروق والذاك لقد خبات
برجن فرخ في اعطط مرخ تحت أسرة الشرخ . قال ما أخطأت شيأ فإنا قال أنت
برج بن مسهر عصرة المعمر وغمال المحجر . ثم قام أنيف بن حارثة فقال ما خبيثي وما
اسمي فقال والسحاب والتراب . والأصباب والاحذاب والنم الكئاب لقد خبات خطامة
فسيط وقدة مربط في مدرة من مدى مطيط . قال ما أخطأت شيأ فإنا قال أنت
أنيف قارى الضيف ومعمل السيف وخالط الشتاء بالصيف . ثم قام عبد الله بن سعد
فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد أقسم بالسوام العازب والوقير الكارب والمجد
الراكب والمشيخ الحارب لقد خبات نقانة قن في قطيع قد مرن أو أديم قد جرن
. قال ما أخطأت حرفا فإنا قال أنت بن سعد التوال عطا أول سجال وشرك عضال
وتمدك طوال ويتك لا ينال ثم قام عارف فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد
أقسم بنصف اللوح والماء المسفوح والقضاء المسدوح لقد خبات رقعة طلا أعقر
في زعقة أديم أحر تحت حلس نضو أدبر . قال ما أخطأت شيأ فإنا قال أنت عارف
ذوالسان العضب والقلب التدب والمضاء القرب مناع السرب ومبيح النهب . ثم قام
مر بن عبد رضى فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد أقسم بالارض والسما والبروج

والأنواء والقلمة والضياء لقد خبايت دمة في رمة تحت شيط لهُ . قال ما أخطأت شيئا
 فمن أنا قال أنت مره السريع الكره البطيء القره الشديد المره . قالوا فأخبرنا
 بما رأينا في طريقنا إليك فقال والتأطر من حيث لا يرى والسامع قبل أن يتأجج والعالم
 بما لا يندري لقد عنت لكم غفاب عجزاء في سفان يدو حة جرداء تحمل جدلا فتملأ بهم
 إمامنا وإمار جلا . فقالوا كذلك هممه قال سمع لكم قبل طلوع الشروق سيدا متق على
 ماء طروق . قالوا ثم ماذا قال ثم تيسر أفرق سدي في أرق فرما الغلام الأزرق فأصاب
 بين الوابلة والمروق قالوا صدقت وأنت أعلم من تحمل الأرض ثم ارتحلوا عنه فقال عارف

ألا لله علم لا يحارى إلى الغابات في جنبي سواد
 أتبناء نسا لله امتعنا ونحسب أن سجد بالعناد
 فأبدى عن خفي مخبات فأضحى سرها للناس باد
 حسان لا يلبق ولا يثنى عن القصد الميم والسداد
 كن خيفة ما التقينا بعينه يصرح أو ينادي
 فأقسم بالعتار حيث قلنس ومن نسل الأقصم العباد
 لقد حوت الكهانة عن سطح وشق والمرقل من إباد

(قال أبو علي) أمرع أخصب . والجناب ما حول الدار . والضاني السابغ الكثير
 يقال خير فلان ضاني على قومه أي سابغ عليهم . والزغب الواسعة الكثيرة ويقال
 فلان ذوا كل أي ذو حظ ورزق في الدنيا والجمع آكل . والأغبال جمع غيل والغيل
 الماء الجاري على وجه الأرض وفي الحديث «ما سقى بالغيل فقيه العشر وما سقى بالدلو
 فنصف العشر» والغلل الماء الذي يجري بين الشجر . والجفأل الكثيرة وهذا الجمع
 قليل جدل يأتي منها إلا حرف مثل رباب وهو جمع ربي والرئي الحديث التناج وقرب لولد
 البقر توجهه قراؤ وتم كتب وهي الكثيرة وقد جمع يرى برأ على فصال والغمر الماء

الكثير ويقال رجل غمر الخلق إذا كان واسع الخلق خفيا قال كثير

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا * غلقت أفتحه كره أبى المال

يريد بالرداء مهنة البدن والعرب تقول فدى الشرياني وفدى لك نوبى يريدون البدن
والبرص الماء القليل وجعه راض ويقال فلان يتبرص حقه أى يأخذ قليلا قليلا
وتبرصت الماء ومنه سمي الرجل برأضا والشم الطوال والعلم الطوال أيضا وأجأ
وسلى جيلاطي والعيطه الطويلة ويقال نطية عيطه إذا كانت طويلة العنق
والسطعا أيضا الطويلة ولذلك (٢) اصفرار الشمس عند المغرب يقال دلكت الشمس
تدلكت دلوكا . والبرتن ظفر كل مالا يصيد من السباع والطير مثل الحمام والضب
والقارة قال امرؤ القيس

ورى الضب خفيفا ما هرا * ثانيا برثته ما يتعفر

أى ما يصيبه العفر وهو التراب وجمع البرتن برائن فإذا كان مما يصيد قبل لتفرع محتلب
والاعيط وعاء تمر المرخ والعرب تشبهه آذان الخيل . والمرخ شجرة تقذف منه النار
. والأسرة والاسار القذ الذي يشبه خشب الرجل وشرا الرجل جانباه والمعر الذي
ذهب ماله ويقال ما أمر من آدم الح . والمجر الملبأ الضيق عليه والصيب
ما انخفض من الارض والندب ما علا . والقطامة ما قطمته بضك والقطم بأطراف
الأسنان . والقسط قلامه الظفر . والقذارة يش وجمعها قذد والمريط من السهام
الذي قد عثر بريشه أى تنف والمثى جدول يجرى منه مسال بما هرق من الخوض كذا
قال الاصمعي وأنشد * وعن مطبات السدى المدعوق . والمدعوق الذي قد أكرم
فيه الوطء يقال دعهته الابل إذا أكرمت فيه الوطء تدعهه دعهقا وتعق عليهم الغارة
أى دعهها والسوام المال الراعي من الابل . والعازب البعيد . والوقير والقرم الغنم
كذا قال أبو عبيدة وأنشد

(٢) الذى فى اللسان
أن اللك محركا وقت
اللوله الذى هو
اصفرار الشمس الخ
كتبه محمده

ما إن رأيت ملكاً أعلا * أكثر منه قوة وقلاً
 والقارالابل وقال الغراء الوقر الغم التي بالسواد . والكارب القريب وأنشد أبو بكر
 أجبل إن أباك كارب يومه * فإذا دُعيت إلى المكارم فاجعل
 والمشيح الجاد في لغة هذيل وفي غيرها الحاذر والتفاتمتافته من فيك والفن
 واحد أفنان الاتجار وهي أغصانها وجرن لأن والتنف واللوح واحد وهما الهواء
 وإنما أضاف لما اختلف القفطان فكأنه أضاف الشيء إلى غيره . والمسفوح المصبوب
 يقال سفحت الشيء صبته . والمندوح الواسع . والرمة الشعر المتدليات في رجل
 الأرنب يقال أرنب مروع إذا كانت تقارب الخطو كأنها تمشي على زمعتها . وزعانف
 الأديم أطرافه مثل السدين والرجلين وما لا خريفه واحد لها زعنف . ومنه قيل رذال
 الناس الزعانف . والحلس للبعير بمنزلة القرمط للحافر (قال أبو علي) . يقال قرمطان
 وقرمطاط والقرمطاط البرذعة . وأما قيل له حلس لزومه الظهر والعرب تقول فلان
 حلس بينه إذا كان يلزم بينه وأحلسه أنابته إخلاصاً إذا ألزمته إياه . والتدب الذكي
 والغرب الخد . والسرب جماعة الابل يقال جاسرب بنى فلان بفتح السين والعرب كانت
 تطلق في الجاهلية بقولهم اذهبي فلا تدسري بك أي لا أردإ بك لتذهب حيث شئت
 والسرب بكسر السين القطيع من الظباء والبقر والنساء والقطا . ويقال فلان آمن في
 سربه بكسر السين أي في نفسه . والذمة العقلة . والرمة العظام البالية . والمرء القوة
 والعجزاء التي أبيض ذنبها وفي غير هذا الموضع التي بُرئت عجزتها والشغائب ما تدخل
 من الأغصان . والدوحة الشجرة العظيمة . والجذل العضو وجعه جذول . والشرق
 الشمس . والعرب تقول لا أفعل ذلك ما طلع شرق وشرق الشمس طلعت . وأشرق
 أمضت . والسيد الذئب . والامق الطويل والطرق الماء الذي يوت في الابل يقال
 ماء طرق ومطروق . والأبرق والبرقاهم البرقة غلط من الأرض فيه خجارة ورمل وجبل

أَبْرَقَ إِذَا كَانَ فِيهِ لَوْنَانِ . وَالْوَالِدَةُ رَأْسُ الْعُضْدِ لَنِي بِلَى الْمَتَكِبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ
مَا أَلَاقَتْنِي أَرْضٌ حَتَّى خَرَجْتُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مَا أَمْسَكْتَنِي وَيُنَائِي بِي بِحَسِّسٍ يُقَالُ
نَائِنَاتٌ عَنْهُ غَضَبُهُ أَيْ أَلْفَافُهُ . وَالْعَنَائِرُ جَمْعُ عَنِيرَةٍ وَهِيَ مِزْجٌ كَانَ يَذْبَحُ لِلْإِسْنَامِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقُلُسٌ مَنَمٌ . وَالْأَقْبَصُ رُصْنَمٌ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِيَةٍ رَفُصُ ابْنِهَا وَهِيَ تَقُولُ

أُحِبُّ مَحَبَّ شَجِيحٍ مَالَهُ * فَذَاقَ طَعْمَ الْفَقْرِ ثُمَّ مَالَهُ * إِذَا أَرَادَ بَذْلَهُ بَدَلَهُ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْفَةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى

أَرَى كُلَّ أَمْرٍ إِلَى عَاصِمٍ * فَمَا أَنَا لَوْ كَانَ لَمْ يُولَدْ

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مُسْتَقِظًا * وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ فِي الرِّقْدِ

وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ رَحْبَ الْمَيْدَانِ * بِالْخَيْرِ مَحْتَجِبَ الْإِفْتِدِ

فَلَوْ كُنْتُ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ لَكُنْتُ مِنَ الْأَسْوَعِ الْآبَرِدِ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَتْ أَمْرَاءُ

بِحَسِّ صَرِيَّةٍ أَحْبَبَهُمْ عَنِّْي ذَاتَ سَارٍ فَكُتِرَ خُطَابُهَا ثُمَّ انْهَارَتْ عَنْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي

هَلَالٍ فَضَمَّتْهَا إِلَيْهِ وَقَدْ سَاعَ فِي الْحَاضِرِ شَأْنُهَا فَأَحْسَنْتُ ضِيَاقِي فَلَمَّا تَعَشَيْتُ جَلَسْتُ إِلَى

تَحْدِثِي فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ الْعَلَاءِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ وَأَنَا أَهَابُكَ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ عِفَّتِكَ

وَفَضْلِ دِينِكَ وَشَرَفِكَ فَتَبَسَّتْ ثُمَّ قَالَتْ أَنَا أَحَدُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَني ثُمَّ قَالَتْ

أَلْهَفَ أَيْ لِمَا أَدَمْتُ لَكَ الْهَوَى وَأَصْقَيْتُ حَتَّى الْوَجْدِي لَكَ تَظَاهُرُ

وَجَاهَرْتُ فَيْكَ النَّاسَ حَتَّى أَصْرَبِي بِجَاهَرَتِي يَا وَجْهَ فَيْسِنِ أَجَاهِرُ

فَكُنْتُ كَنِيِّ الْقُصْنِ بَيْنَا يُظَلِّي وَيُجَبِّئِي أَنْزَعَرَتْهُ الْأَعَاصِرُ

فَصَارَ لِقَائِي وَاسْتَدَارَتْ ظِلَالُهُ سِوَايَ وَخَلَانِي وَلَقَعَ الْهَوَا جِرَ

ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا الْبَسَامُ فَقَامَتْ عَنِّْي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَارَدْتُ الرَّحِيلَ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّي أَنْتَ

(١) قبله كما في اللسان
* قد قلت لما بدت
العقاب * وضما
المخ كنهه مصححه

وَالْأَرْضَ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُلْتُ إِنَّهُ وَانصرفتُ عنها (قال) وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ (١)
وَضَمَّهَا وَالْبَدْنَ الْحَقَابُ * جَدِي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ * أَرَأَيْتُ وَالْأَكْرُعُ وَالْأَهَابُ
قال أبو بكر هذا صائدي مخاطب كُتِبَتْهُ وَالْبَدْنَ لَوَعْلُ الْمِسْنِ وَالْحَقَابُ جَبَلٌ (قال)
وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

وَبِضْرَ رَقْعًا بِالضَّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَجَوْنَ كَالْخَبَاءِ الْمُقْوَضِ
هَجُومَ عَلَيْهَا نَفْسُ غَيْرِهَا مَتَى يَرْمِي عَيْنَهُ بِالشَّجِّ يَنْهَضُ
الْبِضْرُ أَرَادَ بِهَا الْبِضْرَ وَسَمَاوُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَخَصُّصُهُ بِغَى الظُّلُمِ وَالْجَوْنَ الْأَسْوَدُ هَجُومَ عَلَيْهَا
يعني على البِضْرِ فَإِذَا أَبْصَرَ تَخَصُّصَهُ عَنْ الْبِضْرِ . وَالشَّجُّ وَالشَّجُّ لِقَتَانِ الشَّخْصِ
(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا الرِّيَاضِيُّ لَا عَرَابِي

لَقَدْ رَأَى أَدَا الْهَلَالَ إِلَى جِبَا عِيُونَ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَقِي صَغِيرٌ تَطَّرَنَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَلِ الْجِبَالِ
(قال) وَأَنْشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَاحِدِينَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إسماعيل
يَخَاطَبُ بَعْضُ أَهْلِهِ

أَطْنْتُكَ أَطْعَمَكَ الْغَنَى فَتَسَيِّتَنِي وَنَفْسُكَ وَالْدُّنْيَا الدُّنْيَةُ قَدْ تَنَسَّى
فَإِنْ كُنْتَ تَعْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغَنَى فَاتَى سَيِّعِي عَلَىكَ غَنَى نَفْسِي
(قال أبو علي) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « فَاوْلَا إِنْ
كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ » مَعْنَاهُ غَيْرَ مَجْزِيَيْنِ (قال) وَأَنْشَدَنَا
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدُوِّ * نَ دَنَاهُمْ كَمَا دَاوُوا

تفسير قوله تعالى
غير مدنين ومعنى
الدين

أَي جَاؤُا نِيَاهُمْ كَمَا جَاؤُوا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « مَا لَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ » قَالَ قَتَادَةُ
مَعْنَاهُ مَا لَكُمْ يَوْمَ يَبْدَأُ فِيهِ الْعِبَادُ أَي يُجَاوِزُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَيَكُونُ الدِّينُ أَيْضًا الْحِسَابُ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا لَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ أَي يَوْمَ الْحِسَابِ وَيَكُونُ الدِّينُ أَيْضًا السُّلْطَانُ قَالَ زُهَيْرٌ

لَنْ حَلَّتْ بِحَوْفِي بَنَى أَسَدٌ * فِدِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ يَتَنَافَلَتْ
معناه في سلطان ويكون الدين أيضا طاعة من ذلك قوله جل وعز « ما كان لِيَأْخُذَ
أَنَامَ فِي دِينِ الْمَلِكِ » معناه في طاعة الملك ويكون الدين أيضا العبودية والذل وجاء في
الحديث « الْكَيْسُ مِنْ دَانِ نَفْسِهِ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » فمعناه استعبد نفسه
وأذلها لله عز وجل قال الأعشى

هُوَ دَانَ الرَّبَّ أَبَا ذَكْرٍ هُوَ الَّذِي * دَرَا كَانْفَرَزَةٍ وَمَسِيلِ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبِّ أَبَا ذَكْرٍ * كَعَنَابٍ عُقُوبَةُ الْأَقْوَالِ

يعنى أنه أذلهم فذلوا وقال القطامي

رَمَتْ الْمَقَاتِلُ مِنْ فُؤَادِي بَعْدَمَا * كَانَتْ تَوَارِدُنِيكَ الْأَدْيَا

معناه تستعبدك بجها . ويكون الدين أيضا الله كقولك نحن على دين إبراهيم ويكون
الدين العادة قال النقيب العبدي

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي * أَهَذَا دِينُهُ أَبَدَاوِدِي

أَكُلُ الدَّفْرِ حِلٌّ وَإِرْتِحَالٌ * أَمَا بَقِيَ عَلَيَّ وَمَا بَقِيَ

ويكون الدين أيضا الحال قال النضر بن شميل سألت أعرابيا عن شيء فقال لَوْ قَبِيتِي عَلَى
دِينِ عَمْرِو هَذِهِ لِأَخْبَرْتُكَ . وروى أبو عبيدة قول امرئ القيس

كَدَيْتُكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَرِ بِثَقْلِهَا * وَجَارَتْهَا أُمُّ الرَّبِّ بِمَأْسَلِ

أَي كَدَاتِكَ . والعرب تقول ما زال هذا دينه ودأبه ودينه وديانته وديونته أي عادته
(قال أبو عبيد) حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال
حدثنا أبو وائل خالد بن محمد بن خالد وأحمد بن الحسن بن خراش ويحيى بن محمد بن السكن
البراز قال حدثنا جابر بن هلال قال حدثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن سعيد
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفسير حديث ان
أجكم الى وأقر بكم
من الخ

«ان أجكم الى وأقر بكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً وأبغضكم الى وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون المتفهمون قالوا يا رسول الله فدعرفنا الثرثارين والمتشدقين فمن المتفهمون قال المتكبرون » قال أبو بكر قال الثوريون منهم يعقوب ابن السكت الثرثارون الذين يكثرون القول ولا يكون الا قولاً باطلاً ويقال نهر زرناد اذا كان ماؤه مصوناً ومطر زرناد وسحاب زرناد وأنشد يعقوب

لشعبها في العنن للأعشار * بريرة كصخب المماري * من قادمهم ممر زرناد

وكان أبو بكر بن دريد يقول نهر زرناد اذا كان ماؤه كثيراً وللقسي النهر المعروف بالثرثار وناقته زرناداً كانت غيرة الابن وسحابه زرة كثيرة المطر وعين زرة كثيرة الدموع وأنشدني

بأمن عين زرة المدامع * يحفشها الوجد بماها مع

بحفشها يستخرج كل ما فيها ومثل قول أبي بكر قاله أبو العباس محمد بن يزيد (قال أبو علي)

حدثني بذلك عبد الله بن جعفر النحوي وأنشدنا أبو العباس لعنزة بن شداد

جاءت عليها كل عين زرة * قدر كن كل قرارة كالدرهم

وقال أبو بكر يقال زرنات الشيء وزرنه اذا فرقه وبذته (قال أبو علي) ومنه قيل ناقه

زور وهي مثل الفتوح وهي الواسعة الأحبال وقد فتحت وأفتحت لان الواسعة الاحبال

يخرج شعبها متفرقا منتسرا (وقال) غير يعقوب المتفهم الذي يتسع شذقه وفوه بالكلام

الباطل وأصله من الفهم وهو الامتلاء قال الاعشى

زور على الالحق جفنة * كجاية الشيخ العراقي تفهق

وكان أبو مخزوم خلف يروي كجاية السبع ويقول الشيخ تميم والسبع الماء الذي يسبح على

وجه الارض أي يذهب ويحترق والجاية الحوض الذي يجي فيه الماء أي يجمع وجهها

جواب قال الله عز وجل « وجفان كالجواب » قال وحدشأ أبو بكر رحمه الله قال

حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال أبو زرارة يقال بن حاجب العلقمي من ولد علقمة بن

مسلا فاذن بن
شيبان حين خرج
حاجا لرجل من ماهرة
وانساب كل اصلحه

وزاد خرج بن يدين شيان بن علقمة حاجا فرأى حين شارف البلد شيئا يخشع وكب على اهل
عناق رجال ميس ملبسة أنما قال فعلت فسلت عليهم بدائنه وقلت من الرجل ومن
القوم فأرأهم القوم ينظرون الى الشيخ هيته فقال الشيخ رجل من ماهرة بن حيدان بن عمرو
ابن الحاف بن قضاة فقلت حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ ففأياها الرجل نسبنا
فانسابنا ثم انصرفت ولم تكلمنا (قال أبو بكر) وروى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
شامتنا شامة الذئب الغنم ثم انصرفت قلت ما أنكرتسوأ ولكني ظننتكم من
عشيرتي فأنا سبكم فانتسبتم نسبنا لا عرفه ولا أراه يعرفني قال فأمال الشيخ لثامه وحسر
عمامة وقال لعروى ثن كنت من جذهم من أجدام العرب لأعرفك فقلت فافمن
أكرم أجدامها قال فان العرب بنيت على أربعة أركان مضر وريضة واليمن وقضاة
فمن أيهم أنت قلت من مضر قال أمن الأراء أمن الفرسان فعلت أن الأراء
خندف وإن الفرسان قيس قلت من الأراء قال فأنت اذا من خندف قلت أجل
قال أفن الأربعة أمن الجمجمة فعلت أن الأربعة مدركة وأن الجمجمة طابحة فقلت من
الجمجمة قال فأنت اذا من طابحة قلت أجل قال أفن الصميم أمن الوسيط فعلت أن
الصميم تميم وأن الوسيط الرباب قلت من الصميم قال فأنت اذا من تميم قلت أجل قال
أفن الأكرمين أمن الأحلبن أمن الأقلين فعلت أن الأكرمين زيدمة وأن
الأحلبن عمرو بن تميم وأن الأقلين الحرث بن تميم قلت من الأكرمين قال فأنت اذا من
زيدمة قلت أجل قال أفن الجدود أمن البحور أمن التمد فعلت أن الجدود مالك
وأن البحور سعد وأن التمد امرؤ القيس بن زيدمة قلت من الجدود قال فأنت اذا
من بني مالك قلت أجل قال أفن النذرى أمن الأرداف فعلت أن النذرى خنظلة
وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت من النذرى قال فأنت اذا من بني
خنظلة قلت أجل قال أمن البدور أمن الفرسان أمن الجرائم فعلت أن البدور

مالك وأن القُرَاسَ يَبُوعُ وأن الجَرَاثِمَ الْبَرَاثِمَ قُلْتُ مِنَ الْبَدْوِ قَالَ فَأَنْتَ أَذَانُ
 بَنِي مَالِكٍ مِنْ حَنْظَلَةَ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ أَفْنِ الْأَرْثَةَ أَهْمَنِ اللَّحْيَيْنِ أَهْمَنِ النَّفَا فَعُلْتُ أَنَّ
 الْأَرْثَةَ دَارِمٌ وَأَنَّ اللَّحْيَيْنِ طَهِيَّةٌ وَالْعَدْوِيَّةُ وَأَنَّ النَّفَا رِيْعَةٌ مِنْ حَنْظَلَةَ قُلْتُ مِنَ الْأَرْثَةِ
 قَالَ فَأَنْتَ أَذَانُ دَارِمٍ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ أَفْنِ الْبَابَ أَهْمَنِ الْهَضَابِ أَهْمَنِ الشَّهَابِ
 فَعُلْتُ أَنَّ الْبَابَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَّ الْهَضَابَ جُنَاحٌ وَأَنَّ الشَّهَابَ تَهْلِيلٌ قُلْتُ مِنَ الْبَابِ قَالَ
 فَأَنْتَ أَذَانُ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ أَفْنِ الْبَيْتَ أَهْمَنِ الزَّوَاغِ فَعُلْتُ أَنَّ الْبَيْتَ
 بَنُو زُرَّارَةَ وَأَنَّ الزَّوَاغِ الْأَحْلَافُ قُلْتُ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ فَأَنْتَ أَذَانُ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ قُلْتُ أَجَلٌ
 قَالَ فَأَنْتَ زُرَّارَةٌ وَلَعَسَةً حَاجِبًا وَلَقِيْطًا وَعَلْقَمَةً وَمَعْبَدًا وَخُرَيْبَةً وَلَيْسَدًا وَأَبَا الْحَرِثِ
 وَعِمْرًا وَعَبْدَ مَنَاءَ وَمَالِكًا فَمِنْ أَهْمَانِ قُلْتُ مِنْ بَنِي عَلْقَمَةَ قَالَ فَانْ عَلْقَمَةَ وَلَيْسَتِيَّانِ
 وَلَمْ يَلِدْ غَيْرَهُ قَمَرٌ وَجِشْيَانِ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مَهْدَبَتْ حَمْرَانِ بَشْرَيْنِ عَمْرَوَيْنِ مَرْتَدٌ فَوَلَدَتْ لَهُ
 يَزِيدٌ وَتَزَوَّجَ عِكْرَيْشَةَ بَنَتْ حَاجِبٌ بَنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْمَأْمُورُ (١) وَتَزَوَّجَ عَمْرَةَ بَنَتْ
 بَشْرَيْنِ عَمْرَوَيْنِ عَدَسٌ فَوَلَدَتْ لَهُ الْمُقَدِّفَلَاءُ بَتْنِ أَنْتَ قُلْتُ لَهْلَهْدٌ قَالَ يَا بَنِي أَخِي مَا اقْتَرَفْتَ
 فَرِيقَانِ بَعْدَ مَرَكَةِ الْأَكْثَفِ أَفْضَلُهُمَا حَتَّى زَا جَلَّ أَخَوَالُ فَانْهُمَا أَنْ تَلْدَيَ أُمَاهُمَا أَحَبُّ
 إِلَيَّ مَنْ أَنْ تَلْدَيَ أُمُّكَ يَا بَنِي أَخِي أَرَأَيْتَ عَرَفْتُكَ قُلْتُ إِي وَأَبِيكَ أَيْ مَعْرِفَةٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) *
 الْمَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَعْمَلُ مِنْهُ الرِّجَالُ وَأَرْمَ الْقَوْمُ سَكَنُوا وَالْوَشِيْطُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالصَّبِيْمُ الْخَالِصُ قَالَ وَصَدَّقْنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبَاشِيُّ عَنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ
 قَالَ قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ مَا بَيْتٌ شَطْرُهُ أَعْرَابِيٌّ فِي شِمْلَةٍ وَالشَّطْرُ الْآخِرُ مَحْتَضٌ يَنْفَكُ
 قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ قَدْ أَجَلْتُكَ حَوْلًا قُلْتُ لَوْ أَجَلْتَنِي حَوْلِينَ لَمْ أَعْرِفْ قَالَ أَفِي الْفَقْدِ كُنْتُ
 أَحْسَبُكَ أَجَوَدَ نَهْمًا أَرَى قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ جَبَلٍ

(١) كنا بالاصل
 عيمين بوزن مفعول
 وحرره اه

* أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هَبُوا * أَعْرَابِيٌّ فِي شِمْلَةٍ نَمِ أَدْرَكَهُ الْبَيْنُ وَضَرَ عِ الْحُبِّ فَقَالَ
 * نُسَاتِلَكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ * كَلَامُهُ وَاللَّهُ مِنْ مَحْتَضِي الْعَقِيْقِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) * وَأَمَلِي

عليها أبو بكر بن الابناري هذه القصيدة لجبل قال وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر جبل

وفي الروايتين اختلاف في تقديم الايات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض البيوت

الْأَلَيْتُ أَيَّامَ الصَّغَامِ جَدِيدٌ وَدَهْرًا قَوْلِي يَا بَشِيرَ بَعْدُ
فَتَغْفَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ صَدِيقٌ وَإِنَّمَا بَنَّا لَيْنَ زَهْدُ
وَمَا أَنْسَى مَلَأَ شَيْءٌ لَا أَنْسَى قَوْلَهَا وَقَدْ خَرَبَتْ نَضْوَى أَمْعُرُ زَيْدُ
وَلَا قَوْلَهَا وَلَا الْعِيُونَ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ فَأَعَذَّنِي فَدَنَّا جَدُودُ
خَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرُ وَدَمَعِي بِمَا أَخْفَى الْغَدَاءَ شَهِيدُ
الْأَقْدَارُ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ رُبَّ عِبْرَةٍ إِذَا الدَّارُ شَطَطَ بَيْنَنَا سَرِيدُ
إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بَشِيرُهُ فَاتْلُ مِنَ الْحَبِّ قَالَتْ تَابَتْ وَيَزِيدُ
وَإِنْ قُلْتُ رَدَيْتُ بَعْضَ عَقْلِي أَعْشِبْ بِهِ مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَلِكَ مِنْكَ بَعِيدُ
فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبَا وَلَا حُبًّا فِيمَا بَيْنَ يَدَيْ يَبِيدُ
جَزَيْتُكَ الْجَوَازِي يَا بَشِيرَ مَلَامَةٍ إِذَا مَا خَلِيلُ بَانَ وَهُوَ جَدِيدُ
وَقُلْتُ لَهَا يَتْنِي وَيَتْنُكَ فَأَعْلَى مِنَ اللَّهِ مِثْلًا لَهُ وَهُوَ هُودُ
وَقَدْ كَانَ حَيْكَمٌ طَرِيقًا وَنَالَنَا وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدُ
وَإِنْ عُرُوضُ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِنْ سَهْلَتُهُ بَالَتْنِي لَعُودُ
فَأَنْتِ بَعْدَ عَيْنِي بَاتَتْ طَارِي زَوَالَهَا وَأَبْلَيْتُ ذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَيْتَ وَسَاءَ النَّاسُ يَتْنِي وَيَتْنَى يَدُوفُ لَهُمْ سَمًّا طَمَاطِمُ سُودُ
وَلَيْتَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَمْسَى وَشَارِقِ تُضَاعَفُ أَكْبَالُ لَهُمْ وَقُودُ
وَيَحْبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْجَهْلِ أَتْنِي إِذَا جِئْتُ يَا هَسْنَ كُنْتُ أُرِيدُ
فَأَقْسَمُ طَرَفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي وَفِي الصَّدْرِ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ
الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنِي لَيْلَةٌ بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ

قصيدة جبل

وَهَلْ أَهْطَنَ أَرْضًا تَقْلُ رِيَا حُهَا
وَهَلْ أَتَقِنَ سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
وَقَدْ تَلَقَى الْأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ بَاسَةٍ
وَهَلْ أَزْجَرَنَ حَرْفًا عِلَاقَةً شَمْلَةً
عَلَى ظَهْرِ مَرْهُوبٍ كَأَنَّهُ نَشُورُهُ
سَبَقَتْ بَعِيَّتِي جُودٌ وَسَطٌ رِبِّهِ
زَيْفٌ كَزَافَتِ الْإِسْلَافَاتِهَا
إِذَا حَبَّتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
يَصْدُو بَعْضِي عَنْ هَوَايَ وَيَجْتَنِي
فَأَصْرُمُهَا خَوْفًا كَأَنِّي بِجَانِبِ
فَنَ يَعْطَى فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَثَلَهَا
يَمُوتُ الْهَوَى مَتَى إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
يَقُولُونَ جَاهِدْ بِأَجَلٍ بَعْرُورُهُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ شَأْنُهُ
وَمَنْ كَانَ فِي حَيَاتِي بَيْنَهُ يَمْتَرِي
أَلَمْ تَعْلَمْ بِالْأَمْنَى الْوَدْعَ أَتْنِي
لَهَا بِالنَّيَا الْقَاوِيَاتِ وَتَسُدُّ
وَمَا زِلْتُ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ حَدِيدُ
وَقَدْ تُطَلِّبُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ
يَخْرِقُ بُرَاهِمَ سَوَاهِمُ قُودُ
إِذَا جَازَ هَلَالُ الطَّرِيقِ قُودُ
وَصَدْرُ كَفَاؤِ الرِّجَالِ وَحِيدُ
مُبَاهِيَةٌ طَيِّبُ الْوَسَاحِ مَبُودُ
تَعْرِضُ مَنَقُوضُ الْبَدَنِ صَدُودُ
نُوبًا عَلَيْهَا أَنَّهُ لَعْنُودُ
وَيَقْلُ عَنَا مَرَّةً فَنَعُودُ
فَلَقِيْتُ عَيْشَ الْحَيَاةِ شَيْدُ
وَيَحْيَا إِذَا فَارَقَهَا فَيَعُودُ
وَأَيُّ جِهَادٍ غَيْرُهُنَّ أُرِيدُ
وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
فَبَرَقَ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدُ
أَضَاحُ كُرَاكُمْ وَأَنْتَ صَاوِدُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَرْوَانَ الْخَطِيبُ
نَحْنُ الْكَاتِبُ قَالَ وَسَمِعْتُ شِعْرَ خَالِدٍ

رَأَى النَّصْرَ فَقَدْ كَلِمَتُ نَكْلَهُ
أَشَقَى عَلَى سَقَمٍ يُشْقِي الرَّقِيبَ بِهِ
وَأَتَمَّلَ بَعْدَ مَوْعِدٍ بِالْهَانِمَةِ
لَوْ كُنَّا نَسْقَمُ مِنْ كُنْزِهِ
بَلَمَنْ تَجَاهَلُ عَمَّا كَانَ يَعْلَهُ
عَمَّا وَبَاحَ بِسِرِّ كُنْزِهِ

هَذَا خَلِيقُ نَضْوِ الْأَحْرَابِ * لَمْ يَتَّقِ مِنْ جَسَمِهِ الْأَتُومَةَ

الكلام على الأمة
والمال

(قال أبو علي) وحدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد وأبو بكر بن الانباري في قوله عز وجل «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ» الأمة القرن من الناس بعد القرن والأمة أيضا الجماعة من الناس والأمة أيضا الملة والسنة ومنه قوله عز وجل «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ» أي على دين وكذلك قوله عز وجل «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» أي لولا أن يكون الناس كفارا كلهم والأمة أيضا الحين قال الله جل وعز «وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ» أي بعد حين وقرأ ابن عباس وعكرمة واذكر بعد أمم مثل عمه وولاه أي بعد نسيان والأمة أيضا الامام ويقال الرجل الصالح قال الله عز وجل «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا» والأمة أيضا القامة وجمعها أم قال الاعشى

وَأَنْ مَعَاوَةَ الْأَكْرَمِينَ * حَسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأُمِّ
وَالْأُمُّهُ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ وَالْأُمُّ

تَقَبَّلْتُهُمْ أُمَّةً لَمْ تَلْمَأْ * تَنَوَّعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا جَارُهَا

وقال آخر * أُمَّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي * قال وحدنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه أنه أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو تصدقت فأفنت أو تصدقت فأفنت أو وليست فأبليت قال أبو بكر المال عند العرب الابل والغنم والفضة والرقم والورق والذهب والنضر والتضر والعقار (١) قال وحدنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال المال عند العرب أقله ما تجب فيه الزكاة وما نقص من ذلك فلا يقع عليه مال (قال) وأنشدنا أبو العباس

أَلَا يَأْسُرُ لَا تُلْهُمِ سَامِرِيَا * فَتَرَكُوا مِنْ زُرُورَةٍ فِي جِهَادِ

(١) زاد في القاموس
النضار كغراب والنضر
كأجر كتبه مصححه

أَحَبُّ أَنْدَابَ عَلَى دِينَا * وَأَنْ ذَهَبَ الْعَرْفُ مَعَ التَّلَادِ
مَلَأَتْ بَدَى مِنَ الدُّنْيَا مَرَارَا * فَاطْمَعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِي
وَلَا وَجِبَتْ عَلَى زَكَاةِمَالٍ * وَهَلْ تَحِبُّ الزَّكَاءَ عَلَى جَوَادِ

وَأَنْدَابِيضَا

وَاللَّهِ مَا بَلَّغْتُ لِي قَطُّ مَا شِئْتُ * حَدَّ الزَّكَاءِ وَلَا إِبْلَ وَلَا مَالُ

قال وحدثننا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز وهو الماسحشون قال سَمِعْتُ رَجُلًا الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ فَقَالَ الْوَلِيدُ
هِيَ صَحِيفَتُكَ فَأَمْلَ فِيهَا مَا شِئْتُ (قال) وحدثننا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال قيل لابن شهاب ما الزاهد قال من لم يمنع الحلال سُكْرَهُ ولم يغلب
الحرام صَبْرَهُ (قال) وحدثننا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا الحسن بن عطيّل العنزي قال
حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزازي قال قال عمرو بن
معد يكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أأبرأ من نحو مخزوم قال وما ذاك قال
تَضَيَّقْتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَأَتَى بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ قال ان في ذلك لَشَبْعَةٌ قُلْتُ لِي أَوَّلُكَ قال
لِي وَلُوكَ قال حَلَالًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فِيمَا تَقُولُ وَإِنِّي لَا كُلُّ الْجَنَّةِ مِنَ الْإِبْلِ أَنْتَقِيهِ عَظَمًا عَظَمًا
وَأَشْرَبُ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ رَيْبَةً وَصَرِيحًا (قال أبو علي) قال الأصمعي القَوْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ
التَّرْتِيقِ فِي الْجُلَّةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْكَعْبُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ أَعْطَاهُ ثَوْرَةً عَظَمًا (قال أبو علي) والعرب تقول حَلَالًا لِي الْأَمْرَ تَكْرَهُهُ
عَنَى كَلَّا قَالَ وَحَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَسَانِيخِنَا مِنْهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ بِسَنَدِهِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَنَزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ بَشَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ لِمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ وَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ وَجَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ مُصْعَبُ
بَلَّغَنِي عَنْهُ الثَّقَةَ فَقَالَ الْأَخْنَفُ حَلَالًا يَهَا الْأَمِيرَانِ الثَّقَةُ لَا يُلْتَمَعُ (وروى) أَبُو بَكْرٍ بْنُ

(١) كذا بالأصل
مضبوطا وتأمل هذه
العبارة ولم نجد حلا
يعني كلا فحروا كتبه
مصححه

الكلام على أنواع
من القداح

الانبارى كلا قال وقال أبو بكر التبن أعظم الأقداح (قال أبو علي) القمراً القدح الصغير
الذى لا يروى ومنه قيل تغمرت من الشراب أى لم أرو ثم القصب وهو فوقه قليلاً والحن
قدح عريض قصير الجدار والجنبيل قدح ضخم خشب نجيت والوآب القدح المقعر
(قال أبو علي) وخبرني الغالي عن أبي الحسن بن كيسان قال سمعت بندار يقول الوآب
الذى ليس بالكبير ولا الصغير ومنه قيل حافر وآب والعلة قدح من جلود الابل والرذ
القدح العظيم أيضا قال الاعشى

رُبَّ رَذِفَةٍ رَفَعَتْكَ الْبُوءُ * مَوَاسِرِي مِنْ مَغْشَرٍ أَقْتَالَ

قال أبو بكر والرثينة التى قد صب عليها ماء وكذلك المرضة قال الشاعر (١)

إِذَا شَرِبَ الْمَرْضَةُ قَالَ أَوْكَى * عَلَى مَا فِي سَقَائِكَ قَدَرُونَا

(١) هو ابن أحر
يخاطب امرأته
والمرضة بضم الميم
وكسر الراء وبكسر
الميم وقبح الراء وانظر
اللسان كتبه مصححه

والصريف اللبن الذى ينصرف به عن الضرع حاراً قال وصدا أبو بكر بن الانبارى قال
حدثنا العتري قال حدثنا أبو خيرة قال كنا عند أبي داود الطيالسي وهو يعملى التفسير ولم
يكن يحفظ القرآن فقال «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فقال المستمعي
ليس هكذا القراء فقال هكذا الوقف عليها (قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال

أنشدنا أبو حاتم

إِذَا شَمَلْتَ عَلَى الْبَاسِ الْقُلُوبُ وَصَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّجِيبُ
وَأَوَّطَتِ الْمَكَارَهُ وَأَطَاعَتُ وَأَرَسَتْ فِي مَكَانِهَا الْخُطُوبُ
وَلَمْ تَرَ لَانْكَشَافِ الضَّرِّ وَجْهًا وَلَا أَغْنَى بِحِيلِهِ الْآرِيبُ
أَنَّا عَلَى قُنُوطٍ مِنْ لَغْوَتٍ بِمَنْ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَفَرَّوْنَ بِهَا الْفَرَجُ الْقَرِيبُ

قال وصدا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن الثوري عن أبي عبيدة قال أنشدني رجل
من ولد هشام بن عبد الملك معاوية بن أبي سفيان

مختارات من الشعر
في الصبر والحزم

قَدِ عَسْتُ فِي الدَّهْرِ أَوْ أَعْلَى خُلُقٍ * شَيْءٌ وَقَاسَيْتُ فِيهِ الدِّينَ وَالطَّبْعَا
كَلَّا لَيْسَتْ فَلَا النِّعْمَةُ تُطْفِرُنِي * وَلَا تَعُودُتُنِي مَكْرُوهَهَا جَسَعَا
لَا يَلَا الْأَمْرَ صَدْرِي قَبْلَ مَصْدَرِهِ * وَلَا أَصْنِقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي عَيْسَةَ

أَمَاتَ الْهَوَى حَتَّى يَجْنِبَهُ الْهَوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدِّمَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَا فِي النَّاسِ صَامِتًا * فَإِنْ قَالَ بَذَا الْقَائِلِينَ وَأَقْفَهَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا * وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عُرْفَةَ

خَاطِرُ نَفْسٍ لَا تَقْعُدُ عَجِيزَةً * فَلَيْسَ حُرٌّ عَلَى عَجْرِ مَعْفُورٍ
إِنْ لَمْ تَنْلُ فِي مَقَامٍ مُطَالِبَةً * فَأَبْلَ عُدْرًا بِدَلَاجٍ وَتَهْجِيرٍ
لَنْ يَبْلُغَ الْمَرْءُ بِالْأَحْجَامِ هَمَّتَهُ * حَتَّى يُبَايِسَ هَامَتَهُ تَهْفِيرٍ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أُنْحَاءِ مُطْلَبِهَا * سَهْلًا يَحْزَنُ وَإِنْ جَادَا يَنْغُورِ

(قال أبو علي) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِسْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمَادٍ أَنَّهُ قَالَ أَجْهَمُ

الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا كَفَّ وَأَجْهَمُ إِذَا أَقْدَمَ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَجْهَمُ وَأَجْهَمُ إِذَا كَفَّ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَيْسَتْ تُشْكِرُهُ * مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي بُسْرِ
مُتَصَنِّعٍ لَكَ فِي مَوَدَّةٍ * يَلْقَاكَ بِالرَّحْبِ وَالْبُشْرِ
يُطْرَى الْوَفَا وَذَا الْوَفَا وَيَلْحَقِي الْقَدْرَ حَتَّى تَجِدَ وَذَا الْقَدْرَ
فَإِذَا عَدَا وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ * نَهَرَ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
فَارْقُضْ بِأَجَالِ مَوَدَّتِهِ * يَقْبَلِي الْمُقْلُ وَيَعْتَقُ الْمَتْرَى
وَعَلَيْكَ مِنْ حَالِهِ وَاحِدَةٌ * فِي الْعُسْرِ إِمَّا كَسَتْ وَالْبُسْرِ

لَا تَحْتَظِلُهُمْ بِغَيْرِهِمْ * مَنْ يَحْتَظِلُ الْعَيْنَانَ بِالصُّفْرِ

قصيدة حنظلة
الخزاعي لولادة قمره
لما أراد الهمجرة
وشرحها

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أراد قمره بن حنظلة الخزاعي
الهمجرة فقال أبو حنظلة

أَقُولُ لِقَرَّةٍ أَذْ سَوَّلَتْ * لَهُ النَّفْسُ رَلَّ الْكَبِيرِ الْيَقْنَ
أَقْسَرَةُ رَبِّمَا لَبَّيْهُ * عَجَّكَتْ فَمَا صَرَّحَ الْبَنَ
أَحِينَ فَشَا السَّيْبُ فِي لَتِي * وَأَقْنَى شَبَابِي مَرَّازِمَ
تَرَوَّحْتُ فِي النَّفْرِ الرَّائِحِينَ * وَخَلَّيْتُ شَيْخًا بِلَدَى الْحَزَنِ
وَأَفْرَدَنُ وَالْهَامَا فِي الدِّيَارِ * بِصُرْفِهِ الدَّهْرُ فِي كُلِّ فَنٍ
قَلِيلُ الْكَلَامِ بَطْنِي الْعَقَا * مِمَّ يَبْكِي لَوْحَدَنَهُ ذَائِعِينَ
أَرَدْتُ بِهِ الْأَجْرَ فَمَا زَعَمْتُ * وَرَكَّ شَيْخًا عَيْنُ الْغَنِّ

(قال أبو علي) اليَقْنَ الكبير والغُبُوفُ شُرْبُ الْعَيْنِ وَالصُّبُوحُ شُرْبُ الْغَدَاةِ
وَالْجَائِسَةُ حِينَ جَسَرَ الصُّجَّ وَالْقَبْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ وَالْعَيْنُ فِي الْبَيْعِ وَالْعَيْنُ فِي الرَّأْيِ
يُقَالُ غَيْنٌ رَأَيْتُ غَيْنًا غَبْنًا وَغَبْتُ فَلَانَا أَعْنِمُ غَبْنًا * وَفَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ نَقَطُوا بِهِ لَهْرًا مِنْ أَبِي دَبِيعَةَ

جلالهم شعر عمر بن
أبي دبيعة

أَنْ طَيَّفَ الْخَيْلَ حِينَ الْمَاءِ * هَاجَ لِي ذِكْرُهُ وَأَحْدَثَ هَمًا
جَدِيدِي الْوَصْلَ بِاسْكِنَ وَجُودِي * لِحَبْرِ جَبَلِهِ قَدْ أَجْمَا

(قال أبو علي) وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِي قَدْ أَجْمَا وَيَقُولُ أَجْمًا إِذَا دَنَا وَحَامًا وَهَمًّا إِذَا قُنْزَ
وَيَرَوِي بَيْتَ لَيْسَ * أَنْ قَدْ أَجْسَمَ مِنَ الْخُتُوفِ حَامُهَا * وَغَيْرُهُ يَرَوِي أَنْ قَدْ أَجْمَ
وَيَقُولُ مَعْنَاهُ دَنَا وَقَرَّبَ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى أَجْمَ

لَيْسَ دُونَ الرَّجُلِ وَالْبَيْنِ إِلَّا * أَنْ رَدُّوا جَاهِلَهُمْ قَدِيمًا

قال وحدثني أبو عبد الله عند قراءتي عليه هذا البيت قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا

عبدالله بن شبيب عن ابن مقبة عن أمه قالت سمعت معبدًا بالاحسين وهو يعني
 ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جالهم قترًا
 ولقد قلت مخفيا لغريص * هل ترى ذلك الغزال الأجبا
 هل ترى فوقه من الناس شخصا * أحسن اليوم صورة وأعما
 ان ننبلي أغش بخير وإن لم * تبدل الودع بالهم غما
 قال وقرأت عليه أيضا العر

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
 وعن حين يذكره فؤادي * يفيض كما يفيض القرب دمي
 يقول العاذلون نأت فدعا * وذلك حسين تهامي وولعي
 أهجرها فأقعد لا أراها * وأقطعها وماهت بقطعي
 وأصرم جلها لقال واش * وأجعه وماهت بقبعي
 وأقسم لو خلوت به جره ندي * لضاقي بهجرها في النوم ذري

❦ قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل «وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا» قال معناه حجابا وجبا يقال حصرت الرجل أحصره حصرا إذا حبسته وضيق عليه قال الله عز وجل «أولئك هم حصرت صدورهم» أي ضاقت صدورهم وقرأ الحسن حصرة صدورهم معناه ضيق صدورهم ويقال أحصره المرض إذا حبسه والحصير المالك لأنه حصير أي منع وجب من أن يراه الناس قال الشاعر (١)
 ومقامة غلب الرقاب كأنهم * جن لدى باب الحصر قيام

تفسير قوله تعالى
 وجعلنا جهنم
 للكافرين حصيرا

(١) قوله قال الشاعر هولييد وروى وقاف غلب قال الجوهري غلب بدل من مقامة
 كأنه قال ورب غلب الرقاب وروى لدى طرف الحصر قيام والمقامة الجماعة يجتمعون في
 المجلس كذا في اللسان تبه معصمه

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي وخلف بن عمرو العكبري
قالا حدثنا الحميدي قال حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن
عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله
اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزرا وأختانا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواها وأتق أرحاما وأرضى باليسير
(قال أبو بكر) قوله صرفا ولا عدلا الصرف الحيلة والعدل الفدية ويقال الصرف
الاكتساب والعدل الفدية ويقال الصرف الفريضة والعدل النافلة . ويقال
الصرف الدية والعدل الزيادة على الدية ويقال العدل الدية والصرف الزيادة
أبو علي (قوله والصرف الحيلة والصرف الاكتساب والعدل الفدية والعدل الدية
صحيح في الاشتقاق فأما قوله الصرف الفريضة والعدل النافلة والصرف الدية والعدل
الزيادة على الدية فغير صحيح في الاشتقاق (قال أبو بكر) والأختان أهل المرأة والآجاء
أهل الرجل والاصهار يقع على الاختان والآجاء وقوله فانهن أتق أرحاما يعني
أكثر ولد يقال امرأته متأت إذا كثر ولدها (قال أبو علي) ويقال امرأته أتق إذا كثر ولدها
وأنشد الأصمعي للنابغة

لم يجر مواحسن الغداء وأهمهم * طغيت عليك بناتي مذكار

قال وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا أبو عبد الله المقدسي القاضي قال حدثنا أحمد
ابن منصور قال حدثنا عمرو بن صالح الكلبي قال حدثنا إياس بن أبي عيمة الافطس قال
شهدت الحسن في جنازة أبي رجا العطاردي وهو على بغلة والفرزدق يسأره على حبيب
وكنتم على جارلي فدنوت منهم فسمعت الفرزدق يقول للحسن يا أبا سعيد أدري ما يقول
أهل الجنازة قال وما يقولون قال يقولون هذا خير شيخ بالبصرة وهذا شر شيخ

الكلام على حديث
ان الله اختارني الخ
وحديث عليكم
بالابكار

شهود الحسن البصري
جنازة أبي رجا
الفرزدق

بالبصرة قال اذا يكدنوا يا افراس دُب شيخ بالبصرة مُشرك بالله فذلك شر من ابي فراس
ورب شيخ بالبصرة دى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لا برة فذلك خير من الحسن
يا افراس ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة أن لا اله الا الله مُشعانون سنة ثم قال يا ابا سعيد
هل الى التوبة من سبيل قال لا والله ان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب عرضة اربعون
(١) لا يغلُق حتى تطلع الشمس من قبله قال يا ابا سعيد فكيف اصنع بقذف المحصنات قال
تتوب الآن وتعاهد الله أن لا تعود قال فاني اعاهد الله أن لا اُفنى أو قال اُسب محصنة بعد
يومى هذا وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أحمد بن عيسى أبو بشر العكلى قال حدثني
أحمد بن عثمان بن سعيد الشك من أبي بكر قال حدثني أبي عن جدي عن عفير قال
دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين علي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال
يا ابا جعفر اوصني قال اوصيك أن تتخذ صغيرا مسلما ولدا أو وسطهم أنا وكبيرهم أبا
فأرحم ولدك وصل أخاك وبر أبك واذا صنعت معروفا فآبره (قال أبو علي) قوله
فآبره أى أدبه يقال رب بالمكان وأرب أى أقامه ودام قال بشر
أرب على مغانيها ملث * هزيم ودقه حتى عفاها
وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اختصم أعرابيان الى شيخ منهم فقال
أحدهما أصلك الله ما يحسن صاحبي هذا آيتمن كتاب الله عز وجل فقال الآخر كذب
والله انى لغارى كتاب الله قال فاقرا فقال

عَلَى الْقَلْبُ رَبَّيَا * بَعْدَمَا شَابَتْ وَشَابَا

فقال الشيخ لقد قرأتها كما أنزلها الله . فقال صاحبه والله أصلك الله ما تعلمها الا
البارحة قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد
ابن عبيد قال أخبرنا المدائني قال كان بكه رجل فيه يجتمع بين الرجال والنساء فسكا
ذلك أهل مكة الى الوالى فخره الى عرفات فاتخذها منزلا ودخل مكته مسترا فلقى خرفاه

(١) هكذا بالنسخ
أربعون بدون ذكر
التبذير

وصية محمد الباقر لعمر بن
عبد العزيز رضى
الله عنهما

ذكر ما وقع لوالى مكة
مع رجل مضيه

من الرجال والنساء فقال ما يمنعكم قالوا أو أين بك وأنت تعرفات قال جابر بدرهمين وقد
صرت إلى الأمن والزهة قالوا نشهد أنك صادق وكافوا بأقنونه وكثر ذلك حتى أقسد على أهل
مكة أحدا منهم وسفهاهم وحواشيتهم فعادوا بالشكاية إلى أمير مكة فأرسل إليه فأقننه
فقال أي عدو الله طردك من حرم الله فصرت إلى الناس عرا لا عظم تفسد فيه وتجمع
الفساق فقال أصلح الله الأمير يكذبون علي ويحسدوني قالوا بيننا وبينه واحدة قال
ما هي قال تجمع حبر المكاريين وترسلها يعرفات فلم تقصدي إلى بيتك لتعرف من إتيان
الخرب والسفهاء أياه قال قول ما قال فقال الوالي إن في هذا الدليل وأمر بحمير فجمعت
ثم أرسلت فقصدت نحو منزله فأناها بذلك أمتاؤه فقال ما بعد هذا شئ جردوه فلما نظر إلى
السياط قال لا بد من ضربي أصلح الله الأمير قال لا بد منه قال اضرب فوالله ما في هذا
شئ أشد علينا من أن نخسر منا أهل العراق فيقولون أهل مكة يحبرون شهادة الحبر ففعلت
الأمير وقال والله لا أضربك اليوم وأمر بتخلية سبيله ﴿ قال وقرأت على أبي عبد الله
إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى لعمر بن أبي ربيعة

جل من شعر عمر
ابن أبي ربيعة

ما كنت أشعر الأمذعرتكم * أن المضاجع تسمى تئيب الأبرار
لقد شقيت وكان الحبيب لي سينا * أن علق القلب قلبا يشبه الحجرا
قد كنت قلبي فأعياني بواحدة * وقال لي لا تلني وأدفع القدر
إن أكره الطرف يحسد دون غيركم * ولست أحسن الانحوى النظرا (١)
قالوا صبرون فلم أكذب مقاتلهم * وليس ينسى الصبان واله كبرا

(قال) وقرأت عليه أيضا

بعث وليدني سحرا * وقتلها خذني حذرك
وقولي في ملاطفة * لزيتوني عمرك
فلن دأويت داسقم * فأخزي الله من كفر

(١) كذا بالأصل
نحوك ومقتضى
السياق الانحوى
نظرا كنه مصححه

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عِجًّا * وَقَالَتْ هَكَذَا أَمَرَكُ
أَهَذَا مَعْرُكُ النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَرْتَنِي خَبْرَكَ
وَقُلْنَ اذَا قَضَىٰ وَطَرًا * وَأَدْرَكَ حَاجَتَهُ هَجْرَكَ

وقرأت عليه أيضا

مَنْ لَعِينٌ تَدْرِي مِنَ الدَّمْعِ غَرِيبًا * مُغْلًا جَفَنَهَا خَتْلًا جَاوِضَرِيَا
لَوْ شَرَحْتَ الْفَدَاةَ يَا هُنْدُ مَدْرِي * لَمْ يَخْدُلِي يَدَاكَ فِي الصَّدْرِ قَلْبَا
فَصَلَّى مُغْرَمًا بِجَلْدٍ قَدَا * نَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ بِكَ صَبَا
فَاغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ صَاحِبَ عُدْرٍ * وَاغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ أَحَدَ ثُنْبَا
لَوْ تَحَرَّجْتُ أَوْ تَذَمَّتْ مِنِّي * مَا تَبَاعَعْتُ كُلَّكَ أَزْدَدْتُ قَرِيبَا

تفسير قوله تعالى فهم في أمر مريج قال وحديث أبو بكر بن الأنباري في قوله عز وجل «فهم في أمر مريج» قال معناه في أمر مختلط يقال مريج أمر الناس أي اختلط وأنشد

مَرِجَ الدِّينَ فَأَعْدَتْ لَهُ * مُشْرِفَ الْحَارِثِ مَحْبُولُ الْكَتَدِ

وكذا فسر ابن عباس واستشهد بقول أبي ذؤيب * كأنه خوط مريج (١) يعني سهمًا قد اختلط به الدم ويقال أمرجت الدابة أي رعيها ومريجتها خليتها قال الله جل وعز «مريج البحر ينبتقيان» يعني أرسلهما واخلهما (قال) وحديث أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا محمد بن عتياب بن موسى الواسطي العجلي ولقبه سندويه قال حدثني أبي قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا أشعب الطامع وهو أشعب بن جبير قال أتيت سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يقسم صدقة عمر رضي الله عنه فقلت سألتك بالله ألا أعطيتني فقال تعطي وإن لم تسأل وحدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل ليسأل حتى يأتي يوم القيامة وما على وجهه من عمن لحم قد أخلق من المسئلة قال غياث بن إبراهيم وإنما كتبنا هذا الحديث عن أشعب لأنه كان

تفسير قوله تعالى فهم في أمر مريج

(١) صدره بكافي
السان * فخال
فالتست به حشاها
نخر كانه الخ وانلوط
بالضم الغصن كنه
معجمه

عليه حُدِّثَ بِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الرَّسْتِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ
 قَالَ الْمَرْعَةُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحِمِّ وَالنُّتْفَةُ غَيْرُهَا **❦** قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 يَعْقُوبَ الدِّينُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَحُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَاشِدِ
 الرَّحِيِّ قَالَ قَبِيلُ الْأَشْعَبِ قَدْ أَدْرَكَتِ النَّاسَ فَأَعْنَلُ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَتَانِ ثُمَّ سَكَتَ أَشْعَبُ
 فَقِيلَ لَهُ وَمَا التَّعْمَتَانِ فَقَالَ نَسِيَ عِكْرَمَةُ وَاحِدَهُمْ وَنَسِيتُ الْآخَرِيَّ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعُسْبِيِّ قَالَ كَانَ آخِرُ خُطْبَةِ خُطْبَاهَا مَعُودُهُ رَحِمَهُ
 اللَّهُ أَنْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَمَدَّ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مِنْ
 زُرْعٍ قَدْ اسْتَحْصَدْتُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا فِي حَتَّى مِلَّاتِكُمْ وَمَلَّتُونِي وَغَنَيْتُ فِرَاقَكُمْ وَتَعْنَيْتُمْ
 فِرَاقِي وَإِنَّهُ لَا يَأْتِيكُمْ بَعْدِي إِلَّا مِنْ هُوَ شَرُّ مَنِي كَأَلَمْ يَأْتِكُمْ قَبْلِي إِلَّا مِنْ كَانَ خَيْرًا مِنِّي وَإِنَّهُ
 مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَهُ اللَّهُ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ اللَّهُ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ فَأَحْبِبْ لِقَائِي ثُمَّ نَزَلَ فَمَا
 صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى مَاتَ **❦** قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُسْبِيُّ
 قَالَ مَرَضَ مَعُودُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَرْجَفَهُ مَصْفَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَعَمَلَهُ زِيَادٌ مَعُودُهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
 أَنَّ مَصْفَلَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مُرَأَتَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُرْجِفُونَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ
 حَمَلَتْهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ فَوَصَلَ مَصْفَلَةُ وَمَعُودُهُ يُقَدِّرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَخَذَ
 يَدَيْهِمَا وَقَالَ يَا مَصْفَلَةُ

أَبْنَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيلٍ * لَمْ يَمْلِكْ جَنَدَ الْمَرَاكِمْ
 قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ فَبِ * لَكَ فَاثْتَمَعْتُ عَنِ الظَّالِمِ
 صُلْبًا إِذَا خَارَ الرَّجَا * لُ أَبْلُ ثَمَّتَنَعَ الشَّكَاثِمِ

ثُمَّ جَبَّهَ فَسَقَطَ فَقَالَ مَصْفَلَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَبْنَى اللَّهُ مِنْكَ بَطْشًا وَحِلْمًا رَاجِحًا وَكَلَامًا وَمَرَعَى
 لَوْلِيكَ وَسَمَاءُ نَافِعًا لِعَدُوِّكَ وَلَقَدْ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ فَكَانَ أَبُوكَ سَيِّدًا وَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ

آخر خطبة خطبها
 معاوية رضي الله عنه

وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ فَوَصَلْهُمُ عَاوِيَةُ وَرَدَّهُ فُسَيْلٌ عَنْ مَعْوِيَةَ فَقَالَ زَعَمْتُ أَنَّهُ كَبُرَ وَضَعُفٌ وَاللَّهِ لَقَدْ
جَبَنْتُ جَبْنَةً كَلَيْكَسْرٍ مِنْ عَضْوَاوٍ وَتَزِيدِي عَمْرَةً كَلَيْعِطْمَهَا ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ أَنْشَدَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِرْفَةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِكَعْبِ
الْقَنْوِيِّ يَقُولُ لِابْنِهِ عَلِيٍّ

أَعْلَى إِنْ بَكَرْتَ نَجَاوُ بَهَامَتِي * هَلُمَّا بِأَغْبَرَ نَارِ حِ الْأَرْكَانِ
وَعَلَّتْ مَا أَنَا صَانِعٌ ثُمَّ انْتَهَى * عُمَرَى وَذَلِكَ غَايَةُ الْفَتْيَانِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمُرَيْشَعِبَ أَمْرَهُ * شَعْبَ الْعَصَا وَيُلْقِي الْعَصِيَانِ
فَاعْدِلْنَا تَعْنُوفًا لَكَ بِالَّذِي * لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَإِذَا سُلِّتَ الْخَيْرَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ * نُهْمَى مُخَصَّرٌ بِهَا مِنَ الرَّجْنِ
شَيْمٌ تَعْلُقُ بِالرَّجَالِ وَإِنَّمَا * شَيْمُ الرِّجَالِ كَهَيْئَةِ الْأَوَانِ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا السُّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ
السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ بَيْشَمَةَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ الشَّرَاءِ أَعْمَى يَقُودُهُ شَابٌّ جِيلٌ وَهُوَ يَقُولُ
لَهُ يَا بَيْشَمَةَ لَا يَغْرُنْكَ أَنْ تَسْمَعَ الشَّبَابَ خَطُوكَ . وَخَلَى سَرَبَكَ . وَأَرْفَعُ وَرَبْلَكَ . فَكَأَنَّكَ
بِالْكِبَرِ قَدْ أَرَبَ طَوْفَكَ . وَأَثْقَلَ أَوْفَكَ . وَأَوْهَنَ طَوْفَكَ . وَأَتَعَبَ سَوْفَكَ . فَهَدَجْتَ
بَعْدَ الْهَمْلَجَةِ . وَدَجَجْتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ . نَحْنُ مِنْ أَيَّامِ التَّرْفِيهِ لَأَيَّامِ الْأَرْعَاجِ . وَمِنْ
سَاعَاتِ الْمُهْلَةِ لِسَاعَةِ الْأَعْمَالِ . يَا ابْنَ أَخِي إِنْ اغْتَرَاكَ بِالشَّبَابِ كَأَنَّكَ لَذِي سَمَادِيرِ
الْأَحْلَامِ ثُمَّ تَتَفَشَّعُ فَلَا تَتَسَلَّمُ مِنْهَا إِلَّا بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا ثُمَّ تَعْرِى رَا حِلَّةَ الصَّبَا وَتَشْرَبُ
سَلْوَةً عَنِ الْهَوَى وَاعْلَمْ أَنَّ أَغْنَى النَّاسِ يَوْمَ الْفَقْرِ مَنْ قَدَّمَ ذَخِيرَهُ . وَأَسَدَّهُمْ اغْتِنَابًا
يَوْمَ الْحَسْرَةِ مَنْ أَحْسَنَ مَرِيرَهُ ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ الشَّرْبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهَ قَالَ ذُو الرِّمَةِ
خَلَى لَهَا سَرَبًا وَلَا هَا وَهَيْبَهَا * مِنْ خَلْفِهَا لِأَحَقِّ الصَّقْلَيْنِ هُمُومُ
وَالرَّفَهُ أَنْ تَشْرَبَ الْأَبْلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ . وَأَرَبَشْدُ يَقَالُ أَرَبْتُ الْعَقْدَ إِذَا سُدَّتْهُ

وصيتم رجل أعمى
من الازد لشاب
يقوده وشرحها

والأربعة العُقدَم (وقال أبو بكر) يقال طُفْتُ البعيرَ طُوفاً إذا ذابت بين قَيْنِهِ والقَيْنَانِ موضعاً القَيْنَمِ الوَطِيفُ (قال أبو علي) الأَوْقُ الثَّقَلُ والمُهْلَبُ سُرْعَةُ المَشْيِ (قال يعقوب بن السكيت) دَجَّ يَدُجُّ دَجِجاً إذا مَرَّ مَرّاً ضِعِيفاً قال الاصمعي هو الدَّجَانُ أنشد أبو علي (١) * تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا * قال قُطْرُبُ الدَّلْعَجَةِ ضَرْبٌ مِنَ المُنَى والدَّلْعَجَةُ الشَّحْرَجَةُ والدَّلْعَجَةُ الظَّلَّةُ والدَّلْعُ الحِجَارُ والدَّلْعَجَةُ الذَّهَابُ والحِجَى والدَّلْعَجَةُ لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ والدَّلْعَجَةُ الأَكْلُ بِهِمْ وَأَنْشَدَ يَا كَلْبُ دَعْلَجَةً وَيَسْبَعُ مَنْ عَفَا * والسمادير ما يُرَاى مِنَ الْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْبَاطِلِ وَمَا يُرَا أَمَّا السَّكْرَانُ فِي سَكْرِهِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قَدْ اسْتَمَدَّ بَصَرُهُ إِذَا ضَعُفَ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكْرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ اسْتَعْمَلَ الْمُهْلَبُ يَزِيدَ عَلَى حَرْبِ خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ الْغَيْرَةَ عَلَى خُرَاجِهَا وَلَمْ يُولِ الْبَحْرِيَّ مِنَ الْغَيْرَةِ بِنِ أَبِي صُفْرَةَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

أَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الْإِمِيرِ وَقُلَّ لَهُ * إِنْ الْقَامَ عَلَى الْهَوَانِ بَلَاءُ
أَصْلُ الْغُدُوِّ إِلَى الرَّوَّاحِ وَإِنَّمَا * أَذْنِي وَأُذُنُ الْإِبْعَدِينَ سَوَاءُ
أُجَبِّي وَيُدْعَى مِنْ وَرَائِي جَالِسًا * مَا بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ
فَوَجَدَ عَلَيْهِ الْمُهْلَبُ وَأَرْزَمَ مَنَزَلَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

جَفَانِي الْإِمِيرُ وَالْغَيْرَةُ قَدْ جَفَا * وَأَسَى يَزِيدُ قَدْ أَزْوَرَ جَانِبَهُ
وَكَلَّهْمُ قَدْ نَالَ شَبْعًا لَطِنَهُ * وَشَبْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَخَذَنِي لِنُوبَةٍ * تَلُمُ فَا نِ الدَّهْرَ جَمَّ نَوَابِسُهُ
أَنَا السِّيفُ الْآنَ لَلسِّيفِ نُبُوَةٌ * وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيَّ مَضَارِبُهُ

- (١) تَدْعُو بِذَلِكَ الْخَصْدَرَةَ * بَاتَ تَدْعَى قَرَأْتُهَا * أَي بَاتَ تَدْعَى قَرَأْتُهَا فَوَجَّافُجَا
(٢) يَا كَلْبُ الْخَصْدَرَةَ * بَاتَ كَلَابُ الْحَيِّ تَسْفِينُنَا * ذَكَرَ كَثْرَةَ الْجَعْمِ وَيَسْبَعُ مِنْ عَفَا وَيَسْبَعُ
مَنْ يَأْتِينَا كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَحْمُودُ

فَرَضَى عَنْهُ وَعَزَلَ الْغَبِيرَةَ وَوَلَّاهُ (قَالَ) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرَفَةَ
لِعَمْرِ بْنِ أَبِي دِيْعَةَ

يَا رِبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءَ هَلْ لَكُمْ * أَنْ تَرَحِّيَ عَمَّا لَا تُرْهِقِي حَرْبًا
قَالَتْ بَدَأْتُ لِمَتٍ أَوْعَشَ تُعَالِجُهُ * فَمَازَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرَجًا
قَدْ كُنْتَ جَلَسْتَنِي غَيْظًا أَعَالِجُهُ * فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَقَدْ عَيْنَتُنَا حُجَجًا
حَتَّى لَوْ أُسْطِيعَ عَمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا * أَكَلْتُ لَحْلًا مِنْ غَيْظٍ وَمَا نَصَبْنَا
فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي جَاءَ الْحَبِيبُ لَهُ * مَا عَجَّ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي وَمَا نَهَجْنَا
وَلَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ شَيْءٍ يُسْرِهُ * مُذْبَانَ مَزَلْكُمْ عَنَّا وَمَا نَلَجْنَا
كَالْمِسْ صُورُهَا غَرَاءُ وَاجْهَةٌ * تَغْنِي إِذَا بَرَزْتَ مِنْ حُسْنِهَا السُّرْبَا
صَنَّتْ بَنَاتُهَا عَنْهُ فَقَدْ تَرَكْتُ * مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ إِلَّا بِالْخَطَابِ تُخْتَلِجَا

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَادِ بْنِ اسْحَقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ اسْحَقَ قَالَ دَخَلَ
عَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ يُحَاصِرُ رَجُلًا مِنْ فَرِيشَ فَنَظَرَ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ
جَالِسَةً فِيهَا مَالِكُ كَعْبَةَ فَقَدْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ عَمْرٌو أَلَا أَنْشِدُكَ مَا قُلْتُ فِي مَوْسِمِنَا هَذَا قَالَتْ
بَلَى فَأَنْشِدْهَا

يَا رِبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءَ هَلْ لَكَ فِي * أَنْ تَنْشُرِي عَمَّا لَا تُرْهِقِي حَرْبًا
قَالَتْ بَدَأْتُ لِمَتٍ أَوْعَشَ تُعَالِجُهُ * فَمَازَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرَجًا
قَدْ كُنْتَ جَلَسْتَنَا قُلْنَا نَعَالِجُهُ * فَإِنْ تُعَذِّبُنَا فَقَدْ عَيْنَتُنَا حُجَجًا

فَقَالَتْ لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ يَا أَلِ الْخَطَابِ مَا عَيْنَتَا قَطُّ طَرَفَةً عَيْنٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدْنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِتْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْمَرْزُوقِ الْبَلْقَيْسِيَّ بَنَ دُرَيْجٍ وَقَرَأَتْ جَمِيعُهَا عَلَى
أَبِي بَكْرٍ وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بَعْضُهَا وَهِيَ أَطْوَلُ كَلِمَةٍ لِقَيْسٍ

عَفَافِيرُفٌ مِنْ أَهْلِهَا فُسْرَاوِعُ * بِحَسْبِ أَرِيكَ فَاتِلَاعُ الدَّوَاعِ

أَطْوَلُ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ
لِقَيْسِ بْنِ دُرَيْجٍ
وَشَرَحَهَا

فَعِيقَةُ الْأَخْيَافِ أَخْيَافُ نَفْسِي
لَعَلَّ لَيْسِي أَنْ يَحْسَمَ لِقَاؤُهَا
يَجْرِعُ مِنَ الْوَادِي خَلَاءَ أَنْبَسِهِ
وَمَا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا
تَحَنَّنْتُ أَنْ تَلْقَى لَيْسَانَكَ وَالْمُنَى
وَمِنْ حَبِيبٍ وَامْتَنَى حَبِيبِيهِ
وَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْتَفَتَحَ الْعَصَى
أَلَا يَغْرَابُ الْبَيْنَ قَدْ طَرَبَ بِلَاذِي
وَإِنْ لَوْ أَبْلَقْتَهَا قَلْبًا سَالِي
تَبْكِي عَلَى لَيْسِي وَأَنْتِ رَكَّتْهَا
فَلَا تَبْكِينَ فِي إِثْرِي نَدَامَةً
فَلَيْسَ لِأَمْرِ حَاوَلْتُ اللَّهُ جَعَّه
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعِ إِذًا لَمْ تُلَاقِهَا
فِي الْقَلْبِ خَيْرٌ إِذَا شَعَلَتْ النَّوَى
أَتَصِيرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتَمِعَ الْجَوَى
فَمَا أَنَا إِنْ بَانَ لَيْسِي بِهَاجِعِ
وَكَيْفَ يَنَامُ الْمَرْسُوعُ نَعْرَ الْجَوَى
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُوَاتِنَا
أَلَيْسَ لَيْسِي نَحْنُ سَقْفُ بُكْنَاهَا
وَيَلْبَسُ اللَّيْلُ الْهَيْمَ إِذَا دَجَا
تَطَا نَحْنُ دِرْجِيهَا بِسَاطِوِ بَعْضِهِ

بِهَامِنْ لَيْسِي تَحَرَّفَ وَمَرَامِيعِ
يَبْعُضُ الْبِلَادِ إِنْ مَاحُومٍ وَقَعَ
عَفَا وَخَطَّتْهُ الْعَيْسُونَ الْخَوَارِيعِ
بَطَّهَرُ الصَّفَا الصَّلْدَا الشُّعُوقُ الشَّوَارِيعِ
تُعَاصِيكَ أَحْيَانًا وَحِينَ تَطَاوَعُ
وَلَا ذِي هَوَى الْأَلَهَ الْأَنْهَرُ فَاجِعُ
يَمِينُ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَارِيعِ
أُحَازِدُ مَنْ لَيْسِي فَهَلْ أَنْتَ وَقَعَ
طَوْتُ حَرَّتَا وَارْقُضْ مِنْهَا الْمَدَامِيعِ
وَكُنْتُ كَأَنَّ عَيْبَهُ وَهُوَ طَائِعِ
إِذَا تَزَعَّجَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ الشَّوَارِيعِ
مُشْتِئٌ وَلَا مَا قَرَّقَ اللَّهُ جَامِعِ
وَأَنْ تَلْقَاهَا الْقَلْبُ رَاضٍ وَقَائِعِ
بَلَيْسِي وَصَدَّتْ عَنْكَ مَا أَنْتَ صَانِعِ
أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ وَنَامِي الْحَيَاءِ بَقَاوِعِ
إِذَا مَا سَقَطَتْ بِالْإِتْيَامِ الْمَضَاجِعِ
صَحِيعَ الْأَسَى فِيهِ نَكَاسُ رَوَاعِ
لَيْسِي وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلُ جَامِعِ
وَأَيُّ هَذَا إِنْ نَأَتْ لِي نَافِعِ
وَبَصُرُ ضَوْءِ الصُّجِّ وَالْفَجَرِ سَاطِعِ
أَطَاهُ بِرَجُلِي لَيْسَ يَطْوِيهِ مَانِعِ

وَأَفْرَحُ أَنْ تُسَمِّيَ بِحُجَيْرٍ وَأَنْ يَتَكُنَّ
كَانَكَ بَدَعَ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
فَقَدْ كُنْتُ أَبْنَى وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ
وَأَهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحُبِّكُمْ
وَأَعْمَلُ لِلْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفُقَنِي
وَأَعْمَلُ لِلْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ
فِي الْقَلْبِ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
لَعَمْرِي لِمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ خَصِيصُهُ
أَلَا تَلَاكَ لُبِّي قَدْ رَأَيْتَنِي مَرَّارَهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَوَى فَكُنِّي بِهِ
أَبَانَتُهُ لُبِّي وَلَمْ تَقْطَعْ الْمَدَى
يَنْقُلُ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ نَهَارُهُ
سِوَايَ فَلَيْلِي مِنْ نَهَارِي وَانْمَا
وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَعْطِفَ النَّوَى
لَهُ وَجَبَاتٌ إِثْرَ لُبِّي فَكُنْهَا
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَقٌّ إِذَا دَجَا
أَقْضِي نَهَارِي بِالْخَدِيثِ وَاللُّغَى
وَقَدْ نَسِيتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَوَدَّةً
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى الرَّسُلَ نَسِيمُ
هُمَا بَرَحًا بِي مَعُولَيْنِ كَلَاهُمَا
إِذَا نَحْنُ أَتَقَدْنَا الْبَكَاءَ عَشِيَّةً

بِمَا لَحِقَتْ الْعَادَى رَغْنِي الرِّوَاغُ
وَلَمْ تَطْلُعْكَ الدَّهْسُ فَمِنْ يُطَالِعُ
بَنَاوُكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا لَيْزَ صَانِعُ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ كَلُومٌ صَوَادِعُ
مَخَافَةُ شُحْطِ الدَّارِ وَالشَّمْلِ جَامِعُ
لِيَرْجِعَنِي يَوْمًا عَلَيْكَ الرَّوَاغُ
وَيَا حُبَّاقِعْ بِلَانِي أَنْتَ وَاقِعُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتَبَرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَالْبَيْنَ غَسَمَ مَا رَالَ يُنَازِعُ
جَوَى حُرْقٍ قَدْ صَدَمَتْهَا الْأَضَالِعُ
بِوَصْلٍ وَلَا صِرْمَ فَيَأْسُ طَالِعُ
وَتَهْدِيهِ فِي النَّاعِمِينَ الْمَضَاجِعُ
تَقْسَمُ بَيْنَ الْهَالِكِينَ الْمَصَارِعُ
لَمَّا حَلَّتْهُ بَيْنَهُنَّ الْأَضَالِعُ
سَقَاتُ بَرَقٍ فِي السَّحَابِ الْوَامِعُ
لِيَ اللَّيْلِ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ جَامِعُ
كَأَنَّنَا فِي الرَّاحِضِينَ الْأَصَابِعُ
الْأَكْلُ أَمْرٌ حُمٌ لَا بَدَّ وَاقِعُ
فَوَادُوعَيْنِ مَاقَهَا الدَّهْرُ دَامِعُ
فَوَعْدًا نَقِرُنُ مِنَ النِّجَمِ طَالِعُ

وَلَطَبُ آيَاتٍ قَبِيحٌ بِالْفَقَى مُتُحَوِّبٌ وَتَعَرَّى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ
وَمَا كُلُّ مَامَتَمَلَّكَ نَفْسُكَ خَالِيَا تَلَاقُوا وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعُ
تَدَاعَتْهُ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ قَنَ كَلْحَنَ التُّطُورِ السَّوَاجِعُ
وَجَانِبَ قُرْبِ النَّاسِ يَحْلُو بِهِمْ وَعَاوَدَ فِيهَا هِيَامُ مُرَاجِعُ
أَرَادَ اجْتَنَبَ الْحَيَّ مِنْ غَيْرِ بَقْضَةٍ وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَخْجِ إِلَيْكَ الْأَصَابِعُ
كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا الْخَلْقُ قُفْرًا لَافْعُ
أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِمَا هُوَ وَاقِعٌ وَهَلْ جَزَعُ مَنْ وَشَلَّ يَنْتَكُ نَافِعُ
أَحَالَ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ وَلَمْ تَقْلَعْ عَلَى الْقَبَائِعِ
فِنْ كَانَ مَحْزُونًا عَدَا فَرِاقَنَا فَلَا نَفْلِيكَ لِمَا هُوَ وَاقِعُ

قوله وسراوع يضم
السين المهملة عن
الفارسي وقال غيره
انما هو يفتحها ولم
يحل سيبويه فعال
أي بالضم و يروى
فسراوع أي بضم
السين المججمة وهي
رواية العامة أفاده
في اللسان كتبه

مصححه

(قال أبو علي) سَرَفٌ وَسَرَاوِعٌ وَأَرِيدُكَ مَوَاضِعَ وَالتَّلَاعُ وَاحِدًا تَلَعَهُ وَهِيَ
مَسِيلٌ مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا صَغُرَتِ التَّلْعَةُ فَهِيَ شُعْبَةٌ وَإِذَا عَظُمَتْ
التَّلْعَةُ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثِهِ فَهِيَ مِثْلُهُ فَإِذَا عَظُمَتْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ مِثْلُهُ
جُلُوحٌ . وَالدَّوَالِجُ جَمْعُ دَافِعَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَدْفَعُ الْمَاءَ . وَأَخْيَافٌ تَطْيِيقُ مَوْضِعٍ وَالتَّخَرُّفُ
الْمَنْزِلُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ فِي الْخَرِيفِ وَجَمْعُهُ تَخَرُوفٌ . وَالرَّبْعُ الْمَنْزِلُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ فِي الرَّبِيعِ
وَجَمْعُهُ مَرَابِعٌ . وَيُحْمُ بِقَدَرٍ . وَجَزَعُ الْوَادِي مُنْعَطَفُهُ وَكَذَلِكَ صُوحُهُ وَمُخْتَنَاهُ
وَمُنْتَنَاهُ . وَعَفَادَرَسٌ وَالتَّحْوَادِعُ وَاحِدًا هَا خَادَعَهُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَنَامُ يُقَالُ خَدَعَتْ عَيْنُهُ
تَخْدَعُ إِذَا لَمْ تَمْ وَأَتَيْنَاهُمْ بِعَمَّا خَدَعَتِ الْعَيْنُ وَقَالَ الْمَرْقُ

أَرْقُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَفْسَهُ * وَمَنْ يَلْقَ مَا لَقِيْتُ لَا يَدْبَارُقُ
أَرَادَ مَنْ يَلْقَ مَا لَقِيْتُ يَأْرِقُ عَلَى الْمَجَازَةِ لَا يَدُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ خَدَعَ الرِّبْقُ نَقَصَ وَإِذَا
نَقَصَ خَرَّ وَإِذَا خَرَّ أَنْزَلَ قَالَ سُودَيْنُ أَبِي كَاهِلٍ

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ * طَيِّبُ الرِّبْقِ إِذَا الرِّبْقُ خَدَعَ

ويروي في الحديث «أَنْ قَبِلَ الْجِبَالَ سِنِينَ خَدَاعَهُ» يَرَوْنَ أَنْ مَعْنَاهَا الْقَصَّةُ الرَّكَّةُ
 . وَالصَّافَا الصُّفْرَةُ . وَالصَّلْدُ الصَّلْبُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ صَلْدَأَى صَوْتٌ . وَالشَّوَانِعُ
 جَمْعُ شَائِعَةٍ وَهِيَ الظَّاهِرَةُ وَقَوْلُهُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا أَيُ تَفَرَّقَتِ الْجَمَاعَةُ وَالْعَصَا
 الْجَمَاعَةُ وَارْقَضَ يَرْقِضُ ارْقِضًا إِذَا سَالَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَيَّالًا مَعَ تَفَرُّقٍ وَمِنْ تَفَرُّقٍ
 . وَسَطَتْ بَعُلَتْ . وَالتَّوَى النَّيْمَةُ . وَالْمُسْتَشْعِرُ الَّذِي لَبَسَ شَعَارًا وَهُوَ التَّوْبُ الَّذِي
 يَلِي الْجَسَدَ وَالْجَوَى الْهَوَى الْبَاطِنُ وَالْأَسَى الْحَزَنُ يَقَالُ أَسَى بِأَسَى أَسَى وَنَكَاسُ
 جَمْعُ نَكَيْسٍ مِثْلُ تَرَسٍ وَزَرَّاسٍ وَقُرْطُوقِرَاطٍ وَرَوَادِعُ جَمْعُ رَادِعَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَرُدُّعُهُ عَنِ
 الْحَرَكَةِ وَالتَّصَرُّفِ وَدَجَا أَلْبَسَ ظُلُمَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَاطُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَالْبَسَاطُ
 مَا بَسَطَ مِنَ الْفَرْشِ وَرَغَعِي تَفَرُّغِي . وَالْمَدَى الْغَايَةُ . وَالصَّرْمُ الْقَطِيعَةُ وَالصَّرِيمَةُ
 الْقَطِيعَةُ تَقَطَّعَ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ . وَالصَّرِيمَةُ الْفَرِيضَةُ الَّتِي قَطَّعَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَالصَّرِيمُ
 الصَّبِيحُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْرَمْ عَنِ اللَّيْلِ وَالصَّرِيمُ اللَّيْلُ لِأَنَّهُ انْصَرَمَ عَنِ النَّهَارِ وَلَيْسَ هُوَ
 عِنْدَنَا ضَاؤًا وَالصَّرْمَةُ الْقَطِيعَةُ مِنَ الْأَبِلِ وَسَيْفٌ صَادِمٌ قَاطِعٌ وَتَهْنِئَةٌ تُسَكَّنُهُ وَوَجَبَاتُ
 خَفَقَاتٍ وَالْمَأْتَى مِنَ الْعَيْنِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَالْخَاطُ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَالْآيَاتُ
 الْعَلَامَاتُ وَاحِدَتُهَا آيَةٌ وَشُعُوبٌ هُزْأَلٌ وَالْأَشَاجِعُ عُرُوقٌ ظَاهِرُ الْكَتْفِ وَاحِدُهَا
 أَشْجَعٌ وَالظُّوَارِ جَمْعُ ظُرٍّ وَهِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَادِغِهَا وَالسَّوَا جَمْعُ وَاحِدَتِهَا سَاجِعَةٌ
 وَهِيَ الَّتِي تَلْحَنُهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ يَقَالُ سَجَعَتْ تَسْجَعُ سَجْعًا وَالْهَيْامُ دَاهٍ يَأْخُذُ
 الْبَعِيرَ مِثْلَ الْحَيِّ فَيَسْخَنُ جُلْدَهُ وَيَكْثُرُ شَرُّهُ لِلْمَاءِ وَيَحُلُّ جِسْمَهُ يَقَالُ بَعِيرٌ هَيْمَانٌ وَأَبِلُ
 هَيْامٌ كَقَوْلِكَ عَطَّانٌ وَعَطَّاشٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَى ۞ قَالَ وَقُرْآنٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَدْرٌ بِدْرَجِهِ
 اللَّهُ طَاهِرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَسَالَ التَّمَاهَا أَكْفُ يَدِي حِينَ حَاجَا تَنَامَا
 آيَةُ هُضِمَ الْكَسْحُ مُضْطَرِجًا مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الْقَدَمُ أَنْ أَتَضَلَّعَا

وَأَنِّي لَأَسْتَعِي رَفِيقِي أَن يَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَبَا
وَأَنَّكَ إِنِ اعْطَيْتَ بَطْنُكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَ لَكَ أَلَا مَتَّحِي الدِّمَ أَجْعَا

(قال أبو علي رحمه الله) ❦ وحدتنا أبو بكر بن البُستَمان قال حدثنا أبو يعلى عن

دعاء أعرابي عشيّة

عرقة بالموقف

الاصمعي قال شهدت أعرابيا عشيّة عرفة بالموقف فسمعتة يقول اللهم ان هذه العشيّة من

عَشَائِي مَحْتَكٌ وَأَحَدُ أَيَّامِ رُفَّتِكَ فِيهَا يُعْضُّ إِلَيْكَ بِالْهَمِّ بِكُلِّ لِسَانٍ دَعَى وَكُلُّ خَيْرٍ فِيهَا

يَبْقَى أَتَيْتُكَ الصَّوَامِرُ مِنَ الصَّبْحِ الْعَمِيقِ وَجَاءَتْ إِلَيْكَ الْمَهَارِقُ مِنْ شُعَبِ الْمَضِيقِ رَجُومًا لَا

خُفْلَةً مِنْ وَعْدِكَ وَلَا مُرَّةً لِمَنْ عَظِيمُ أَجْرُكَ أَهْرَزْتَ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا الْمُصُونَةَ صَابِرَةً

عَلَى لَفْحِ السَّمَاءِ وَبَرْدِ لَيْلِ السَّمَاءِ لِيُدْرِكَُوا بِنِكَ رِضْوَانُكَ ثُمَّ اتَّخَذَ بَوَكِي وَرَفَعَ يَدَيْهِ

وَمَطَّرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ دَاعِيًا فَطَالَمَا

كَفَيْتَنِي سَاهِيًا نَعَمْتُكَ تَطَاهَرُهَا عَلَى عِنْدِ الْقَهْلَةِ (١) فَكَيْفَ أَبَاسُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّجْعَةِ

وَلَا أُنْزِلُ رَجَاءَكَ لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ إِسْتِرَافٍ أَنَا مُنْكَ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَصِلُ إِلَيْكَ الْإِيكَ فَهَبْ لِي

بَارِبَ الصَّلَاحِ فِي الْوَلَدِ وَالْأَمْنِ فِي الْبَلَدِ وَعَافِيٍّ مِنْ شَرِّ الْحَسَدِ وَمِنْ شَرِّ الدَّهْرِ الرَّاسِخِ

(قال) وحدتنا أبو يعلى عن الاصمعي قال حدثنا محمد بن عبد الله المزني عن أبيه

عن بلال بن سعد قال قضى سعد بن أبي وقاص لحرقه بنت النعمان حاجته سأله إياها

فكان من دعائها لا تجعل الله لك إلى لثمي حاجة ولا أزال لك عن كريم نعمة ولا زالت عن

عبد صالح نعمة لا تجعل سبيل ردها ❦ وحدتنا أبو بكر بن زيد عن بعض أشياخه

قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كثيرا ما يشتد شعر عبد الله بن عبد الأعلى القرشي

بجَهْرِيٍّ بِجَهْرٍ لَا تَبْلُغُ فِيهِ يَاتُفُسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ يُخْلَقْ عَبَا

وَسَابِقِي نِعْمَةً الْآجَالِ وَأَنْكَمَشِي قَبْلَ الْإِرَامِ فَلَا مَجْبِي وَلَا غَوَا

وَلَا تَكْدِي لَنْ يَبْقَى وَتَقْتَمِرِي أَنْ الرَّدَى وَارِثُ الْبَاقِي وَمَا وَرَا

وَإِخْتَنِي حَوَادِثَ صَرْفِ الدَّهْرِ فِي مَهْلٍ وَاسْتَقْبَلِي لَا تَكُونِي كَالَّذِي أَنْتَجْنَا

(١) أصل الفعل

الرجوع من السفر

ويطلق على الابتداء

في السفر كما هنا

تقاو لا بالرجوع كما في

اللسان كنه معصحه

ما كان يشده عمر

ابن عبد العزيز من

شعر عبد الله القرشي

عن مُدِيهٍ كَانَ فِيهَا قَطْعُ مُدَّةٍ فَوَافَقَ الْحَرْثُ مَوْفُورًا كَمَا حَوَّنَا
لَا تَأْمَنِي بَجَعِ دَهْرٍ مَوْرَطٍ خَبِلَ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَمَا طَابَ أَوْجَعُنَا
يَا رَبِّ ذِي أَمَلٍ فَبِعَمَلِي وَجَلَّ أَصْحَى بِهِ أَمْنَا أَمْسَى وَقَدِ جَعُنَا
مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشَّمْسُ جَهَنَّمَ أَوَّالُ الْعِبَارِ يُخَافُ الشَّيْنُ وَالشَّعْنَا
وَيَأْلَفُ الظَّلَّ كَيْ تَبْقَى نِشَاسَتُهُ فَسَوْفَ يَسْكُنُ بَوْمَارًا غَمَّاجِدَنَا
فِي قَعْرِ مَوْحَسَةٍ غَيْرَ مُتَقَفِّرَةٍ يُطِيلُ نَحْتًا لَتَرَى فِي رِمْسِهَا الْقَبْنَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ جُنَّتَ الرَّجُلُ جَانَانًا فَهُوَ يَجُورُ وَجُنَّتْ جَانَانُهُ فَهُوَ يَجُورُ وَزُنْدُورُنَا وَزُونَا
فَهُوَ مَزُونُودٌ قَالَ أَبُو كَيْرَالَهْنَلِي

حَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوَدَةٌ * كُرْهَا وَعَقْدُنَا قَهْلًا يَحْتَلُّ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ شَفِئْنَا فَهَوَّ مَشُوفٌ إِذَا فَرَعَ وَقَالَ غَيْرُهُ الْوَهْلُ الْفَرْعُ وَالْإِجْتِلَالُ
مِثْلُ الْإِجْعَالِ الْفَرْعُ وَأَنْشَدَ (١) * لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَذَابَ
فَهُوَ مُذْتَبٌّ إِذَا فَرَعَ وَقَالَ الْفَرَاءُ وَرَبُّهُ بَغِيرُهُمْ إِذَا فَرَعْتَهُ (وَقَالَ) الْأَصْمَعِيُّ وَالْعَلَّةُ الَّذِي
يَسْتَحِفُّ فِيْهِ ذَهَبٌ وَيَجِي مِنْ الْفَرْعِ (وَقَالَ) أَبُو عَمْرٍو مَضَاعِي الشَّيْءِ الْفَرْعُ عَنِي (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ (وَالضُّوْعُ عِنْدِي الْحَرَكَةُ مِنْ فَرْعٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَنْدَلِي

(١) أَيُّ لَامِرٍ الْقَبَسِ
وَصَدْرُهُ كَأَنَّ لِسَانَهُ
* وَغَاظَ قَدْ هَبَّتْ
وَحْدَى * لِلْقَلْبِ
الْخُ كَيْفَ مَحْصَرُهُ

فَرَّحَانُ يَضَاعُ عَنِ الْفَجْرِ كُلِّمَا * أَحْسَدَاوِي الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعَبٍ
وَمِنْ قَبْلِ تَضَوُّعِ الْمَسَلِّ أَيُّ تَحْرُلُ رِيحُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ الْأَفْرَازُ الْأَفْرَاعُ وَأَنْشَدَ لَابِي ذُؤَيْبٍ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ * شَبَّ أَفْرَتُهُ الْكَلَابُ مَرُوعٌ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمُشَبُّ الْمُسْنُ مِنَ الثَّيْرَانِ قَالَ وَالْأَفْرَارُ عِنْدِي
الِاسْتَخْفَافُ وَأَفْرَتُهُ اسْتَحْفَفَتْ وَمِنْ قَبْلِ لَوَادِ الْبَقَرَةِ فَرَلَانَهُ يَسْتَحْفَفُ كُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ وَأَحْسَنُ بِهِ
(قَالَ أَبُو زَيْدٍ) يَقَالُ أَخَذَنِي مِنْهُ الْأَزْيَبُ أَيُّ الْفَرْعِ . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو فِي وَادِرٍ

ابن الاعرابي عن ابن الاعرابي هذه الايات

مرأى لبعض الشعراء

أَيْنَ خَلِيلِي الَّذِي أَصَافِيهِ قَدْ بَانَ عَنِّي فَاأَلِيقِهِ
حَلَّ بِرَمْسٍ فَمَا يَكْلُمُنِي شُغْلًا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَمَادِيهِ
قَدْ كَانَ بَرَأْفِكُمْ أَجْفَوْهُ أَيَّامَ يَدِّي وَكُنْتُ أَدْنِيهِ
يَابُعْدَمَنَ حَلٍّ فِي النَّزْرِ أَبْدَا عَنِّي وَإِنْ حَلَّ حَيْثُ تَأْتِيهِ
أَيَّامُ نَهْلِهِ وَيَتَنَا أَمَدُ رَجْوِهِ فِيهِ وَقَدْ رَجِيهِ
يَسْطِي مَرَّةً وَيُوعِدُنِي فَضْلًا طَرِبَهَا إِلَى أَيَّادِيهِ
أَيَّامًا قُلْتُ قَالَ فِي سَرَعٍ وَإِنْ كَرِهْنَا بَنَاتًا نَأْتِيهِ
مُسَاعِدُ مُوْتَقٍ أَخُو كَرَمٍ فَلَيْسَ شَبَهُ لَهْدَانِيهِ
أَذْنَحُنْ فِي سَلْوَةٍ وَفِي غَفْلٍ عَنِ رَبِّبٍ دَهْرًا دَعَتْ دَوَاعِيهِ

وقرأت على أحمد بن عبد الله عن أبيه

أَبْكِي أَنَا كَانَ يَلْقَانِي بَنَاتُهُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى السِّيفَ مِنْ دُونِي
إِنَّ الْمَنَاءَ أَصَابَنِي مَصَائِبُهَا فَاسْتَجَلَّتْ بِأَخٍ قَدْ كَانَ يَكْفِيَنِي
وقرأت عليه أيضا عن أبيه وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِرْدًا يَضَا

أَيْغَسِلُ رَأْسِي أَوْ تَطِيبُ مَشَارِبِي وَوَجْهَهُ مَعْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
سَيْكِلِكِ مِنْ أَمْسَى يُنَاجِحُكَ طَرَفُهُ وَلَيْسَ لِي وَارِي التُّرَابِ نَسِيبُ
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي وَهُوَ مَيِّتٌ كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهُوَ قَرِيبُ

وحدثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني أبي عن بعض أصحابه عن الأصمعي

قال رأيت امرأة جالسة عند قبر تكي وتقول

هَلْ خَبَرَ الْقَبْرِ سَائِلِي أُمُّ قَرَعِينَا بِرَأْثَرِيهِ
أُمُّ هَلْ رَأَاهُ أَحَاطَ عَلَيَّ بِالْحَسَدِ الْمُسْتَكْنِ فِيهِ

لَوْ عَلِمَ الْغُيُوبُ مَنْ يُورِي تَامَ عَلَى كُلِّ مَا يَلْبِسُهُ
 تَحَلُّوْنَ نَعْمَ عِنْدَ سَمَاءٍ وَلَمْ تَدْرُ قَطُّ لَا يَغِيْبُهُ
 أَنَسَى بِرَيْدَا لَعَنَ فِيهِ أَنَسَى بِرَيْدَا لَعَنَ فِيهِ
 أَنَسَى بِرَيْدَا لَحُوبٍ تَحَسَّرَ عَنْ مَنَظَرِ كَرِيهِ
 أَنَسَى بِرَيْدَا لَحُوبٍ تَحَسَّرَ عَنْ مَنَظَرِ كَرِيهِ
 أَتَبَسَّيْنِ لَا يُحِيطُ عَلَيَّ بِكُنْهِ بَلَّغْ نَدَائِيهِ
 يَاجِبَلَا كَانَ ذَا امْتِنَاعٍ وَطُودَ عَزَلِنِ يَلْبِسُهُ
 وَتَحَلُّهُ طَلْعَهَا نَصِيدٌ يَقْرِبُنِ كَفَّ حُجَّتِيهِ
 وَيَا مَرِيضًا عَلَى فَرَّاشٍ تُؤْذِيهِ أَيْدِي مَرَضِيهِ
 وَيَا مَسْبُورًا عَلَى بِلَاءٍ كَانَ بِهِ اللَّهُ يَتَلَبَّسُهُ
 يَدْرُهُ مَاذَا أَرَدْتَنِي أَخْلَقْتَ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ
 دَهْرُ مَا نِي بِفَقْدِي أَنَا أَشْكُو زَمَانِي وَأَشْكِيهِ
 آمَنَّكَ اللَّهُ كُلَّ رَوْعٍ وَكُلَّ مَا كُنْتُ تَتَّقِيهِ

(قال الفراء) يقال انه لترعيته مال اذا كان يصح المال على يديه ويحسن رعيته والترعيته
 الحسن القيام على المال والرعيه وأنشد (١)

رَعِيْتُهُ فَنَدَرْتُ بِحَالِهِ * يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

وقال يعقوب بن رعيته ورعيته بضم التاء وكسر هاء قال ويقال للراعي الحسن الرعيه للمال
 انه لا يؤمن ابلائها قال عمر بن لقا

فَصَافَتْ أَعْمَلُ مِنْ أَبْلَائِهَا * يَهْجِيهِ التَّرْعُ عَلَى ظُلُمَائِهَا

وانه لعسل من أعالها وانهم لزمن أروارها . ويقال ان غلطان على ماله إصبعا على
 أَرَا حَتَّى قَالَ الرَّاعِي

ضَعِيفُ الْعِيَالِ يَدِي الْعُرُوقُ تَرَى * عَلِيهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَصْبَا

ما يقال لمن يصلح
 المال على يديه
 (١) أي لابي محمد
 القعقي وروى هذا
 الرجز بروايات مسبوقة
 بأبيات فانتظر لسان
 كتبه محصيه

أَيُّ بُشَارِهَا بِالْأَصَابِعِ لَدَارُؤَيْتَ وَيَقَالُ لَهُ نَحْلُ مَالٍ وَخَاتِلُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَانْهَ لَسْرُورِ مَالٍ وَانْهَ لَصْدَى مَالٍ وَانْهَ لُسُوبَانِ مَالٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَانْهَ كَحَجْنُ مَالٍ وَأَنْشَدَ

قَدَعَنْتِ الْجَلْعَدُ شَيْخًا عَجَفًا * كَحَجْنِ مَالٍ أَيْتَانِ تَصْرَفَا

الجلعد الناقة القوية الشديدة ويقال للراثاء إِسْنَتٌ وَفِيهَا قَوْمٌ أَهْلُ جَلْعَدٍ وَيَقَالُ هُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِهِ قِيَامًا حَسَنًا وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نَطْلُقُهَا * شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

أَيُّ وَتُوبٍ وَارْتِقَاعٍ وَيُرْوَى وَفِيهَا سُورَةٌ أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْ سَبَابٍ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) فِي قَوْلِ زُهَيْرِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ

تَحَدَّيْتُمْ عَلَى مَا خَلَيْتُمْ إِزَاءُهَا * وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلَ

أَيُّ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عُرْفَةَ الْعَصْبِيِّ

يَنَامُ السَّعْدُونَ وَمَنْ يَلُومُ وَيُوقِظُنِي وَأُوقِظُهَا الْهُمُومُ
صَحِيحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ رَأَى وَلَيْلَى لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ
كَانَ الْبَيْتَ مَحْبُوسٌ جَاءَ فَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سِيمُ
لَمَهْلِكِ قَبِيَّةٍ تَرَكُوا أَبَاهُمْ وَأَصْغَرُ مَا بِهِ مِنْهُمْ عَظِيمُ
يَذْكُرُنِيهِمَا كَسْتَفِيهِ فَيَسِيَانِ الْمَسَاعِدَ وَالْتَعِيمُ
فَبِالْحَدِيثِ مِنْ نَعْمَى تَدُوبُ وَالْأَحْسَانِ مِنْ وَجْدَى كُؤُومُ
فَإِنْ يَهْلِكُ بَنِي فُلَيْسَ نَعَى عَلَى تَيْمٍ مِنَ النَّشِيدِ دُومُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي اسْمَعِيلُ بْنُ الْجَنْدِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَحْزَنِي مِنْ فِرَاقِ قَوْمِ هُمُ الْمَصَابِيحُ وَالْحُصُونُ
وَالْأَسْدُ وَالْمَرْزُوقُ وَالرَّوَاسِي وَالْخَفِضُ وَالْأَمْنُ وَالنَّشُوكُونُ

لَمْ تَنْكُرْنَا الْبَالِي حَقَّ وَفَتْهُمْ الْمُسُونُ
فَكُلُّ نَارِنَا قُلُوبُ وَكُلُّ مَاءٍ لِنَابِعُونَ

وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْضَشُ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنُ يَرْبُوعٍ يَرَى مَسْعُودَ بْنَ شَدَادٍ
قَالَ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الطَّحَمَانَ الْقِنِّيُّ نَمُوتُكَ قَالَ وَالصَّبْحُ أَنَّهُمَا لَمَعُوا وَقَدْ قَالَُوا أَنَّهُمَا
لَا مَرَأَسَيْنِ جَرْمٍ وَانْخَافُوا خِلَافَهُمَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَهُمَا عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ الْمُطَرِّزِ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِفَارُغَةَ بِنْتِ شَدَادٍ تَرَى أَبَاهَا مَسْعُودَ بْنَ شَدَادٍ وَفِي
الرَّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَرَوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى الْأَخْضَشِ أَنَّهُمَا
وَهِيَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ

قصيدة فارغة بنت
شداد ترى أحباها
وقيل إنها عمرو بن
مالك وقيل لأبي
الطحمان وشرحها

يَا عَيْنُ بَنِي مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ بَكَاءَ نِي عِبْرَانَ سَجُوبًا يَدَى
مَنْ لَا يُذَابُهُ سَحْمُ السَّيْفِ وَلَا يَحْفُو الْعِيَالُ إِذَا مَا ضُنَّ بِالرَّادِ
وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حُلَّ مُنْتَبِذًا يَحْفُو الرِّزْيَةَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) لَمْ يَرَوْهَا هَذَا الْبَيْتَ وَلَا الَّذِي قَبْلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُرْوَى مُعْتَرِضًا مَكَانَ مُنْتَبِذًا
وَهُمَا سَوَاءٌ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْضَشُ وَحَقَّقَ وَالنَّادَى

قَوْلَ حِكْمَةٍ تَقَاضٍ مُبَرِّمَةٍ فَتَاحُ مُبْهَمَةٍ حُبَّاسٍ أَوْ رَادٍ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَأَاجَ مُبْهَمَةٍ

حَلَّالٌ مَرْمَعَةٍ فَرَّاجٍ مَقْطَعَةٍ حَالٌ مُضْلَعَةٍ طَلَّاعٍ أَفْجَادٍ
قَتَالٌ طَلْغِيَةٍ رِبَاءٍ مَرْقَبَةٍ مَنَاعٌ مَغْلَبَةٍ فَكَالَ أَقْيَادٍ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * قَتَالٌ طَلْغِيَةٌ تَحَارُ رَاغِيَةٌ * حَلَّالٌ رَابِيَةٌ

حَالٌ أَلْوِيَةٌ شَدَادٌ أَجْمِيَةٌ سَدَادٌ أَوْهِيَةٌ فَتَاحٌ أَسْدَادٌ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَهَادًا بِحِجَّةٍ رَفَاعَ أَلْوِيَةٍ وَزَادَهُمَا نِيتَيْنِ وَهُمَا هَذَانِ

جَمَاعٌ كُلُّ خِصَالٍ الْحَرِّ قَدْ عَلِمُوا زَيْنَ الْقَبْرِينِ وَكُلَّ الْعَالَمِ الْعَادِي

أَبَارَ رَأْدَةٍ لَا تَبْعَدُ فَكُلُّ قَتَى نَوْمًا رَهْنٌ مَفْصِيحَاتٍ وَأَعْمَادُ
هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرِّمٍ أَسِيرَكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ مَنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِي
نَعَمْ الْفَتَى وَعَيْنُ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا يَحْلُو بِهِ الْحَيُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ الْغَادِي
هُوَ الْفَتَى يَحْمَدُ الْخَيْرَانَ مَشْهُدَهُ عِنْدَ الشَّيْءِ وَقَدْ هُمُوا بِأَجَادِ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ الْجَلَاءُ يَنْبَغِيهَا مُتَعَجِّرٌ يَبْعَدُ مَا تَعْلَى بِأَزَادِ
وَالسَّائِي الرُّقَى لِلْأَحْجَابِ أَذْرُؤَا إِلَى ذَرَاهِ وَغَيْثُ الْمُخْوَجِ الْجَادِي
لَا أَبْنِعُكُمْ لَا أَنْسَلَكُمْ مِنْ رَجُلٍ حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادِ

(قال) أبو الحسن وروى * لاه ابن عمك لأنسى ابن شداد * حتى يجي عن الرمس

و يروى * لاه ابن عمك لأنسك يا رجلا * حتى يجي عن الرمس

إني وإياهم حتى نصيب به منهم أمانقة في توب خداد

لم يروا بن الاعرابي من قوله أبار رادة إلى هذا البيت اني وإياهم وروى

يأمن يرى بارقا قدب أرقمه يسرى على الحررة السوداء فالوادي

و يروى قدب أرقبه وروى ابن الاعرابي جودا على الحررة السوداء وأتبع هذا البيت

البيت الذي هو أول القصيدة

بَرْقًا تَلَا لَا غُورِيًّا جَلَسْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأُفْحَايَ بِأَفْنَادِ

بَنَّا وَبَاتَسْدِيحَ الْغُورِ رُجُلُهُ حَتَّى اسْتَبَّ نَوَالِهِ بِأَجَادِ

أَلْقَى مَرَامِي غَيْثٍ مُسْبِلٍ غَدَقَ دَانَ يَسْعُ سَيْبُ ذَاتِ إِرْعَادِ

أَسْقَى بِهِ قَبْرَيْنِ أَعْنَى وَحْبِهِ قَبْرًا إِلَى وَلِيٍّ يَفْقِدُهُ فَوَادِي

(قال أبو علي) السد يفصح السنام وهو أجود شحم البعير يقول لا يستأثر به دون

صيفه وعياله والمُعْزَرُ والمنبذ المتجى المنقرد وقوله بين الماء والبادي يعني بين الحضر

والبدو فأما التادى والتدنى فالمجلس قوال محكمة يعني خطبة أو قصيدة والمبرمة الأمور

التي قتلَ رِمَتْ أَى أَحَكَّتْ وقوله قَتَلَ طُلُغِيَّةَ (قال أبو علي) قال أبو الحسن الهاء
في طُلُغِيَّةَ لِلطُلُغَةِ وانما أراد طُلُغِيَّةً ورَبْلَةً فَعَلَّ من قولهم رِبْلُ الْقَوْمِ بِأَنَّهُ صَارَ لَهُمْ رِبْلَةً
أَى دَيْدَبَانًا وَالْأُخْيِيَّةُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ أَى يَسْأَلُونَ وَاحِدُهُمْ نَحْيٌ وَالْمِثْلُ الْقَيْدُ وَجَمْعُهُ
أَسْكَالٌ . وَالصَّادِي الْعُطْشَانُ هَهُنَا . قال أبو الحسن قوله هُمُوبَانُ جَادٍ يَقَالُ لِمَنْ خَدَّتْ
النَّارُ أَنْ سَكَنَ لَهُمَا أَوْلَى يَطْفَأُ جَرُّهَا وَهَمَدَتْ نَاطِفِيَّ جَرُّهَا (قال أبو علي) ومنه قيل هَمَدَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَهَمَدَ النَّوْبُ إِذَا خَلَقَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَرَقَعٌ وَاتَّعَالَ وَقَدْ هُمُوبَانُ جَادٍ
أَى هُمُوبَانُ يَطْفَأُ الْهَبَّ نِيرَانَهُمْ ثَلَاثِيصْرَهَا بِاللَّيْلِ الْمُنَوَّرُ فَأَتِيَهُمُ الْقَرَى وَالْجَلَاءُ الْوَاسِقَةُ
(قال أبو الحسن) الْمُتَعَجَّرُ الدَّمُ الْكَثِيرُ (قال) والسَّابِيُّ الْمُبْتَاعُ لِلْخَمْرِ يَقَالُ سَبَاتُ الْخَمْرِ
أَسْبُوها سَبَا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا (قال أبو علي) وَلَا يَكُونُ السَّبَاءُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ وَحْدَهَا . وَالْجَادِي
السَّائِلُ وَالْمُعْطَى وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الشَّاعِرُ

جَدَوْتُ أَنَا مَوْسِرِينَ فَا جَدَوْا * أَلَا اللَّهُ فَاجِدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

(قال أبو الحسن) قوله تَوْبٌ حَدَادِيْعِي نَوْبٌ وَسَخٍ . وَالْبَارِقُ السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ بَرَقَ
وَالْعَوْدُ تَهَامَةٌ وَالْجُلْسُ نَجْدٌ وَجَلَسْنَا أَتَيْنَا الْجُلْسَ وَأَشْدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِدُرَيْدٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُونَا * نَعِمْ لَدَى أَيْتَانَا وَهَوَا زُنْ

(قال أبو الحسن) أَفْتَدَا مَوْضِعٌ كَذَا أَشْدَنَاهُ تَرْجُلُهُ أَى تَدَفَّعَهُ وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَحْفُوظًا
وَإِنَّمَا هُوَ تَرْجُلُهُ أَى تَدَفَّعَهُ (قال أبو الحسن) اسْتَبْتَّهَا وَالتَّامُ وَأَتَّجِدُ جَمْعُ تَجَدَّدٍ

قوله وَلَا أَحْسَبُ هَذَا أَى تَرْجُلُهُ مِنْ أَرْجُلِ الرَّبَاعِيِّ وَلَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الَّذِي عِنْدَنَا هُوَ كَمَا قَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَحْسَبُ مَحْفُوظًا وَإِنَّمَا هُوَ تَرْجُلُهُ أَى ثَلَاثِيَا مِنْ بَابِ نَصَرَ كَتَبَهُ خَادِمُ التَّحْقِيقِ بَدَارُ

الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْبِيسِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَعَانَهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْأَمَالِيِّ وَيْلَهُ (كَانَ ذِيْلُ الْأَمَالِيِّ وَالتَّوَادُّرُ وَأَوَّلُهُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ (الْمَدِينِيُّ)



Bibliotheca Alexandrina



0501853